







AL HAYAT SATURDAY 9, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12311

إن الحياة عقيدة وجهاد

السبت ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٨ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ / العدد ١٢٣١١

عرض فرنسي لايران لتسوية قضية الجزر مع الإمارات

□ باريس - «الحياة»:

■ قال نائب وزير الخارجية الايراني محمود واعظي في باريس امس ان ايران ترغب في شراء ١٠ طائرات من طراز «ايرباص» وقمر اصطناعي للاتصالات من فرنسا يقدر ثمنه باكثر من ٥٠٠ مليون دولار. واضاف انه منذ ايلول (سبتمبر) الماضي اعطت وزارة المال الفرنسية الضوء الاخضر لمؤسسة ضمان الاستثمار «كوفاس» لتغطية الاستثمارات الفرنسية في ايران.

وعلم ان فرنسا عرضت اقتراحاً لتسوية النزاع بين ايران والامارات على الجزر الثلاث، ووافقت طهران على درس التدخل الفرنسي لايجاد حل.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عما اذا كانت شركة النفط الفرنسية «الف اكيتان» جمّدت مفاوضاتها مع ايران في شان تطوير حقل نفط وغاز في الخليج نتيجة قانون «داماتو» قال واعظي ان وفداً من الشركة زار ايران قبل ثلاثة اسابيع للتفاوض على مشروع تطوير حقل في الخليج يقدر باكثر من بليون دولار. وتابع ان المفاوضات مستمرة رغم قانون «داماتو» الاميركي وان وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت ووزير النقل برنار بونس اعربا عن رغبة فرنسا في تجاهل قانون «داماتو» وان اعضاء الاتحاد الاوروبي توصلوا الى وضع اطار للرد على العقوبات الاميركية التي قد تتبع القانون.

يذكر ان القانون يقضي بفرض عقوبات على الشركات التي

التتمة في الصفحة (٦)

مصادر أردنية تعلن ضبط مجموعة مسلحة تسللت من العراق

□ عمّان - من طارق المومني:

■ ضبطت اجهزة الامن الاردنية مجموعة مسلحة حاولت اجتياز الحدود العراقية - الاردنية في اتجاه عمّان وبحوزتها اسلحة أوتوماتيكية وقذائف صاروخية وكمية من الدخان الأجنبي، ولم يعرف بعد ما إذا كانت تلك المجموعة خططت لتنفيذ عمليات داخل الاردن أم أن هدفها التهريب فقط.

وتجري الجهات المختصة الاردنية تحقيقات مع افراد المجموعة التي تضم اربعة اشخاص لمعرفة الأسباب الكامنة وراء محاولة التسلل إلى الاردن مع هذه الأسلحة.

وتمكنت قوات البادية وحرس الحدود الأردنية بدعم من طائرات هليكوبتر تابعة لقيادة الأمن العام وسلاح الجو بعد مطاردة استغرقت أكثر من ساعة من

التتمة في الصفحة (٦)

الشرع في باريس لا يستبعد تحريك عملية السلام مطلع ١٩٩٧

نتانياهو يقترح للفلسطينيين وضع بورتو ريكو



مستوطن يتابط رشاشه فيما رفاقه يصلون في الخليل امس (رويترز)

□ باريس، القدس المحتلة - «الحياة»:

■ صرح وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت إثر لقاء عقده مع نظيره السوري السيد فاروق الشرع في باريس امس بان دعوة الوزير السوري لزيارة العاصمة الفرنسية تهدف إلى وضع السلطات السورية في صورة الوضع بعد جولة الرئيس جاك شيراك الأخيرة إلى الشرق الأوسط. ومن المقرر ان يلتقي الشرع اليوم الرئيس الفرنسي.

من جهة أخرى، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إن تصوره لمستقبل الفلسطينيين السياسي في إطار التسوية النهائية هو منحهم «وضعاً مماثلاً لسكان بورتوريكو أو إمارة اندورا»، أو بمعنى آخر منح الفلسطينيين نظاماً للحكم الذاتي يسمح لهم بـ «إدارة شؤونهم الداخلية» على أن يبقى الامن بيد إسرائيل.

ونقل عنه معارضته «اعتراف

التتمة في الصفحة (٦)

شاليكاشفيلي يحدد الأولويات العسكرية الاميركية ويتوقع حروباً

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اعلن رئيس هيئة الاركان المشتركة للجيوش الاميركية الجنرال جون شاليكاشفيلي ان المهمات الاساسية الثلاث الاولى للولايات المتحدة في السنوات الـ ١٥ المقبلة هي «ان على الولايات المتحدة اولاً المحافظة على التحالفات الرئيسية القائمة في اوروبا وآسيا والتجمع التي هي جزء منه في الشرق الاوسط» وثانياً، «استمرار» سياسة الارتباط بروسيا والصين «وتعزيزها» على الصعيدين الاقتصادي والعسكري، وثالثاً، ضمان «تكافؤ» القوة العسكرية الاميركية مع المصالح الاميركية في العالم والالتزامات الدولية. وتوقع ان تعمّ الفوضى والنزاعات والحروب في العالم في السنوات الـ ١٥ المقبلة.

وجاء كلامه اثناء مخاطبته مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك مساء اول من امس.

وتحدث شاليكاشفيلي عن تطورات «معقدة» في العالم في السنوات الـ ١٥ المقبلة بما في ذلك النزاعات الاثنية واللاعبين غير الحكوميين، اشارة الى الارهاب. وقال ان من المتوقع ان تحدث تغييرات مهمة في القيادات والانظمة في كوريا الشمالية، وكوبا، والصين وعدد من الدول في الشرق الاوسط «وتاثير هذه التغييرات سيزيد صعوبة التنبؤ» بما يجري في العالم.

واضاف ان القوات الاميركية المنتشرة في انحاء العالم ستواجه على الارجح اخطاراً متعددة «من الارهابيين الى الدول

التتمة في الصفحة (٦)

دعا إلى شراكة «قوية ومنفتحة» مع روسيا

كلينتون سيعتمد خطاً وسطاً يضم ديموقراطيين وجمهوريين

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ ظهر بوضوح امس ان الرئيس بيل كلينتون سيعتمد خطاً «وسطاً» في سياسة ادارته المقبلة، وسيسعى الى التقارب مع الحزب الجمهوري وممثليه في الكونغرس والعمل معه. في وقت اكدت مصادر مطلعة ان ادارة كلينتون ستكون مطعمة بعناصر جديدة تعكس حقيقة الوضع السياسي في البلاد.

وبرز هذا التوجه من خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيس كلينتون بعد ظهر امس وفي الكلمة التي القاها خلال الاحتفال التكريمي الذي اقيم لوزير خارجيته وارن كريستوفر لدى اعلانه عن قبول استقالته أول من أمس.

وقال كلينتون ان الانتخابات الاخيرة حملت رسالة من الشعب الاميركي، وهي رغبته في «ان نعمل معاً سعياً الى الحلول الوسط». واضاف ان الناخبين يرغبون في ان ننشئ «مركزاً وسطاً» يدفع بالبلاد إلى أمام ويضم «جمهوريين وديموقراطيين ومستقلين...». واوضح انه سيحاول اختيار المسؤولين الجدد في ادارته من مختلف أوجه المجتمع الأميركي.

وكان متوقعاً امس ان يعلن الرئيس كلينتون اول اختيار له ليشغل منصب رئيس موظفي البيت الأبيض مكان ليون بنيتا المستقيل. وهو رجل الاعمال أرسكين بولز (٥١ عاماً) الصديق الشخصي للرئيس. والمعروف ان المنصب مهم جداً للرئيس الاميركي كونه يشكل حلقة الوصل بين المكتب البيضاوي الشكل ومختلف الوزارات والوكالات المختصة، وبين البيت الأبيض والكونغرس. وسبق لبولز ان عمل في البيت الأبيض كنائب لرئيس الموظفين قبل ان يستقيل ليعود الى القطاع الخاص.

وكشف الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري ان أول الزعماء الأجانب الذين اتصلوا بالرئيس كلينتون للتهنئة كانوا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وقال ماكوري ان الاتصال تركز على اهمية علاقات الصداقة الوثيقة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، وان المسؤولين السعوديين هنأوا الرئيس كلينتون على فوزه مؤكدين ان العلاقات الوثيقة بين الدولتين تعود الى عهد الرئيس الديموقراطي السابق فرنكلين روزفلت.

وأكد ماكوري ان تعيين خلف لوزير الخارجية المستقيل كريستوفر سيستغرق بعض الوقت، مشيراً الى ان التعيينات في المراكز الوزارية الشاغرة ستتم على مراحل. والمعروف حتى الآن ان وزراء الدفاع والخارجية والعمل والتجارة والتعليم والطاقة والمواصلات سيستقيلون. بعضهم لأسباب عائلية خاصة كوزير العمل روبرت رايخ، وبعضهم للتقاعد كالوزير كريستوفر. ولم يكن معروفاً ما سيكون عليه مصير وزيرة العدل جانيت رينو. فمن جهة اكدت مجدداً استعدادها للبقاء في منصبها، ومن جهة اخرى يعتقد ان البيت الابيض لا يرغب في اخراجها لئلا يساء تفسير ذلك، خصوصاً انها مسؤولة عن تعيين المحققين الخاصين في القضايا المعنية بالاتهامات الموجهة الى الرئيس كلينتون او الى المسؤولين في ادارته كقضية وايت ووتر وملفات مكتب التحقيق الفيديرالي وقضية مكتب السفر التابع للبيت الأبيض.

ويتوقع المسؤولون في البيت الابيض ان يعمل الرئيس كلينتون خلال الايام المقبلة بجهد كبير لترتيب شؤون ادارته المقبلة قبل ان ياخذ اجازة (أواخر الأسبوع المقبل) مع عائلته في جزر هاواي ثم يقوم بجولة آسيوية تستمر حتى أيام قليلة قبل عيد الشكر الأميركي أواخر الشهر الحالي.

ولن يترك الوزير كريستوفر منصبه المهم قبل مطلع العام المقبل، وسيستمر في عمله كالمعتاد. وينتظر ان يشارك كريستوفر في القمة الاقتصادية في القاهرة (١٢ و١٣ تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري) ثم ينتقل الى باريس يومي ١٣ و١٤ للمشاركة في مؤتمر وزاري اطلسي للبحث في عملية السلام في البوسنة. ويعود بعدها الى واشنطن لقضاء بضعة ايام قبل ان يتوجه الى الصين وينضم الى الرئيس كلينتون في جولته الأوروبية.

وكان مسؤولون في وزارة الخارجية استبعدوا ان يقوم الوزير كريستوفر بزيارة لاسرائيل بعد مؤتمر القاهرة. علماً بان السفير دنيس روس منسق الجهود الأميركية لعملية السلام سيكون برفقته. ولا يتوقع هؤلاء ايضاً ان يعود روس خلال هذه الفترة الى المشاركة في

التتمة في الصفحة (٦)

بوتو تستعد «لنقل الحرب» الى الشارع!

■ اسلام اباد - رويتر - اعلنت رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بينظير بوتو انها ستنقل «الحرب الى الشارع»، وابدت بوتو التي كانت تتحدث الى تلفزيون «رويتر» استعدادها لشن حملة لاستعادة السلطة من خلال الطعن في قرار إقالتها أمام القضاء والقيام بجولة في أنحاء البلاد لحشد التأييد الشعبي لها.

وتابعت بوتو انها سترفع دعوى الاسبوع المقبل للطعن في قرار الرئيس فاروق ليغاري الذي اقال حكومتها. ووعدت بالقيام بجولة في سائر أنحاء باكستان لحشد التأييد لحزب الشعب الذي تتزعمه، بعدما رفعت الحكومة الانتقالية القيود عن تحركاتها.

وقالت بوتو ايضاً انها سترد «حرباً بحرب»، وستنقل خلال جولتها قضيتها الى الناس في الشارع.

وتستند بوتو في دعواها ضد قرار الرئيس الى سابقة قضائية تعود الى العام ١٩٩٣ عندما الغت المحكمة العليا قراراً رئاسياً باقالة رئيس الوزراء السابق نواز شريف، وهو خصمها الرئيسي، ويامل في الفوز بالانتخابات المقررة في شباط (فبراير) المقبل. لكن شريف يخشى ان تؤجل هذه الانتخابات تحت ذريعة فتح تحقيق في الفساد. لذلك وبخلاف عدد كبير من السياسيين لم يركز على المطالبة بهذا التحقيق، كما فعل مثلاً زعيم حزب الجماعة الاسلامية قاضي حسين احمد او نجم لعبة الكريكيت السابق عمران خان الذي قرر خوض الانتخابات وطالب الزعماء السياسيين باعلان موقفهم من الفساد وبأن يكشفوا عن ارصدتهم في المصارف.

يذكر ان الرئيس الباكستاني اقال بوتو الثلثاء الماضي واتهم

التتمة في الصفحة (٦)

جلستها الأولى الاثنين وبيان الثقة في ١٨ الشهر

كرامي وجنبلاط يفتتحان الحملة على الحكومة الجديدة في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعقد مجلس الوزراء اول جلسة له في القصر الجمهوري في بعبدا بعد غد الاثنين، تخصص لرسم العناوين الرئيسية للبيان الوزاري، وتشكيل لجنة يعهد اليها صوغه تمهيداً لعرضه على المجلس في جلسة ثانية تعقد الاربعاء المقبل.

وينتظر ان يقر مجلس الوزراء في جلسته الثانية البيان الوزاري، ليوزع على النواب استعداداً للجلسة النيابية التي من المتوقع ان تنعقد الاثنين في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، على ان تقتصر على تلاوة رئيس الحكومة رفيق الحريري البيان الوزاري امام النواب، تمهيداً للبدء بجلسات الثقة وعلى الارجح الاربعاء والخميس في ٢٠ و٢١ الجاري، التي ستكون محصورة بمناقشة البيان الوزاري الذي ستنال على اساسه الحكومة ثقة المجلس النيابي.

وانصرف رئيس الحكومة امس الى تقويم التشكيلة الحكومية وردود الفعل عليها، في اطار لقاءاته في منزله مع المهنئين من الوزراء الجدد والقيادات السياسية.

وابدت مصادر مقربة منه ارتياحها الى تولي عدد من الوزراء الذين يهمهم النجاح في مهمتهم حقائب وزارية تعنى بشؤون الناس والخدمات. وقالت ان الوزراء الجدد يتمتعون بسمعة طيبة تجعل الحريري متفائلاً بالتعاون معهم. اما بعض الوزراء الجدد فبدأوا بفتح ملفات الوزارات التي تولوها على رغم انشغالهم باستقبال المهنئين، تمهيداً لبدء ممارسة اعمالهم فيها.

وفيما ابدى رئيس المجلس

التتمة في الصفحة (٦)

«الحياة» التقته بعد نشر كتابه فروى أسراراً من عهد ميتران وعن «شبكاته»

«الكابتن» باريل تحدث عن مغامرات فرنسا في لبنان واسباب «قتل» دوغروسوفر

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ «الكابتن» بول باريل عسكري فرنسي متقاعد في الخمسين من عمره، واسم معروف في الأوساط العربية بعدما أشيع عنه قبل حوالي سنة إثر التغيير الذي حصل في قطر عن توليه قيادة مجموعة عسكرية تعمل لإعادة أمير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني إلى الحكم.

و«الكابتن» بول باريل أيضاً معروف جداً في الأوساط السياسية والإعلامية الفرنسية كونه عمل في جهاز الحراسة المباشرة للرئيس الاشتراكي الراحل فرنسوا ميتران بين ١٩٨١ و١٩٨٣، ثم بقي معاوناً لمستشار ميتران الشخصي وصديقه فرنسوا دوغروسوفر الذي كان رسمياً المسؤول عن تنظيم رحلات الصيد لضيوف الرئيس في القصور الفرنسية، لكنه كان عملياً ولمدة طويلة بمثابة «الرجل الثاني» في الظل في القصر الرئاسي، إذ كان يتولى المهمات الدقيقة والحساسة في الشرق الأوسط وافريقيا.

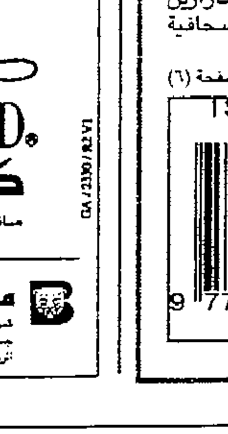
وتوفي دوغروسوفر في مكتبه في قصر الاليزيه في نيسان (ابريل) ١٩٩٤. وأعلن رسمياً في حينه أنه انتحر باطلاق النار على نفسه.

والتقت «الحياة» الكابتن باريل الذي اصدر كتاباً في باريس أحدث ضجة كبيرة عنوانه «الحروب السرية في قصر الاليزيه» واتهم فيه مدير مكتب الرئيس الراحل جيل ميناج وبعض الأوساط الاستخباراتية في الاليزيه بقتل دوغروسوفر الذي كان يعد لنشر مذكراته والذي كانت لديه وثائق وملفات اختفت بعد موته. وحاول مدير مكتب الرئيس الراحل جيل ميناج منع كتاب باريل في فرنسا ورفع دعوى نافياً ما ادعاه في كتابه. ولكن القضاء لم يوافق على هذا الطلب.

واستقبل الكابتن باريل «الحياة» في جناح خاص في فندق «ريتز» الباريسي، حيث هو محاط بحراسة شخصية واضحة امتنع عن كشف طبيعتها مكتفياً بالقول إنه «ما زال يعمل حارساً خاصاً لكبار المسؤولين في العالم العربي وافريقيا»، وانه «يعرف دولاً عدة في المنطقة، خصوصاً لبنان ودول الخليج والعراق حيث قام بمهمات كثيرة».

بدأ باريل، وهو شخصية مثيرة للجدل، حديثه بإثارة موضوع العلاقات النسائية المتعددة لميتران، وقال: «لم تكن مازارين الابنة غير الشرعية الوحيدة له، فالصحافية

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

09
9 770967 559118

معظمهم شدد على اولوية الهم الاجتماعي

الوزراء الجدد يشيدون بحكومتهم: أفضل الممكن في الظروف الراهنة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تحدث عدد من الوزراء امس عن الحكومة الجديدة واولوياتها ودورهم فيها واجمعوا على اعتبارها افضل الممكن.

واعتبر وزير الدفاع محسن دلول ان التشكيلة الجديدة هي «افضل الممكن وتمثل الى درجة كبيرة جميع اللبنانيين». واكد ضرورة «تضمين البيان الوزاري مجموعة قضايا اساسية تتلخص بالآتي: اولاً، معالجة الحالة الاجتماعية. ثانياً، تنظيف الادارة من كل الادران الموجودة فيها ومراقبة المؤسسات للحد من الهدر الحاصل. ثالثاً، وضع سياسة زراعية جديدة وخلق فرص عمل للجميع. رابعاً، تحرير الجنوب والبقاع الغربي وتعزيز التعاون مع الشقيقة سورية». واستبعد دلول وجود «حالات لمعارضة مشاريع الحكومة القائمة»، مؤكداً «نية الجميع على العمل لما فيه مصلحة البلاد».

ورأى وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان «ان التشكيلة الوزارية متوازنة سياسياً»، وتمنى «ان تكون فرصة للبنان كي يعالج المشاكل الاجتماعية ولا سيما في مجالات الزراعة والصحة والسكن والتعليم». وايّد موقف الرئيس رفيق الحريري «لجهة تحسين اجهزة الرقابة ورفع الغطاء السياسي عن الموظفين للوصول الى فصل الادارة عن السياسة».

واكد وزير الدولة غازي سيف الدين «ضرورة التزام العناوين الآتية: تحرير الجنوب والبقاع الغربي ومعالجة الهم المعيشي والاقتصادي والزراعي وتعزيز التعليم الرسمي وتطوير العلاقة مع سورية». ورأى «ان هناك تجانساً بين العمل الحزبي والحكومي وفي الحالتين ساكون ملتزماً المبادئ الحزبية التي نشأت عليها في مدرسة حزب البعث».

وقال وزير الاعلام باسم السبع «ان الحكومة على صورة الواقع السياسي الراهن في لبنان» واعرب عن اعتقاده بانها «ستولي المسألة الاجتماعية في آفاقها التربوية والاسكانية والاستشفائية اهمية بارزة» واوضح ان الحريري «حدد المسارات التي ستتحرك من خلالها الحكومة». وقال «ان هذه الحكومة هي على صورة الواقع السياسي الراهن في لبنان ويفترض بالتالي ان تعبر عن الوقائع السياسية والاجتماعية وان تحاول معالجة الامور بالشكل الذي يرضي الرأي العام اللبناني ولا سيما على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي».

ورأى وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج في ولادة الحكومة الجديدة «تعبيراً عن حال سياسية تعيشها البلاد»، واوضح ان العمل الاساسي للحكومة الجديدة «سيكون التصدي لعملية التحرير والتوجه الى الشأن الاجتماعي والاستمرار في عملية النهوض الاقتصادي».

وقال وزير التعليم المهني والتقني فاروق البربير انه لم يكن ممكناً الاتيان بحكومة متجانسة اكثر من هذه الحكومة. وقال «ان الحكومة تعبر الى حد كبير عن الواقع السياسي والتركيبة السياسية في لبنان».

ولاحظ وزير النقل عمر مسقاوي ان الحكومة الجديدة «تتمتع بالخبرة والواقعية». وقال «ان العمل الذي نتوقعه لوزارة النقل هو استمرار ما كنا بدأنا به في السنوات الماضية، خصوصاً ان الاعمال تجري في المطار وفي مرفأ بيروت وتحتاج الى متابعة».

وشدد وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش على «ضرورة حل المعضلة الاجتماعية وموضوع سلم الرتب والرواتب والادارات» داعياً الى «فصل السياسة عن الادارة بشكل عملي واعطاء هيئات الرقابة قدرة على الوقوف في وجه السلطة السياسية».

وقال وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد «بعيداً من منطق الحصص والمحاصصة يجب العمل في هذه الحكومة بما يؤدي الى استكمال مسيرة الانماء والتحرير». واضاف «ما يهمنا قوله هو ان هذه الحكومة يعلق عليها الناس الامال لجهة مواجهتها للظروف التي تحيط بالمواطن اللبناني والوطن وبالتأكيد الهموم الاقليمية ولا سيما منها موضوع ما يسمى بعملية السلام اضافة الى الجرح النازف الدائم في الجنوب والبقاع الغربي». وقال «ان هذه الحكومة هي في طور الاختبار لتثبت مدى قدرتها على ان تكون بمستوى التحديات، والنهوض بلبنان ليستطيع ان يعبر الى بر الامان».

واكد وزير الاشغال علي حراجلي ان الحكومة الجديدة «فيها من التجانس ما يكفي». وتمنى «ان يقر المجلس النيابي الجديد الخطط العامة للطرق لتتحول مديرية الطرق في الوزارة الى هيئة تنفيذية همها تنفيذ الخطة».

الهراوي مرتاح

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل زوار رئيس الجمهورية الياس الهراوي عنه امس ارتياحه الى الحكومة الجديدة. وهو التقى الوزراء ميشال إده وفوزي حبيش وشاهي برصوميان الذي اعلن انه استفسر من رئيس الجمهورية عن الهدف من استحداث وزارة دولة لشؤون الصناعة.

وقال برصوميان انه سيتم في المستقبل استحداث وزارة للصناعة، ووزارة للنفط «ويمكن ان تصبح وزارة النفط وزارة للطاقة، وانا اعرف اهمية الصناعة خصوصاً للمرحلة المقبلة، كما ان وزارة الزراعة مهمة جداً في هذه الحقبة اذ ان هذين قطاعان منتجان ويوظفان يداً عاملة ويدعمان الاقتصاد الوطني عموماً، وعلينا ان نولي اهمية لهما وان نعيد الى وزارة الصناعة صلاحياتها كي تقوم بدورها».

واعلن انه فور تأليف اللجان النيابية وبدء عمل المجلس النيابي «سيعد مشروع قانون للفصل بين الصناعة والنفط» مستبعداً ان يصار الى تضارب في الصلاحيات.

وتلقى الرئيس الهراوي من امين السر في الفاتيكان انجيلو سودانو رسالة شكر من البابا يوحنا بولس الثاني على تهنئته بنجاح الجراحة التي اجريت له.

وجاء في البرقية: «ان قداسة البابا كلفني ان انقل شكره العميق لإرسالكم برقية باسمكم وباسم الشعب اللبناني تتمنون فيها لقداسته الشفاء العاجل». واضاف «ان قداسة البابا يعبر لكم عن احر التمنيات لجهة المهمة السامية التي تقومون بها في خدمة كل اللبنانيين راجياً من الله ان تتحقق تطلعات الشعب اللبناني نحو السلام على اساس القيم الاخلاقية والروحية الضرورية للحياة الاجتماعية».

كرامي يراهن على 'أصدقاء' وحرب يشير الى 'عناصر تفجير'

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال الرئيس عمر كرامي انه لا يستبشر خيراً من الحكومة. واعتبر ان «الأمر يحتاج الى انقلاب جذري في العقلية وفي الاسلوب». فيما اشار النائب بطرس حرب الى «عناصر التفجير» الموجودة داخل الحكومة الثالثة التي شكلها اول من امس الرئيس رفيق الحريري. «صح ما توقعناه، وهذه المعركة الكبيرة التي دارت بين الرؤساء من اجل الحصص تمخضت عن ولادة هذه الحكومة التي لم تختلف لا في شكلها ولا في مضمونها عما كنا توقعناه». وتابع: «لنا اصدقاء في هذه الحكومة نرجو لهم التوفيق، وان يستطيعوا على قلتهم ان يغيروا من المسار السابق لأننا نعتقد جازمين ان ما ينتظر هذه الحكومة من مهمات صعبة خصوصاً على الصعيد الاقتصادي والمالي والاجتماعي يحتاج الى انقلاب جذري في العقلية وفي الاسلوب»، مؤكداً انه «من خلال توزيع الحقائب ومن اكثرية الاسماء التي عادت في معظمها لا نتأمل خيراً».

واضاف «على كل حال نحن نتمنى لهم التوفيق لأن في توفيقهم مصلحة لهذا البلد، ونرجو ان نكون مخطئين وان تحقق هذه الحكومة طموحاتنا وطموحات هذا الشعب».

وشدد على ان «الترويكا تقاسمت الحكومة والوزراء كذلك الادارة والحكم والمشاريع والمؤسسات ووسائل الاعلام، وكل ذلك يسيء الى الخير العام والمؤسسات والرؤساء».

ورداً على سؤال اوضح كرامي ان «القيادة السورية تمنت عليّ الا استقيل من النيابة وانا قبلت بذلك». من جهة اخرى تمنى كرامي «لو كان النائب عصام فارس عضواً في هذه الحكومة لأن لديه قدرات كبيرة».

حرب

واعتبر النائب بطرس حرب ان «الحكومة التي تم الاعلان عنها جاءت مخيبة للآمال التي حاول المواطنون ان يوهموا انفسهم باحتمال تحقيقها. وعلى رغم ان موقفي النهائي سيستند الى مضمون بيانها الوزاري، فهذا لا يمنعني من الاعراب عن استغرابي لكيفية تشكيلها وللتناقضات التي تحتويها ولعناصر التفجير التي تحملها في ثناياها، ناهيك عن ان هذه الحكومة جاءت تكرس المسلك السياسي السابق الذي شكا منه الناس، والذي ادى الى الحالة التي يرفضها الرأي العام».

الخير

واعتبر النائب صالح الخير ان «التشكيلة الحكومية الجديدة لم تواكب آمال المواطنين لجهة التمثيل المناطقي خصوصاً الشمال». وقال انه سيعلن موقفه من التشكيلة بعد الاطلاع على بيانها الوزاري.

الخازن

وقال النائب رشيد الخازن «كنا نتمنى مع اكثرية الشعب اللبناني ان تكون تشكيلة الحكومة الجديدة تعبيراً عن رغباته في حكومة قوية تتحمل مسؤولياتها في هذه الظروف الصعبة فتعيد الثقة المفقودة بين الحكم والشعب من جهة وتضع حلولاً للازمات الاقتصادية والاجتماعية الخانقة التي يشكو منها شعبنا بمختلف طبقاته».

الصمد

ورأى النائب جهاد الصمد ان «الحكومة متوازنة على رغم انها لم تلحظ تمثيلاً كافياً للشمال»، داعياً الى «تفعيل وزارة النقل ووزارات الخدمات الاخرى».

الى ذلك اعتبر رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني كمال شاتيلا ان «الحكومة الجديدة غير مؤهلة لحماية حقوق الانسان والحريات العامة والديموقراطية وان هذه الحكومة المفتقدة الى حد كبير اسس الوفاق الوطني غير قادرة على استعادة ثقة المواطن بالحكم». وقال شاتيلا في تصريح له امس: «مع تقديرنا لبعض الوزراء، فإن الحكومة «الجديدة» هي استمرار لنهج الترويكا في احتكار القرار السياسي واحتكار المقدرات الاقتصادية للبلاد خلافاً للدستور».

وختم شاتيلا مؤكداً: «كانت البلاد في حاجة الى حكومة وحدة وطنية لتحصين الوطن من الاختراقات الصهيونية والاستعداد لمجابهة العدو الاسرائيلي، فجاءت هذه الحكومة لتجسد خيبة الأمل الشعبية بها».

من جهة اخرى، صدر عن مكتب الاعلام في المؤتمر الشعبي بياناً جاء فيه: «اصدر رئيس الحكومة السيد رفيق الحريري قراراً سياسياً بثوب قانوني يقضي باغلاق صحيفة صوت بيروت بسبب انتقاداتها له ولأنها خالفت الرخصة الممنوحة لها كصحيفة غير سياسية! ان هذا القرار الحكومي قرار ظالم وغير قانوني يستهدف قمع حرية التعبير ومصادرة حقنا كحركة شعبية في التعبير».

الحكومة تشكلت بعد تصادم شعاري 'الانسجام' و'التوازن'

الحريري ظل رابحاً بمقياس الحصص وبري عزز موقعه

□ بيروت - من وليد شقير:

■ الحكومة الجديدة التي اعلنت اول من امس بعد مخاض استمر ١١ يوماً تقتضي الآن تقويماً للحصص والخسائر والارباح فيها ولاستشراف المرحلة السياسية المقبلة التي ستؤثر في مسارها.

وتناقضت الاستنتاجات والتوقعات في النظر اليها وتحديد موازين القوى فيها، وفقاً لحسابات كل فريق لقوته وقراءته للمرحلة السياسية الآتية.

واذا كانت المرحلة التي سبقت تشكيل الحكومة انطبعت بمعارك سياسية واعلامية وتسريبات، شملت فتح ملفات الادارة والصناديق والازمة الاجتماعية والاعلام وطريقة التعاطي مع احجام الافرقاء، فان هذه المعارك انطلقت من اسباب متعددة، منها ان الحكومة تأتي بعد الانتخابات النيابية التي انتجت خريطة جديدة في المجلس النيابي.

وسبقت مرحلة تأليف الحكومة وبدء الاستشارات مجموعة من المعارك السياسية والحملات المتبادلة كانت الاوساط السياسية المطلعة على خفايا الامور توقعت بعض نتائجها، بينها تحجيم عدد من الافرقاء كي يتسع الوعاء الحكومي لعدد اضافي من الاتجاهات السياسية تحت السقف السياسي الذي يحكم التركيبة الحاكمة الراهنة وهي العلاقة الوثيقة والتحالفية مع سورية.

ويقول مرجع سياسي في هذا المجال ان المعارك التي دارت واللعبة السياسية التي اديرت خلال الاسابيع الماضية وضعت جملة اهداف لها تتلخص بالآتي:

- تقليص مطالب رئيس الجمهورية الياس الهراوي بتصحيح التمثيل المسيحي في الحكومة بسبب ما يعتقده خللاً في هذا التمثيل في نتائج الانتخابات النيابية، قياساً الى السقف السياسي الذي يحكم الجميع، اي العلاقة مع سورية، والذي يفترض اختيار وزراء مسيحيين اما يؤمنون بالتحالف معها، واما يتميزون بالاعتدال في الموقف حيال نفوذها.

- تحجيم حصة الحريري وامساكه بزمام الامور لانجاح تنفيذ خطته الاعمارية، خصوصاً بعدما باتت له حصة نيابية لا بأس بها في المجلس النيابي. والحجج التي بحث فيها الوسط السياسي لتحقيق هذا الهدف لا تعد ولا تحصى تبدأ بوجوب تعديل اولويات الحريري الاقتصادية بالتناغم مع تراجع احتمالات السلام في المنطقة.. وصولاً الى عدم ممانعة سورية في هذا التحجيم لمصلحة قوى اخرى حليفة ضماناً للقرار السياسي اللبناني في الظروف الاقليمية المتحركة.

- تحجيم الوزير وليد جنبلاط، بعدما استطاع ان يؤكد ارجحيته الواضحة في الطائفة الدرزية في شكل سهّل له التحكم بالتمثيل في طوائف اخرى، نتيجة استثناء الجبل من صيغة المحافظة في الانتخابات النيابية واعتماد القضاء وبسبب ضعف العودة المسيحية اليه.

وكانت المراجع المشاركة في «المعارك» التي دارت خلال الاسابيع الماضية تستثني الرئيس نبيه بري من الاستهداف لانه يشكل محور ادارة لعبة الحصص في المؤسسة الام، اي المجلس النيابي. وفي راي قيادي سياسي مراقب لتطور الامور وصولاً الى تشكيل الحكومة، ان في الامكان تسجيل مجموعة من الملاحظات، اهمها انه في مقابل اصرار الهراوي على مطالبه في التشكيلة الوزارية تحت شعار رفض الموظفين وتأكيده حقه الدستوري في عدم اصدار مراسيم الحكومة اذا لم تعجبه، اضطر الى الانسجام مع الوساطات لمعالجة الخلاف على الاسماء من دون ان يتمكن من الاتيان ببدائل يريدها، واضطر الحريري الى مراعاة شعار «الحكومة المتوازنة» في مقابل اصراره على «الحكومة المنسجمة»، حين تحركت الوساطات. اما جنبلاط فسلم بان يقاسمه الامير طلال ارسلان التمثيل الدرزي منذ البداية وتراجعت علاقته التحالفية بالرئيس الحريري.

ماذا كانت النتيجة في تركيبة الحكومة الجديدة وفي لعبة التوزير وتوزع الحصص؟

يقول احد الوزراء ان ما من خاسر بين اركان «ترويكا» الحكم في مجال الحصص والحلفاء والصداقات في الوزراء. فالهراوي احتفظ بحصته ويمكنه القول ان بين من يحسبون في خانة الآخرين من له فيهم حصة من الصداقة. وهذا ينطبق على بري الذي بقيت حصته الشيعية باربعة وزراء، معززة هذه المرة باستبدال وزير حليف (علي الخليل) بوزير من «امل» (ايوب حميد) مضافة اليها صداقته مع الياس حنا (اضافة الى عضوية نديم سالم في كتلته) وتحالفه مع سليمان فرنجية وارسلان اللذين لم يكونا في عداد التركيبة الحكومية السابقة فضلاً عن صلته الطيبة بوزراء آخرين، في مقابل قبوله بتوزير شيعي حليف للحريري هو باسم السبع.

ويرى القيادي، قياساً الى الحصص ان الرئيس الحريري لم يكن خاسراً، بل ربما هو رابح، لانه في مقابل استهداف حجمه، باخراج الفضل شلق وفريد مكاري (من فريقه) وروبير غانم ومروان حمادة وانور الخليل (كاصدقاء) عوّض الامر بتوزير السبع وتولي حقيبتي المال والمواصلات السلكية واللاسلكية اللتين كان خصومه ينوون نزع احداها منه، فضلاً عن توزير عضو كتلته بشارة مرهج في المقعد الارثوذكسي الذي كان يشغله مكاري، وتقاسمه حصة الصداقة في عدد من الوزراء مع ركني الترويكا الآخرين.

اما جنبلاط فمقياس الحصص جعله خاسراً، لانه لم يتمكن من تعويض «تناغمه مع المصلحة العليا» التي اقتضت توزير ارسلان بالحصول على الحقيبة التي كان يريدها للنائب اكرم شهيب اي الصحة او الشؤون البلدية والقروية. حتى انه لم ينل، نتيجة تصاعد خلافه مع الحريري، ما كان سعى وسطاء الى التوافق عليه، وهو حقيبة للتعليم المهني والتقني، فاعطيت البيئة له. الا ان القيادي المراقب، الذي واكب الكثير من اتصالات تشكيل الحكومة والظروف السياسية التي حكمتها اعتبر ان ثمة مقياساً آخر هو موقع كل فريق في اللعبة السياسية.

ويعتبر القيادي في هذا المجال ان بري هو اكثر الرابحين في الموقع السياسي الذي اخذ يحتله لأسباب عدة، ملاحظاً ان ظروف تشكيل الحكومة كرّست «الترويكا» وبالتالي دور رئيس المجلس كشريك، في المعادلة داخل السلطة التنفيذية واعطته نفوذاً اكبر من السابق في عملية اخراج الحكومة الى النور.

السبع زار بري: ما يربطنا أعمق من لحظات عابرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل الرئيس نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة امس وزير الاعلام الجديد باسم السبع الذي قال بعد اللقاء ان ما يربطه برئيس المجلس «اعمق بكثير من لحظات سياسية عابرة جرى الحديث عنها اخيراً في وسائل الاعلام». ونوّه «بالدور الذي اضطلع به الرئيس بري خلال تشكيل الحكومة الجديدة الى جانب الدور الذي يقوم به لتأكيد وحدة القرار السياسي في البلاد وتأكيد مسيرة بناء الدولة».

واستقبل بري ايضاً الوزراء فوزي حبيش والياس حنا وياسين جابر ومحمود ابو حمدان وايوب حميد، والنواب صلاح الحركة ومحمد عبدالحميد بيضون ومحمود عواد.

ووجه بري برقية الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون مهنئاً بانتخابه لولاية جديدة. واعرب عن امله بان يكون لبنان محط اهتمام الرئيس كلينتون خلال ولايته «بما يؤدي الى نهاية عذابات هذا البلد عبر تنفيذ القرار ٤٢٥». كما تمنى دعم «خطة النهوض الاقتصادي ورفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان».

سالم بعد لقائه الحريري: اتجاه الى فصل وزارة الصناعة عن النفط

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن وزير الدولة لشؤون الصناعة نديم سالم ان رئيس الحكومة رفيق الحريري اكد له فصل وزارتي الصناعة عن النفط. واستقبل الحريري في دارته في قريطم الوزير سالم وعرض معه مهمات وزارته الجديدة. وكان تلقى قبل الظهر اتصالاً من رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف مستوضحاً امر وزارة الدولة لشؤون الصناعة ومستفسراً عن العلاقة بينها وبين وزارة الصناعة والنفط فاوضح ان «هناك اتجاهاً لإنشاء وزارة الصناعة، واكد انه اعطى تعليماته الى المعنيين بوجوب وضع النصوص القانونية اللازمة والضرورية لفصل وزارة الصناعة عن النفط كما تشاور مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري في الموضوع واتفقا على الاسراع في تمرير المشروع في مجلس النواب ليتم الفصل سريعاً».

ولدى مغادرته قريطم قال الوزير سالم: «اجتمعت مع الرئيس لشكره على الثقة التي اولاني اياها، وكانت مناسبة استفسرت خلالها عن مهمات وزير الدولة لشؤون الصناعة، فاكد لي وجود توجه لإنشاء وزارة للصناعة مستقلة على اساس فصل الصناعة عن النفط نظراً الى اهمية الصناعة وضرورة وجود هيكلية مستقلة لها».

الحزب التقدمي الاشتراكي: حقائب للمصالح المالية الخاصة

□ بيروت - «الحياة»:

■ شن الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه الوزير وليد جنبلاط حملة عنيفة على التشكيلة الحكومية الجديدة ودعا الى «التنسيق بين جميع القوى الديموقراطية لمواجهة التسلط المالي».

وقال بيان للحزب «بعد ان تم الاستيلاد القسري للحكومة الجديدة، وتأكد ما حذرنا منه، حيث لم تعكس التشكيلة الحكومية اي مراجعة نقدية حقيقية للأخطاء السابقة، فإن المؤشرات الواضحة في اول الطريق تدل الى مصاعب كبيرة، وتحديات قاسية ستبرز سريعاً في المرحلة القريبة المقبلة، ابتداء من اعداد البيان الوزاري وبرنامج العمل الذي سيتضمنه وصولاً الى ملف الحريات العامة، والازمة الاقتصادية - المعيشية».

واضاف: «ان هذه التركيبة الجديدة هي دون مستوى المرحلة، وخارج قواعد المنطق التي تقضي بمحاسبة الوزراء الذين انبعثت روائح الفضائح من وزاراتهم، فإذا بهم قد اعيدوا الى مواقعهم، وكونوا مجموعة ضغط داخلية تمسك بحقائب اساسية مرتبطة بمصالح الناس، وذلك كي يوظفوا مقدرات هذه الحقائب في خانة المصالح المالية الخاصة، والمشاريع الشخصية وكي يكملوا مشروع خنق الحريات، ويلتفوا على المعالجة الجدية للازمة المعيشية، وكي يغطوا ما تبقى من حلقات الفضائح في وزارة المال وفي غيرها، ويتابعوا مخططات الخصخصة التي يحاولون تمريرها حيناً بإنشاء الادارات الرديفة، وحيناً آخر ببيع القطاع العام عن طريق التلزيم التدريجي الذي ينذر بمزيد من الكوارث الاقتصادية».

وقال البيان «يترافق ذلك كله مع التضليل الذي يتكرر باشكال مختلفة كما حصل اخيراً في محاولة تبييض وجه احدهم من خلال الاعلان عن ٦٥٠ مليون دولار ستأتي الى لبنان من اللجنة الدولية لمساعدة اعمار لبنان، اذ لم تعش هذه الخدعة اكثر من اربع وعشرين ساعة حيث نفت السفارة الالمانية صحة ما نسب الى السفير الالماني واوضحت بان هذه المساعدة كانت قد تقررت سابقاً ولا علاقة لها بالمساعدات المقبلة وليست مطروحة في اجتماع واشنطن في الشهر المقبل». وحذر «من مغبة الاستمرار في هذا النهج». واكد «ضرورة ان تنسق جميع القوى الديموقراطية خطواتها المستقبلية لمواجهة اخطبوط التسلط المالي، والشخصنة المصلحية السياسية والاقتصادية، وللدفاع عن الحريات العامة، وعن لقمة العيش، وللتصدي لأوهام الاشخاص الذين يتصورون انفسهم فوق الناس والبلاد بينما هم يرتكبون الاخطاء الكبيرة التي تنعكس ضرراً بالغاً على المصالح العامة في مختلف الميادين».

استهجنت تجاهل تمثيل بعلبك - الهرمل حكومياً

'الوفاء للمقاومة' حذرت من مخاطر سياسة المسؤولين

□ بيروت - «الحياة»:

■ استهجنت «كتلة الوفاء للمقاومة»، في بيان امس، «التجاهل الكبير لمحافظة البقاع عموماً ولمنطقة بعلبك - الهرمل خصوصاً اذ تراجع التمثيل البقاعي في الحكومة المعلنة عما كان عليه في الحكومات السابقة الى النصف بينما لم تمثل منطقة بعلبك الهرمل على الاطلاق مع ما يعني من اهانة للمنطقة واهلها وتجاهل لفاعلياتها وكفاياتها وحاجاتها». واوضحت «اننا كنا غير عازمين على المشاركة في الحكومة».

واضافت: «لا نعتقد ان المصادفة هي التي ادت الى حرمان المنطقة التمثيل الحكومي، ونؤكد ان هذا الامر شاهد آخر من الشواهد الكثيرة على ان العقل الحاكم لا ينظر الى منطقة بعلبك - الهرمل كجزء من هذا الوطن، ويبرهن ان الحرمان والاهمال والاستهتار لم تكن الا نتاجاً طبيعياً لهذه العقلية ولهذه السياسة، بل ان هناك قراراً ضمنياً بمعاقبة هذه المنطقة من دون ان يقول لنا احد من المسؤولين ما هي جريمتها وجريمة ابنائها». وتابعت «اننا وحيث نقرأ الرسائل بعناوينها ندرك ان المسألة لم تعد مسألة موسم العنب هنا او مصير انتاج التبغ هناك، بل اصبحت الامور اكثر وضوحاً بما هي كاشفة عن وجود قرار بوضع هذه المنطقة في الحجر وسد كل المنافذ في وجهها وقطع السبل على اهلها. نصرّ مع كل ابناء المنطقة بممثليهم وفاعلياتهم وقطاعاتهم على التعاون والتعاضد لمواجهة هذا النهج الذي يدفع بهذه المنطقة الى هوامش الوطن، مؤكدين ان ليس للوطن هوامش او ملحقات، فهي في قلبه ولها ولمواطنيها حقوق كما عليهم واجبات اسوة بسائر ابنائه».

ودعت الجميع الى «تحمل مسؤولياتهم في هذا الصدد» محذرة من «مخاطر هذه السياسة ليس على المنطقة وحسب بل وعلى الوطن كله، خصوصاً انها لا تؤدي الا الى انتاج التوترات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تشكل الساحة الخصبة للانفجارات الكبيرة».

نائب رئيس لجنة المراقبة تعهد اجراء اتصالات لحل القضية

اسرائيل ابعدت عائلة من 'الشريط'

□ بيروت - «الحياة»:

■ بعد اقل من ٤٨ ساعة على القرار الذي اصدرته لجنة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) في شأن العمل على اعادة العائلات المبعدة من «الشريط الحدودي» المحتل الى قراهم وعدم ابعاد عائلات اخرى، تبلغت وزارة الخارجية اللبنانية امس ان قوات الاحتلال الاسرائيلية اقدمت في الخامسة فجر امس على ابعاد عائلة المواطن علي خليل نصر الله المؤلفة من تسعة اشخاص من بلدة حولا المحتلة الى الاراضي المحررة.

وقد ابعدت قوات الاحتلال المواطن علي نصر الله وابنه فجراً من حولا الى شقرا مع قطيع الماشية الذي كانا يسوقانه، بعدما ابلغتهما قرار الابعاد فسلكا معه عبر الوديان في منطقة وعرة بين حولا وشقرا، فيما ابعدت باقي العائلة عبر معبر بيت ياحون.

وكانت جلسات لجنة المراقبة، التي عقدت اخيراً اسفرت عن وعد من القوات الاسرائيلية بعدم تكرار عمليات الإبعاد للمواطنين في المنطقة المحتلة اياً كانت الاسباب. واتفق المجتمعون على ضرورة تفادي اعمال من هذا القبيل وعلى ان يقوم الجانب الفرنسي المشارك في اللجنة بمهمة مواصلة الاتصال مع السلطات الاسرائيلية لتسوية قضية المبعدين الذين بلغ عددهم حتى اليوم ٣٢، وبالتالي الى اعادتهم الى قراهم داخل الاراضي اللبنانية المحتلة. والعائلة التي ابعدت هي عائلة المجند في «جيش لبنان الجنوبي» حسن نصر الله الذي فرّ في الرابع من ايلول (سبتمبر) الماضي من «الجنوبي» وانتقل الى خارج الشريط.

وعلم في هذا الاطار ان الوفد اللبناني الى لجنة المراقبة اتصل على الفور بنائب رئيس اللجنة الفرنسي جان غومو الذي تعهد ان تجري خارجية بلاده اتصالات ديبلوماسية مع اسرائيل لمعالجة وضع عائلة نصر الله وعائلتين اخريين طردتا في وقت سابق.

٩ دقائق للجلسة الأولى لمحاكمة جعجع في محاولة اغتيال المر

الدفاع سيركز على "ثغرة" الاحالة على المجلس العدلي

□ بيروت – من حبيب يونس:

■ باشر المجلس العدلي، اعلى سلطة قضائية في لبنان، امس، محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع وعدد من رفاقه في «القوات» بتهمة المحاولة المزدوجة لاغتيال الوزير ميشال المر في آذار (مارس) ١٩٩١ في بلدة انطلياس التي ذهب ضحيتها ١١ قتيلاً و٦١ جريحاً... في جلسة تميزت بقصرها، وبمعاودة وكلاء جعجع حضور جلسات المحاكمة، بعد «مقاطعة» جلسات دعاوى سابقة العام الماضي. وقرر المجلس العدلي، بعد ٩ دقائق على بدء الجلسة ارجاء المحاكمة إلى ٦ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وفي عودة إلى ملابسات الاتهام كان المر وزير الدفاع المكلف ملف حل الميليشيات تطبيقاً لاتفاق الطائف يمر تحت جسر انطلياس في ٢٠ آذار حين انفجرت سيارة مفخخة ادت الى مقتل عدد من الاشخاص وجرح آخرين وتضرر عدد كبير من السيارات والمساكن والمحال التجارية. ونجا المر باعجوبة ولم يصب الا بخدوش وجروح بسيطة، في حين انشطرت نصفين احدى سيارات المواكبة خلفه. وبعد اسبوع انفجرت سيارة مفخخة ثانية في المحلة نفسها، كانت معدة ربما لتنفجر بعد الاولى وخلفت قتلى وجرحى ودماراً.

وهذه المرة الرابعة التي يحال فيها جعجع على القضاء الذي كان حين وقوع الانفجار وزير دولة في الحكومة الثانية المنبثقة من الطائف برئاسة عمر كرامي. والدعاوى الثلاث السابقة هي تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل واغتيال الرئيس السابق لحزب الوطنيين الاحرار داني شمعون واغتيال الدكتور الياس الزايك، وقد برئ من دعوى الكنيسة وحكم بالاعدام مخففاً الى الاشغال الشاقة في الدعويين الاخريين.

والمتهمون مع جعجع في دعوى محاولة اغتيال المر، هم المسؤولون الامنيون في «القوات» غسان توما وطوني عبيد ورشدي رعد وجان شاهين وراجي عبده وعناصر الامن الياس عواد ونجا القدوم وجان نجم وايلي عقيقي، اضافة الى مانويل يونس وفادي غصن.

وفي وقائع الجلسة التي جرت وسط اجراءات امنية مشددة نفذتها وحدات من فوج المكافحة في الجيش اللبناني بإمرة العقيد جان سلوم، ادخل المتهم مانويل ديب يونس (وهو من بلدة دبل الحدودية الجنوبية) ومن ثم الدكتور جعجع قفص الاتهام في الثانية و٢٠ دقيقة، وبدا الاول بشعره الاشعث ولونه الشاحب مضطرباً بعض الشيء، تفرس في وجوه الحاضرين القلة في القاعة وبينهم ذووه، في حين ارتسمت ابتسامة على وجه جعجع الذي تعود الحاضرون دخوله، حيا بها زوجته ستريدا وبعض المقربين منه ووكلاءه.

وفي الثالثة الا ربعاً دخلت هيئة المحكمة برئاسة رئيس مجلس القضاء الاعلى فيليب خير الله وعضوية القضاة حكمت هرموش وحسين زين واحمد المعلم ورالف رياشي، وتمثلت النيابة العامة التمييزية بالمحامي العام امين بو نصار، وافتتحت الجلسة علناً. وحضر عن المدعين الشخصيين الوحيدين سمير غصوب ومفلح بو يونس المحامي يوسف جرمانوس. وعندما هم خير الله بتسمية وكلاء المتهمين، استأذنه الدكتور إدمون نعيم ليتولى هو بنفسه تسميتهم، «بحسب الترتيب البروتوكولي» كما قال لـ «الحياة» بعد الجلسة، وهم: النقيب السابق للمحامين عصام كرم والوزير السابق إدمون رزق وسميح بشراوي وجهاد عبدالله، اضافة اليه. وحضر عن المتهم يونس المحاميان عبده بو طايع والدكتور سليمان لبوس.

ونادى خير الله على المتهم فادي غصن، فتبين له انه لم يحضر وان ورقة جلبه اعيدت غير مبلّغة لعدم العثور عليه. وبمناداته على المتهمين الآخرين المبلّغين قرار المهل بحسب الاصول، تبين ايضاً انهم لم يحضروا. فطلبت النيابة العامة اصدار قرار المهل في حق غصن ومحاكمة الآخرين غيابياً. وقررت المحكمة اعتبار توما ورفاقه فارين من وجه العدالة ومحاكمتهم غيابياً، وامهال غصن عشرة ايام للحضور من تاريخ تبليغه قرار المهل، وارجاء الجلسة الى الثانية والنصف بعد ظهر الجمعة ٦ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، وكانت الثالثة الا ست دقائق.

اما لماذا لم يحضر المتهم غصن، ولماذا ليس موقوفاً؟ فقد تبين لـ «الحياة» من عدد من وكلاء الدفاع انه بعدما اوقف اخلي بموجب المطالعة في الاساس للادعاء العام حين كانت القضية في يدي المحكمة العسكرية، وبتحويلها الى المجلس العدلي اتهم المحقق العدلي جورج غنطوس فادي غصن وطلب له العقوبة القصوى مع المتهمين الآخرين.

وكان وكيلا يونس ينويان التقدم في جلسة امس بدفوع شكلية، رفضا الافصاح عنها قبل تلاوتها امام المجلس العدلي، وتقع في نحو عشر صفحات فولسكاب. اما وكلاء جعجع وعددهم يفوق المئة فقد حصروا حضورهم بالخمسة الذين سماهم نعيم خلال الجلسة.

وسألت «الحياة» النائب والوزير السابق رزق الذي كان وزيراً للعدل والاعلام في الحكومة الاولى للطائف والذي احال دعوى اغتيال شمعون على المجلس العدلي، عن سبب توكله في الدعوى الحاضرة، فأجاب «السبب الاساسي رفضي لطريقة التعامل مع سمير جعجع، وبالتالي استهداف حال وطنية معينة من خلاله، الامر الذي يتعارض مع كل المبادئ الدستورية وحقوق الانسان».

وسئل إذا كان يريد بموقفه هذا يريد فتح كل الملفات الاخرى، فأجاب: «لا، لا اريد ان احمي جعجع باتهام غيره». واضاف ان «الملف الذي بين ايدينا لا يستدعي احالته على المجلس العدلي». واوضح انه عندما كان وزيراً للعدل لم يوافق على قانون العفو، معتبراً اياه «هرطقة وغير دستوري وغير منطقي». واكد ان توكله عن جعجع ليس موجهاً ضد الوزير المر «الذي لم يدّع شخصياً».

وسئل عن اسباب عدم وكالته عن جعجع في الدعاوى السابقة، فأجاب: «في دعوى المرحوم شمعون كان ثمة مانع مهني، اذ انني كنت الوزير الذي احال الدعوى على المجلس العدلي، وكانت هذه الدعوى متلازمة ومترابطة في الوقت نفسه مع دعوى تفجير الكنيسة». واشار الى ان وكلاء الدفاع عن جعجع اعدوا مجموعة من الدفوع الشكلية، موضحاً ان «الاحالة على المجلس العدلي غير قانونية وغير دستورية». ثم قال «اتركوا لنا شيئاً نقوله خلال المحاكمة».

وفهمت «الحياة» من مصادر وكلاء الدفاع انهم سيركزون على «ثغرة» ان الاحالة على المجلس العدلي لم تكن عبر مجلس الوزراء، بل عبر المحكمة العسكرية التي نظرت في القضية اولاً على انها اعتداء على امن الدولة، وعندما تبين لها ان المستهدف رجل سياسي وان خلفياتها سياسية بهدف تعطيل مسيرة حل الميليشيات، كما ورد في القرار الاتهامي، حولتها الى المجلس العدلي.

واوضحت هذه المصادر ان المجلس العدلي محكمة استثنائية احكامها مبرمة، يعينها مجلس الوزراء فقط.

المجلس الدستوري تسلم من الداخلية المستندات المطلوبة للنظر في الطعون

□ بيروت – «الحياة»:

■ تسلم المجلس الدستوري ظهر امس المحاضر والمستندات والمعلومات كافة التي طلبها من وزارة الداخلية والعائدة الى الدوائر الانتخابية في محافظة جبل لبنان ولكل من الدوائر الانتخابية في محافظات لبنان الشمالي ومدينة بيروت والجنوب والنبطية والبقاع، وفقاً لبيانات ولوائح مفصلة، ليبدأ بالنظر في الطعون المقدمة من عدد من المرشحين الى الانتخابات النيابية الاخيرة.

وتم تنفيذ ذلك في الموعد المتفق عليه بين وزارة الداخلية والمجلس الدستوري. وحضر الى مديرية الداخلية العامة لهذه الغاية نائب رئيس المجلس الدستوري الدكتور محمد المجذوب ورئيس ديوان المجلس السيد شكيب مرداس وعقد اجتماع عمل تم خلاله التنسيق مع المدير العام لوزارة الداخلية عطا الله غشام في شأن تفاصيل الاستلام.

وعن ماهية المستندات المسلّمة وحجمها قال غشام: «انها اصبحت في تصرف المجلس الدستوري»، مكتفياً بالاشارة الى «ان حجمها يفوق الاربعين الفاً».

يذكر ان المادة الـ ٢٩ من قانون انشاء المجلس الدستوري تنص على الآتي «يكلف رئيس المجلس الدستوري احد اعضاء المجلس اعداد تقرير عن الطعن المقدم ويفوض اليه اجراء التحقيقات اللازمة. ويتمتع العضو المقرر بأوسع الصلاحيات وله بنوع خاص طلب المستندات الرسمية وغيرها والاستماع الى الشهود واستدعاء من يراه مناسباً لاستجوابه حول ظروف الطعن.».

الادعاء على متهمين بالترويج لكتاب نتانياهو

■ بيروت – «الحياة» – ادعى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار امس على «مطبعة الديك» بشخص المسؤول عنها، وعلى «شركة غريب للتخليص والشحن»، وعلى عبد المسيح جوزف ابو جودة صاحب مكتبة «بيسان» واحمد مجهول باقي الهوية (اردني الجنسية) لاقدامهم في ٢٦ آب (اغسطس) ١٩٩٦ على ادخال كتاب بعنوان «مكان تحت الشمس» لمؤلفه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو المحظور ادخاله الى لبنان.

وعزي منع الكتاب الى انه «يمس بالشعور القومي ويثير النعرات العصبية والعنصرية ويعكر السلام» بموجب الجناية والجنحة المنصوص عليها في المادة السابعة معطوفة على المادتين الاولى والثانية من قانون ١٩٥٥/٦/٢٣، والتي تنص على عقوبة الاشغال الشاقة.

اعتقال ١٢ شخصاً في برج البراجنة اطلقوا النار ابتهاجاً

□ بيروت – «الحياة»:

■ صدر عن مديرية التوجيه في قيادة الجيش البيان الآتي: «سمع ليل (اول من) امس اطلاق نار ابتهاجاً في محلة برج البراجنة – عين السكة (في الضاحية الجنوبية) وعلى الفور طوقت قوة من الجيش المنطقة ودهمت المنازل واعتقلت ١٢ شخصاً هم: حسين محمد السبع وقاسم امين السبع وحسين قاسم السبع ومحمود حسن السبع وعرفات حمدان وعلي حمدان وحسن حمدان واحمد حمدان وغالب حسين رحال ووسام محمد ملحم واحمد حسين الجرللي وعلي وفيق الخراط.

وكالة الطاقة لا تستبعد اخفاء العراق معدات نووية

■ نيويورك، جنيف - رويتر - حذرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أن العراق ما زال يخفي على الأرجح كمية كبيرة من الوثائق المتعلقة ببرنامجه النووي السري السابق، وربما مواد ومعدات.

لكن سفير العراق لدى «يونيسكو» السيد عبدالأمير الأنباري حذر من ان استمرار نزع أسلحة بلاده من دون غيرها «قد يعرضها لعدوان من شأنه الاخلال بميزان القوى في الشرق الأوسط».

وكان الانباري يتحدث أمس في ندوة في جنيف محورها آثار العقوبات الدولية. وتابع: «ما دام الحظر النفطي (على العراق) قائماً، يتوقع استمرار تذبذب الأسعار صعوداً، وفي هذا السياق فإن الأثر الخطير للحظر على النفط العراقي كبير. إنه خطر جداً». وزاد ان «أي تعطيل للإمدادات النفطية بسبب اي أزمة في العالم سيؤدي إلى صعود الأسعار في شكل حاد ما يتسبب في حال من الذعر تجعل الاقتصاد العالمي في مرحلة ركود».

في نيويورك، اكد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية هانز بليكس في جلسة مغلقة لمجلس الأمن ليل الخميس ان العراق ما زال يخفي على الأرجح قدراً كبيراً من الوثائق المتعلقة ببرنامجه السري للتسلح النووي سابقاً وربما يخفي أيضاً مواد ومعداتوزاد: «مع الاعتراف بجمع (الوكالة) قدراً كبيراً جداً من وثائق البرنامج النووي العراقي، ولكن هل نستطيع التحقق من عدم حجب اشياء أخرى؟ الجواب هو لا».

وأوضح بليكس ان التكنولوجيا الحديثة اتاحت وسائل سهلة وسريعة لنقل الوثائق وتخزينها بوسائل مغناطيسية أو بصرية أو فوتوغرافية أو الكترونية، لا تتطلب مساحة كبيرة ويمكن بسهولة اخفاؤها او ازالتها.

وذكر بليكس في تقريره الذي اتيح الاطلاع عليه في وقت لاحق انه أبلغ مسؤولاً عراقياً رفيع المستوى في حزيران (يونيو) الماضي أن وكالة الطاقة تعتقد ان «الحكومة العراقية لا تزال تحتفظ بسجل كامل لبرنامجها النووي السابق، لكنه نفى ذلك بشدة. مع ذلك مثل هذا النفي لا وزن له، فنحن لا نعمل ولا نستطيع ان نعمل على أساس الثقة. وما زلنا نعتقد بان وثائق كثيرة مخبأة أو تحجب»، عن خبراء الوكالة.

ولم يستبعد «ان تكون هناك مواد أو معدات مخبأة، كما يمكن ان تكون اجزاء من المعدات نقلت لتفلت من أشد أنواع الرقابة» الدولية.

بارزاني وكلينتون

على صعيد آخر (رويتر)، رحب زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني بإعادة انتخاب الرئيس بيل كلينتون. وشكر بارزاني الذي وافق على هدنة توسطت فيها الولايات المتحدة مع منافسه الاتحاد الوطني الكردستاني الأسبوع الماضي، واشنطن ايضاً على مساعدتها الانسانية لأكراد العراق.

ونقلت اذاعة «صوت كردستان العراقية»، التي تلتقط بثها هيئة الاذاعة البريطانية، عن بارزاني قوله انه يأمل بان تحقق الفترة الرئاسية الثانية لكلينتون «تقدماً أكبر لقضايا السلام وحقوق الانسان والديموقراطية في كل مكان»، وأعطت الولايات المتحدة أكراد العراق ٧.٣ مليون دولار مساعدات بعدما اتفق حزبا بارزاني وطالباني على وقف النار في شمال العراق.

وزير تركي في دمشق يؤكد تحسن العلاقات في عهد أربكان

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ قال وزير الطاقة التركي ريساي كوتان إن العلاقات السورية - التركية «تحسنت كثيراً» بعد تسلم زعيم حزب «الرفاه» الإسلامي نجم الدين أربكان رئاسة الحكومة التركية قبل نحو اربعة أشهر، مؤكداً أن تطوير العلاقات بين البلدين يقوم على قاعدتي «الاخوة الإسلامية، ومبدأ العدل والحق في حل الخلافات» بين انقرة ودمشق.

وشدد الوزير التركي في تصريحات إلى «الحياة» في دمشق على أنه «لا يوجد خلاف لا يحل إذا اعتمدنا الحق والعدل»، في اشارة إلى ملفي الأمن والمياه. وقال إنه نقل «رسالة شفوية محورها تطويز العلاقات» إلى رئيس الوزراء السوري المهندس محمود الزعبي من رئيس الوزراء التركي الذي «لا ينوي زيارة دمشق الآن».

وجاءت تصريحات الوزير التركي في ختام اجتماعات وزراء الكهرباء والطاقة في الدول الخمس المشتركة في مشروع الربط الكهربائي (سورية ومصر والأردن وتركيا والعراق)، والتي شهدت خلافات بين الوفود المشاركة في شأن انضمام إسرائيل إلى المشروع عبر شبكة دولة مجاورة لها. وقال إن الوزراء اتفقوا على «أن يتخذ القرار خلال الاجتماع المقبل». وأضاف ان الوزراء «بحثوا هذا الموضوع، وهو أمر عادي». واكد انه لم يبحث مع المسؤولين السوريين في موضوع الخلاف في شأن قسمة مياه الفرات الذي يتشاطأ عليه أيضاً العراق، لأنه «موضوع مختلف عن موضوع الكهرباء ولكل من الموضوعين خبراء يتحدثون فيه». لكنه أشار إلى «مساع متواصلة» تبذلها الحكومة التركية برئاسة اربكان «لتحسين العلاقات مع الدول الإسلامية والدول المجاورة، خصوصاً سورية التي تاتي في مقدم الدول لأن حدوداً طويلة تربطنا وتقسم العائلات قسمين».ورفض الوزير التركي القول إن العلاقات بين أنقرة ودمشق لم تشهد أي خطوة ملموسة باتجاه التحسن بعد تسلم اربكان زعامة حزب «الرفاه». واوضح ان «أموراً كثيرة حصلت في الأشهر الأربعة الأخيرة، إذ ان السفير السوري (في انقرة السيد عبدالعزيز الرفاعي) أحد اقرب الأصدقاء إليّ وإلى أربكان». لكنه أشار إلى ان عدم زيارة رئيس الوزراء التركي دمشق بعد يعود إلى «وجود برنامج يتعلق بزيارة الدول الإسلامية وتطوير العلاقات الاقتصادية، إضافة إلى انشغاله (أربكان) بمناقشة قضايا داخلية مثل موضوع الموازنة». واكد عدم وجود «نية لدى أربكان لزيارة دمشق في الفترة الحالية».

ورفض وزير الطاقة التركي الربط بين عدم زيارة اربكان دمشق وتاجيل اجتماعات اللجان الفنية لموضوعي المياه والأمن، وقال إن «العلاقات تحسنت» عما كانت عليه في عهود الحكومات التركية السابقة، «وننظر إلى تطوير العلاقات على قاعدتي الاخوة الإسلامية ومبدأ حل الخلافات على أساس العدل والحق». واضاف: «الأهم اننا نحاول تطوير العلاقات من دون الرضوخ لتأثير القوى الغربية التي لها باع طويل في اعاقة تطوير العلاقات».

قائد سلاح الجو التركي التقى الملك حسين

■ عمان - رويتر - أفادت «وكالة الانباء الأردنية» (بترا) ان قائدي سلاح الجو الاردني والتركي أجريا محادثات اول من أمس لتعزيز التعاون الدفاعي بين بلديهما واضافت أن الملك حسين وولي العهد الأمير حسن اجتمعا أيضاً مع قائد سلاح الجو التركي الذي أجرى محادثات في وقت سابق مع كبار المسؤولين الأردنيين تناولت سبل تعزيز التعاون بين سلاحي الجو في البلدين.

وتأتي زيارة مسؤول الدفاع التركي لعمان عشية زيارة وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر الى الأردن بعد غد

اجتماع في أنقرة اليوم لمجموعة الدول الـ٨ الاسلامية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تبدأ اليوم في العاصمة التركية أنقرة اجتماعات اللجنة الفنية لمجموعة الدول الثماني الاسلامية، التي دعا رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان الى تشكيلها، وذلك في حضور ممثلين لمصر وتركيا واندونيسيا وماليزيا، وبنغلادش وايران وباكستان.

وتوجه أمس الى أنقرة مساعد وزير الخارجية المصري للعلاقات الدولية السفير سيد قاسم المصري للمشاركة في الاجتماع، الذي يبحث في دعم التعاون بين الدول الاسلامية خصوصاً في مجال التجارة والتعاون بين المصارف المركزية. وكانت هذه المجموعة عقدت اجتماعها الأول في أنقرة في ٢٢ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. وينتظر ان تحيل اللجنة توصياتها على اجتماع لوزراء خارجية الدول الثماني تقرر عقده في اندونيسيا الشهر المقبل.

الخرطوم: محاكمة عسكرية للمتهمين بمحاولة الاستيلاء على بورتسودان

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ اعلن الناطق باسم الجيش السوداني الفريق محمد السنوسي احمد ان التحقيقات في محاولة الاستيلاء على ميناء بورتسودان ستقدم في الأيام المقبلة الى رئاسة القضاء العسكري لتشكيل محكمة عسكرية تتولى النظر في القضية.

واوضح ان «المحاكمات في مثل هذه القضايا الخاصة بامن الدولة وتخريب المنشآت تجري بسرعة في دول اخرى لكننا رأينا ان نتيح المدة الكافية للتحقيق والتحري من اجل تحقيق العدالة».

واعتقل اكثر من ٢٠ عسكرياً بينهم عدد من المتقاعدين في آب (اغسطس) الماضي بتهمة الاعداد لهجوم على الميناء الرئيسي في السودان بهدف فصله عن البلاد تمهيداً لتدخل أجنبي.

وقال السنوسي ان المتهمين وبينهم عدد من المدنيين سيقدمون الى محكمة عسكرية، لكنه أوضح ان السلطات لم تحدد هل تكون المحاكمة سرية أم علنية.

من جهة اخرى اعلن مسؤول سوداني رفيع المستوى ان بلاده لن تسلم طائرة تابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر احتجزها فصيل جنوبي وقع اتفاقاً مع الحكومة، الى المنظمة الدولية، قبل وصول مسؤول رفيع المستوى من المنظمة الى السودان «لمشاهدة الاسلحة والعتاد العسكري التابع للمتمردين، الذي كانت تنقله الطائرة وجنود (زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان) العقيد جون قرنق الذين كانوا على متنها».وقال وزير شؤون رئاسة الجمهورية العميد عبدالرحيم محمد حسين في تصريحات نشرت امس: «نريد من الصليب الاحمر ان يطلع على الادلة الواضحة على تورطه في تقديم خدمة عسكرية لاحد اطراف الصراع، وهو ما ظللنا نردده باستمرار وتنفيه اللجنة. نحن حريصون على ان تؤدي اللجنة دورها الانساني».

وذكر ان المنظمات الدولية العاملة في مجال الاغاثة رفضت اقتراحاً للحكومة السودانية بان يكون ممثل للحكومة على متن كل طائرة تنقل مساعدات انسانية. واشار الى ان هذه المنظمات ترفض ايضاً تنظيم رحلات الى الجنوب من الخرطوم او المدن الاخرى السودانية وتصر على انطلاق رحلاتها من خارج البلاد.

غالي يحيل على الجمعية العامة تقريراً عن حقوق الانسان في السودان

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ أحال الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي على الجمعية العامة للمنظمة الدولية تقريراً أولياً عن حقوق الانسان في السودان أعده المقرر الخاص للجنة حقوق الانسان في السودان غاسبار بيرو.

وشمل التقرير توصيات محددة موجهة الى الحكومة السودانية والجمعية العامة.

وجاء فيه ان على حكومة السودان تنفيذ اجراءات منها:

أولاً: ان تكفل تحقيق المجلس الاستشاري لحقوق الانسان في كل الاتهامات المتعلقة بانتهاك حقوق الانسان وضمان عدم تعرض من يقدمون معلومات اليه او يرفعون شكاوى لأعمال انتقامية.

ثانياً: ان تتيح لمنظمات حقوق الانسان والمنظمات الانسانية الدولية والمراقبين المستقلين إمكان الوصول بحرية الى كل المناطق التي يبلغ عن انتهاكات فيها.

ثالثاً: ان تنشر لائحة بمخيمات يحتجز فيها اطفال كانوا مشردين، ولائحة بأسماء جميع الاطفال الموجودين في هذه المخيمات.

رابعاً: ان تبذل كل جهد ممكن لتعزيز التعاون مع المنظمات الانسانية الدولية العاملة في البلاد.

وأوصى التقرير الجمعية العامة للأمم المتحدة باجراءات منها:

- منح اولوية لدعم تدابير فاعلة تجعل السودان يبذل جهداً في التحقيق في الانتهاكات ونشر نتائج التحقيقات.

- منح اولوية لدعم تدابير لقيام الحكومة السودانية بجهد فعلي في مجال تحسين تدفق المعلومات الى الهيئات والوكالات التابعة للأمم المتحدة في شأن حقوق الانسان بما في ذلك المقرر الخاص لحقوق الانسان.

- حض حكومة السودان على التعاون التام مع كل وكالات الأمم المتحدة المختصة بحقوق الانسان.

- مواصلة ادراج البند المتعلق بالنظر في حال حقوق الانسان في جدول اعمال الجمعية العامة.

وزير مصري يرفض اتهام السودان بالتعاون مع إسرائيل

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ رفض وزير الاشغال والموارد المائية المصري الدكتور عبدالهادي راضي، اتهام السودان بالتعاون مع اسرائيل في مجال المياه، واكد أن موضوع مياه النيل ليس مدرجاً على جدول اعمال المفاوضات المتعددة الاطراف للتعاون الاقليمي في الشرق الاوسط.

وسعى المسؤول المصري الى طمأنة الدول التي تشارك مصر في مياه النيل، من خلال تأكيده التزامها حصتها وفق اتفاق عام ١٩٥٩، موضحاً أن المياه الوافدة الى مفيض توشكي، الذي افتتح في الشهر الماضي، كانت ستتبخر في بحيرة ناصر خلف السد العالي.

ونفى في محاضرة القاها مساء أول من امس في جامعة القاهرة، وجود أي تعاون بين مصر وإسرائيل في شأن مياه نهر النيل، ورفض أيضاً الحديث عن اتفاق السودان مع اسرائيل لتزويدها مياهاً من النيل مقابل بناء الدولة العبرية عدداً من السدود. وقال: «هذه اتهامات مروجوها يفتقدون العقل».

ولفت الى حرص الرئيس حسني مبارك وحكومته على العلاقة بين الشعبين المصري والسوداني، وقال: «نتعامل مع السودان كاسرة واحدة»، مشيراً إلى ان السودان لا يستغل حصته المائية في شكل كامل.

وكشف محاولات تقوم بها دول رفض تسميتها للايقاع بين مصر ودول حوض النيل من خلال الزعم بأن لمصر خططاً مائية تتعارض مع مصالح هذه الدول. وقال إن «مصر دولة مصب وليست من دول المنبع، ونعلم بهذه المؤامرات ونحبطها بالأسس والأسانيد القانونية ومن خلال المشاورات المستمرة بين دول حوض النيل».

وتحدث خصوصاً عن اثيوبيا قائلاً إن «من حقها استخدام حصتها كما تريد»، لافتاً إلى وجود اتفاق مصري - اثيوبي تلتزم اديس ابابا بموجبه عدم اقامة أي مشاريع جديدة على النهر من شأنها التأثير في الكميات التي تصب في مصر.

زعيم "العمل" المصري ينتقد استضافة المؤتمر الاقتصادي

القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ انتقد رئيس حزب العمل المصري المعارض السيد ابراهيم شكري موافقة الحكومة المصرية على عقد المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الاوسط في القاهرة، واعتبر ان انعقاد المؤتمر «يضيع على العرب فرصة ذهبية للضغط على اسرائيل». وقال ان الدولة العبرية هي «الرابح الوحيد من المؤتمر الذي سيتيح لها فرصة اكبر للتغلغل الاقتصادي في البلدان العربية».

وشدد شكري في حديث الى «الحياة» على ان «اضرار المؤتمر على مصر والعرب اكثر من منافعه، وهو كان فرصة ذهبية لو ربطنا بين انعقاده وما تقدمه اسرائيل من التزامات لتنفيذ اتفاقات السلام». وتابع: «من غير المنطقي ان تهدم اسرائيل السلام وتستعد للحرب، بينما نهيء لها المناخ لكسب مزيد من النفوذ في المنطقة».

ونفى شكري ان تكون محادثاته في تركيا اخيراً مع رئيس الوزراء نجم الدين اربكان تطرقت الى الازمة بين الحكومة المصرية وجماعة «الاخوان المسلمين» المتحالفة مع حزبه. وقال: «لم نتطرق الى هذا الموضوع، ولم اقترح على اربكان التوسط لمصالحة بين الجماعة والحكومة المصرية. اللقاء كان عن هموم العالم الاسلامي، فالمهم الآن هو توطيد العلاقات الاقتصادية بين مصر وتركيا. واربكان يبحث عن انصار مسلمين ولا بد من مساعدته، خصوصاً أن مصر مؤهلة لنمو صناعي كبير. وتجربة تركيا في هذا المضمار مفيدة».

واعترف شكري بوجود نقاط خلاف بين حزبه و«الاخوان» رفض التحدث عنها الآن. لكنه اكد استمرار التحالف بين الجانبين. وقال: «توجد بيننا خلافات لكن الوقت غير ملائم للتحدث عنها، وفض التحالف الآن مع الاخوان مستحيل لانهم مضطهدون».

واعتبر ان ما يتردد عن ان تحسين علاقة حزب العمل بالحكومة المصرية مرتبط بإنهاء هذا التحالف «مغلوط وكاذب». وقال: «الحكومة لا تحاصرنا بسبب تحالفنا مع الاخوان، بل لأننا حزب اسلامي قوي نعارض سياستها جذرياً. وتحالفنا مع الاخوان او فضه لن يغير في الامر». ورداً على سؤال عن اختراق «الاخوان» لحزب العمل، اكد شكري ان «الاخوان» لم يخترقوا الحزب، ولم يخالفوا الدستور. واتهم الحكومة بانها «هي التي تخالف الدستور وتنتهكه في ممارسات عدة. والاخوان قوة موجودة في الشارع المصري، ومحاولة وصفهم بما ليس فيهم افتراء وتشويه لا بد ان يتوقف».

اربعة "شروط" فلسطينية لتوقيع اتفاق الخليل

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ علمت «الحياة» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ضمّن رسالته التي وجهها اول من امس الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، أربع نقاط قالت مصادر اسرائيلية انها شروط فلسطينية لتوقيع اتفاق الخليل، وهو الامر الذي نفاه وزير الحكم المحلي الفلسطيني، رئيس الجانب الفلسطيني في المفاوضات مع اسرائيل الدكتور صائب عريقات بقوله لـ «الحياة»: «انها ليست شروطاً وانما مخالفات اسرائيلية للاتفاق».

وبحسب عريقات فإن الرسالة التي سلمها الى رئيس الجانب الاسرائيلي في المفاوضات الجنرال المتقاعد دان شومرون لتوصيلها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي شملت النقاط التالية:

● الدعوة الى استئناف المفاوضات في شأن القضايا العالقة في الاتفاق المرحلي كإعادة الانتشار الاسرائيلي اللاحقة من الضفة الغربية وافتتاح الممر الآمن واطلاق المعتقلين وحل الادارة المدنية الإسرائيلية.

● الاعلان عن موعد محدد لاستئناف مفاوضات الحل النهائي.

● أسرائيل تتحمل المسؤولية عن عدم توقيع اتفاق الخليل نظراً لمحاولتها تغييب الاتفاق.

● المطالبة بوقف النشاطات والمخططات الاستيطانية الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية فوراً لأنها تضر بعملية السلام وتشكل تهديدا مباشرا للأمن والاستقرار في المنطقة.

الى ذلك قال عريقات رداً على سؤال عن امكان توقيع اتفاق الخليل مع افتتاح قمة القاهرة الاقتصادية: «المسألة ليست الموقع، وإنما المحاولات الاسرائيلية لتعديل الاتفاق». واضاف: «في اللحظة التي تعود اسرائيل عن محاولاتها هذه سيتم توقيع بروتوكول الخليل».

واكد عريقات ان اللقاءات الفلسطينية - الاسرائيلية التي توقفت منذ الخميس الماضي وشهدت اول من امس جلسة يتيمة، ستستأنف حين يقرر الجانب الاسرائيلي. وقال: «لقد طلبنا منهم استئناف اللقاءات على مستوى اللجان ونحن بانتظار ردهم».

اسرائيل تدرس اجراءات وقائية ضد مستوطنين
حال تأهب في الخليل

■ القدس المحتلة، تل أبيب - أ ف ب - ذكر مصدر مطلع امس ان قوات الامن الاسرائيلية في الخليل (الضفة الغربية) وضعت في حال تأهب تحسباً لحوادث محتملة اليوم بين فلسطينيين ومتطرفين يهود لمناسبة عيد ديني يهودي. وقال المصدر ان اكثر من عشرة آلاف يهودي يفترض ان يتدفقوا على الخليل اليوم لزيارة الحرم الابراهيمي.

واضاف ان وزير الدفاع اسحق موردخاي اعلن اثناء اجتماع الحكومة الاسبوعي امس ان الجيش اتخذ سلسلة من الاجراءات الاستثنائية تهدف الى منع المتطرفين من استغلال المناسبة لاثارة العرب في الخليل.

الى ذلك بحث عدد من كبار المسؤولين الامنيين في اسرائيل ليل الخميس - الجمعة اتخاذ تدابير قسرية وقائية ضد مستوطنين متطرفين في الخليل، كما بحثوا وضع عدد من المتطرفين في الحبس الاداري او تحديد اقامتهم تحسباً لقيامهم بأعمال عنف تهدف الى نسف اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الخليل.

وشارك في اجتماع مسؤولي الامن الذي عقد في مقر وزارة العدل في تل ابيب الجنرال عوزي ديان قائد المنطقة الاسرائيلية الوسطى (التي تشمل الضفة الغربية) والنائب العام للدولة مايكل بن يائير وعدد من كبار المسؤولين في الشرطة وجهاز الامن الداخلي (شين بيت).

وصرح مسؤول عسكري خلال الاجتماع نقلت عنه الاذاعة الاسرائيلية بأن «الأمر لا يتعلق في ما اذا كان متطرف يهودي سيحاول اشعال نيران الاضطرابات في الخليل بل بالتوقيت الذي سيفعل فيه ذلك».

وصرح رئيس الوفد الفلسطيني للمفاوضات مع اسرائيل الدكتور صائب عريقات بأن «مثل هذه التدابير ضرورية لمنع استفزازات متطرفين يهود».

"صفقة" نتانياهو وزعماء المستوطنين: مئات المساكن في القدس والضفة

□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ كشفت مصادر اسرائيلية تفاصيل الاتفاق الذي توصل اليه رئيس الوزراء الاسرائيلي مع زعماء المستوطنين خلال اجتماعهم مساء اول من امس، ويقضي بإقامة مئات الشقق الاستيطانية في القدس والضفة الغربية وبلدة الخليل القديمة.

وقال مراقبون ان الاجتماع اكتسب صفة الصفقة، اذ مقابل تأييد المستوطنين لاتفاق اعادة الانتشار من الخليل ووقف نشاطات احتجاجية لهم كانت مقررة ضد سياسة نتانياهو، فإن الاخير سيدعم طلباتهم ويعمل على تنفيذها.

وعرض المستوطنون في الاجتماع خطة على رئيس الوزراء الاسرائيلي تقضي بالسماح بإقامة ٣٥٠٠ وحدة استيطانية على اراضي ما سموه بـ «القدس الكبرى».

وتطالب الخطة بالتركيز على خطة يطلق عليها تعبير «أ-١» التي تصل ما بين مدينة القدس ومستوطنة معاليه ادوميم اضافة الى بناء ٩٠٠ وحدة استيطانية في مستوطنة بيتار و١٠٠٠ وحدة استيطانية في مستوطنة جفعات زئيف واعتبار هذه المستوطنة كمناطق افضلية للتطوير.

كما تطالب الخطة باحياء خطة البوابة الشرقية والتي تشمل بناء ٢٠٠٠ وحدة استيطانية على مساحة ٨٢٠ دونماً لربط مستوطنة بسغات زئيف بمستوطنة معاليه ادوميم كمرحلة اولى. اما المرحلة الثانية فستكون استخدام ارض مساحتها ١٣ الف دونم تقع الى الخلف من حي الزعيم في القدس الشرقية لبناء فنادق بواقع ٤ آلاف غرفة فندقية تملكها شركات يهودية.

وتمت الموافقة المبدئية على تحويل مجلس مستوطنة بيت ايل الى مجلس محلي مفصول عن المجلس المحلي للمستوطنات في الضفة الغربية.

وجاءت الدعوة الى الفصل لكي يكون بالامكان تحويل المجلس بعد فترة الى بلدية لها موازنتها الخاصة ويكون بإمكانها وضع مخططات البناء من دون العودة الى المجلس الاقليمي للمستوطنات.

وعلى الصعيد ذاته، اعلن المستوطنون قرارهم جمع التبرعات لبناء احياء جديدة في مدينة الخليل، وتركز الخطط على منطقة محطة الباصات وتل الرميدة وبلدة الخليل القديمة.

وسيتم جمع مليوني دولار لبناء كنيس جديد يحمل اسم ناحوم ويهودا (مستوطنان قتلا في الاحداث الاخيرة) في حي المغارة، اضافة الى ملايين الدولارات التي ستستخدم لبناء مجمع يضم عشرات الوحدات السكنية ورياض الاطفال وقاعة يهودية قرب مدرسة طارق بن زياد.

كما يطالب المستوطنون بأجزاء كبيرة من اراضي سوق الجملة التي يعتبرونها اراضي مسلوبة من اليهود، اضافة الى ارض مساحتها ٤٠ دونماً حول النقطة الاستيطانية المسماة تل الرميدة. ويدعي المستوطنون شراءهم ٢٠ مبنى وقطعة ارض سراً في حي القصبة واطراف حارة ابو سنينة، ويطالبون الآن بتحويلها لهم قبل اتمام عملية اعادة الانتشار. لكن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي اكد اول من امس انه يرفض في الوقت الحاضر ان يناقش مع مستوطني الاراضي المحتلة مسألة توسيع المستوطنات.

وقال موردخاي لصحافيين قبل ان يلتقي مسؤولي المجلس الاقليمي للمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة: «لا أنوي ان اتحدث في هذا الوقت عن توسيع المستوطنات». واضاف: «ساكتفي بطرح مسائل لها علاقة بامن المستوطنات».

ويبت وزير الدفاع في نهاية المطاف في مسائل الاستيطان في الاراضي المحتلة.

معلومات عن لقاء بين نتانياهو ومليونير مرتبط بالمافيا الروسية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الواسعة الانتشار أمس نقلاً عن تقرير سري للشرطة أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو التقى قبل انتخابه ملياردير من أصل روسي يشك بأنه مرتبط بالمافيا الروسية.

إلا أن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي نفى نفياً قاطعاً، في تصريح لوكالة «فرانس برس» عقد لقاء من هذا النوع.

وقال التقرير إن الملياردير غريغوري لوشانسكي الذي يدير شركة دولية لتجارة الأسلحة، التقى نتانياهو في نيسان (ابريل) الماضي. واضافت ان لوشانسكي عرض على نتانياهو في هذه المناسبة خمسة ملايين دولار لتمويل حملة ليكود الانتخابية، إلا أن نتانياهو رفض العرض.

وأشار التقرير أيضاً إلى أن لوشانسكي التقى مرات عدة في العام ١٩٩٥ وزير التجارة والصناعة الإسرائيلي الحالي ناتان شتشارانسكي الذي اكد هذه اللقاءات.

واسم لوشانسكي (٥٢ عاماً) الذي حصل أخيراً على الجنسية الإسرائيلية على لائحة تضم ٣٤ رجل أعمال تتهمهم الشرطة الإسرائيلية بتبييض أموال المافيا الروسية وبنشاطات أخرى غير مشروعة. وكان اعتبر من الاشخاص غير المرغوب فيهم في بريطانيا وكندا.

□ عرفات في مدينة نابلس قبيل ادائه صلاة الجمعة امس.(ا ب)

بيريز: الشرق الأوسط الجديد لم يمت

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اكد زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض شمعون بيريز امس في مقابلة اجرتها معه وكالة «فرانس برس» ان «الشرق الأوسط الجديد الذي يرتكز على السلام والتنمية الاقتصادية الاقليمية لم يمت».

وقال بيريز قبل اربعة أيام على انعقاد المؤتمر الخاص بالتنمية الاقتصادية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا في القاهرة ان «عملية السلام يجب ان تسير على قدمين احداهما سياسية والثانية اقتصادية». واضاف ان «القدم السياسية في الجبس، وحتى اذا كانت كذلك فإن التقدم ممكن».

يذكر ان بيريز اطلق فكرة المؤتمرات الاقتصادية العربية - الاسرائيلية عندما كان يشغل منصب وزير الخارجية في عهد اسحق رابين ثم منصب رئيس الحكومة بعد اغتيال رابين، بهدف فتح الطريق امام اقامة «سوق مشتركة» في الشرق الاوسط تشبه الاتحاد الاوروبي.

وبعد مؤتمري الدار البيضاء في العام ١٩٩٤ وعمان في العام ١٩٩٥ يفترض ان يعقد المؤتمر الثالث من هذا النوع في القاهرة من ١٢ الى ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر)، لكن اغتباط الاسرائيليين تبدد هذا العام بسبب الجمود الذي تشهده المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل منذ خمس سنوات.

كلينتون يعد الأسد بالتعاون لتبديد احتمالات حرب مع اسرائيل

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ أبلغ الرئيس بيل كلينتون نظيره السوري حافظ الأسد استعداده للعمل «سوية لوضع حد لاحتمالات الحرب» بين سورية واسرائيل واحلال «السلام والرخاء» بينهما.

وأعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان كلام الرئيس الاميركي جاء في «رده» على رسالة التهنئة التي أرسلها الأسد أخيراً لمناسبة فوز كلينتون في الانتخابات الأميركية، لافتاً الى ان الرئيس الأميركي أكد انه «مستعد شخصياً للقيام بدوره لتحقيق (...) سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط قائم على أساس المبادئ التي وجهتنا» في السنوات السابقة، وانه ابلغ الأسد ان ذلك سيكون «أحد أهم اولوياتي».

واعتبر مراقبون رد الرئيس كلينتون اشارة ايجابية الى سورية في الولاية الثانية والى عزم الادارة الأميركية الجديدة التركيز على عملية السلام والعمل على «احياء» المسار التفاوضي السوري - الاسرائيلي. وامل كلينتون من الرئيس الأسد «العمل سوية لوضع حد لاحتمالات الحرب والعمل لاحلال السلام والرخاء لسورية واسرائيل وسائر بلدان» منطقة الشرق الأوسط. وزاد: «هذه رؤيتي للمنطقة وهذه هي الرؤية التي ساعمل على جعلها واقعاً، وادعو الله ان يمنحنا القوة والحكمة لاحلال السلام في الشرق الأوسط».

وأشار كورية الى ان الرئيس الأميركي «شكر الأسد على التهنئة الكريمة جداً» التي ارسلها الأسد بعد فوز كلينتون، ودعا فيها الى «استئناف» جهوده لتحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط على أساس مبدأ «الأرض مقابل السلام» مؤكداً ضرورة تطوير العلاقات بين دمشق وواشنطن.

الى ذلك (ا ب)، لمحت سورية أمس الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لم يكن جدياً عندما قال ان الوقت حان لإعادة اطلاق عملية السلام.

وكتبت صحيفة «الثورة» الحكومية: «لا يمكن الوثوق بمن لا يحترم الاتفاقات الموقعة، وهو بالتأكيد غير قادر على تحقيق السلام مع الآخرين» في اشارة الى الاتفاقات الموقعة بين اسرائيل والفلسطينيين.

جمود في العلاقات الجزائرية ـ الفرنسية

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ تشهد العلاقات الاقتصادية والسياسية بين فرنسا والجزائر جموداً مخالفاً للرغبة الفرنسية في تطبيع العلاقات والتي عبّر عنها بوضوح وزير الخارجية هيرفي دوشاريت لدى زيارته الجزائر في ٣١ تموز (يوليو) و١ آب (اغسطس) الماضي.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الملفات الاقتصادية الثنائية «مجمدة». واوضحت ان الجانب الجزائري الرسمي «يضع سقفاً عالياً لكل ما يريد الحصول عليه من الجانب الفرنسي كانه يريد تسجيل مكاسب سياسية قصوى في العلاقة مع باريس قبل الاستحقاقات السياسية الجزائرية مثل الاستفتاء المقبل وغيره».

واشارت الى ان ملف الخطوط الجوية الجزائرية لا يزال عالقاً، وان السلطات الجزائرية لم ترسل موافقتها على جدول المواعيد الشتوية المقترحة من سلطات النقل الفرنسي لاقلاع الطائرات الجزائرية وهبوطها.

وقالت ان السلطات الجزائرية تصر على ان المستثمرين الفرنسيين وممثلي الشركات العاملة في الجزائر عليهم ان يحضروا الى الجزائر للتفاوض على قضايا تهم التعاون بين البلدين بدل ان تتم المناقشات والمفاوضات في فرنسا. وذكرت ان الجانب الجزائري يرفض ارسال كوادر الشركات للتدريب في فرنسا ويطالب بان يتم التدريب في الجزائر. وفي هذا الاطار، كانت فرنسا تنتظر ان يزورها وزير المال الجزائري ليناقش مع نظيره الفرنسي جان ارتوي موضوع التعاون الاقتصادي بين البلدين. إلا ان السلطات الجزائرية وجهت دعوة الى الوزير ارتوي ليتوجه هو الى الجزائر بدل ايفاد وزيرها الى باريس.

السجن عشر سنين لقيادية في «الانقاذ» الجزائرية

□ لندن – «الحياة»:

■ حكمت محكمة جزائرية بالسجن عشر سنين لقيادية بارزة في «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة بعدما وجهت اليها اتهامات بينها السعي الى اسقاط نظام الحكم. وافاد «المرصد الاعلامي الاسلامي» في بيان اصدره امس ان الحكم صدر في حق مغنية كريم، مسؤولة القسم النسائي في «الانقاذ» الاربعاء الماضي وذلك عن محكمة في مدينة البليدة التي تبعد نحو ٥٠ كيلومتراً عن العاصمة الجزائرية.

وفي المعلومات المتوفرة عن مغنية كريم (المعروفة باسم «الحاجة غنية») انها اعتقلت في سجن البليدة النسائي في شباط (فبراير) ١٩٩٢ فور بدء العنف في البلاد اثر الغاء السلطات نتيجة الدورة الأولى من الانتخابات الاشتراعية التي فازت فيها «الانقاذ» وبعد اعتقالها فترة وجيزة حصلت على قرار بإفراج موقت من محكمة بوفاريك لكنها اعتقلت مجدداً في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ وظلت في السجن حتى صدور الحكم الأربعاء.

وناشد «المرصد» المنظمات المعنية بحقوق الانسان الاهتمام بوضع مغنية كريم مشيراً الى انها تعاني مرض القلب.

وجاء في بيان «المرصد» ان للسيدة كريم اربعة ابناء، واوضح ان ابنها جمال حماز لجأ الى بلغاريا وقدم طلباً للجوء السياسي، وان ابنها الثاني نصرالدين لجأ الى المانيا وطلب اللجوء (يحاكم حالياً امام محكمة دوسلدورف مع نجلي زعيم «الانقاذ» الشيخ عباسي مدني بتهمة الانضمام الى جماعة غير مشروعة ومحاولة تهريب اسلحة الى الجزائر).

واضاف ان ابناً ثالثاً يدعى سعيد حماز محكوم في المغرب منذ العام ١٩٩٤ بالسجن ١٥ سنة، وللسيدة كريم ابنتان احداهما «نسيمة» لاجئة في بريطانيا مع زوجها قمرالدين خربان (نائب رئيس الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية في الخارج).

وقالت مصادر اسلامية ان كريم التي هدم منزلها ناشطة معروفة على نطاق واسع في الجزائر، وهي قريبة من تيار الشيخ علي بن حاج في «الانقاذ».

في باريس (أ ف ب) وجهت الهيئة التنفيذية لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في الخارج «نداء عاجلاً» الى المنظمات الدولية لحقوق الانسان لمحاولة مقابلة قادة الجبهة المحتجزين في الجزائر.

ويركز الطلب خصوصاً على الرجل الثاني في الجبهة علي بن حاج المحتجز في مكان سري.

وتؤكد الجبهة الاسلامية ان زعيم الجبهة عباسي مدني ومسؤول القيادة الموقت عبدالقادر حشاني يعانيان من اوضاع صعبة.

المغرب: تفكيك شبكة لتسهيل الهجرة غير المشروعة

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ ذكرت مصادر أمنية ان السلطات المغربية فككت شبكة جديدة للهجرة غير المشروعة في مدينة قنيطرة في الأطلس المتوسط من بين المتورطين فيها احد المنتخبين المحليين. ومكنت التحقيقات من العثور على وثائق مزورة كانت تعطى للمهاجرين في مقابل مبالغ مالية.

وبذلك يتضاعف عدد الشبكات التي تم تفكيكها واعتقال المتورطين فيها في الفترة الأخيرة، في ضوء التزام السلطات المغربية مكافحة الهجرة غير المشروعة والجريمة المنظمة والاتجار في المخدرات. إذ ابرم المغرب مع اسبانيا اتفاقات جديدة في هذا الصدد. كذلك درس مع مسؤولين اوروبيين زاروا المغرب الموقف من هذه الظاهرة.

وسجلت في الفترة الأخيرة زيادة كبيرة في اعداد المهاجرين الذين يختارون المغامرة عبر البحر المتوسط على متن قوارب صغيرة، للوصول الى اوروبا. كذلك سجل ارتفاع عدد الضحايا الذين يموتون غرقاً في «قوارب الموت» تلك.

وكانت محكمة في مدينة طنجة، شمال البلاد، دانت احد تجار الهجرة غير المشروعة باربع سنوات سجناً بعد غرق قارب صغير كان يقل عشرات المهاجرين الذين اعتبروا مفقودين. وشددت السلطات الرقابة على سواحل البحر المتوسط التي تعتبر المنفذ الذي تنطلق منها افواج المغامرين.

ونقل عن وزير الداخلية الهولندي الذي زار المغرب الاسبوع الماضي، أن ربع المهاجرين المغاربة المقيمين في هولندا حصلوا على الجنسية مع الاحتفاظ بجنسيتهم المغربية، وان اعداداً منهم أعضاء في المجالس البلدية وينتسبون الى مختلف الأحزاب السياسية، اضافة الى ان الفرقة الثانية في البرلمان الهولندي تضم ثلاثة نواب من اصول مغربية. إلا انه أوضح «اننا نحارب قدر الامكان دخول الأشخاص بطرق غير قانونية».

وكان هذا الموضوع شكل محوراً بارزاً في المحادثات التي اجراها المسؤول الهولندي مع نظيره المغربي السيد ادريس البصري، وان كان هذا الأخير انتقد بشدة مواقف البلدان الاوروبية التي تطالب الرباط بمواصلة الجهود لمحاربة الهجرة غير المشروعة وتجارة المخدرات «لكنها لا تقدم مساعدات كافية تمكن البلاد من القضاء على هذه الظواهر، كونها تطال الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لملايين المغاربة الذين يقيمون في المحافظات الشمالية للبلاد». ويقدر المغاربة كلفة معاونة استصلاح الاراضي التي تزرع فيها مخدرات من النوع الخفيف، واقامة مشروعات اقتصادية بديلة، بما يزيد على بليوني دولار، تضاف الى مبالغ رصدتها الحكومة لهذا الهدف.

وكان رئيس المصرف الاوروبي للاستثمار بريان اونوين اقر في مؤتمر استضافته مدريد اخيراً حول الشراكة في منطقة البحر المتوسط ان مشاكل دول شمال افريقيا كبيرة ومعقدة وان المساعدات المالية المقدمة لها غير كافية. ورأى ان التنمية الاقتصادية لهذه البلدان «تمت حتماً عبر ايجاد حلول للمشاكل التي تواجهها المنطقة على المستويات السياسية والديموغرافية والبيئية». ويأمل المسؤولون المغاربة من خلال استضافة المؤتمر الثاني للحوار الأوروبي – المتوسط الذي كان بدأ في برشلونة العام الماضي، ان تنزع بلدان الاتحاد الاوروبي نحو تحسين حجم المساعدات المقدمة الى بلدان الشمال الافريقي، وبالذات معالجة مشكلة المديونية وابرام اتفاقات جديدة حول الهجرة غير المشروعة ومحاربة الجريمة المنظمة والاتجار في المخدرات.

«الكابتن» باريل

تتمة الصفحة الاولى

السويدية التي نشرت صورتها في مجلة باري ماتش لمحت إلى ان والد ابنها هو ميتران». واضاف باريل أن أحد أصدقائه سألها عن والد ابنها فأجابت بأن «هذا سر دولة».

ويصف باريل ميناج بأنه كثير العمل، فكان أول من يصل إلى مكتبه وآخر من يغادره. وكان يعين موظفي القصر، وكان كل رؤساء الاستخبارات في خدمته وتصرفه. فكان يعين رئيس جهاز الاستخبارات الداخلي DST وجميع رؤساء اقسام الشرطة.

وشغل ميناج قبل أن يلتحق بخدمة الرئيس منصب نائب رئيس قسم الشرطة. ولدى التحاقه بالقصر الرئاسي، اوكلت إليه أمور تتعلق بالإعلام والتلفزيون وعارض تعيينه آنذاك مديراً لمكتب أول رئيس لحكومة ميتران بيار موروا، ولكنه بعد ذلك أصبح من القريبين من الرئيس ميتران.

واكد باريل أن «ميناج حاول منع كتابي، إلا انه فشل، لأن القضاء لم يرَ ما يدعو إلى منعه». ويقول: «إن ميناج كان صديقاً يذهب إلى الصيد مع رئيس مؤسسة ARC جاك كروزماري ومديرها ميشال سيمون. وكانت هذه المؤسسة تتولى جمع الأموال لمكافحة مرض السرطان، لكنه تبين لاحقاً أن كل أموال التبرعات سرقت واستخدمت من قبل رئيسها كروزماري الذي زار القصر الرئاسي مرات عدة. ويضيف ان ميناج طلب التنصت على هواتف شخصيات كثيرة، خصوصاً من المعارضة. وبين الشخصيات الرئيس جاك شيراك عندما كان رئيساً لحكومة التعايش مع ميتران.

ويتابع باريل مبدياً استغرابه ان ميناج ما زال مستشاراً لشركات فرنسية كبيرة تعمل في مجال النفط والغاز والطاقة في الشرق الأوسط، وأنه لا يزال موظفاً رفيع المستوى لدى الدولة الفرنسية بصفته «مكلفاً مهمات»، لكنه لخضع لتحقيق قضائي في قضية التنصت.

وقال: «إن ميناج كان يراقب هواتف عدد كبير من اللبنانيين والعرب الذين تقربوا في حينه من السلطة الفرنسية، بينهم رجل الأعمال السوري عمران أدهم»، الذي كان تعاقد لبيع سورية قمحاً، وان ميناج كان يراقب هاتف كل من تعامل من قريب أو بعيد مع دوغروسوفر أو تحدث إليه.

واشار إلى أن أكثر من ٣٠٠٠ شخص اخضعت خطوطهم الهاتفية للمراقبة، في حين أن هذه المراقبة كانت لمكافحة الارهاب فقط ولمراقبة تجار الأسلحة وغيرهم، لكن هذه الرقابة الهاتفية التي أصبحت ذات فاعلية كبيرة حولت بقرار ميناج لاغراض سياسية ولتحقيق أهداف مالية وخاصة أيضاً.

وتحدث عن انشاء خلية المرافقة الخاصة بأمن الرئيس التي ترأسها صديقه وزميله السابق كريستيان بروتو وكانت مؤلفة من عدد محدود من العناصر الذين عملوا في فرقة التدخل الخاصة التابعة للدرك الفرنسي (GIGN) والمعروفة بعمليات الانقاذ السريعة والدقيق في حالات احتجاز رهائن وغيرها من العمليات الارهابية. وعمل باريل في الجهاز مع بروتو لكنهما اختلفا بعد مدة. ويقول باريل إن «بروتو يبقى زميلاً سابقاً لي ولن أتكلم عنه بالسوء، لانه وقع في فخ ميتران والاعيبه وكان بروتو خاضعاً له رغم أنه كان يتمتع بمزايا اخلاقية كبيرة».

ويقول باريل إنه قرر نشر كتابه «دفاعاً عن ذكرى دوغروسوفر فعندما توفي، أساءت أوساط القصر الرئاسي إليه. فقد بدأوا يسربون أخباراً مفادها أنه انتحر لأن الرئيس لم يعد يوليه اعتباراً كبيراً، وقيل عنه انه كان فاسداً ومريضاً. ولقد تألمت لكل هذه الأكاذيب، فكان لدوغروسوفر حتى نهاية حياته مكتب في الرئاسة، وظل على علاقة صداقة بالرئيس. فكان عراب ابنته غير الشرعية مازارين وكان موكلاً بمازارين ووالدتها آن بانجون اللتين انتقلتا للاقامة في شقة تابعة للرئاسة الفرنسية تحت شقة المكتب الآخر الذي كان يشغله دوغروسوفر والتابع أيضاً للرئاسة في حي Quai de Branly الذي كان يتردد عليه ميتران لزيارة عشيقته وابنته، وكان يبيت أحياناً في هذه الشقة.

ويروي باريل عن نفسه انه ولد وعاش في محيط عسكري. فكان والده من رجال الدرك، وكان هو منذ سن الـ ١٨ جندياً وأمضى كل طفولته في ثكنة مع والده. والتحق بجهاز GIGN عندما انشئ بعد مقتل الرياضيين الإسرائيليين في ميونيخ خلال الألعاب الأولمبية.

ويصف باريل الـ GIGN بأنه ليس جهاز قتل، بل جهاز انقاذ، «ونحن نبذل جهدنا للانقاذ ونحاول قدر الامكان تجنب القتل، وقمنا بعمليات كبرى في العالم العربي لإنقاذ بعض الرهائن من عمليات ارهابية وهذا الجهاز ساهم في تدريب وانشاء ٣٥ جهازاً في دول عدة بينها مصر حيث شاركت في تدريب ضباط ممتازين بينهم الكولونيل منصور والكولونيل زاهر، فهناك وحدة مصرية شديدة الفاعلية وسريعة التحرك».

ويضيف ان هناك أيضاً جهازاً مماثلاً في المغرب «وانا فخور به، وفي الجزائر دربت عندما كان الرئيس الشاذلي بن جديد في الحكم مجموعات للتدخل السريع في الجيش وذلك بناء على طلب من الحكومة الجزائرية إلى الحكومة الفرنسية».

ويضيف باريل انه كان في العراق إلى جانب القوات العسكرية العراقية في أثناء الحرب الإيرانية – العراقية «فكان الجنرال اوبران ارسلني إلى العراق لأدرب على الأسلحة الفرنسية التي زودنا بها العراق، فكنت في البصرة وفي دوكان في ١٩٨٥ و١٩٨٦».

وروى باريل في كتابه أن الأوساط الأمنية للرئيس ميتران، خصوصاً بروتو وميناج، كانت مرتبطة بشبكة عمليات مالية مشبوهة مرتبطة بالمصرفي اللبناني روجيه تمرز وصديقه الفرنسي جاك لوفران الذي كان مديراً لـ «فرنسا – بنك» في بيروت.

كما روى باريل في كتابه كيف حاول فرنسوا دوغروسوفر عام ١٩٨٣ اقناع صديقه الكبير الرئيس اللبناني السابق امين الجميل بمحاولة الحصول على بعض الاستقلالية عن الولايات المتحدة، وأن دوغروسوفر أرسله سراً إلى الرئيس الجميل ليقنعه بذلك. ولاحقاً زار دوغروسوفر بيروت وقد نجا من محاولة اغتيال تعرض لها على باخرة نقلته من لارنكا إلى بيروت. ويقول باريل إنه في ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٣ عندما فجر «الجهاد الإسلامي» مركز «المارينز» ومقر القوات الفرنسية «دراكار» في لبنان حيث قتل ٥٩ جندياً فرنسياً بينهم أفضل المظليين الفرنسيين، فإن فرنسا بموافقة رئيسها ميتران وبإيحاء من ضابطين فرنسيين كبيرين جان فرنسوا دوبوس والجنرال جان هنريش قررت الانتقام وارسال «جيب» مفخخ بحوالي ٢٠٠ كلغ من المتفجرات إلى سفارة إيران المتهمة بقتل الجنود الفرنسيين. وأدار العملية نقيب من المخابرات الخارجية الفرنسية DGSE في بيروت، إلا أن نظام اجهزة التفجير لم يكن صالحاً، ففشلت العملية وقد حاولت السلطات تدمير «الجيب» لتغطية هذا الفشل. وبعد تأخير طويل دمر «الجيب» الفرنسي، لكن السفارة الإيرانية في بيروت تمكنت من ايجاد العلامات الفرنسية عليه. وكان باريل في حينه يعمل في بيروت حيث صادف عميلاً إسرائيلياً يعمل في عداد المخابرات الفرنسية فصوره وأعطى الصور إلى قائد «حزب الله» ومجموعة السيد محمد حسين فضل الله الذي تعرض مقره قبل ذلك ببضع ساعات لتفجير أوقع قتلى. «لكن بعض أجهزة المخابرات الفرنسية لعبت دوراً خيانياً وادعت انني المسؤول عن تفجير مركز حزب الله». وأنهى باريل روايته للحادث بالقول: «إنه يعرف من يقف خلفه من المخابرات الفرنسية».

ويروي باريل أنه في عام ١٩٨٤ كان دوغروسوفر يعد لمغادرة لبنان وكان بين يديه مشروع مفاوضات سرية تشكل آخر فرصة للحل في لبنان، وجرت المفاوضات في شقته في Quai Branly وفي تلك الفترة كان جيل كيناج يتولى شيئاً فشيئاً كل الملفات الأمنية مباشرة من الرئيس ميتران حتى أنه تمكن من إبعاد دوغروسوفر عن ميتران وضرب سلطته خلال غيابه في مهماته الرئاسية.

وروى باريل كيف أوكل إليه دوغروسوفر في إحدى المرات التحقيق في كيفية حصول صحيفة «لوكانار انشينيه» على معلومات عن حسابات مالية موجودة في مصرف فرنسي BNP باسم العماد ميشال عون. وقام باريل بتحقيق حول كيفية تسريب هذا الخبر، فوجد أن موظفة في مصرف من أصل لبناني مؤيدة لسورية كشفت هذه المعلومات الحقيقية، لأن الحسابات موجودة فعلاً باسم العماد عون.

وأضاف ان الرئيس ميتران كان حريصاً جداً على ان تكون له شبكات فاعلة غير رسمية وكانت الشبكة الأساسية التي يستخدمها في ديبلوماسيته الشرق الأوسطية والافريقية فرنسوا دوغروسوفر، خصوصاً وأن ميتران كان على قناعة بأن المخابرات الخارجية مرتبطة كلياً بإسرائيل، فحرص على أن يكون دوغروسوفر ممثله الخاص في المهمات الصعبة منذ عام ١٩٨١، وحسب باريل كان هدف ميناج ابطال تأثير دوغروسوفر على الرئيس ميتران باستمرار، فحتى في لبنان كانت لميناج شبكات خاصة تعمل ضد سلطة دوغروسوفر الذي عمل كثيراً لحل مشكلة الرهائن الفرنسيين في لبنان.

ويروي أيضاً باريل كيف طلب منه وزير الدفاع آنذاك شارل ايرنو تولي حراسة شخصية فلسطينية كبيرة وصلت إلى فرنسا عبر مطار فيلاكوبلي العسكري للعلاج، وطلب منه القيام باخفائه وحمايته خوفاً من قتله من قبل الموساد الذي كان ينوي التخلص منه. وقال باريل إنه تبين لاحقاً أن هذا الشخص كان أحد أبرز معارضي عرفات واتفاقات السلام وكان شخصية بارزة في منظمة التحرير الفلسطينية وأصبح لاحقاً أحد أبرز زعماء «حماس» وكان يقيم في دمشق مع عائلته، ورفض باريل الكشف عن هويته.

وكانت لدى دوغروسوفر أسرار عديدة وتوجهات خاصة من الرئيس الفرنسي الراحل. وبعد العثور عليه ميتاً في مكتبه لم يجر على حد قول باريل أي تشريح لجثته، واكتفت السلطات بالقول إنه انتحر، «وهذا غير صحيح، فكان دوغروسوفر يقول باستمرار لي ولغيري من الأصدقاء ان أوساط ميتران، أي ميناج ووزير الموازنة ميشيل شاراس، تشن عليه حرباً وتريد التخلص منه». ويقول باريل إنه عشية وفاته كان دوغروسوفر ارسل باقة ورد ارفقها ببطاقة منه إلى رئيس وزراء الغابون جورج غافييري وزوجته اللذين وجها إليه دعوة إلى العشاء. وكتب على البطاقة «إلى اللقاء هذا المساء». ويقول باريل: «إن رئيس الحكومة الغابوني وزوجته، وعند تأخر ضيفهما اتصلا به في قصر الاليزيه لمعرفة سبب التأخير، فقيل لهما أنه توفي. وعندما سمعا بالانتحار، غادر رئيس الحكومة الغابونية باريس بسرعة وكان صديقاً كبيراً لدوغروسوفر، وأنا عرفت بسرعة أنهم قتلوه لأنه كان دائماً يقول لي: «يا عزيزي بول يريدون قتلي» وكان يخرج من القصر ويستخدم الهاتف العام لأنه كان يدرك أن ميناج يراقب كل اتصالاته الهاتفية، وكان دوغروسوفر يعد مخطوطة عن مذكرات شبابه وكل ذلك اختفى بعد موته. وأنا أقول اني أعرف من سرق هذه الوثائق وأدعو إلى استعادتها».

وينهي باريل حديثه بالقول إنه أراد نشر كتابه احتراماً لذكرى دوغروسوفر ليظهر أنه قتل ولم ينتحر. ويضيف ان كل ما تردد عن قيامه بتدبير محاولة انقلاب في قطر لمصلحة أميرها السابق كان اشاعات لا أساس لها، وأنه الآن تمت المصالحة المرتقبة بين الابن ووالده.

مصادر أردنية

تتمة الصفحة الاولى

القبض على أفراد المجموعة.

وأفادت مصادر أمنية أمس «ان افراد المجموعة وهم من العراقيين والاردنيين حاولوا الفرار واطلقوا النار على قوات البادية» مشيرة إلى أن قوات البادية «ردت بالمثل فاصابت اثنين من أفراد المجموعة بجروح طفيفة». واوضحت المصادر نفسها «انه وردت إلى اجهزة الأمن معلومات عن هذه المجموعة التي حاولت اجتياز الحدود العراقية – الأردنية من دون أن تعطي تفصيلات عنها واتخذت الاحتياطات اللازمة لضبطها في منطقة الرويشد الحدودية».

ولمحت هذه المصادر إلى احتمال وجود دوافع سياسية وراء هذه المجموعة، مشيرة إلى ان التحقيقات جارية لكشف الملابسات الكاملة للقضية ومعرفة الاشخاص الذين كانت المجموعة تنوي التعاون معهم في عمّان.

اطلاق شبيلات

من جهة اخرى، بث التلفزيون الأردني مساء أمس ان الملك حسين أصدر ارادة ملكية تقضي باطلاق نقيب المهندسين ليث شبيلات.

وكان حكم بالسجن لمدة ثلاث سنوات صدر في حق شبيلات في آذار (مارس) الماضي بعد تعرضه للعاهل الأردني واتهامه اياه بالخيانة اثر توقيع الأردن معاهدة سلام مع إسرائيل.

وقالت مصادر سياسية أن العفو عن شبيلات الذي جاء في مناسبة احتفال العاهل الأردني بعيد ميلاده يندرج في إطار سياسة التسامح التي ينتهجها الملك حسين في التعاطي مع المعارضة بما في ذلك الذين حاولوا قلب نظام الحكم وحتى قتله.

وقال سياسي اردني إن قبول شبيلات العفو هو بمثابة اعتراف منه بشرعية النظام الأردني التي اكد في الماضي انه يرفضها.

وفي هذا المجال لوحظ ان الرسالة التي وجهها الملك حسين إلى رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي ويطلب فيها العفو عنه اعتبرت أن الاشهر الثمانية التي امضاها في السجن تعتبر عقاباً كافياً له.

ايران

تتمة الصفحة الاولى

تستثمر في حقلي النفط والغاز في ايران وليبيا.

وقال واعظي انه التقى خلال زيارته لفرنسا بالاضافة الى الوزير دوشاريت كلاً من الامين العام للخارجية برنار دوفورك والرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان ومستشار الرئيس جاك شيراك، جان دافيد ليفيت، ولاحظ ان هناك عزماً فرنسياً على تعزيز العلاقات والتعاون الاقتصادي بين البلدين.

واعلن ان دوشاريت وجّه دعوة الى نظيره الايراني علي اكبر ولايتي لزيارة فرنسا، مشيراً الى انه (واعظي) سيلتقي «الترويكا» الاوروبية اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) في دبلن.

ومعروف انه في اطار «الحوار الانتقادي» بين اوروبا وايران، جمّد تبادل الزيارات الرسمية على مستوى عال بين مسؤولين ايرانيين واوروبيين.

وزاد واعظي ان ايران استجابت الطلب الفرنسي والالماني بالمساهمة في البحث عن الجندي الاسرائيلي المفقود رون اراد «لانها قضية انسانية» لذا تدخلت طهران بتاثيرها على اصدقائها في لبنان ولكن ليس هناك بعد اي جديد عن مكان وجود اراد.

وسئلت مصادر ايرانية مسؤولة عما نشرته الصحافة الاميركية عن اتهام ايران بانها وراء التفجير في الخُبر، فقالت ان ايران دانت التفجير فور حدوثه لانها تعتبر ان التوتر في المنطقة ليس من مصلحة احد.

وتابعت المصادر ان دوشاريت عبّر لواعظي عن رغبة فرنسا في ان ترى حلاً لمشكلة الجزر الثلاث بين ايران والامارات وان فرنسا ابدت استعدادها للتدخل للمساعدة في الحل وحددت اقتراحاً اولياً في هذا الشان وافق الجانب الايراني على مبدأ درسه.

وعن التدخل الايراني لمساندة جلال طالباني في شمال العراق قال المصدر الايراني المسؤول: «واضح ان ليس لأي من الحزبين الكرديين قدرة على السيطرة على الوضع، وان وقف النار هو نتيجة اتصالات بين ايران وتركيا وطالباني ومسعود بارزاني».

وتابع ان وجهات النظر متطابقة بين الجانبين الايراني والفرنسي حيال اوضاع افغانستان وان اياً من المجموعات الافغانية غير قادر على السيطرة على الوضع بمفرده، وان الحل يكمن في حكومة ائتلافية تضم كل الاطراف المعنية، من هذا المنطلق يمكن تصور حل سلمي للازمة الافغانية.

واضاف ان عدد الافغان اللاجئين الى ايران يقدر بحوالى مليون ونصف مليون شخص. وعن لجوء اسماعيل خان الى مشهد، قال المصدر: «لو لم يلجأ الى هناك لكان قتل على يد طالبان».

كرامي وجنبلاط

تتمة الصفحة الاولى

النيابي نبيه بري ارتياحه الى التشكيلة الحكومية بحسب مصادره، دعا رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط عبر الوزير اكرم شهيب الى «عدم التوقف كثيراً امام عدم ايكال وزارة الصحة او البلديات الاخير، كما كان طالب. وقالت مصادر بري انه ابلغ الى شهيب ان «وزارة البيئة لا تقل اهمية» عما كان مطالباً به.

الا ان مصادر جنبلاط نقلت عنه مواصلته الحملة على رئيس الحكومة. وقال ان «امساكه بالحقائب الاساسية دليل الى سياسة مواصلة استملاك البلد عبر التخصيصية في عدد من القطاعات وان المعركة مفتوحة مع الحريري». واصدر الحزب الاشتراكي بياناً تحدث فيه عن «عودة وزراء الفضائح».

وامس استقبل الحريري وزير المغتربين الجديد الامير طلال ارسلان، بعدما كان جنبلاط اجرى اتصالات معه اول من امس اثر صدور مراسيم الحكومة. وينتظر ان يلتقي جنبلاط وارسلان مطلع الاسبوع المقبل لعرض الموقف.

من جهة ثانية، اعربت مصادر حكومية عن ارتياحها الى انضمام عدد من الوزراء الذين كانوا يصنفون في صفوف المعارضة سابقاً، ومنهم سليمان فرنجية وارسلان، الى الحكومة والى اسناد حقائب مهمة اليهم. وقالت ان «لا صحة للتقديرات التي تعتبر ان هؤلاء دخلوا الحكومة ليختلفوا مع رئيسها، بل على العكس فإن مواقفهم اكدت فتح صفحة جديدة». وتوقعت مصادر وزارية ان تكون التحضيرات لإقرار البيان الوزاري للحكومة ومناقشته داخل مجلس الوزراء، مناسبة لاختبار مدى القدرة على توحيد وجهات النظر داخل الحكومة في التعاطي مع الملفات المطروحة.

واكد الرئيس عمر كرامي انه «يتجه نحو تاليف جبهة معارضة تضم نواباً وغير نواب من الشمال وغير الشمال من اجل انقاذ البلد». واعتبر ان «الوضع وصل الى مرحلة مخيفة وخطرة ونحن غير قادرين ان نقف مكتوفين امام هذا الوضع». وقال ان «الوطن يدعونا الى العمل بكل الوسائل من اجل تصحيح المسار انقاذاً له ولانفسنا». واكد انه «مستمر في عمله السياسي كرجل سياسي لا كنائب».

نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

إسرائيل بحق تقرير المصير للفلسطينيين لأن ذلك يعني انشاء دولة مستقلة فعلاً». ويذكر ان بورتوريكو دولة حرة تابعة للولايات المتحدة ويحمل سكانها الجنسية الأميركية من دون أن يحق لهم التصويت في الانتخابات الاشتراعية أو الرئاسية الأميركية. أما اندورا فتخضع لنظام خاص تحت سيادة فرنسا واسقف اسباني.

وفي باريس، قال دو شاريت في تصريح ادلى به إثر الغداء الذي اقامه على شرف الشرع في مقر وزارة الخارجية الفرنسية وأعقبه لقاء استمر نحو ساعة ونصف ساعة، ان جزءاً كبيراً من المحادثات تركز على مسيرة السلام.

وتابع: «اننا ملتزمون معاً وبحزم، العمل على إعادة دفع المسار السوري – الإسرائيلي بموجب مبدأ الأرض في مقابل السلام».

وذكر انه والشرع عرضا العلاقات الثنائية التي ستتعزز وتتطور وفقاً لما عبّر عنه شيراك والرئيس حافظ الأسد.

وأضاف انه عرض أيضاً نهج التعاون بين دول حوض المتوسط الذي تأسس خلال مؤتمر برشلونة، مشيراً إلى أن فرنسا وسورية ملتزمتان طريقاً جديداً سيتطور على أساس الصداقة المتبادلة.

وقال الشرع إن المحادثات المهمة التي جرت بين الرئيسين شيراك والأسد الشهر الماضي والزيارة الاستثنائية التي قام بها شيراك لدمشق، ارست أساساً لعلاقة متينة مع فرنسا على الصعد المختلفة. وأضاف ان محادثاته مع دو شاريت شكلت تبادلاً معمقاً للآراء، معرباً عن أمله باستمرار الحوار السياسي السوري – الفرنسي على كل المستويات خدمة للسلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط.

واشار إلى أن الرسالة الجوابية التي تلقاها الأسد من الرئيس بيل كلينتون، رداً على رسالة التهنئة التي وجهها إليه الرئيس السوري لمناسبة إعادة انتخابه، أكدت استعداد الولايات المتحدة لدفع عملية السلام على الأسس التي انطلقت منها، «لكننا لا نستطيع التكهن متى سيحصل ذلك وكيف، ومن المرجح أن يكون مطلع العام المقبل بداية لزخم جديد في عملية السلام».

دور فرنسا

وتابع ان دور فرنسا يقضي بمساعدة الأطراف على دفع عملية السلام «ورحبنا سابقاً بهذا الدور ونحن نرحب به مجدداً اليوم».

وأكد ان الموقف السوري الذي سمعه شيراك من الأسد خلال زيارته لدمشق موقف معروف وواضح وينسجم تماماً مع أسس عملية السلام ومؤتمر مدريد وقرارات الشرعية الدولية ومبدأ «الأرض مقابل السلام»، مضيفاً: «نحن نثق بأن شيراك نقل إلى الجانب الإسرائيلي ما سمعه من الأسد ونأمل بأن يكون الانطباع الايجابي الذي تولد لدى رئيس الوزراء الإسرائيلي امراً مساعداً على دفع عملية السلام إلى أمام، وبمعنى أوضح أن تترجم الأقوال إلى أفعال وهذا ما نأمل به».

وقال مصدر فرنسي مطلع لـ «الحياة» إن الجزء الأكبر من المحادثات تناول فحوى لقاءات شيراك في إسرائيل، خصوصاً في ما يتعلق بالمسارين السوري واللبناني، وهذه هي الغاية من الزيارة التي يقوم بها الشرع إلى باريس.

على صعيد آخر، قال نتانياهو خلال لقاء مع سفراء معتمدين في إسرائيل خلال الأسبوع الجاري: «في إطار تسوية نهائية، افكر بمنح الفلسطينيين وضعاً مماثلاً لسكان بورتوريكو أو إمارة اندورا».

وكتبت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أمس ان نتانياهو اكد في هذه المناسبة معارضته «اعتراف إسرائيل بحق تقرير المصير للفلسطينيين، لأن ذلك يعني انشاء دولة مستقلة فعلاً».

ونقلت عنه قوله ان «الغالبية الكبرى من الإسرائيليين تستبعد هذه الفكرة، لانه حتى الذين يؤكدون استعدادهم للقبول بدولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل يريدون أن تكون هذه الدولة منزوعة السلاح، وهذا ما يتناقض تماماً مع استقلال حقيقي». وذكر ان فكرته تقوم على نظام للحكم الذاتي يسمح للفلسطينيين بـ «إدارة شؤونهم الداخلية على ان يبقى الأمن بيد إسرائيل».

ونقلت الصحيفة عن نتانياهو قوله: «لا بد من وجود نموذج يسمح للجماعة القومية بان تدير امورها من دون أن تتسبب في انهيار الدولة التي تعيش فيها، أو ان تهدد الغالبية».

واكد الناطق باسم رئاسة الوزراء لوكالة «فرانس برس» ان رئيس الوزراء التقى الاثنين السفراء المعتمدين وطرح امامهم أفكاره عن وضع نهائي للضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور إن الفلسطينيين لا يكيّفون رغباتهم السياسية وفقاً لرغبات نتانياهو، وان الواقع اقوى واكثر تعنتاً من غطرسة رئيس الوزراء الإسرائيلي.

إلى ذلك، بعث الرئيس حسني مبارك برسالة إلى الملك حسين تناولت نتائج المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي في القاهرة أول من امس، في شأن عملية السلام في الشرق الأوسط خصوصاً على المسار الفلسطيني.

وتوجه مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز إلى العاصمة الأردنية عمّان مساء أول من أمس حاملاً الرسالة يرافقه مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية السفير بدر همام.

كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية في شأن الخليل.

وكان الرئيس كلينتون اشاد في احتفال البيت الأبيض بعد ظهر الخميس الماضي بوزير خارجيته المستقيل وبالدور الذي لعبه كريستوفر في عملية صنع السياسة الخارجية الأميركية خلال السنوات الأربع الماضية سواء في الشرق الأوسط او في البوسنة، او في مواجهة الارهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل.

القرن الـ٢١

وأكد ان ادارته ستغتنم الفرص لجعل القرن الواحد والعشرين اكثر أماناً وازدهاراً لكل اميركي «وسنعمل من اجل اوروبا غير مقسمة وديموقراطية ومسالمة وسنبني شراكة جديدة مع روسية قوية ومنفتحة وسنواجه تحديات التغيير في اسيا بقوة وثبات وسنفتح مزيداً من الأسواق في الخارج وسنساعد رجال الأعمال الاميركيين على اغتنام هذه الفرص». واعتبر كلينتون ان كريستوفر «احد حكماء اميركا».

وشكر كريستوفر الرئيس كلينتون قائلاً: «اترك ولدي ثقة كبيرة بانك تضع اسس القرن الأميركي المقبل».

وأكدت مصادر البيت الأبيض ان الرئيس الأميركي يسعى جاهداً الى اختيار خلف للوزير كريستوفر المتقاعد وقد يتم الاعلان عن الوزير الجديد قبل نهاية الأسبوع المقبل.

شاليكاشفيلي

تتمة الصفحة الاولى

الشريرة التي تملك اسلحة الدمار الشامل الى القوى الاقليمية الواسعة السلطة. وزاد انه امر «محزن لكنه حقيقي على الأرجح، انه خلال السنوات الـ ١٥ المقبلة ستعمّ الفوضى والنزاعات والحروب» العالم.

لذلك، قال شاليكاشفيلي ان على القوات الاميركية ان تبقى في المستقبل قادرة على ممارسة «الوقاية من التهديدات»، من خلال «صوغ البيئة الاستراتيجية» و«ردع» الاخطار، اذا برزت. وفي حال فشل الوقاية والردع «يجب ان تكون قادرة على استخدام القوة في مواجهة التهديدات والاخطار في اي وقت ومكان تتعرض مصالحنا المهمة لتهديد».

وتابع: «وكي تكون مستعدين يبدو لي ان ثلاث مهمات اساسية يجب تحقيقها»، في اشارة الى تقوية التحالفات وتعزيز الارتباط بروسيا والصين، وضمان تكافؤ القوة العسكرية الاميركية مع الالتزامات الدولية وحماية المصالح الاميركية.

حلف الاطلسي

وشدد شاليكاشفيلي على ان حلف الاطلسي يبقى «التحالف الاساسي» للولايات المتحدة، وانه يقوى ولم يعد توسيع التحالف مسألة «اذا» بل باتت «متى» و«من». وشدد ايضاً على اهمية تعزيز الارتباط بالقوى الكبرى، مشيراً الى روسيا والصين. وقال ان الولايات المتحدة مستمرة في تعزيز علاقاتها بروسيا والتعاون الديبلوماسي والاقتصادي والعسكري معها.

واعتبر شاليكاشفيلي ان العلاقات الاميركية – الصينية هي حجر اساس يؤثر في استقرار منطقة المحيط الهادي. وزاد ان «الولايات المتحدة ملتزمة بحزم سياسة الارتباط مع الصين». وتابع ان العلاقات على الصعيد العسكري «جزء لا يتجزأ من سياستنا حيال الصين».

واشار الى ما قاله الرئيس بيل كلينتون من ان الولايات المتحدة يجب ان تبقى «الدولة التي لا يمكن الاستغناء عنها».

بوتو تستعد «لنقل الحرب»

تتمة الصفحة الاولى

حكومتها بالفساد والفشل في وقف عمليات القتل في الشوارع. وحل بعد ذلك حكومة السند وهو أهم الأقاليم الصناعية في باكستان وعين أحد اقرباء بوتو قائماً باعمال رئيس الوزراء في الاقليم.

شدد على اعادة توازن القوى بين العراق وايران ومجلس التعاون الخليجي

الأمير خالد: احتكار عملية السلام في الشرق الأوسط لم يعط نتائج ايجابية

□ اوكسفورد – من عبدالله ناصر الشهري:

■ دعا الفريق أول الركن المتقاعد الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز الى مواصلة السعي الى «سلام مشرف مع اسرائيل»، مؤكداً «ان الولايات المتحدة لن تنجح في دورها كوسيط للسلام الا اذا اقامت توازناً منصفاً بين المصالح العربية والاسرائيلية».

وطرح الأمير خالد في محاضرة القاها في مركز الشرق الأوسط التابع لكلية سانت انطوني في جامعة اوكسفورد الاربعاء الماضي، الرأي القائل ان «احتكار اميركا عملية السلام لم يعط نتائج ايجابية». واشار في محاضرته تحت عنوان «امن الشرق الأوسط في عالم مضطرب» الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «يبدو مصمماً على التزام الحلم القديم اسرائيل الكبرى».

وشدد الأمير خالد على اهمية اعتماد دول مجلس التعاون الخليجي على الذات للتعامل مع «التهديدات المحلية من داخل منطقة الشرق الأوسط من دون اللجوء الى مساعدة خارجية». وأعرب عن اعتقاده بوجود حاجة الى «الدخول في حوار والتوصل الى اتفاقات دفاعية مع العديد من جيراننا بمن فيهم مصر وسورية وتركيا وباكستان، وفي الوقت المناسب مع العراق وايران ايضاً». لكنه اعتبر ان من الصعب تصور علاقات خليجية طبيعية مع العراق ما دام الرئيس صدام حسين في السلطة، لافتاً الى اهمية «الا نؤيد سياسة تجويع الشعب العراقي».

وفي سياق الأمن الاقليمي رأى الأمير خالد ان من الضروري اعادة توازن القوى بين العراق وايران ومجلس التعاون الخليجي وحض على ايجاد صيغة للتعاون بدل المواجهة بين «الجيران الثلاثة»، داعياً الى زيادة القوة الخليجية «الذاتية الرادعة» اذ «يجب ان نكون اقوياء بما يمكننا من ردع اسرائيل عما قد يغريها بمهاجمتنا».

وحضر المحاضرة حشد من اساتذة الجامعة وطلاب عرب ورئيس الكلية اللورد دهرندورف (نائب وزير الخارجية الالماني سابقاً) والأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز، والدكتور محمد الحسيني الوزير المفوض في السفارة السعودية في لندن.

وفي ما يلي ابرز ما ورد في محاضرة الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز:

■ «اريد ان ابحث معكم اليوم في بعض مشاكل الأمن التي نواجه في الشرق الأوسط، ذلك الجزء من العالم الذي حصلت كليتكم على معرفة وخبرة كبيرتين في شؤونه، وذلك تحت العنوان الذي اقترحتم: «امن الشرق الأوسط في عالم مضطرب».

لماذا اقول «مضطرب»؟ لاننا نجد حولنا اينما نظرنا – في روسيا او آسيا الوسطى او الصين او اوروبا او الولايات المتحدة – ان مشهد ما بعد الحرب الباردة في تغير دائم، وفي اشكال تتسم بالغموض واحياناً كثيرة بالخطر.

اننا في الشرق الأوسط معنيون تماماً بالتطورات في العالم الخارجي. اننا لا نحيا في فراغ – بل نحن ابعد ما يكون عن ذلك لاننا جزء من الاقتصاد العالمي، وفي تفاعل دائم مع السياسات العالمية. وكان على منطقتنا منذ قرون ان تتعامل مع قوى خارجية جاءت اليها لتحقيق مصالح سياسية او مادية.

ان علينا في المملكة العربية السعودية ان نرقب الاتجاهات العالمية لأن للمملكة مصالح عالمية.

اننا قوة مالية رئيسية لها اهتمامات واسعة في اسواق العالم والمؤسسات الاقتصادية الدولية. ونحن من المانحين المهمين للمساعدات الى الدول النامية في الشرق الأوسط وافريقيا وآسيا، ولنا مصلحة ملحة في امن المنطقة حولنا واستقرارها وفي التسوية السلمية للصراعات.

فوق كل هذا فان الحرمين الشريفين هما المركز الروحي للملايين التي لا تحصى من المسلمين في انحاء العالم، والمسؤولية عنهما هي واجبنا الاعظم.

ثم هناك النفط ولا حاجة لتذكيركم بان الدول الست في مجلس التعاون الخليجي – المملكة العربية السعودية والكويت وقطر والبحرين والامارات العربية المتحدة وعمان – تملك نحو ٥٠ في المئة من الاحتياط العالمي للنفط وإذا اضفنا العراق وإيران فان نسبة ما في منطقة الخليج من احتياطي ترتفع الى نحو ٦٠ في المئة من الاحتياطي العالمي.

لا عجب اذاً ان يعتبر العالم الخليج منطقة استراتيجية حيوية.

والمملكة العربية السعودية اليوم، التي تملك ٢٥,٧ في المئة من احتياطي النفط اكبر منتج للنفط الخام في العالم. ولأمننا واقتصادنا ارتباط وثيق برفاه العالم الصناعي ورخائه.

ان الاعتماد الاقتصادي المتبادل على نطاق عالمي ليس شعاراً فارغاً بالنسبة الينا، وندرك ان اي عرقلة لامدادات النفط من الخليج – حتى على المدى القصير – يمكن ان يكون لها تأثير مدمر على الاقتصاد العالمي.

من هنا فان امن الشرق الأوسط – وهو موضوعي اليوم – ليس قضية محلية فحسب: انه مسؤولية دولية. وليس مصادفة ان ٣٧ دولة انضمت الى التحالف عندما تعرض امننا للخطر في ١٩٩٠ بسبب غزو العراق الكويت.

منطقتنا، كما تعلمون، تعاني من اشكال عديدة من الصراع: فهناك خلافات حدودية لا تزال من دون تسوية، واحقاد قومية ودينية، وتوترات تاريخية بين الدول وداخل الدول، وحتى الكره الشخصي بين القادة.

ومزقت الحروب والاحتلالات والصراعات الداخلية عدداً من المجتمعات العربية. ويكفي ان اذكر هنا فلسطين ولبنان والكويت والعراق والجزائر والسودان. ان هناك حاجة لعلاج الجروح في مناطق كثيرة من الشرق الأوسط.

لكنني اجد الوضع الحالي مقلقاً في شكل خاص – وسأحاول ان اوضح السبب:

قبل ست سنوات طغت على المنطقة موجة من التفاؤل، اذ انتهى القتال واحرز الانتصار في حرب الخليج، التي كان لي شرف المشاركة فيها، وتحررت الكويت، وتم احتواء صدام حسين. وتمت استعادة النظام القديم في الخليج، بل وتقويته.

وفي لحظة التفاؤل الكبير تلك، عكس الرئيس جورج بوش آمال الجميع عندما تكلم على مجيء نظام عالمي جديد. واعطت الادارة الاميركية اطاراً عملياً لهذه الآمال عندما اطلقت عملية السلام في مدريد، مع الوعد بانهاء الصراع الطويل والمرير والمدمر بين العرب واليهود – انهائه الى الابد.

هذان الحدثان الرئيسيان، الانتصار في حرب الخليج واطلاق عملية السلام، اغريا كثيرين من العرب بالاعتقاد ان فجراً جديداً من السلام والرخاء والعدل بدأ بالإطلال على المنطقة. وساد شعور بان الامور، في نهاية المطاف، بدأت تتحرك في الاتجاه الصحيح.

وقاد هذا، حسبما ارى، الى نوع من الاسترخاء النفسي في العالم العربي. كل شيء كان على افضل ما يمكن، لذلك لا داعي لبذل مقدار اكبر من الجهد. لكن الصحوة من كل هذا كانت مريعة! فمما لا يقبل الجدل الآن ان السنوات الست الاخيرة لم تشهد تقدماً نحو سلام وامن دائمين في منطقة الخليج او في الصراع العربي – الاسرائيلي. وشهدت السنة الاخيرة خصوصاً فقدان الثقة بالمستقبل وضمور الآمال.

ففي منطقة الخليج، لا يزال مصير العراق من دون حسم، ولم يتم التوصل الى ترتيبات فاعلة لضمان الأمن الاقليمي. اما بالنسبة الى عملية السلام العربية – الاسرائيلية فان الوضع يكاد يعود الى نقطة البدء. بل يمكن القول ان وضع الفلسطينيين اليوم أسوأ مما كان عليه قبل توقيع اتفاقات اوسلو.

حلبتا الصراع هاتان غرب الجزيرة العربية وشرقها متميزتان بسبب استعصائهما والدمار الهائل الذي تسببتا فيه. انهما تشكلان الخطر الاكبر على امننا، واريد ان اخصهما بالقسط الاكبر من كلمتي.

لأعبر اولاً عن قلقي العميق من سياسات الحكومة الاسرائيلية التي جاءت الى السلطة بعد انتخابات ايار (مايو) الماضي. انها، كما يعلم الجميع، حكومة يهيمن عليها المتطرفون الدينيون واليمينيون القوميون من حزب ليكود.

وبرهنت الاشتباكات العنيفة في الأراضي المحتلة قبل بضعة اسابيع على ان هذه الحكومة تبدي ادنى اكتراث بمصالح العرب، بل حتى بحياتهم.

وما يدعو للأسف ان زعيم اسرائيل الجديد بنيامين نتانياهو يبدو مصمماً على التزام الحلم القديم «اسرائيل الكبرى». وأكد انه ينوي الاحتفاظ بالقدس الشرقية العربية، وانه يعارض اقامة الدولة الفلسطينية، وسيوسع المستوطنات في كل انحاء الأراضي المحتلة، ولن يعيد مرتفعات الجولان الى سورية.

برنامج نتانياهو لا يهدد عملية السلام التي بدأت في مدريد في ١٩٩١ فحسب، بل تذهب ابعد. فهو في رفضه مبدأ الأرض مقابل السلام، القاعدة التي تقوم عليها عملية السلام، يغلق الباب في وجه اية تسوية مشرفة بين العرب واسرائيل.

ويبرز رئيس وزراء اسرائيل ثقة متعجرفة بالنفس تقوم على قوة اسرائيل العسكرية ودعم الولايات المتحدة. ويبدو انه يعتمد على انعدام الخيار العسكري لدى العرب، وعلى ضعفهم وانقساماتهم. انها، باختصار، سياسة القوة والتوسع والاستيطان والتفوق والهيمنة. ويبقى ان نرى اذا كانت لنا، نحن العرب، الارادة السياسية، والوسائل، لقبول هذا التحدي الخطير.

اوضح العرب للعالم كله انهم مستعدون للسلام مع اسرائيل ولكن ليس السلام باي ثمن. ولا نستطيع ان نقبل سلاماً هو في حقيقته قناع للهيمنة الاسرائيلية على منطقتنا.

العرب مستعدون لقبول اسرائيل كلاعب في نظام الشرق الأوسط بل كلاعب مهم، لكنهم يرفضون قبول اسرائيل كلاعب مسيطر.

والسؤال الاساسي الآن هو: بعد انتهاء انتخابات الرئاسة الاميركية، هل ستقوم الولايات المتحدة، وهي الراعية الرئيسية لاسرائيل، بدعم متطرفي اسرائيل، ام هل تلجمهم؟

هذه واحدة من نقاط الغموض الخطيرة في منطقتنا، وهي من اكثر ما يثير قلقنا.

ان الولايات المتحدة خلقت من خلال دعمها اللامحدود لاسرائيل – سياسياً ومالياً وعسكرياً – ميلا في ميزان القوى في المنطقة يغذي مطامح اسرائيل العدوانية، خصوصاً عندما يقود اسرائيل متهور مثل نتانياهو.

اريد ان اطرح الرأي القائل ان احتكار الولايات المتحدة عملية السلام لم يعط نتائج ايجابية. ان امامها خيار بذل جهد اكبر واتخاذ موقف اكثر توازناً، او ان تترك للآخرين، مثل فرنسا والاتحاد الاوروبي، مجالاً ليقوموا بدورهم، مثلما طالب الرئيس جاك شيراك اخيراً.

اسمحوا لي بتذكيركم بثلاثة احداث حصلت اوائل السنة، ونبهت الى الخطر حتى قبل مجيء نتانياهو الى السلطة:

لا بد انكم تذكرون نيسان (ابريل) الماضي، عندما اطلق شمعون بيريز، رئيس وزراء حكومة العمل الاسرائيلية، الهجوم على لبنان في عملية «عناقيد الغضب»، التي ادت الى مقتل ٢٠٠ شخص، معظمهم من المدنيين، وجرح ٤٠٠، وتشريد نصف مليون غيرهم من اراضيهم. وللأسف الشديد ايدت الولايات المتحدة هذا العدوان.

وجاءت ازمة نيسان نتيجة شكوى اسرائيل من تعرض قواتها للهجوم في ما تسميه «الحزام الامني» داخل الأراضي اللبنانية، اي نسبة الـ ١١ في المئة من التراب الوطني اللبناني التي تحتلها في شكل غير مشروع منذ العام ١٩٧٨.

وتتفق غالبية المراقبين الموضوعيين على ان لا سبيل الى اعادة السلام الى الحدود اللبنانية – الاسرائيلية الا الانسحاب الاسرائيلي، من جانب واحد ومن دون شروط كما يطلب قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ الصادر في ١٩٧٨.

لكن اسرائيل ترفض حتى الآن الانصياع لقرار المجلس، وتريد ان تبادل انسحابها من لبنان بمعاهدة سلام، تأمل من خلالها بان تجتذب لبنان الى مدارها، لتعزل سورية.

وفي هذا السياق اعلق باختصار على استعمال كلمة «ارهابي» حالياً – والمبالغة في الاستعمال والاساءة فيه من قبل بعض وسائل الاعلام الغربية وبعض المسؤولين الغربيين – لوصف كل من يقاوم عدوان اسرائيل او احتلالها لأراض عربية. ويبدو ان لا تسامح في اي مكان مع اي مقاومة لاسرائيل: بل ان اية دولة تقدم المساعدة الى حركات المقاومة العربية المشروعة تتهم بـ «رعاية الارهاب»، وهي صفة تطلقها الولايات المتحدة على بعض الدول من دون تردد.

لكنني ارى ان هناك فرقاً كبيراً ومهماً – يجب ادراكه – بين الاستعمال الأعمى للارهاب ضد المدنيين، والمقاومة الوطنية المشروعة ضد الاحتلال والعدوان.

التطور الثاني كان الاتفاق الاستراتيجي بين اسرائيل وتركيا الذي اعلن في شباط (فبراير) الماضي، وحظي ايضاً بمباركة الولايات المتحدة. ودانت الجامعة العربية بقوة هذا الاتفاق، الذي يوفر لاسرائيل مدى ابعد من خلال اعطاء طائراتها حق استخدام القواعد الجوية التركية، واعتبرته الجامعة تهديداً خطيراً للأمن العربي.

الأمر الثالث هو احتلال اريتريا جزر حنيش اليمنية في البحر الاحمر، تلك الخطوة التي لم تنل اهتماماً دولياً يذكر، لكنها بدت كأنها تحظى بدعم اسرائيلي ومساندة اميركية ضمنية.

ومن المفيد ان نذكر تعليقات الخبير العسكري الاسرائيلي مارتن كريمر، من معهد موشي دايان العسكري في تل أبيب. وهو وصف نشر الطائرات الاسرائيلية في تركيا واحتلال جزر حنيش بانهما وجهان لعملة واحدة: دعم موقع اسرائيل استعداداً لما يطرأ مستقبلاً.

ما الذي يمكن ان نستخلصه من هذه التطورات؟

يبدو ان الولايات المتحدة وحليفتها اسرائيل تحاولان اعادة رسم الخريطة الجيوسياسية لمنطقتنا لمصلحة اسرائيل.

وهنا بعض عناصر هذه السياسة:

● الضغط على السلطة الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات للتنازل عن القدس الشرقية وعن حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم والقبول بالسيطرة الاسرائيلية، لمدى غير منظور، على كثير من مناطق الضفة الغربية وغزة.

● السعي نحو تحالف اسرائيلي – تركي لتهديد سورية وإيران والعراق.

● الضغط على سورية، للتفاوض مع اسرائيل من دون اي ضمان لاستعادة مرتفعات الجولان.

● الضغط على لبنان لنزع سلاح حركات المقاومة للاحتلال الاسرائيلي والرضوخ لمتطلبات اسرائيل.

● تشجيع اسرائيل على السيطرة على مدخل البحر الاحمر بالاتفاق مع اريتريا.

ولا يمكننا الوقوف مكتوفي الأيدي تجاه هذه التطورات، التي نخشى انها تخلق بيئة معادية لمصالحنا ومصالح العرب عموماً.

اسلحة الدمار الشامل

اسمحوا لي ان اتناول بإيجاز قضية اسلحة الدمار الشامل:

بذلت الولايات المتحدة في منطقتنا، وفي كل انحاء العالم، جهوداً كبيرة لوقف انتشار مثل هذه الاسلحة. ومارست ضغوطاً على الجميع لتوقيع معاهدة الحد من الانتشار ومعاهدة حظر التجارب النووية. ونحن في المملكة العربية السعودية نعارض انتشار السلاح النووي. ان اسلحة الدمار الشامل مصدر قلق كبير، ونعتقد ان من الضروري بذل كل ما يمكن من الجهد لوقف انتشارها.

لكن الذي نال من صدقية اميركا في الشرق الأوسط هو التسامح الغريب الذي ابدته وما زالت تبديه تجاه الترسانة النووية الاسرائيلية.

ان اسرائيل هي الوحيدة في منطقتنا الحائزة على السلاح النووي، واقنعت اميركا بانها تحتاجه. فهل القضية هنا قضية امن ام انها شيء آخر؟ هل هي محاولة لتحقيق الهيمنة الاقليمية؟ وهل علينا ان نعيش الى الأبد تحت الظل المخيف الذي تلقيه قنبلة اسرائيل النووية؟ انها اسئلة لا يمكن تجنبها. فالأمن لا يقبل التجزئة، اي لا يمكن ضمان امن اسرائيل على حساب امن جيرانها العرب.

لأوجه انتباهكم الآن الى حلبة صراع رئيسية اخرى، الخليج حيث اخشى ان الوضع لا يقل اشكالاً.

السؤال الذي تجب معالجته هو كيفية اقامة بنية امنية تتوفر لها الفاعلية والاستمرار في هذه المنطقة الحيوية. وإذا طرحنا الأمر في صيغته الاكثر تبسيطاً نجد امامنا خياراً حرجاً:

هل علينا ان نقبل بنظام امني للخليج يعتمد على القوى الخارجية ويكون تحت سيطرتها، ام علينا وشركائنا الاقليميين محاولة اقامة نظام نتحمل فيه المسؤولية الرئيسية عن الدفاع عن انفسنا؟

ان الخطوات التي اتخذتها الولايات المتحدة منذ حرب الخليج استبقت امكانية الخيار. ضمنت اميركا لنفسها في الخليج تفوقاً غير قابل للتحدي، وهو موقع حاولت التوصل اليه منذ الحرب العالمية الثانية، يتماشى مع منظورها لمصلحتها الوطنية.

ويبدو ان السياسة الأمنية لاميركا في الخليج تعتمد على ثلاثة خطوط هي:

● ابقاء ما يكفي من القوات البحرية والجوية في المنطقة، اضافة الى النشر المسبق لمعدات القوات الأرضية، لمواجهة اي طارئ.

● محاصرة العراق وإيران اللذين يوصفان بانهما من المراكز الخطيرة للارهاب العالمي، وعزلهما في اطار ما يسمى سياسة «الاحتواء المزدوج».

● عقد معاهدات امنية مع بعض دول الخليج العربية، تؤمن بموجبها هذه الدول البنى التحتية والمرافق والتمويل للعمليات العسكرية الاميركية.

وعلى رغم الدور المركزي للمملكة العربية السعودية في الدفاع عن المنطقة – كما ثبت في حرب الخليج – وعلى رغم علاقاتنا الوثيقة مع الولايات المتحدة، لم نوقع على اتفاق رسمي من هذا النوع.

كيف اذاً يمكن ان نصف الترتيبات الدفاعية الاميركية في الخليج؟

ما يخطر في ذهني هو ذلك التعريف الشهير لحلف الاطلسي الذي قدمه قبل سنين اللورد ازمي، رئيس مكتب ونستون تشرشل خلال الحرب العالمية الثانية، الامين العام للحلف بين عامي ١٩٥٢ و١٩٥٧. قال ازمي ان الحلف أوجد لإبقاء الروس خارج اوروبا الغربية، وإبقاء الألمان تحت السيطرة فيها، وإبقاء الاميركيين داخلها.

ويمكن ان اقول مستعيراً تعبير اللورد ازمي ان هدف ترتيبات الدفاع الاميركية في الخليج هو ابقاء الايرانيين في الخارج والعراقيين تحت السيطرة والاميركيين داخل المنطقة.

افضل شخصياً – واشدد على انني اتكلم باسمي فقط – الاعتماد اولاً على بنية دفاعية تستند الى قدراتنا الذاتية وقدرات شركائنا الإقليميين، بدل الاعتماد على قوة خارجية.

لا يعني هذا القول انني لا اقدر الدور الاساسي الذي لعبته الولايات المتحدة، وستستمر في ادائه، في منطقتنا. ولكن، بدل ان تكون اميركا الضامن كخيار اول، ارغب في ان تكون الضامن كخيار نهائي، عندما ينشأ تهديد يفوق بكثير قدرتنا على التعامل معه وفق امكاناتنا الذاتية.

ان الاعتماد على آخرين لضمان امننا ليس موقفاً سليماً. وينبغي ان نحرص على الا ننظر الى الوجود الاميركي كرديف لجهودنا الذاتية. على العكس، أؤمن بقوة بانه ينبغي الا نوفر جهداً لتعزيز قدرتنا القتالية وتحسينها.

واستطعنا منذ حرب الخليج ان نحسن الى حد كبير قدرتنا الدفاعية واستعدادنا القتالي. وحصلنا على انظمة سلاح جديدة متعددة، وعززنا الانظمة الموجودة لدينا بمجموعة متنوعة من وسائل مضاعفة القوة. كما ادخلنا تحسينات على منظومة اتصالاتنا العسكرية.

وينبغي ان نكون في وضع يتيح لنا التعامل – معتمدين على انفسنا – مع التهديدات المحلية من داخل منطقة الشرق الأوسط، من دون اللجوء الى مساعدة خارجية. وينبغي لأصدقائنا الغربيين ان يوجدوا هناك في دور مساند فقط. ينبغي ان يكون هذا هدف سياستنا الدفاعية.

اعتقد اننا بحاجة للدخول في حوار والتوصل الى اتفاقات دفاعية مع العديد من جيراننا، بمن فيهم مصر وسورية وتركيا وباكستان، وفي الوقت المناسب مع العراق وإيران ايضاً.

واثار انتباهي ان وزير خارجيتكم مالكولم ريفكند اقترح، في تصريح ادلى به في أبو ظبي (قبل ايام) شيئاً مماثلاً عندما دعا الى انشاء «منظمة للتعاون في الشرق الأوسط» تكون مفتوحة امام الجميع في المنطقة بمن فيهم تركيا، وتضم في النهاية العراق وإيران. ولكن من الضروري لهيكل امني اقليمي ان يعالج الاهتمامات المشروعة لكل دولة في منطقتنا.

ويدعوني هذا الى التساؤل في شأن سياسة «الاحتواء المزدوج» الاميركية الحالية: الهدف المعلن لهذه الاستراتيجية، التي تستهدف ايران والعراق، هو عزلهما لردعهما عن تهديد مصالح الولايات المتحدة واستقرار منطقتنا.

لكن كلاً من العراق وإيران لعب في العقود الاخيرة دور القوة المقابلة للطرف الآخر. وتمكن كل منهما من ان يلجم الآخر ويحتوي نزعاته العدوانية. وإذا عزل كلاهما ودفعا الى الهامش، فان عملية «الاحتواء المزدوج» ستنهار، ويبرز خطر نشوء فراغ سياسي. وإذا عومل العراق وإيران باعتبارهما «دولتين خارجتين على القانون» قد يشجعهما ذلك على توحيد قواهما، وهو تطور سيخل جدياً بميزان القوى الاقليمي.

ان النظام العراقي يمثل في الوقت الحاضر المشكلة الحقيقية في الخليج. ويعتبر مستقبل العراق احدى نقطتي الغموض الكبيرتين اللتين تلقيان ظلالهما على امن منطقتنا. نقطة الغموض الاخرى، كما اشرت، هي المسار المستقبلي للسياسة الاسرائيلية في عهد نتانياهو.

دعوني اقول كلمة في شأن العراق: لب المشكلة هو صدام حسين ذاته. ويؤسفني ان أقول اننا لا نثق به. ان نظامه مفرط في وحشيته، ارتكب اخطاء كثيرة جداً. ولا يمكن لغزوه الكويت والاضرار الهائلة التي الحقها بالمصالح العربية ان تنسى بسهولة.

ومن الصعب تصور ان تقيم الدول الخليجية علاقات طبيعية مع العراق طالما بقي صدام حسين في السلطة.

ولكن ينبغي في الوقت نفسه الا نؤيد سياسة تجويع الشعب العراقي. والآن، بعدما انقضت ست سنوات، لا بد ان تكون هناك وسيلة لتخفيف معاناة العراقيين بينما يستمر ابقاء صدام معزولاً.

ان السؤال الذي ما زال يشغل كل جيران العراق هو: كيف يمكن تحقيق انتقال هادئ الى نظام ما بعد صدام، من دون تهديد وحدة اراضي العراق، ومن دون فظاعات حرب اهلية، ومن دون تعريض الجغرافيا السياسية للمنطقة لمزيد من الاضطراب؟ لم يقدم احد حتى الآن حلاً مقنعاً لهذه المشكلة.

ثلاثة أهداف

وفي سياق السعي الى ضمان امن منطقتنا، اعتقد ان الأولوية يجب ان تعطى لثلاثة أهداف:

اولاً، اعادة توازن القوى بين العراق وإيران ومجلس التعاون الخليجي، الأعمدة الرئيسية الثلاثة لمنطقة الخليج.

وستكون هذه خطوة مهمة في اتجاه السلام والأمن الاقليميين. ويجب التوصل الى صيغة للتعاون، بدل المواجهة، بين هؤلاء الجيران الثلاثة. وأعتقد انكم قد توافقون على ان توازناً للقوى بين الجيران يساعد في الحفاظ على السلام، بينما يؤدي الاخلال بالتوازن الى حروب.

ثانياً، يجب ان يستمر السعي، بثبات وصبر وحسن نية، الى سلام مشرف وشامل مع اسرائيل. ومهما كانت النكسات – وكانت كبيرة في الاشهر الاخيرة – يجب ان نحقق سلاماً يضمن مصالح كل الاطراف ويمكن ان يكسب تأييد كل الشعوب العربية.

ثالثاً، ينبغي للعالم العربي ان يسعى الى تفاهم ودي مع تركيا، البلد الذي يقع على تخومه الشمالية، وتصلنا به روابط التاريخ والدين والثقافة.

اقتسام المياه

وتهيمن على علاقة العرب الحالية مع تركيا مسألة اساسية: ضمان تقسيم عادل لمياه الأنهر، وهو موضوع ذو اهمية وطنية حيوية بالنسبة الى سورية والعراق على السواء.

تتجه منطقة الشرق الأوسط كلها الى ازمة مياه تكاد تكون حتمية. فمنطقتنا تتميز بنمو سكاني عال، وبخطط تنموية طموحة، وبشح حاد في المياه. ولا يبدو مستبعداً ان يستخدم العنف، يوماً ما، لتأمين هذه المادة الحيوية لبقاء الانسان.

أختتم بتعداد أربعة مبادئ عامة اعتقد انها ينبغي ان تتحكم بسعينا الى الأمن في الشرق الأوسط المضطرب.

أولاً، علينا نحن في الخليج ان نزيد قوتنا الرادعة الذاتية، وهذا في شكل اساسي هدف برنامجنا التسلحي الحالي في المملكة. نحتاج الى ان نجعل المعتدي المحتمل يفكر مرتين قبل مهاجمتنا.

ونحن نعطي عادة الأولوية لسلاح الجو، لأسباب واضحة. وكما تعلمنا في حرب الخليج لا يمكن نقل الدروع ووحدات المشاة المؤللة بسرعة عبر مسافات شاسعة. في المقابل، تتميز القوة الجوية بانها سلاح مرن وفاعل في بيئة الصحراء المنبسطة والجرداء.

وإذا تحدثنا بصيغة عمومية، نحتاج الى تحسين الاستعداد القتالي لكل قطاعاتنا المسلحة. ويجب ان يكون هدفنا، مع شركائنا الخليجيين، ان نسعى الى تحقيق توازن رادع مع العراق وإيران. ويجب ان نكون ايضاً اقوياء بما يمكننا من ردع اسرائيل عما قد يغريها بمهاجمتنا.

وإذا كان السعي الى الردع هو النقطة الأولى في منظورنا الأمني، فان النقطة الثانية هي التحالفات. وينبغي في اعتقادي ان تعطى الأولوية لبناء علاقات صداقة وتفاهم في المنطقة كاساس لاستقرار دائم.

ولا نملك بعد، نحن وشركاؤنا في مجلس التعاون الخليجي، اكتفاء ذاتياً في مجال الدفاع، خصوصاً اذا واجهنا خطر كبير كما حدث في ١٩٩٠. ندرك ذلك، ونحتاج الى اصدقاء وحلفاء، في منطقتنا وخارجها. وينبغي ان يكون التوجه الى اقامة الصداقات والتحالفات وتعزيزها بنداً رئيسياً في سياستنا الخارجية والدفاعية، ويجب القيام بذلك على اساس التكافؤ والاحترام المتبادل. ولن يقبل الرأي العام لدينا اي شيء عدا ذلك.

المبدأ الثالث هو التفاوض. اننا لا نرغب في المواجهات، وإذا اضطررنا الى الحرب سنحارب، كما بينا في حرب الخليج. لكننا نعتقد ان التوترات والصراعات، مهما كانت عميقة، يمكن بل يجب تنفيسها عن طريق التفاوض بنيات سليمة.

وبالطبع سنحاول في مفاوضات كهذه حماية مصالحنا الوطنية، لكننا ندرك ان للآخرين مصالحهم التي يجب اخذها في الاعتبار في اية اتفاقات يمكن ان تكون دائمة.

اما عن اي تفاوض مستقبلاً مع اسرائيل، فلا شك ان هناك حاجة للدفاع بشدة عن مصالح العرب وامنهم.

اننا نعيش على امل ان الولايات المتحدة، التي تحررت الآن من مشاغلها الانتخابية، ستدرك انها لن تنجح في دورها كوسيط للسلام الا اذا اقامت توازناً منصفاً بين المصالح العربية والاسرائيلية.

اريد، في الختام، ان اقول شيئاً عن عائلتنا العربية. نحن العرب قد ندخل في مشاحنات بين بعضنا بعضاً، بل حتى في حروب احياناً كما بينت حرب الخليج، وليس سهلاً دائماً التوصل الى وفاق عربي. لكننا اعضاء عائلة واحدة. يقودني هذا الى المبدأ الرابع، وهو من بين الأهم: انه حاجة العرب الى الوقوف صفاً واحداً في وجه الخطر المشترك.

أبدت استعدادها للمساهمة عسكرياً في قوة دولية

بريطانيا تنضم الى فرنسا في المطالبة "بإجراءات دولية" لحل الأزمة في زائير

■ بوردو - أ ف ب - اعلنت القمة الفرنسية البريطانية رسمياً امس الجمعة ان فرنسا وبريطانيا طالبتا بالإسراع في الاتفاق على «اجـراءات دولية» في زائير واعربتا عن استعدادهما للمساهمة فيها لمساعدة اللاجئين والنازحين في هذا البلد.

وجاء في بيان مشترك للوفدين ان فرنسا وبريطانيا «قررتا تنسيق جهودهما بشكل وثيق خصوصاً في اطار مجلس الامن الدولي والاتحاد الاوروبي ليتم الاسراع في الاتفاق على اجراءات دولية» في زائير.

واضاف البيان ان البلدين «اعلنا عن استعدادهما للمساهمة في هذه الاجراءات على ان تؤدي في وقت لاحق الى اتاحة العودة الطوعية لهؤلاء الناس الى بلدهم (رواندا)».

واكد البيان ان «هذه الاجراءات ضرورية حتى تتمكن المساعدة الانسانية من الوصول مجدداً بطريقة آمنة الى النازحين واللاجئين في زائير».

وخلصت الحكومتان الى القول «بالاضافة الى هذا الهدف الانساني الملح تبقى فرنسا وبريطانيا مقتنعتين بضرورة التوصل الى ايجاد حل بمساعدة من حكومات المنطقة.

ولتحقيق هذه الغاية يجب البدء في اسرع وقت ممكن في التحضير للمؤتمر الدولي من اجل السلام والامن والتنمية في منطقة البحيرات العظمى تحت اشراف الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية».

و اعلن مصدر من الامم المتحدة في بوغومبورا امس الجمعة ان قمة اقليمية جديدة حول بوروندي التي تخضع منذ اكثر من ثلاثة اشهر لحظر فرض عليها بعد انقلاب ٢٥ تموز (يوليو) الماضي قد تعقد في الرابع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في عروشا (تنزانيا).

واعلن مكتب مارك فاغي الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة بطرس غالي في بوروندي «لم نحصل بعد على تأكيد رسمي».

وكانت الدول المجاورة لبوروندي طرحت في قمة عروشا الاخيرة التي عقدت في ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي امكانة عقد قمة جديدة على مستوى رؤساء الدول في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في لوساكا في زامبيا. وبذلك يكون هذا الاجتماع الذي لم يؤكد رسمياً قد ارجئ يومين وسيعقد في عروشا.

وكانت الدول المجاورة لبوروندي مددت ايضاً العقوبات المفروضة على هذه الدولة الصغيرة في وسط افريقيا وامهلت اطراف النزاع شهراً للبدء بمفاوضات سلام. وحتى الآن لم يجر اي اتصال بين السلطات في بوغومبورا الذين يشكل التوتسي غالبية فيها وبين الهوتو.

وفي غوما اطلق متمردون من التوتسي في زائير النار في الهواء وصدوا اكثر من الف شخص جائع حاولوا الحصول على آخر كميات غذاء متبقية في مخزن للأمم المتحدة في مدينة غوما شرق زائير امس الجمعة.

وانهار شخصان خارج بوابة المخزن فيما تدافع الناس وحاولوا دخول المبنى عندما كانت شاحنتان محملتان باخر كميات غذاء تخرجان في طريقهما الى مستشفيين في المدينة.

وقال فيسو ماهاكينيا ويداه ترتعشان «لم اكل شيئاً اليوم ولم اتناول اي شيء سوى الماء بالامس». وقال ريتشارد ايموكونزي «لا يوجد ما اكله وليس معي نقود. حتى لو كان معنا نقود فلن نجد ما نشتريه».

ولم يدخل مدينة غوما اي غذاء منذ ان استولى التوتسي عليها اواخر الاسبوع الماضي. ونهبت كل المتاجر في المدينة التي يبلغ عدد سكانها ٢٠٠ الف.

ودعت لجنة طوارئ صحية في غوما امس الجمعة الى تدخل وكالات اغاثة دولية لامداد المدينة بالادوية والمعدات الطبية وخدمات النقل والامداد والتموين.

وفر آخر عمال اغاثة اجانب من غوما الى رواندا المجاورة خلال هدوء موقت في القتال.

وفشلت وكالات اغاثة دولية في نقل اي مساعدات عبر الحدود الى غوما من بلدة جيسنيي الرواندية.

مسؤول اميركي سابق يؤكد سقوط طائرة البوينغ بصاروخ للبحرية

■ كان (فرنسا) - ا ف ب - اكد الصحافي الاميركي بيار سالنجر المسؤول السابق عن المكتب الصحافي التابع للرئيس الراحل جون كينيدي امس الجمعة في كان (جنوب شرق) ان طائرة البوينغ ٧٤٧ التابعة لشركة «تي دبليو اي» التي انفجرت في الجو في ١٧ تموز (يوليو) قبالة ساحل نيويورك اسقطت عرضاً بصاروخ اطلقته سفينة اميركية.

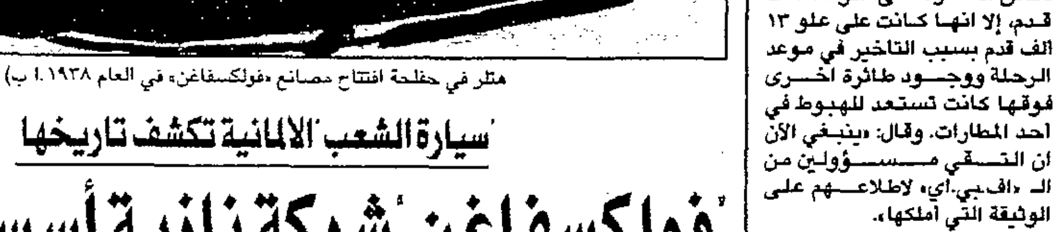
واضاف: «انني اؤكد ان هذا الانفجار وقع نتيجة اطلاق صاروخ من سفينة اميركية كانت تعتقد ان طائرة البوينغ تحلق على ارتفاع اكبر».

واكد سالنجر انه تمكن من كشف هذه المعلومات بالاستناد الى وثيقة اعدها احد اعضاء اجهزة الاستخبارات الاميركية وسلمها اليه باليد قبل شهر في باريس.

واكد مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف بي اي) في نيويورك امس انه لا يملك اي ادلة تؤكد فرضية اطلاق صاروخ خطأ.

واعلن سالينجر ذلك أول من امس امام ١٥٠ مسؤولاً في شركات طيران من نحو عشرين بلداً يشاركون في كان (فرنسا) في المنتدى الخامس للطيران الذي تنظمه مجموعة «اير بارتنر».

لكنه أصر على عدم تحميل البحرية الاميركية مسؤولية ما حصل. وقال ان «المعلومات التي جمعتها السفينة لم تكن مطابقة للواقع. وكان من المفترض ان تحلق الطائرة على علو ٢١ الف قدم، إلا انها كانت على علو ١٣ الف قدم بسبب التاخير في موعد الرحلة ووجود طائرة اخرى فوقها كانت تستعد للهبوط في احد المطارات. وقال: «ينبغي الآن ان التقي مسؤولين من الـ «اف بي اي» لاطلاعهم على الوثيقة التي أملكها».



هتلر في حفلة افتتاح مصانع «فولكسفاغن» في العام ١٩٣٨ (ا ب)

"سيارة الشعب" الالمانية تكشف تاريخها

"فولكسفاغن" شركة نازية أسسها هتلر!

■ بون - ا ف ب - كانت «فولكسفاغن» شركة نازية وادولف هتلر مؤسسها. اليوم تجرؤ أول شركة اوروبية لصناعة السيارات على أن تروي في كتاب عهدت بتاليفه إلى مؤرخ مستقل كيف استغلت ثلاثة آلاف أسير أو مهجر في مصانعها في فولسبورغ من ١٩٤١ إلى ١٩٤٥.

وقال كلاوس كوكس، العضو في إدارة «فولكسفاغن» خلال تقديم الكتاب في بون: «إنه فصل شائك في تاريخنا. وإذا ساهم هذا الكتاب قليلاً في تجاوز الفظاظة التي يتم بها نسيان التاريخ، فإن جهودنا تكون قد نالت جزاءها».

وعندما طلبت «فولكسفاغن» قبل عشر سنوات من البروفسور هانز مومسن أن يؤلف هذا الكتاب الذي يقع في ألف صفحة، فإنها لم تكن أول شركة المانيا تعترف بماضيها النازي. فقد سبقها مصرف «دويتش بنك» وشركتا «سيمنز» و«مرسيدس بنز». لكن «فولكسفاغن» تتمتع بخصوصية فريدة هي انها لم تكن موجودة قبل تسلم هتلر الحكم في ١٩٣٣ وولدت بإرادة من الفوهرر.

وثمة مفارقة اخرى مؤلمة لـ «فولكسفاغن» هي أن ابوتها تعود أيضاً إلى المهندس فرديناند بورش جد رئيس الإدارة الحالية للشركة فرديناند بيش الذي كان والده يتولى إدارة المصنع خلال الحرب.

وادرك هتلر، الذي كان من عشاق السيارات، الأهمية السياسية لانتاج سيارة يستطيع جميع الناس اقتناءها. وفي معرض برلين للسيارات في العام ١٩٣٤ أمر شركات السيارات في تلك الفترة بانتاج «سيارة الشعب» («فولكسفاغن» باللغة الالمانية).

لكن الصناعيين الذين شككوا في الأمر، وافقوا بعد ثلاثة اشهر على انشاء مكتب دراسات، وتاسس مصنع فولسبورغ في ١٩٣٨. وسرعان ما احتاجت المصانع إلى المواد الاولية ثم إلى اليد العاملة بعد اندلاع الحرب. وفي هذه الفترة عمل الأسرى الذي اقتادهم النازيون لتشغيل آلة الحرب في ظروف لا انسانية، وقضى الكثير منهم نحبه من الجوع والبرد.

وعندما توفي فرديناند بورش في كانون الثاني (يناير) ١٩٥١ كان حلمه بانتاج «سيارة الشعب» قيد التحقيق بفضل إرادة المنتصرين الغربيين على إلمانيا بإعادة بناء الشطر الغربي من البلاد. وخلص المؤرخ إلى القول «والأسوأ ان سيارة كوكسينيل اصبحت الرمز المميز لنهضة المانيا الغربية الاقتصادية».

موسكو: يلتسن ينتقل الى المستشفى المركزي

■ موسكو - «الحياة» - نقل الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الجمعة من مركز أمراض القلب حيث اجريت له عملية جراحية الى الجناح الرئاسي في المستشفى المركزي، واكد رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ان يلتسن «يمسك بالقضايا الاساسية». وكان البروفيسور ريغات اكتشورين الذي تراس فريق الجراحين، ذكر ان يلتسن «يتماثل الى الشفاء بوتائر اسرع مما توقع الاطباء». واكد رئيس الحكومة ان يلتسن «يسيطر على القضايا الرئيسية وسيعود الى عمله قريباً»، وتوقع ان تتحسن صحته بسرعة، ولكنه اضاف ان على العاملين مع الرئيس «وقايته من الاعباء الزائدة».

إستقالة وزير الداخلية التركي في إطار فضيحة لها علاقة بالمافيا

■ أنقرة - رويتر، أ ف ب - اعلن رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان امس الجمعة ان وزير الداخلية محمد أغار استقال من منصبه وانه قبل الاستقالة. واضاف أربكان انه تم تعيين ميرال آكسنر وهو من حزب تشيلر بدلاً من أغار.

وتاتي استقالة أغار اثر كشف معلومات عن علاقة بين الشرطة ومسؤولين كبار في السلطة بالمافيا.

وبدأت القضية بحادث سير اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص وجريح واحد الاحد بعدما اصطدمت سيارة مرسيدس مصفحة بشاحنة قرب بورسا (غرب). والقتلى هم عبدالله جاتلي الناشط السابق في المنظمة اليمينية المتطرفة «الذئاب الرمادية» الذي انضم الى المافيا التركية وحسين كوجاداغ المساعد السابق لرئيس شرطة اسطنبول وشابة يعتقد انها صديقة كوجاداغ. اما الجريح سيدات بوجاك فهو نائب من حزب الطريق القويم الذي تتزعمه تانسو تشيلر. وهو زعيم قبيلة كردية ويقود في سيفيريك نحو الف عنصر من «حراس القرى» وهم ميليشيات كردية موالية للحكومة يتقاضون راتبا لمكافحة حزب العمال الكردستاني.

وعثر في السيارة على سبعة مسدسات واجهزة كاتمة للصوت ومعدات تنصت الكترونية.

واثار وجود هؤلاء الاشخاص الاربعة معاً الاستغراب لأن الدولة التركية تلاحق عبدالله جاتلي منذ ١٨ عاماً بتهمة قتل ناشطين من اليسار ويلاحقه الانتربول بتهمة الاتجار بالمخدرات.

وكان عبدالله جاتلي يحمل بطاقة شرطة وجواز سفر اخضر يسلم فقط الى كبار الموظفين. وخلال تشييعه لف نعشه بالعلم التركي. وهذه المعاملة المميزة تقتصر فقط على الاشخاص الذين تكرمهم الدولة. وشارك في التشييع حوالى ٣ آلاف شخص معظمهم من المقربين من اليمين المتطرف ومن عرابي المافيا.

وطرح احتمال وجود عناصر مافياوية في قلب الدولة في ايلول (سبتمبر) الماضي في تقرير أعدته اجهزة الاستخبارات التركية ونشرته في ٢٢ ايلول الماضي مجلة «أيدينليك» الاسبوعية اليسارية ولم يؤخذ على محمل الجد آنذاك اعتبر عبدالله جاتلي «الرقم واحد» في منظمة سرية أنشئت داخل الشرطة بحجة مكافحة حزب العمال الكردستاني واليسار المتطرف. وافاد التقرير ان هذه المنظمة كانت تقوم بعمليات تهريب مخدرات وابتزاز وخطف وقتل ويتزعمها وزير الداخلية الحالي محمد أغار رئيس الشرطة قبل الانتخابات في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥.

ايطاليا: المحور اليميني يدعو للتظاهر احتجاجاً على سياسة التقشف الحكومية

□ روما - من سعد كيوان:

■ تحول الجدل الدائر منذ أسابيع بين المحور اليميني وتحالف اليسار - الوسط («الزيتون») الحاكم حول السياسة العامة للحكومة الى مواجهة حادة في البرلمان الذي بدأ مناقشة الميزانية الجديدة لعام ١٩٩٧ والاجراءات التقشفية التي تضمها من أجل الحاق ايطاليا بركب الوحدة النقدية الاوروبية المزمع تحقيقها عام ١٩٩٩.

وهدد اقطاب المحور اليميني باللجوء الى التصعيد واستعمال كل الاساليب في البرلمان بدءاً بحق النقض والاطالة في المداخلات والكلام بهدف اضاعة الوقت ومنع اقرار الميزانية الجديدة، اذا لم تقم الحكومة بسحب بعض الاجراءات والتراجع عن طلب صلاحيات استثنائية من أجل إقرار بعض المشاريع واعتماد اجراءات طارئة.

واتهم زعيم المحور اليميني سيلفيو بيرلوسكوني الحكومة والأكثرية التي تدعمها (اي تحالف اليسار الوسط) بالسيطرة على كل المناصب والهيئات الحكومية والرسمية وتعيين مقربين تماماً كما كان يحصل في ظل الحكم الفاشي.

ودعا «ملك التلفزيونات الخاصة» الايطاليين الى المشاركة بكثافة في التظاهرة التي دعت اليها احزاب اليمين اليوم السبت احتجاجاً على السياسة الاقتصادية للحكومة التي تضر برأي محور اليمين بالفاعليات الاقتصادية واصحاب المتاجر والطبقة الوسطى بشكل عام.

وهذه المرة الأولى التي يلجأ اليمين الى الشارع منذ سقوط حكومة بيرلوسكوني وفوز تحالف «الزيتون» في الانتخابات الاخيرة في ٢١ نيسان (ابريل) الماضي.

وتسعى الاحزاب اليمينية الى حشد اكبر عدد ممكن من المتظاهرين على غرار التظاهرة التي نظمتها النقابات العمالية قبل سنتين والتي ضمت حوالى مليون ونصف مليون شخص ودفعت حكومة بيرلوسكوني الى الاستقالة، وذلك مع فارق مهم هو ان الاتحادات العمالية لا تشارك في حملة الاحتجاج هذه ولا تؤيدها.

ولكن المحور اليميني يهدف الى احراج حكومة رومانو برودي محاولاً استغلال الخلافات التي بدأت تظهر داخل الأطراف المشاركة فيها سواء حول الاجراءات التقشفية او مسألة القضاء والمحاكمات المستمرة المتعلقة بفضائح الرشوة والفساد التي تكللت اخيراً بفضيحة كبرى في هيئة السكك الحديد وأدت الى توقيف المدير العام للهيئة وواحد النواب السابقين ورجل أعمال مرموق.

باكستان: معراج خالد رئيس وزراء موقت يتصرف كأنه باقٍ أبداً

□ اسلام آباد - من احمد موفق زيدان:

■ لم يُصدق ركاب الطائرة الباكستانية المتجهة من اسلام آباد الى لاهور أعينهم وهم يشاهدون رئيس الوزراء الموقت معراج خالد جالساً على المقعد التاسع في الدرجة السياحية، وتدافع المسافرون على الفور ليصافحوا رئيس وزرائهم ويهنئوه على المنصب الجديد، وكان خالد أعلن منذ استلامه منصبه الثلثاء الماضي عن اغلاق قاعة الشخصيات المهمة في المطار، فاستقل سيارته الخاصة من بيته الى المطار، ودلف من صالة المسافرين العادية، ليستقل باص أصحاب الدرجة السياحية الى الطائرة.

معراج خالد حسب المقربين منه لا يتقمص هذا الدور، ولكن معروف عنه منذ بداية حياته السياسية استقامته ونزاهته ونظافة الكف، اذ شارك في تأسيس حزب الشعب الباكستاني بزعامة ذوالفقار علي بوتو والد بينظير عام ١٩٦٧، لكنه تخلى عن الحزب قبل أعوام بسبب الفساد المالي والمحسوبية التي طغت على قيادة وادارة الحزب. وفي العام ١٩٨٨ حين وصلت بينظير الى السلطة انتخب ناطقاً باسم البرلمان حتى حل حكومتها عام ١٩٩٠، لينتقل اثرها الى الرئاسة الفخرية للجامعة الاسلامية العالمية. وقال زعيم الجماعة الاسلامية قاضي حسين أحمد المعادي لحزب الشعب لـ «الحياة»: «ان معراج خالد والرئيس (فاروق) لاغاري وحدهما الطيبين من هذه الفئة الخبيثة في حزب الشعب».

ويذكر أحد الاساتذة في الجامعة الاسلامية من المقربين الى معراج خالد اثناء ترؤسه الجامعة فيقول: «انه شخص معروف بنزاهته، وما زلت أذكر متابعته لقضية بسيطة في المحكمة طوال سنة كاملة مؤكداً دائماً على انني جزء من الجامعة ولا بد ان أعمل لها». وأول من امس لم ينس «خالد» جامعته فقد زارها بعيداً عن الشكليات حتى احتار طاقم المرافقة هل يواصلون اسلوب التشريفات المرعية، لم ان أسلوباً جديداً يريده المسؤول الجديد بعيداً عن الاضواء والفخامة. وفي الجامعة التقى الاساتذة والطلبة والموظفين فيها ملتمساً منهم الدعاء من اجل مواصلة مهمته، وقام اثر انتهاء الزيارة بتسليم رئيس الجامعة «حسين حامد حساف» الهاتف الخلوي والسيارة الخاصة التابعة للجامعة، ولم ينس في الوقت نفسه امنية الجامعة والقائمين عليها بمنحهم قطعة الأرض الخاصة بها من اجل المبنى الجديد. وكانت حكومة بينظير أوقفت صرفها لهم، ونقل عن خالد انه أصدر أوامره الى سلطات تطوير العاصمة بذلك من لجل اتخاذ الاجراءات الكفيلة بسرعة تسليم الأرض للجامعة.

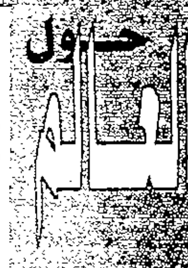
وكان وزير الداخلية السابق نصيرالله بابر وصف في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الجامعة بانها «وكر للارهابيين» بعدما اكتشف وجود علاقة بين رمزي يوسف المتهم بنسف مركز التجارة العالمي وبعض طلاب الجامعة. ويعتزم الطلاب الآن رفع دعوى ضد وزير الداخلية السابق بتهمة القذف والاساءة للجامعة.

وعلى رغم حرص وتأكيدات الحكومة الحالية على اجراء انتخابات عامة حرة ونزيهة في الثالث من شباط (فبراير) المقبل حسب ما أعلن الرئيس فاروق لاغاري، الا ان المراقبين يستبعدون حصول ذلك فالملفات التي قررت الحكومة الانتقالية التعامل معها متشعبة وتحتاج الى وقت طويل لا يقل عن سنتين حسب اقوال المتابعين. وكان خالد اختار أعضاء حكومته بعناية فائقة وكلهم من شخصيات معروفة بالنزاهة والاستقامة والخبرة والكفاءة، خصوصاً بعد ان قلّص رواتب الوزراء الى النصف من دون ان يعترض أي وزير معين على ذلك.

ويبدو أن أولويات رئيس الحكومة هي «ملف المحاسبة» اذ ينتظر ان يستصدر قانوناً خاصاً بذلك من اجل محاسبة الوزراء والبرلمانيين وهو ما تدعو اليه معظم الأحزاب السياسية خصوصاً المعارضة. اما الملف الاقتصادي فقد حظي ايضاً باهتمامه ولذا فقد عيّن ثلاثة مسؤولين كباراً للمال والاقتصاد والتخطيط من موظفي صندوق النقد الدولي. ونظراً لعلاقة هؤلاء القديمة مع الصندوق يأمل ان يلعبوا دوراً في حصول باكستان على قروض طويلة الأجل. وما ان أعلن عن بقية الحكومة الجديدة حتى سجلت بورصة كراتشي ارتفاعاً وتحسنت ظروف الاسهم المالية.

ويشدد خالد ايضاً على ملف التعليم الذي تراجع كثيراً في ظل تقليص مخصصات التعليم وانتشار التعليم الخاص المستند الى الربح والتجارة مما أثقل كاهل المواطن العادي.

ويبدو ان الخطوات الأخرى التي اتخذها تعكس مدى رغبته في أهمية الانضباط والمساواة ولذا فقد أصدر أوامره الى رجال شرطة المرور بعدم ايقاف السيارات العادية من اجل مرور مواكب الوزراء ورئيس الوزراء ودعا الجميع الى الانضباط والتزام الاشارات الضوئية. كما شدد على الوزراء بعدم الاستفادة من اكثر من سيارة واحدة، وبالتأكيد سيمنح ذلك الثقة لرجال شرطة المرور بعدما اهتزت شخصيتهم أمام رفض الشخصيات المهمة وغير المهمة الالتزام بالاشارات الضوئية مما ادى لحوادث مرور عدة. وربما ما تخشاه الاحزاب السياسية الآن ان يضغط الشعب من اجل بقاء هذه الحكومة خصوصاً حين يرى تحسناً في الظروف المعيشية والحياة الأمنية. وحينها ربما يستحدث نظام آخر بعد ان أرهق نظام الحكومات الديموقراطية المواطن العادي وغدا تغيير الحكومات في هذه البلاد كمثل «تغيير الملابس». وكان أهم المراكز الدراسية صنف باكستان بانها ثاني دولة في العالم من ناحية الفساد المالي والرشاوى.



كوبا تسمح بفتح مكتب لـ "سي. ان. ان"

● هافانا - رويتر - سمحت كوبا لشبكة «س. ان. ان» التلفزيونية الاميركية بفتح مكتب في هافانا لتصبح المؤسسة الاعلامية الاميركية الاولى التي لديها مراسل مقيم في الجزيرة.

وقال مريانيلا فريول الناطق باسم وزارة الخارجية الكوبية في بيان اول من امس الخميس انه «تمت الموافقة على اعتماد مراسل لسي. ان. ان. في هافانا ويجري الآن تحليل عملية تنفيذ هذا القرار».

وقال ناطق باسم الشبكة التلفزيونية في اتلانتا ان القناة الاخبارية التي تبث ارسالها على مدى ٢٤ ساعة ستنتظر اذناً من الحكومة الاميركية قبل الشروع في ممارسة عملها في كوبا.

وكانت اجهزة اعلامية اميركية مثل وكالتي يونايتد برس واسوشيتدبرس وصحيفة نيويورك تايمز اغلقت مكاتبها في كوبا إبان الستينات في اعقاب قطع العلاقات الديبلوماسية بين البلدين، كما فرضت واشنطن حظراً اقتصادياً على كوبا.

وتوجد في الجزيرة حالياً وكالات انباء غير اميركية مثل «رويتر» ووكالات الانباء الفرنسية والايطالية والروسية والالمانية، كما اعتمدت هيئة الاذاعة البريطانية وصحيفة فايننشال تايمز والبايس الاسبانية مراسلين لها في كوبا.

تزايد عدد الجرائم الجنسية التي يرتكبها العسكريون الاميركيون

● واشنطن - أ ف ب - اكد مسؤولون رفيعو المستوى في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان تهما وجهت اخيراً الى ثلاث ضباط في الجيش الاميركي بارتكاب نحو ثلاثين جرماً جنسياً خلال سنتين تصل الى حد اغتصاب مجندات شابات.

واشاروا الى ان هؤلاء العسكريين كانوا يعملون في مركز ابيردين للتدريب (ولاية ميريلاند).

واوضحت المصادر ان احد هؤلاء العسكريين، السرجنت ديلمار سيمبسون اودع السجن بعدما وجهت اليه بموجب القانون العسكري، تهمة ارتكاب ١٧ جريمة جنسية منها الاغتصاب واللواط ومخالفة قانون الآداب الذي يحدد العلاقات بين الكوادر والمجندات الجديدات.

ووجهت للاثنين الآخرين وهما الكابتن ديريك روبرتسون والسرجنت ناتانيل بيتش، تهمة الاغتصاب، وانتهاك قانون الآداب وعرقلة عمل العدالة.

وتم اثناء التحقيق التعرف على حوالى ثلاثين امرأة يبلغ متوسط اعمارهن ٢١ عاماً، من ضحايا العسكريين الثلاثة. وما زال القضاء العسكري يتابع التحقيقات التي بدأت في ايلول (سبتمبر) الماضي بعدما تقدمت احدى الضحايا بشكوى بهذا الخصوص.

وقال مسؤول في الجيش الاميركي طلب عدم الكشف عن هويته «نقوم باستجواب ما بين ٩٠٠ و ١٠٠٠ من المجندات اللواتي قضين فترة في معسكر ابيردين في السنتين الاخيرتين».

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٥٠٤٦	
الين الياباني	١١١,٥٠	
الجنيه الاسترليني	١,٦٤٧٢	

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,١٠ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
٢٢,٥٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٧٨,٧٠
السعر السابق
٣٧٩,٢٠

يملك غالبية اسهمها رجال أعمال لبنانيون والنائب احمد حبوس

"نورا بيفريجز" الكندية تفشل في الاتفاق على صفقة الـ١٢٠ مليون دولار مع "كوكاكولا"

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ إعلنت شركتا «نورا بيفريجز» الكندية و«كوكاكولا انتربرايزز» الاميركية فشل محادثاتهما في شأن عرض تقدمت به الشركة الاميركية لتملك احدى اضخم شركات تعبئة المياه الطبيعية وتسويقها في كندا في صفقة قدرت قيمتها بنحو ١٢٠ مليون دولار اميركي.

وما يعنيه الاعلان المفاجئ ان «نورا بيفريجز» التي أسسها النائب اللبناني احمد حبوس مع عدد من رجال الأعمال اللبنانيين الآخرين عام ١٩٨٦ ويملك عبر شركته القابضة «اي. اي. اتش» ٦٠ في المئة من اسهمها، ستحافظ على استقلاليتها في المستقبل المنظور.

وامتنع المسؤولون في الشركتين عن تقديم ايضاحات في شأن مسار المحادثات باستثناء اعلان فشلهما في التوصل الى اتفاق يرضي الطرفين. وعلمت «الحياة» من مصادر طلبت عدم كشف هويتها، ان أحد اسباب الفشل ربما كان موقف شريكي الاقلية في ملكية «نورا بيفريجز» من عرض الشركة الاميركية.

يشار الى ان «كوكاكولا انتربرايزز انك» الذراع القوية لشركة «كوكا كولا» العالمية في السوق الاميركية، ربطت العرض الذي تقدمت به في تموز (يوليو) الماضي لتملك شركة «نورا بيفريجز» بموافقة شريكي الاقلية وهما «رويال بنك» وصندوق معاشات الموظفين في مقاطعة كيبك.

ويلاحظ ان سمرفيلد جونستون رئيس شركة «كوكاكولا انتربرايزز» أعرب في بيان صحافي مقتضب اصدرته الشركة مساء الخميس الماضي عن خيبته. وقال: «اننا لم نتمكن من التوصل الى اتفاق نهائي مع مالكي اسهم شركة نورا بيفريجز». الا انه امتنع عن اعطاء تفاصيل.

وكان حبوس أكد لـ «الحياة» ان عرض «كوكاكولا انتربرايزز» الذي لم يكن الأول من نوعه، تضمن عناصر ايجابية مهمة لمستقبل «نورا بيفريجز» خصوصاً لجهة تمكينها من توسيع نطاق تمددها في الاسواق العالمية التي تشمل في الوقت الراهن نحو ثلاثين بلداً في القارات الخمس.

وحققت الشركة في الاعوام الخمسة الماضية معدلات نمو عالية بلغ متوسطها السنوي نحو ٢٥ في المئة. ويتوقع ان تصل السنة الجارية الى ٣٥ في المئة. وبلغت قيمة مبيعاتها العام الماضي نحو ٥٠ مليون دولار اميركي (نحو ٨٤ مليون عبوة من مياه نايا).

وتركز معظم النمو في السوق الاميركية حيث تمكنت «نورا بيفريجز» من رفع حصتها الى نحو واحد في المئة من تلك الاسواق المهمة المقدر حجمها بنحو ٣.٤ بليون دولار. ولعبت «كوكاكولا» دوراً كبيراً في توزيع «مياه نورا» من خلال ترتيبات خاصة بين الطرفين لن تتأثر بفشل المحادثات الاخيرة بينهما.

ولم تتوافر معلومات عن الخطوة التالية خصوصاً ان انيتا جرجور الناطقة الرسمية باسم «نورا بيفريجز» تركت الباب مفتوحاً امام كل الاحتمالات بما في ذلك احتمال عقد محادثات جديدة في وقت لاحق سواء مع الشركة الاميركية أو جهات أخرى.

عددهم يتجاوز ٦٠٠ ألف بين عربي وأجنبي

الأردن يدرس ترحيل وافدين يعملون في صورة غير قانونية

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ اكد مصدر رسمي لـ «الحياة» أن الحكومة الأردنية تدرس إمكان تسفير العمال الوافدين الذين يعملون من دون اذون عمل. وتقدر مصادر مستقلة عدد العمال الوافدين بنحو ٦٠٠ ألف شخص بين عربي وآسيوي. وقال المصدر: «إن الحكومة تدرس الأمر إلى جانب بدائل أخرى للتخفيف من عبء البطالة بين الأردنيين». وأشار إلى أن وزارة العمل تدرس الآن منع العمالة الوافدة من العمل في بعض المهن في حال توافر عمالة أردنية تحل محلها.

ويحظر قانون العمل الأردني على العمالة الوافدة العمل في بعض المهن، ومنها الهندسة والمحاسبة والطباعة والتعليم وتصفيف الشعر والتمريض، غير أن المصدر قال: «إن هناك تساهلاً في شأن الوافدات اللواتي يعملن في مهنة التمريض بسبب وجود نقص في الفتيات الأردنيات العاملات في هذا المجال ولأن أعداداً كبيرة من الممرضات الأردنيات يعملن في منطقة الخليج».

ويسعى الأردن، الذي يعاني من نسبة بطالة مرتفعة، إلى التخفيف من عبء البطالة في الوقت الذي تزداد فيه اعداد الوافدين ممن تكثر بينهم البطالة ايضاً.

وتقدر المصادر الرسمية نسبة البطالة بين العمال الأردنيين بنحو ١٥ في المئة، وتقدرها مصادر غير رسمية بنحو ٢٠ في المئة. ومع أن المصادر الرسمية تقدر حجم العمالة الوافدة بنحو ١٧٥ ألفاً، تقدرها مصادر غير رسمية بنحو ٤٠٠ ألف وافد.

ولا يتضمن العدد المواطنين العراقيين الذين لا تسمح لهم حكومتهم بالعمل، والذين يقدر عددهم في الأردن بنحو ٢٠٠ ألف شخص.

وقال المصدر لـ «الحياة» إن تسفير العمال الوافدين ممن لا يحملون تصاريح عمل يأتي في إطار تنظيم سوق العمل الأردنية التي سادتها الفوضى في الأعوام الأخيرة.

وأظهرت دراسة وضعتها مديرية التنمية البشرية في وزارة التخطيط أن القوى العاملة الأردنية نمت بنسبة ٦.٢ في المئة سنوياً بين عامي ١٩٧٩ و١٩٩٤ وزاد عدد القوى العاملة من نحو ٤٠٦ آلاف عام ١٩٧٩ إلى أكثر من ٨٠٨ آلاف عام ١٩٩٤. وارتفعت نسبة البطالة بين العامين المذكورين من ١٤.٩ في المئة إلى ١٨.٨ في المئة، وبلغ عدد المتعطلين الأردنيين عام ١٩٩٤ حوالي ١٤٢ الف أردني.

اجتماع للمجموعة الاستشارية يحضره عرفات

□ باريس - «الحياة»:

■ تعقد المجموعة الاستشارية، لتحديد مشاريع مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، اجتماعاً لها في باريس في ١٩ و٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. وسيحضر اليوم الاخير منه رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس البنك الدولي جيمس ولفنسن بعد ان يبدأ الاجتماع على مستوى الخبراء والمسؤولين المختصين بالقطاعات المعنية ويرأسه مدير قسم الشرق الأوسط في البنك الدولي كمال درويش.

ويتوقع ان تبحث المجموعة في الالتزامات المقدمة في شأن المشاريع الجديدة المحددة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

أصولها ٨٠ بليون دولار وتنمو بنسبة ١٥ في المئة سنوياً

٣٠٠ خبير يلتقون في دبي للبحث في آفاق تطوير عمل المصارف الاسلامية

□ دبي - «الحياة»:

■ تشهد دبي الاسبوع المقبل تظاهرة مصرفية اسلامية عندما يلتقي ما يزيد على ٣٠٠ خبير ومسؤول مصرفي اسلامي يمثلون ٢٠٠ مصرف ومؤسسة مالية من ٣٠ دولة الاثنين المقبل في منتدى «دبي السنوي الثالث للمصارف وبيوت التمويل الاسلامية».

ويتزامن المنتدى الذي تشارك فيه وزارة المال والصناعة ومصرف الامارات المركزي في دولة الامارات مع اول قمة من نوعها للتكافل وهو الرديف الاسلامي للتامين، ويتناول عدد من كبار الخبراء في هذا المجال، احدث التطورات على ساحة التامين الاسلامي، وقضايا تخصصية مثل الالتزام وتقاسم المخاطر والشفافية والتامين على الحياة وتثبيت الاسعار وتنظيمها.

وتوقعت دوائر مصرفية اسلامية في تصريحات الى «الحياة» ان تسيطر المصارف الاسلامية خلال عشر سنوات من الآن على نصف ايداعات المصارف التقليدية في الدول الاسلامية. وقدرت حجم اصول المصارف الاسلامية حول العالم بنحو ٨٠ بليون دولار. واشارت الى ان حصة المنتجات المصرفية الاسلامية في سوق الشرق الاوسط آخذة في الارتفاع التدرجي وتوقعت نسبة نمو قدرها ١٥ في المئة سنوياً في حجم اعمال المصارف الاسلامية في العالم خصوصاً في الشرق الاوسط.

ويحاضر في البرنامج كل من وان اسماعيل وان يوسوه الرئيس التنفيذي لمعهد الابحاث والتدريب التابع لبنك ماليزيا الاسلامي، وطيب نجاني المدير الاول لبنك الكويت الوطني، والدكتور علي جمعة محمد استاذ الفقه واصول الدين في جامعة الازهر في القاهرة، ومحمد زاهد عبدالعزيز مدير دائرة الشركات في بنك ماليزيا الاسلامي، وعصام كنه رئيس وحدة حسابات صندوق استثمار البنك الاسلامي للتنمية ومقره جدة.

ويشارك في المنتدى، الذي يرعاه نائب حاكم دبي وزير المال والصناعة في دولة الامارات الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، الأمير محمد الفيصل آل سعود رئيس الاتحاد الدولي للمصارف الاسلامية ورئيس دار المال الاسلامي والسيد سمير عابد شيخ الامين العام للاتحاد الدولي للمصارف الاسلامية.

ويتحدث الى المنتدى سلطان بن ناصر السويدي محافظ مصرف الامارات المركزي، عن تنظيم العلاقات بين المصارف المركزية والمصارف الاسلامية والدكتور رفعت عبدالكريم الامين العام لمنظمة محاسبة وتدقيق المؤسسات المالية الاسلامية، عن قضايا كفاية رأس المال في المصارف الاسلامية وزين العارفين رئيس بنك المعاملات الاندونيسي وابراهيم فوده الرئيس التنفيذي لبنك البركة في جنوب افريقيا.

ويقدم عبدالقادر توماس المدير العام لبنك الكويت المتحد الى الملتقى مداخلة عن دور المجلس الشرعي للمصارف الاسلامية وعملية اتخاذ القرار، وعن الشريعة وتطوير الادوات المصرفية والتحري عن شرعية الاصول وتخفيف المخاطر والادوات الادارية. كما يتحدث عن الخيارات الآجلة والمقايضة وعن وقاية الاستثمارات وتوقع حركة الخيارات وعن تأمين القروض والاتجار بالديون وعن تفسير الشريعة وتطوير سوق موحدة للادوات المالية والمصرفية الاسلامية.

ويشارك في المنتدى القاضي الشرعي المفتي محمد طاقي عثماني نائب رئيس معهد دار العلوم في باكستان، ونائب رئيس مجلس ادارة اكاديمية الفقه الاسلامي في جدة، ونظام يعقوبي المستشار الشرعي في البحرين والدكتور سيد عثمان الحبشي نائب المدير العام لمعهد التفاهم الاسلامي في ماليزيا والدكتور عبدالرحمن طه المدير العام للشركة الاسلامية لتأمين الاستثمار وقروض التصدير في البنك الاسلامي للتنمية، والدكتور صالح ملائكة الرئيس التنفيذي لشركة التوفيق للاستثمارات، وأسامة نصار مدير دائرة الشرق الاوسط في مؤسسة روبرت فليمنغ الاستثمارية عن صناديق الاستثمار الاسلامية.

ويتحدث الدكتور محمد الجاري المدير التنفيذي للمركز الوطني السعودي للاستشارات الادارية، عن تقويم الاعتبارات الاقتصادية والشرعية في صناديق الاستثمار الاسلامية، وموقف الشريعة الاسلامية من امتلاك اسهم تلك الصناديق والاتجار بها، وعن كيفية اختيار الاصول.

مجلس الوزراء أقرها في صيغتها النهائية

الورقة المصرية للمؤتمر الاقتصادي الثالث تتضمن مشاريع كلفتها المبدئية ٢٣ بليون دولار

□ القاهرة –
من محمد علام:

■ اقر مجلس الوزراء المصري برئاسة الدكتور كمال الجنزوري مساء اول من امس الصيغة النهائية للورقة المصرية للمؤتمر الاقتصادي الثالث لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا، الذي سيبدأ اعماله الثلثاء المقبل في القاهرة. وتضم الورقة ١٨٨ مشروعاً معروضاً على المستثمرين الاجانب وجهات التمويل الدولية.

وتعكس هذه المشاريع تعاطي مصر مع المؤتمر باعتباره فرصة لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية وعرض التسهيلات الممنوحة لرجال الاعمال في مصر باعتبار ان المناخ السياسي الحالي في المنطقة الذي تسببت به اسرائيل غير ملائم لتحقيق تقدم على صعيد التعاون الاقتصادي الاقليمي.

وتقدر الكلفة المبدئية للمشاريع المصرية بـ ٢٣ بليون دولار. وتتركز في المجالات الزراعية والصناعية والكهرباء والطاقة (غاز طبيعي ونفط) والنقل والمواصلات والملاحة والسياحة والتكنولوجيا والثقافة والبيئة والصناعات الكيماوية والمياه، ويلاحظ في هذه المشاريع انها جزء من خطط الدولة للتنمية خلال السنوات العشر المقبلة للوصول بالبلد إلى موقع اقتصادي متميز في الشرق الاوسط.

وتغيب المشاريع ذات الطابع الاقليمي عن الورقة المصرية باستثناء اربعة انواع من المشاريع، اولها مشاريع كان بدأ تنفيذها لجهة اطلاع المشاركين في المؤتمر على مراحلها الاولى في اطار متابعة نتائج القمة الماضية في عمان، وثانيها مشاريع رهن الدرس ولم تتحدد كلفتها حتى الآن بسبب ضخامتها ومنها – على سبيل المثال – مشروع انشاء مجمع للطاقة لدول البحر المتوسط الذي يستغرق تنفيذه اكثر من عشر سنوات وثالثها نوع فيه مصلحة وطنية آنية لمصر مثل مركز الدراسات السيزمية والجيولوجية لرصد حركة الزلازل الذي سيتخذ من خليج العقبة مقراً له، لدرس القشرة الارضية في هذه المنطقة. والنوع الرابع يتعلق بمشاريع ذات طبيعة انسانية مثل مشروع انشاء مركز اقليمي لرعاية المعوقين.

ويلاحظ في الورقة المصرية ان المشاريع الزراعية تتصدرها. وتطرح مصر في هذا المجال خمسة مشاريع بكلفة اجمالية قدرها ١١٤.٥ مليون دولار. وتشمل مشروع انشاء «معمل الحفاظ على الموارد الجينية والابحاث» في منطقة مشتهر (شمال القاهرة) لاجراء الدراسات الخاصة بزيادة الانتاجية الزراعية في الاراضي القديمة والمستصلحة حديثاً، وتقدر تكاليفه بنحو ١٩.١ مليون دولار. ومشروع انشاء «بورصة زراعية» تتضمن انشاء مصنع للفرز والتبريد للحاصلات في سبيل استكشاف قنوات جديدة للتجارة والصادرات بالنسبة للمزارعين وتقليل الفاقد بكلفة قدرها ٣٢ مليون دولار.

ويعالج مشروع «معالجة مياه الصرف الصحي» مشكلة الري لدى البدو في المنطقة الصحراوية شبه الزراعية عبر توفير سبل التخلص من مياه الصرف باستخدام الماء المعالج في استصلاح الاراضي الرملية والكلسية وتزويد البدو بالبذور والشتلات المناسبة. ويهدف المشروع الى تحقيق الاكتفاء الذاتي في بعض المناطق المستهدفة وتقدر كلفة هذا المشروع بنحو ٤٠.٥ مليون دولار.

ويهدف مشروع انشاء «مركز دراسات التصحر واثاره على المناطق المروية» الى تقويم المخاطر وسبل تجنبها وتبلغ كلفة انشاء المركز ٢٣ مليون دولار.

اما المشروع الزراعي الخامس فيهدف الى تحسين التنمية الزراعية في شرق العوينات (على الحدود المصرية – السودانية – الليبية).

كما قررت مصر طرح مشروع تنفيذ قناتي توشكى والشيخ زايد، لنقل المياه من خلف السد العالي وبحيرة ناصر الى الصحراء الغربية لاستصلاح ٤٠٠ الف فدان، امام الاستثمارات ومصادر التمويل الخارجية.

وتلي المشاريع السياحية المشاريع الزراعية في قائمة الاهتمامات المصرية، وتتضمن ثلاثة مشاريع اساسية هي التنمية السياحية في منطقة رأس بناس – برنيس على البحر الاحمر وانشاء مركز فوكا برأس الحكمة، وتنمية منطقة رشيد – ادكو سياحياً. وتقدر تكاليفها بنحو ١,٨٢٥ بليون دولار.

ويهدف المشروع الاول (راس بناس – برنيس) الى تحويل هذه المنطقة الى منتجع سياحي عالمي رفيع المستوى واختيرت منطقة شبه جزيرة راس بناس داخل البحر الاحمر مركزاً للمشروع الذي سيغطي مساحة قدرها سبعة كيلومترات. وقدرت كلفة المشروع بـ ١.١٨ بليون دولار لانشاء فنادق (٧٦٦٥ غرفة) وقرى سياحية ومنتجعات صحية ونادٍ للغطس وقرى رياضات بحرية (٢٣٣٠ غرفة) بالاضافة الى ٨٦٧ تجمعاً سكنياً وملاعب ومراكز للخيول واسواق تجارية.

وتقدر كلفة المشروع الثاني (فوكا – راس الحكمة) بنحو ٢٠٢ مليون دولار ويستهدف انشاء قرى سياحية على مساحة ٣٦ كيلومتراً على طريق الاسكندرية – مرسى مطروح في الساحل الشمالي.

ويعد المشروع الثالث (رشيد – ادكو) السياحي الاول من نوعه لكونه يقع في منطقة التقاء نهر النيل بالبحر المتوسط بمنطقة البحيرات الشمالية (ادكو والمنزلة)، ويهدف الى انشاء منتجع سياحي على مساحة ١٦ مليون متر مربع بكلفة قدرها ٤٤٣ مليون دولار.

ويعد توفير الطاقة الكهربائية لحاجات التوسع الصناعي والزراعي جوهر المشاريع المصرية في هذا المجال وتطرح مصر هنا ١٢ مشروعاً منها خمسة مشاريع محلية والباقي اقليمية. وتقدر اجمالي التكاليف لتسعة مشاريع بنحو ٦,٤٣٥ بليون دولار، فيما لم تتحدد القيمة النهائية لثلاثة مشاريع اخرى كونها ما زالت رهن درس التكاليف.

وتتضمن المشاريع الاقليمية السبعة مشروع «الربط الكهربائي بين مصر والاردن».

ومشروع الربط بين مصر والأردن وسورية والعراق وتركيا ومشروع الربط الكهربائي بين عشر دول هي دول الخليج، باستثناء الكويت، واليمن ومصر والاردن وسورية ولبنان. وتبلغ كلفة هذه المشاريع ١٥٠ مليون دولار و٣٠٠ مليون دولار و٢,٥ بليون دولار على التوالي. كما تبلغ كلفة مشروع الربط بين دول المغرب العربي ٩٥ مليون دولار ويشمل في المرحلة الاولى الربط بين مصر والاردن.

وتتضمن المشاريع الكهربائية مشاريع وطنية تهدف الى زيادة الطاقة الكهربائية في مصر لمواجهة الطلب المتزايد.

ويعتبر تسهيل نقل الصادرات المصرية وتحسين الملاحة في خليج العقبة من اهم اهداف المشاريع المصرية المطروحة في مجال النقل والمواصلات والملاحة، اذ تطرح الورقة المصرية ١٦ مشروعا بكلفة قدرها بليونا دولار تقريبا، منها اربعة تعد استكمالا لمشاريع محلية لربط شمال الوادي بالصعيد وشرق الدلتا بغربها، وتهدف المشاريع في هذا المجال الى تسهيل نقل البضائع ودعم حركة التجارة ونقل المسافرين.

وتتضمن المشاريع في مجال النقل والمواصلات والملاحة مشروع انشاء شبكة رادار لخدمة ادارة الملاحة البحرية في وعاء المرور في خليج السويس بكلفة ٤٠ مليون دولار، ومشروع انشاء شبكة رادار اخرى للغرض نفسه في خليج العقبة بكلفة عشرة ملايين دولار، ومشروع انشاء وصلة اضافية في ميناء الادبية في السويس لمواكبة زيادة حركة مرور الحاويات في خليج السويس والعقبة بكلفة ٣٠ مليون دولار، ومشروع تطوير ورفع مستوى الاداء في ميناء العريش باضافة ارصفة جديدة لمواكبة زيادة حركة نقل البضائع بين مصر وفلسطين واسرائيل بكلفة قدرها ١٠٠ مليون دولار.

ويلفت الانتباه في المشاريع المصرية، خصوصاً الاقليمية المطروحة على المشاركين في المؤتمر، وجود «بعد انساني» وتركيز على التدريب واعداد الكوادر خصوصا في المشاريع المتعلقة بالتكنولوجيا عالية المستوى حيث تطرح مصر اربعة مشاريع تقدر كلفة ثلاثة منها بنحو ٣٣ مليون دولار (الرابع لم تتحدد كلفته بعد)، والمشروع الاول هو انشاء «شبكة معلومات للتجارة الاقليمية» (مقرها القاهرة) لتغطية الانشطة الاقتصادية في دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

والمشروع الثاني هو مركز «شبكة الطب اللاسلكي الاقليمية» مقره القاهرة، ويهدف الى توفير المعلومات لخدمة الاطباء والمرضى والابحاث العلمية في المجالات الصحية وتسهيل التعاون بين الاطباء في علاج الحالات المتقدمة والمستعصية.

اما المشروع الثالث فهو «المركز التكنولوجي للمقعدين» ومقره القاهرة ايضاً.

اما المشاريع المائية المقدمة فتتركز على الجوانب البحثية والدراسات. ويلاحظ ان المشروعين المطروحين على المؤتمر في هذا الصدد بكلفة اجمالية قدرها ٥٥ مليون دولار يتعلقان بانشاء مركزين، الاول لدرس مصادر المياه الاقليمية (مقره القاهرة) لتعزيز التسهيلات التي يوفرها المركز المصري لابحاث مياه النيل لحل المشاكل والقضايا المائية في المنطقة بكلفة ٣٠ مليون دولار. والثاني لاعداد الكوادر المدربة على ادارة المسائل المتعلقة بالمياه (مقره مدينة ٦ اكتوبر جنوب غرب القاهرة) وكلفته ٢٥ مليون دولار.

وفي مجال الطاقة والغاز الطبيعي تتضمن ورقة مصر مشروعين اقليميين بكلفة قدرها ١.٤ بليون دولار، الاول «خط انابيب السلام» (الغاز) ويتضمن انشاء خط انابيب لتوفير الغاز الطبيعي من اكتشافات مصر البحرية في البحر المتوسط الى الاردن وفلسطين واسرائيل ولبنان ويبدأ من مصر من موقعين الاول من بورسعيد ومساره الى غزة – تل ابيب – حيفا – صيدا – بيروت، والثاني من السويس ومساره الى العقبة.

ويهدف المشروع، حسب الورقة المصرية، الى تعزيز التعاون الاقليمي في مجال الطاقة من خلال الغاز المصري الذي له ميزة التكاليف الاقل وسرعة النقل دون الحاجة الى التسييل وفتح المجال امام الاستثمارات الاجنبية للاستثمار في سوق الغاز المصري سواء في مجال الاستكشاف او النقل، وتقدر تكاليف هذا المشروع بنحو ٢٠٠ مليون دولار.

اما المشروع الثاني فهو «معمل تكرير الشرق الاوسط» في منطقة العامرية في الاسكندرية، الذي بدأ تنفيذ المرحلة الاولى منه بعد توفير ٣٠٠ مليون دولار للتمويل. ويهدف الى انتاج منتجات نفطية عالية الجودة لاستهلاك السوق المحلي (٢٠ في المئة) والاقليمي (٨٠ في المئة) وتقدر كلفته بنحو ١.٢ بليون دولار.

ولخدمة السوق المحلي بالاساس تطرح مصر في مجال انتاج الصلب مشاريع تقدر تكاليفها بنحو ٣٣١.٧ مليون دولار لانتاج الواح الصلب، والصلب المسطح.

وفي مجال الصناعات الكيماوية تطرح مصر مشروع انتاج اقطاب الغرافيت (مقره منطقة جبل عتاقة في السويس) نظرا لان مصر سوق كبيرة للاستهلاك وقريبة من مواقع التصدير علاوة على انخفاض تكاليف الانتاج. ويهدف المشروع الى انتاج ثلاثة الاف طن من الغرافيت سنويا لخدمة قطاع صناعة الصلب الكهربائي وتقدر تكاليف المشروع ٢٣٣ مليون دولار ويستغرق تنفيذه ثلاث سنوات.

كما تطرح الورقة في مجال البيئة مشروعين اقليميين بكلفة قدرها ٧٨.٧ مليون دولار، الاول يتعلق بعلاج الملوحة في الاراضي الريفية الممتدة في الدول الجنوبية والشرقية لساحل البحر المتوسط وانشاء آلية للتعاون في مجال تحسين التربة ونقائها من الملوحة وانشاء مكتب اقليمي لتقديم نتائج المشروع الذي تقدر تكلفته بنحو ٣٨.٧ مليون دولار.

ويتعلق المشروع الثاني، الذي تقدر كلفته بنحو ٤٠ مليون دولار، بتشكيل اتحاد للكيانات المستقلة العاملة في مجال البحث وتكنولوجيا ازالة الملوحة ايضا. ولا تشترط مصر ان يكون مقر المكتب او الاتحاد في المشروعين مصر.

وفي المجال الثقافي تطرح الورقة مشروعاً لانشاء «مدينة الحرف والفنون التقليدية» المصرية مقرها الفسطاط (حي مصر القديمة) في القاهرة بكلفة قدرها ٣٠ مليون دولار. ويشمل المشروع انشاء ورش للحرف اليدوية بكل انواعها، ومركزاً للتدريب لتخريج كوادر ومتحفاً للفنون الشعبية وآخر للخطوط ومركزاً اعلامياً وسينما وقاعة ندوات وساحة عرض للفنانين ومركزاً لتسويق المنتجات.

اليابان توفد خبراء لانجاز مفاوضات مشروع جسر قناة السويس

■ القاهرة – «الحياة» – قال السيد ميتسو ساكاما نائب سفير اليابان لدى مصر ان مبعوث رئيس وزراء اليابان ماتسوناجا سيزور القاهرة الاسبوع المقبل للبحث في مشاريع والمشاركة في المؤتمر الاقتصادي.

وأضاف في مؤتمر صحافي امس في القاهرة لمناسبة مشاركة اليابان في مؤتمر القاهرة الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا، ان الدراسات الخاصة بتصميم جسر قناة السويس (جسر السلام) على وشك الانتهاء، ويبدأ فريق من الخبراء اليابانيين يزور القاهرة حالياً اتخاذ الخطوات المتعلقة بالمرحلة الخاصة بعمليات البناء في الموقع.

وأعرب عن أمله في نهاية المفاوضات في شأن الجسر قبل انعقاد المؤتمر حتى يمكن عرضه خلال اعماله، مشيرا الى ان كلفة الجسر تصل الى ١٥٠ مليون دولار ويربط بين اسيا وافريقيا.

واضاف ان الندوة المصرية – الاسيوية التي يفتتحها عمرو موسى وزير الخارجية في حضور ستة وزراء مصريين بعد غد الاحد سيشارك فيها نحو ١٠٠٠ من رجال الاعمال والمستثمرين المصريين والاسيويين للبحث في تنمية العلاقات المشتركة.

واوضح ان اليابان ستشارك بوفد يضم ٦٢ من رجال الاعمال برئاسة نائب وزير التجارة.

الى ذلك اكد تويوشيما رئيس هيئة الجيترو اليابانية اهتمام الهيئة بالسوق المصرية ورغبتها تقديم كل مساعدة لتنمية الصادرات لتكون قابلة للتصدير. واضاف خلال لقائه الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد في مصر ان الهيئة تعتزم ايفاد خبراء في مجالات عدة.

واعرب المسؤول الياباني عن أمله في تنفيذ مشروع لانشاء مركز لدراسات التجارة في مصر التي تعتبرها اليابان مركز الثقل في المنطقة، اضافة الى حجم السوق المصرية المتنامي نتيجة زيادة الدخل.

بوينغ توصي باجراء اختبارات لدفة الطائرة ٧٣٧

● المنامة – «الحياة» – اصدرت شركة «بوينغ» نشرة خدمة توصي فيها جميع مستعملي طائرات ٧٣٧ في العالم باختبار وحدات التحكم في طاقة الدفة (PCU) فيها لاكتشاف حالة عرقلة محتملة في الحركة.

وذكر بيان ان «بوينغ» اكتشفت اخيراً أنه في ظل ظروف معينة فان العرقلة في القطعة المنزلقة الثانوية لوحدة التحكم في الطاقة قد تتدخل في التشغيل المطلوب للوحدة، مشيراً الى ان عدداً من مهندسي «بوينغ» اكتشف هذا الأمر في اثناء العرض الدقيق للبيانات المستحصلة عن اختبار قام به المجلس الوطني لسلامة النقل حول تأثيرات الصدمات الحرارية على وحدة (PCU).

واضاف البيان انه تمت مواجهة العرقلة في القطعة المنزلقة الثانوية للوحدة في اثناء هذه الاختبارات عند تعريض الوحدة لدرجات حرارة وظروف قصوى تتجاوز الى حد كبير ما قد تواجهه الطائرة في ظروف التشغيل الفعلية.

وافاد البيان انه لم يحدث قط ان تم الابلاغ عن عرقلة في حركة القطعة المنزلقة الثانوية بوحدة (PCU) طوال اكثر من ٦٩ مليون رحلة قام بها أسطول طائرات ٧٣٧ في العالم، موضحاً ان تصميم وحدة التحكم في الطاقة يجعل من حدوث مثل تلك العرقلة احتمالاً بعيداً جداً.

سعر سلة «أوبك» يرتفع الى ٢١.٤٥ دولار البرميل

● لندن – رويتر – قالت وكالة انباء «أوبك» (اوبكنا) أمس نقلاً عن امانة المنظمة ان سعر سلة خامات «أوبك» ارتفع الى ٢١,٤٥ دولار البرميل أول من أمس من ٢١,٣٦ دولار الاربعاء الماضي.

والخامات التي تتكون منها السلة هي «مزيج صحاري» من الجزائر و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» من المملكة العربية السعودية و«دبي» من الامارات العربية المتحدة و«تيا خوانا» من فنزويلا و«خام ايستموس» المكسيكي.

نمو صادرات عُمان ١٢ في المئة في الأشهر السبعة الأولى من ١٩٩٦

● دبي – رويتر – قالت وكالة الأنباء العُمانية امس ان الصادرات العُمانية واهمها النفط الخام ارتفعت الى ١,٥ بليون ريال (٣,٩ بليون دولار) حتى تموز (يوليو) الماضي من ١,٣ بليون ريال خلال الفترة المقابلة من العام الماضي.

وأضافت الوكالة ان هذه الزيادة ترجع الى ارتفاع أسعار تصدير النفط الخام بنسبة ١١,٩ في المئة لتصل اجمالي قيمة الصادرات النفطية الى ١,١٩ بليون ريال في الأشهر السبعة الاولى من ١,٠٦ بليون ريال في الفترة المقابلة من ١٩٩٥.

وقفزت الواردات في الفترة نفسها الى ١,١٤ بليون ريال من ٩٠١ مليون ريال. وأهم الواردات المنتجات الصناعية والمواد الغذائية والأجهزة الكهربائية وعلف الحيوان والتبغ والمنسوجات.

ونقلت الوكالة عن ارقام رسمية اصدرتها وزارة التنمية ان الصادرات غير النفطية وأهمها التمور والليمون والمنسوجات والزيوت النباتية انخفضت الى ١٠٢ مليون ريال من ١٠٣ ملايين ريال في الأشهر السبعة الأولى من ١٩٩٦ و١٩٩٥ على التوالي.

أما البضائع المعاد تصديرها وأهمها الغذاء والتبغ والمشروبات الخفيفة فزادت الى ٢١٧ مليون ريال من ١٧٦ مليون ريال.

وتنتج عُمان حالياً نحو ٨٥٥ الف برميل من النفط يومياً وتعتمد بشدة على صادرات النفط الخام والمنتجات النفطية كمصدر أساسي في ايراداتها بالعملة الصعبة.

بدء تشغيل خدمة الهاتف النقال في مصر

● القاهرة – رويتر – بدأ أول من أمس في مصر تشغيل نظام الهاتف النقال ولكن ارتفاع الأسعار حال دون الاقبال الكبير عليه.

وتركب شركة «الكاتل» الفرنسية نظاماً به نحو ٧٠ الف خط في اطار برنامج تم توقيته بحيث يعطي انطباعاً طيباً عندما يحضر الوف رجال الأعمال مؤتمر الشرق الأوسط الاقتصادي الذي يعقد في القاهرة الأسبوع المقبل.

وقد نشرت الصحف وابلاً من الاعلانات عن الهواتف النقالة التي يبلغ سعر الواحد منها عند تاجر التجزئة الخاص نحو الفي جنيه (٥٩٠ دولاراً).

ولكن الهيئة القومية للاتصالات تحتكر الشبكة وهي التي تفرض رسوماً أخرى قدرها نحو الفي جنيه لتوصيل الخدمة الى المشترك اضافة الى اشتراك قدره ١٦٠ جنيهاً شهرياً و٦٠ قرشاً (١٨ سنتاً) للمكالمة.

وتعطي الهيئة الأولوية للمشتركين الذين يجري توصيلهم بالمؤتمر أو الذين لا تزال طلباتهم عالقة لتركيب هواتف في سياراتهم.

وقال رئيس الهيئة في الشهر الماضي انه يتوقع زيادة عدد المشتركين الى مليون خلال سنوات قليلة.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين امس لمعرفة عدد الهواتف التي تعمل.

الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية تعقد مؤتمرها السادس في القاهرة الشهر المقبل

● القاهرة – «الحياة» – قال رئيس الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية (مقرها الأردن) الدكتور مصطفى هديب ان الاكاديمية ستعقد مؤتمرها السنوي السادس عن «دور المصارف والمؤسسات المالية في الاستثمار» في القاهرة في الفترة من ٢ وحتى ٤ الشهر المقبل بمشاركة نحو ٣٥٠ من خبراء المصارف ورجال الأعمال ومديري المصارف المركزية في الدول العربية وبعض الدول الأجنبية، اضافة الى العاملين في مجال أوراق المال في الأسواق الأوروبية والأميركية.

وسيناقش الحدث ١٧ بحثاً وورقة عمل تتناول دور التخصيص والتصميمات الهيكلية في ترويج الاستثمار في البلاد العربية مع التركيز على القطاع المصرفي، وقضايا العولمة وأثر إعادة الهيكلة الصناعية على ترويج الاستثمار والتخصيص والتصنيع وأثر العملة الأوروبية الموحدة على التجارة والعملات الدولية وانعكاساتها على المصارف في الشرق الاوسط.

وتتضمن الأوراق كذلك قضايا العمل المصرفي الاسلامي ودوره في تطوير أسواق المال الدولية والتحديات التي تواجه المصارف الشاملة في ترويج الاستثمارات مع استعراض تجارب بعض المصارف العربية في تطوير الاستثمارات وأسواق المال العربية.

أسهم طوكيو تتجاهل التطورات السياسية ومؤشر «نيكاي» يرتفع اثنين في المئة

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان الأسهم حافظت على مكاسبها الصباحية لتسجل ارتفاعاً كبيراً عند الاغلاق في بورصة طوكيو للأوراق المالية امس، ما دفع مؤشر «نيكاي» للارتفاع أكثر من اثنين في المئة.

لكن الوسطاء عزوا الارتفاع الى اقبال على الشراء لاسباب فنية تتصل بالمعاملات الآجلة. وقال الوسطاء ان اعلان تشكيل الحكومة اليابانية الجديدة لم يكن عاملاً رئيسياً في السوق امس.

وعند الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١٢٠١,٠٤ نقطة بارتفاع قدره ٤٢٩,٩٣ نقطة أي ٢,٠٧ في المئة.

وقفزت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي» لشهر كانون الاول (ديسمبر) ٣٥٠ نقطة الى ٢١٢٠٠ نقطة.

وقال هاروبوشي مابوشي كبير الخبراء في مركز «نيكو» للأبحاث: «صعود اليوم لا علاقة له بالسياسة. فالعامل السياسي محايد (بالنسبة) للسوق في الوقت الراهن».

نمو كبير لمبيعات التجزئة في بريطانيا

● لندن – رويتر – قال اتحاد الصناعة البريطانية امس ان مبيعات تجارة التجزئة السنوية في بريطانيا سجلت في شهر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي أعلى معدل لها منذ ثمانية أعوام بعد تراجعها في ايلول (سبتمبر) الماضي.

واظهر مسح القطاعات التوزيعية الذي اجراه الاتحاد ان عدد شركات تجارة التجزئة التي اعلنت زيادة مبيعاتها من حيث الحجم في تشرين الأول تجاوز التوقعات فارتفع الى أعلى مستوى منذ آب (اغسطس) عام ١٩٨٨.

وبينت نتائج ٦٧ في المئة من ١٥ ألف منفذ بيع شملها المسح ان المبيعات زادت.

وأوضح التقرير ان حجم النشاط تجاوز أيضاً معدلاته في مثل هذا الوقت من السنة. لكن بدا ان المخزونات تتزايد من جديد حيث قال عدد أكبر من الشركات ان المخزونات سجلت الشهر الماضي أعلى معدلاتها خلال الاثني عشر شهراً الماضية.

ممثلو الدول المانحة والبلديات الفلسطينية يبحثون في اقامة تجمعات صناعية

□ رام الله –
من نعيم ناصر:

■ قال وزير الصناعة الفلسطيني بشير البرغوتي: «إن فلسطين تحتاج إلى عدد كبير من المشاريع للنهوض باقتصادها الذي دمرته أعوام الاحتلال الإسرائيلي، وان من شأن اقامة مجمعات صناعية خارج نطاق المدن الرئيسية أن تؤدي إلى إعادة التوازن الديموغرافي الذي تشوّه نتيجة زيادة هجرة الريف إلى المدينة، وان من شأن إقامة هذه التجمعات أن يؤدي ايضاً إلى اقامة مدن جديدة او تجمعات سكنية يمكن أن تتطور إلى مدن».

وأضاف: «ان اقامة تجمعات صناعية في الريف ستساعد على تشغيل العاطلين عن العمل وتحافظ في الوقت نفسه على العمل الزراعي. وسيؤدي نقل التجمعات من المدن إلى إزالة التشوهات على مداخلها التي تعج بالمخلفات الصناعية والمعدنية التي تراكمت على مدى الأعوام الماضية».

وتحدث البرغوتي في الندوة التي عقدت في الغرفة التجارية في رام الله بين ممثلي الدول المانحة وممثلي البلديات الفلسطينية، اشتركت فيها وزارة الصناعة الفلسطينية والقنصلية البريطانية والبنك الدولي ومؤسسة «أنيرا» الأميركية للبحث في مشروع اقامة المجمعات الصناعية التابعة للبلديات، الذي تبلغ تكاليفه نحو ١٩ مليون دولار.

وقال القنصل البريطاني العام في القدس الشرقية ريتشارد دالتون للمجتمعين: «المانحون هم شركاؤكم، ويجب المساعدة على اقامة المشاريع لإيجاد أعلى نسبة من فرص العمل».

واضاف: «إننا نتوق إلى دفع عجلة المبادرات الاقتصادية المفيدة بالاشتراك مع كل الأطراف».

وتمنى القنصل البريطاني على المانحين ان يقدموا إلى ممثلي البلديات اخباراً سارة، وأن يدرسوا امكانات رصد تمويل مشاريعهم في موازنة السنة المقبلة.

وقال دالتون: «إن المبادرة تهدف إلى تحفيز الاستثمار المحلي والأجنبي في فلسطين، من اجل ايجاد فرص عمل في القطاع الصناعي من خلال ايجاد البنية التحتية اللازمة»، مذكراً بالنجاح الذي احرزته بريطانيا نفسها في هذا المجال.

وقدم السيد رامي عبدالهادي، مدير مركز الهندسة والتخطيط تلخيصاً للدراسة التي اعدها المركز عن مشروع التجمعات الصناعية، الذي يتضمن تأسيس المشروع على مرحلتين على مدى يراوح بين ٣ و٦ سنوات بكلفة ١٢ مليون دولار للمرحلة الاولى، ونحو ٧,٢ مليون دولار للمرحلة الثانية.

وقال مدير إدارة مؤسسة المدن الصناعية في وزارة الصناعة جعفر هديب «ان المشروع سيوفر نحو ١٢٠٠ موقع لورش صناعية صغيرة ويشغّل نحو ٥٥٠٠ عامل، وان الاولوية في المرحلة الأولى ستكون للبلديات التي تملك الجاهزية الضرورية للبدء به.

في حضور وزراء الطاقة الجزائري والمغربي والاسباني

تدشين أنبوب غاز المغرب العربي – أوروبا سيتم في طنجة نهاية الشهر الجاري

□ الرباط –
من محمد الشرقي:

■ قال وزير الطاقة والمعادن المغربي عبداللطيف الكراوي لـ «الحياة» ان تدشين انبوب غاز المغرب العربي – أوروبا سيتم في مدينة طنجة نهاية الشهر الجاري في حضور وزراء الطاقة من كل من الجزائر والمغرب واسبانيا، ويرأس الحفل عبداللطيف الفيلالي رئيس الحكومة المغربي.

وذكر المسؤول المغربي ان الامتار المكعبة الأولى للغاز الطبيعي وصلت الى اسبانيا الأحد الماضي عبر المغرب وجبل طارق بعدما تم تشغيل الانبوب من آبار حسي الرمل لمناسبة العيد الوطني الجزائري الجمعة الماضي.

واضاف الكراوي ان المغرب سيحصل في مرحلة اولى على حقوق مرور تقدر قيمتها بنحو ٥٠ مليون دولار على أن ترتفع لاحقاً الى ١٢٠ مليون دولار لدى انتقال الضخ الى مستوى عشرة بلايين متر مكعب.

ومن المقرر ان ينقل الانبوب في مرحلته التجريبية نحو ٣٠٠ الف متر مكعب. وتقول مصادر وزارة الطاقة المغربية ان مفاوضات تجري حالياً لتحديد قيمة التعويضات التي سيحصل عليها المغرب من مرور الانبوب عبر اراضيه. وتشير المصادر الى ان الصيغة الأولية تقضي بمنح الرباط نحو ١٠ في المئة من حجم مبيعات الغاز الجزائري نحو أوروبا. فيما تتحدث مصادر مستقلة عن تحصيل الجزائر مبالغ تراوح بين ٥٠٠ و٦٠٠ مليون دولار من مبيعات الأنبوب في مرحلته الأولية التي ستتبعها مرحلة ثانية تمتد ٧٦٠ كيلومتر حتى البرتغال لربطه بشبكة الغاز في غاليسيا البرتغالية.

وتقدر هذه المراجع حجم الكميات التي سيضخها الانبوب مطلع القرن المقبل بنحو ٢٠ بليون متر مكعب بعد ربطه بالشبكة الفرنسية والشبكة الالمانية، وهما الطرفان اللذان كانا مساهمان في شركة «اوميغاز» التي تولت في البداية القيام بالدراسات الفنية.

الى ذلك ينتظر ان يراس العاهل الاسباني خوان كارلوس حفل افتتاح الانبوب في مدينة قرطبة في ٩ الشهر المقبل في حضور وزراء الطاقة في الدول الثلاث المعنية. وتقول المصادر الاسبانية ان استهلاك الغاز الطبيعي سيتضاعف خلال السنوات القليلة المقبلة وهو سيبلغ سنة ٢٠٠٠ نحو ٢٠ في المئة من مجموع الاستهلاك الاوروبي للطاقة مقابل ٧,٥ في المئة حالياً.

وكان مشروع انبوب الغاز كلف نحو ٢,٣ بليون دولار قدم «البنك الاوروبي للاستثمار» قروضاً في شأنه بلغت ٢٠٠ مليون وحدة حسابية لانجاز الشطر الجزائري و٤٣٨ مليون وحدة حسابية لانجاز الشطر المغربي.

ويعود تاريخ المشروع الى اتفاق مغربي – جزائري عام ١٩٨٨ تلاه توقيع رسمي عام ١٩٨٩ في مدينة فاس في حضور الملك الحسن الثاني والرئيس السابق الشاذلي بن جديد. وفي عام ١٩٩١ انضمت أطراف أوروبية من خلال توقيع انشاء شركة «لانجاز» ساهمت فيها كل من «ايناغاز» الاسبانية و«سوناطراك» الجزائرية، و«ميتراغاز» المغربية و«غاز دو فرانس»، و«غاز دو برتغال» و«ريهغاز» الالمانية.

من جهة اخرى قال وزير الطاقة المغربي ان المغرب قرر تخصيص جميع شركات المناجم واسنادها الى القطاع الخاص المحلي والأجنبي، على ان تظل الدولة تشرف على مجال الأبحاث والدراسات واعداد الخرائط الجيوفزيائية.

وكشف الوزير ان جميع الشركات المنجمية التابعة للمكتب المغربي للأبحاث والمساهمات المعدنية وعددها ٢٨ شركة سيتم تخصيصها باستثناء قطاع الفوسفات. واضاف ان الدولة ستفرض على الشركات الخاصة التي تريد أن تستغل هذه المناجم دفع مصاريف الدراسات وتحويل ٣ في المئة من الأرباح سنوياً للدولة.

وذكر ان كلفة الأبحاث تقدر بنحو ٢٢ مليون دولار سنوياً لانجاز ٢٠ خريطة جيولوجية، وان المغرب يستعين لهذا الغرض بشركات اجنبية من جنوب افريقيا والبرتغال واسبانيا وفرنسا فضلاً عن الجامعات المغربية.

المانيا تنوي انشاء منطقتين صناعيتين في الضفة الغربية

■ بون – ا ف ب – ذكرت وزارة التعاون الالمانية امس الخميس ان الحكومة الالمانية تعتزم انشاء منطقتين صناعيتين في الضفة الغربية تبلغ كلفتهما الاجمالية ١٨٦ مليون مارك (١٢٥ مليون دولار).

وحدد اتحاد الصناعة الالمانية استناداً الى دراسة مولها، موقعين الاول في منطقة جنين للحكم الذاتي والثاني في منطقة نابلس.

وأعرب وزير التنمية الالماني كارل – ديتر شبرانغر عن استعداد بلاده لتمويل هاتين المنطقتين من اجل تشجيع المؤسسات الصغرى والمتوسطة للاستقرار في الاراضي الفلسطينية. الا انه يتعين اجراء دراسة جدوى قبل ذلك.

وافادت دراسة اتحاد الصناعة الالمانية ان المنطقة الصناعية في جنين ستكلف ١٣٠ مليون مارك والمنطقة الصناعية في نابلس ٥٦ مليون مارك.

وسيفتح المشروعان امام الدول الاخرى المانحة.

وأكد اتحاد الصناعة الالمانية ان الشركات الالمانية مستعدة للمجيء الى الاراضي الفلسطينية، لكنها طرحت شرط توفير حرية تنقل الاشخاص والممتلكات والخدمات بين اسرائيل والأراضي الفلسطينية.

وذكرت وزارة التعاون الالمانية انها قدمت في العامين الماضيين مساعدة شاملة بلغت ٧٣٠ مليون مارك (٤٨٧ مليون دولار) الى الأراضي الفلسطينية مباشر او عبر مساعدات من الاتحاد الاوروبي.

مفاوضات الشراكة المصرية - الأوروبية قد تستأنف الشهر المقبل

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ تنتظر المفوضية الأوروبية ردود الدول الأعضاء على اقتراحات جديدة كانت قدمتها في شأن عروض الواردات الزراعية من مصر حتى يتسنى استئناف مفاوضات الشراكة بين الجانبين الأوروبي والمصري.

وقال مصدر مطلع إن نحو نصف الدول الأوروبية أبدى تجاوباً حيال الاقتراحات المضادة التي ستضعها المفوضية على طاولة المفاوضات المتوقعة مطلع كانون الأول (ديسمبر) المقبل. ولا يزال بعض دول جنوب الاتحاد وهولندا تتحفظ عن حجم الواردات الزراعية المصرية التي ستدخل السوق الأوروبية معفاة من الرسوم، خصوصاً الفصلية منها. وتقترح المفوضية زيادة حصة مصر من منتجات البطاطا والرز والحمضيات والزهور.

وأبدى السفير المصري في بروكسيل محمد شعبان تفاؤله بحصول تقدم ومعاودة المفاوضات قريباً، خصوصاً بعد الزخم السياسي الذي وفره اجتماع وزير الخارجية المصري عمرو موسى بنظرائه الأوروبيين في ٢٨ الشهر الماضي في لوكسمبورغ.

وكان المجلس الوزاري المشترك أوصى المفوضية بالعودة إلى طاولة المفاوضات باقتراحات مضادة للاقتراحات التي كانت مصر قدمتها مطلع السنة الجارية.

ولإبراز النقص في سخاء الاتحاد الأوروبي في المفاوضات الزراعية تجاه بلاده، قال السفير المصري: «إن واردات مصر من المنتجات الزراعية الأوروبية تساوي ستة أضعاف الصادرات الزراعية المصرية إلى أسواق الاتحاد الأوروبي».

وينتظر أن تتضمن الاقتراحات الجديدة، التي عرضت في مناسبتين خلال اجتماعات مندوبي الدول الـ ١٥ في بروكسيل، تحسين التدفقات التقليدية لصادرات مصر من منتجات البطاطا والحمضيات والزهور والرز. وشكلت محاصيل البطاطا إحدى أكبر المشاكل في الفترة الماضية نتيجة تباعد مواقف الطرفين.

وكانت مصر طالبت بحصة عالية تصل إلى ٧٠٠ ألف طن في السنة. وقابلتها المفوضية باقتراح زيادة طفيفة لكوتا البطاطا (١١٠ آلاف طن) سنة ١٩٧٧ التي ستشهد توقيع اتفاق التعاون. ويفسر ارتفاع الطلب المصري بزيادة المساحات المروية وارتفاع الانتاج والتصدير. ويصل حجم صادرات مصر من البطاطا إلى ٤٠٠ ألف طن في السنة، أي ثلاثة أضعاف الحصة المعفاة من الرسوم الجمركية.

وقال مصدر مطلع إن الاقتراحات الأوروبية المضادة تشمل رفع حصة منتجات البطاطا المصرية إلى ٢٢٠ ألف طن، الأمر الذي قد يغري المفاوضين المصريين. لكن المشكلة تظل قائمة لجهة الجدول الزمني لدخول المنتجات المصرية إلى السوق الأوروبية. وتضغط اسبانيا واليونان من أجل تقييد دخول المنتجات المصرية خلال الفترة بين كانون الأول (ديسمبر) وآذار (مارس)، بينما تطالب مصر بمدها إلى تموز (يوليو).

كما ينتظر الجانب المصري تحسينات من جانب المفوضية لعروض حصة محاصيل الحمضيات وخفض سعر الدخول.

ويرى السفير المصري ان الاقتراحات الخاصة بالحمضيات ليست متكافئة إذا قورنت بما حصلت عليه كل من إسرائيل والمغرب وتونس، وهي الدول التي سبق أن وقعت اتفاق الشراكة الأوروبية - المتوسطية. إذ حصلت الدول الثلاث على حصة أكبر وأسعار مخفوضة عند دخول صادراتها من الحمضيات.

وتقدر صادرات مصر من الحمضيات بعشرة آلاف طن فقط وهي كمية صغيرة لا تؤثر في حجم السوق الأوروبية، اضافة إلى المصاعب التي يواجهها المصدرون المصريون نتيجة ارتفاع سعر الدخول. كما تواجه صادرات مصر من الرز تحفظات ايطاليا واسبانيا واليونان. وتخشى الدول الأوروبية أن تثير الامتيازات التي قد تحصل عليها مصر مطالب اضافية من بعض دول «اتفاقية لومي» المصدرة للرز.

كذلك تعترض المانيا وهولندا على زيادة حصة مصر من صادرات الزهور. ورأى ديبلوماسي هولندي ان قطاع الزهور في بلاده «يقدم تضحيات كبيرة في مفاوضات الشراكة مع دول جنوب شرق الحوض المتوسطي، في حين ان منتجي الزهور لا يتمتعون بامتيازات السياسة الزراعية المشتركة».

ويبدي الجانبان الأوروبي والمصري حرصهما على استكمال مفاوضات الشراكة، لكن مصر تبقى مصممة على انتزاع امتيازات تجارية تتساوى والامتيازات التي قدمها الاتحاد إلى كل من تونس والمغرب وإسرائيل.

وكان وزير الخارجية المصري ابرز في اجتماع لوكسمبورغ اتساع العجز في ميزان تجارة المحاصيل الزراعية على حساب بلاده. ولوح بأن مصر قد تفتح أسواقها أمام الواردات غير الأوروبية في حال ظلت العروض الأوروبية متواضعة.

وتتوقع مصادر أوروبية موافقة الدول الأعضاء في غضون الأيام المقبلة على اقتراحات المفوضية. ورأت انها «كافية لتكون أساساً لمعاودة المفاوضات» في مطلع الشهر المقبل.

وإذا حلت مشاكل المحاصيل الزراعية، فسيكون الجانبان اقتربا من نهاية المفاوضات وتوقيع اتفاق الشراكة المصرية - الأوروبية بين نهاية السنة الجارية ومطلع السنة المقبلة.

أوزبكستان: التوسع في صادراتنا من الطاقة رهن بحظر دولي على الأسلحة لأفغانستان

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ قال فكتور تشن نائب رئيس وزراء جمهورية أوزبكستان إن بلاده تحتاج الى العملات الصعبة من صادرات الطاقة لتنفيذ برامجها الاصلاحية الاقتصادية. لكنه أوضح أنه سيتعذر على أوزبكستان التوسع في صادراتها من الغاز والنفط من طريق مد أنابيب عبر افغانستان وباكستان اذا لم تفرض الامم المتحدة حظراً على تصدير الأسلحة الى أفغانستان.

وكان تشن يتحدث في مؤتمر صحافي عقد على هامش ندوة استمرت يومين واختتمت امس وكانت بعنوان «أساليب العمل في أوزبكستان»، ونظمتها شركة الاتصالات العالمية للأعمال (IBC).

وعن اجراءات رفع القيود على تحويل العملات من أوزبكستان، لم يحدد تشن فترة معينة لرفع هذه القيود التي تعتبر أحد مطالب الشركات الأجنبية المستثمرة في البلاد، لكنه أوضح أن توسع بلاده من الصادرات هو «الحل الظاهر» الذي يمهد الطريق لرفع هذه القيود.

وقال ان الغرض من القانون الخاص بعمليات التحويل الذي وضعته بلاده الاسبوع الماضي ليس تحديد المبالغ التي يسمح باخراجها من أوزبكستان إنما تنظيم عمليات اخراج العملات. وأكد أن بلاده لن تلجأ الى اجراءات من شأنها التأثير في الاستثمارات الأجنبية فيها.

وقال تشن، الذي يشغل أيضاً منصب رئيس اللجنة الخاصة بالممتلكات الحكومية، ان بلاده في طور النمو على طريق اقتصاد السوق وتريد أن تحقق أرباحاً لتتمكن من رفع القيود على تحويل العملات. وذلك بزيادة صادراتها من المعادن الثمينة والغاز والنفط.

وأضاف أن أوزبكستان تطمح الى تصدير البضائع الاستهلاكية وليس المواد الخام فحسب. وأعطى مثالاً القطن الخام موضحاً إن سعر الكلغ ١.٥ دولار «لكننا اذا صدرنا الخيوط القطنية يصبح سعر الكيلوغرام بين ثلاثة وأربعة دولارات. واذا صدرنا القطن مشغولاً، أي أقمشة جاهزة، يصبح السعر بين ٧ و٨ دولارات».



وسطاء في اثناء جلسة التعاملات في بورصة طوكيو امس (ا ف ب)

الدولار يتراجع أمام الين في طوكيو واوروبا

■ طوكيو - رويتر - هبط سعر الدولار في بداية التعامل في طوكيو امس فيما يرى كثير من المتعاملين ان السلطات اليابانية لم تعد تحبذ ارتفاع العملة الاميركية.

وقالت وكالة أنباء جيجي اليابانية انه عند الساعة التاسعة صباحاً بالتوقيت المحلي بلغ سعر الدولار ١١٢,٠٩ ين بالمقارنة مع ١١٢,١٨ ين في اواخر التعامل أول من أمس.

وتقلب سعر الدولار في طوكيو امس بين ١١١,٨٦ ين و١١٢,٣٣ ين. وانحصر الدولار في نطاق ضيق في أواخر المعاملات مرتفعاً قليلاً عن مستوى ١١٢ يناً في معاملات اتسمت بالتوتر بعد هبوطه الحاد أول من امس اثر تصريحات لمسؤول في وزارة المال اليابانية.

وأدى تجدد المخاوف من رفع اسعار الفائدة اليابانية الى الحد من الاقبال على شراء الدولار.

ويتوقع المتعاملون ان ينخفض الدولار الى نحو ١١٠,٥٠ ين الأسبوع المقبل استمراراً للحركة التصحيحية التي يشهدها بعد صعوده الأخير مقترباً من مستوى ١١٥ يناً.

وفي لندن انخفض الدولار الى ما دون مستوى ١.٥١ مارك و١١٢ يناً في المعاملات الاوروبية امس بعد ان خففت تصريحات لمسؤولين يابانيين من المخاوف من رفع أسعار الفائدة اليابانية.

وقال وزير التخطيط الاقتصادي الياباني انه لا بد من ابقاء اسعار الفائدة اليابانية على مستوياتها المنخفضة في الوقت الراهن لتدعيم الاقتصاد. وتجاهلت العملة الاميركية تصريحات لوزير المال الياباني الجديد قال فيها ان أسعار الصرف ليست شيئاً يتعين على الحكومة اليابانية التدخل فيه وان من الضروري بقاء أسعار الفائدة المنخفضة.

مصنع لانتاج البولي بروبلين في الاسكندرية بكلفة استثمارية تبلغ ٤٠٠ مليون دولار

■ القاهرة - «الحياة» - بدأت «الشركة الشرقية للبتروكيماويات» في بناء مصنع لانتاج البولي بروبلين في المنطقة المجاورة لمجمع البتروكيماويات في العامرية غرب الاسكندرية بطاقة مقدارها ١٢٠ الف طن سنوياً سترتفع إلى ٣٠٠ الف طن مستقبلاً لسد حاجات السوق المحلية. وتبلغ الكلفة الاستثمارية للمشروع نحو ٤٠٠ مليون دولار وينتهي العمل فيه في غضون ٣٦ شهراً.

وكانت الشركة درست حاجات السوق المحلية من المنتجات المزمع انتاجها. وأظهرت الدراسات أن الحاجات الحالية تصل إلى ١٣٥ الف طن سنوياً، ويتوقع أن ترتفع إلى نحو ١٩٠ ألف طن سنة ٢٠٠٠.

بعثة تجارية بريطانية تزور لبنان

■ بيروت - «الحياة»: افاد مكتب الاعلام في سفارة بريطانيا في لبنان ان بعثة تجارية بريطانية ستزور بيروت بين ١٠ و١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وتنظم الزيارة جمعية الشرق الاوسط وترعاها وزارة التجارة والصناعة البريطانية وتدعمها لجنة التجارة مع الشرق الاوسط (كوميت) وتهدف الى التعرف الى وكلاء وتنمية اسواق جديدة.

وتضم البعثة، التي يترأسها مايكل توماس، ست شركات تتعاطى أعمال تصميم وتصنيع وتركيب اجهزة التهوئة ونوافذها والحد من الدخان وتصنيع اجهزة ثابتة ونقالة ومحمولة لمراقبة الغازات السريعة الالتهاب والسامة والاوكسجين وتصنيع اجهزة ومعدات الفحص والمراقبة للاستعمال في المجالين الصناعي والتربوي. وتشمل الهندسة المدنية والبيئية وتصنيع مواد الحك المطلية للاستعمال في اعمال النجارة وصناعة السيارات والادوات المعدنية وصنع مركبات العطور لاصناف عدة منها المواد المنزلية ومستحضرات التجميل والتزيين وزيوت العطور وتقديم استشارات التسويق وتصدير المنتجات البريطانية الى الاسواق العربية وتشمل المستحضرات الصيدلانية ومواد التجميل والمواد الاستهلاكية.

تجربة جاغوار "إكس"

□ ديجون (فرنسا)،
من بشاره ابو النصر:

■ ثمة سؤال تبادر الى اذهان كثيرة عندما كشفت جاغوار موديلها الرياضي الجديد «إكس كاي ٨» الربيع الماضي، وهو: لماذا أطلق صانع كوفنتري «إكس كاي ٨» في زحمة نزول موديلات رياضية اخرى، ولو كانت مختلفة الحجم؟

لا شك أن بين السيارات الرياضية، كما بين العائلية، فوارق في الحجم وفي عدد الأسطوانات والثمن وغيرها من العوامل. لكن، ألا تلعب الإعتبارات العاطفية والإنفعالية دوراً اكبر في خيارات شراء هذا النوع من السيارات، من الذي تلعبه الإعتبارات العقلانية الحسابية المتحكمة اكثر في قرار إختيار السيارة العائلية المنوي شراؤها؟

وإن سلّمنا بأولوية الدور العاطفي الإنفعالي، الا يزول امامه بالتالي جزء كبير من الأهمية المعطاة للحجم او المحرك وغيرها من المواصفات ليبقى الإعتبار الرئيسي: «اعجبتني فاشتريتها».

لا اخفي مشاركتي في هذا الطرح لبضعة شهور، الى أن ساورني الشك عندما وجدتُ نفسي امام «إكس كاي ٨» لتجربتها قرب مدينة ديجون الفرنسية.

ما أن جلستُ في السيارة حتى أخذ الشك ينمو مع كل كيلومتر اجتازه «محاطاً» بمقصورتها كما هو معهود في سيارات جاغوار.

غريب هو التكامل بين الشك واليقين، كعدّاد الدقائق الرملي القديم، كيفما قلبته، سيفرغ أعلاه ليمتلئ الأسفل. هكذا فرغت رمال التشكيك تُغذّي بنفسها جعبة اليقين الرملية حتى إمتلأت: لا، ليست مجرّد خيار آخر توجهه الأهواء الإنفعالية والآنية، بل عرضٌ محدد ومختلف، يعرفه نوّاقوه جيداً، ومن يريدها لن يرضى بسواها.

الهوية

مع ترهّل موديل «إكس جاي إس»، لم يبقَ أمام جاغوار خيار غير تنشيط صورتها بموديل عصري وتقليدي في آن، لا يُنعش حضورها في القطاع الرياضي البحت وحده، بل يلفح أيضاً موديل صالون «إكس جاي ٦» بنَفَس فتي يدعم صيغته الحالية التي جُمِّلت خريف ١٩٩٤.

كيف تجمع العصري بالتقليدي؟ نبدأ من حيث تشاء. حسناً، من الخارج. لعلّك لاحظتَ أولاً مدى الشبه من أستون مارتن «دي بي ٧» المركّبة على القاعدة نفسها (بحكم إمتلاك فورد للماركتَين معاً)، لكن التي قد «تغُص» من وجه الشبه ليست جاغوار بل أستون مارتن! المهم في الأمر هو ان مظهر «إكس كاي ٨» الخارجي عصري تماماً، مع لمسات تتذكر بموديل «إي تايب» خصوصاً في المقدم ومصباحيه. اهم عناصر اناقته هي بساطة إبراز الجمالية، من دون بهلوانيات تصميمية بزوايا وعناصر لمّاعة أو نافرة من هنا أو هناك. ولمَ كل ذلك، فمن يحتاج الى الحُلى للتحقق من جمال الوجوه أو الأجسام؟

بذلك سددت جاغوار سهمها الأول الى الشريحة التي إنتظرت مدة طويلة لإصابتها: معدّل أعمار أصغر من ذاك الذي ترهّل مرافقاً «إكس جاي إس» وهي تنوء تحت سنوات إنتاجها الواحدة والعشرين (١١٥ الف وحدة).

في المقصورة تبدأ الخيارات بصيغتين: الأولى فتية داكنة اللون ورياضية الطابع. قد تكون الألوان الفاتحة اكثر فتوةً عموماً لكنه يمكن فهم صعوبة تزويج قوة الألوان الفاتحة مع حجم السيارة وخصوصاً مع الجانب المحافظ في جاغوار. ويمكن طلب قشرة خشب القيقب المنقّط الرمادي (إضافي، Birds eye maple veneer)

أما الأنواق الأكثر تقليدية فتتوجه إليهم «إكس كاي ٨» بخيار لوحة القيادة المغطاة بكاملها بقشرة خشب عقد الجوز (بُني فاتح، Burr walnut veneer)، إضافة طبعاً الى خيارات المقاعد الجلدية وغيرها من تلك المدرجة في جدول التجهيزات.

وقبل إستعراض التجربة، يمكن التوقف عند جانب آخر سيساهم في تحديد هوية السيارة: علبة السرعات. فالعلبة الجديدة (إنتاج زد إف الألمانية) تبقى أوتوماتيكية، ولو خيّرت السائق من تشغيلها في نمط شبه يدوي، وبذلك تُبعد عن «إكس كاي ٨» الراغبين بعلبة عادية بحتة. تبرر جاغوار عدم توافر العلبة العادية بإنحصار الطلب عليها في الموديل السابق بما لم يتعدَّ الخمسة في المئة من المبيعات. ولا ننسى أن الولايات المتحدة، حيث معظم السيارات أوتوماتيكي، ستمتص نحو ستين في المئة من إنتاج «إكس كاي ٨» المتوقع بلوغه نحو ١٢ الف وحدة في ١٩٩٧ (بلغت السوق العالمية لهذا القطاع، من مختلف الماركات، ٥٥ الف وحدة في ١٩٩٥).

لذلك فإن غياب العلبة العادية وبلوغ الثمن نحو خمسين الف جنيه إسترليني في بريطانيا يعنيان ضرورة التحفّظ بعض الشيء في مقولة «شبابية» موديل

أبرز التجهيزات الأساسية والإضافية

الفئة	إكس كاي ٨ كوبيه	إكس كاي ٨ كابريوليه
عدد المقاعد	٢+٢	٢+٢
وسادتان هوائيتان ومانع إنزلاق كبحي (ABS)	*	*
مانع إنزلاق دفعي (Traction Control)	*	*
قفل مركزي (تحكّم من بُعد) ونوافذ كهربائية	*	*
حماية: شلل لوظائف المحرك ورصد داخلي وخارجي	*	*
ضبط آلي للسرعة	+	+
كومبيوتر لقياس معدّلات المسافة والإستهلاك...	*	*
تكييف أوتوماتيكي	*	*
كهربائية كشف غطاء الكابريوليه	–	*
مرآتان كهربائيتا التحريك والتحمية	*	*
مرآتان كهربائيتا الطي نحو الناقذتين، مع تعتيم لمنع الإنبهار	+	+
مرآة داخلية إستشعارية لتبهيت الضوء القوي	+	+
مقعدان أماميان كهربائيا التحريك (والرفع للسائق)	*	*
مقاعد جلدية	*	*
تحريك كهربائي للمقعدين الأماميين، مع ذاكرة لوضعيتين	+	+
تحريك كهربائي للمقود	+	+
مقود ملبس بالجلد	*	*
مقود ملبس بالخشب والجلد	+	+
تعديل وضعية المقود يدوياً (عمودي/افقي)	*	*
تعديل وضعية المقود كهربائياً (عمودي/أفقي)	+	+
خشب في المقصورة (أنواع مختلفة حسب الفئات)	+/*	+/*
رذّاذتا ماء ساخن للمصباحين الأماميين	+	+
مصباحا ضباب أماميان	*	*
تعليق إلكتروني الضبط (للكوبيه وحده) مع إطارات عريضة	+	–
راديو وكاسيت/كومباكت ديسك (خزّان لستة اقراص)	+/*	+/*

(*) تجهيز اساسي، (+) تجهيز إضافي، (-) غير متوافر. بعض التجهيزات يندرج ضمن مجموعة متكاملة، رياضية الطابع أو كلاسيكية.

أبرز المواصفات الميكانيكية

فئة الهيكل	كوبيه	كابريوليه
المحرك (V-٩٠ درجة)	اي جاي في ٨ AJ V8	اي جاي في ٨ AJ V8
اسطوانات/صمامات	٣٢/٨	٣٢/٨
قطر/شوط (ملم) /سعة (سنتم مكعب)	٣٩٩٦/٨٦/٨٦	٣٩٩٦/٨٦/٨٦
انضغاط المزيج (إدارة إلكترونية للبخ والإشعال)	١٠,٧٥ الى واحد	١٠,٧٥ الى واحد
قوة (حصان/د.د.)	٦١٠٠/٢٩٠	٦١٠٠/٢٩٠
عزم دوران (نيوتون-متر/د.د.)	٤٢٥٠/٣٩٣	٤٢٥٠/٣٩٣
الوزنان الصافي والإجمالي(كلغ)	٢٠١٠/١٦١٥	٢١٠٠/١٧٠٥
حصان/ليتر وكلغ/حصان	٥,٥/٧٢,٥٧	٥,٨٧/٧٢,٥٧
نيوتون-متر/ليتر وكلغ/نيوتون-متر	٤,١/٩٨,٣	٤,٣/٩٨,٣
سرعة قصوى (كلم/س)	٢٥١	٢٤٨
صفر-١٠٠ كلم/ساعة (ثوانٍ)	٦,٧	٧,٠
علبة عادية	غير متوافرة	غير متوافرة
علبة اوتوماتيكية/شبه يدوية (٥)، دفع خلفي	*	*
نظام التوجيه (تعزيز هيدروليكي متدرّج)	*	*
لفات المقود/قطر اللفة الكاملة ارضاً (متر)	٢,٨ لفة/١١ متراً	٢,٨ لفة/١١ متراً
كبح (مع مانع إنزلاق ABS)	٤ اقراص مهوّاة	٤ اقراص مهوّاة
طول الهيكل/عرضه (متر)	٢,٠١٥/٤,٧٦٠	٢,٠١٥/٤,٧٦٠
إرتفاعه/قاعدة العجلات (متر)	٢,٥٨٨/١,٢٩٦	٢,٥٨٨/١,٣٠٦
عرض المحور الامامي/الخلفي (متر)	١,٤٩٨/١,٥٠٤	١,٤٩٨/١,٥٠٤
معدّل الإستهلاك الإجمالي (ليتر/١٠٠ كلم)	١٢,٤	١٢,١
سعة خزّان الوقود (ليتر)/الصندوق (متر٣)	٣٢٧/٧٥	٣٠٧/٧٥
عجلات (مزيج معدني خفيف)	١٧X٨ بوصة	١٧X٨ بوصة
إطارات	٥٠/٢٤٥ زد ار	٥٠/٢٤٥ زد ار
عجلات عريضة (تجهيز إضافي: مقدم/مؤخّر)	١٨X٩/١٨X٨	١٨X٩/١٨X٨
إطارات عريضة (تجهيز إضافي: مقدّم/مؤخّر)	٤٥/٢٤٥ و٤٥/٢٥٥ زد ار	٤٥/٢٤٥ و٤٥/٢٥٥ زد ار



في المقدّم، تُلاحظ وجوه الشبه مع «إي تايب»، خصوصاً في المصباحين وفي فتحة تبريد المحرك. وفي المؤخّر يعود الشبه إليها في إرتفاعه مع عارضة الصد وفي صِغَر المصباحين.



صندوق الكابريوليه جيد قياساً بقطاع السيارة (صندوق الكوبيه اوسع)، وهو لا يتأثر بكشف المقصورة. (الحياة)

كاي ٨: للنمور دروبها الخاصة!

«إكس كاي ٨» لأن المسالة نسبية وتُقاس بـ«إكس جاي إس» السابقة، وليس بموديلات أخرى كمرسيدس-بنز «إس إل كاي» أو بي إم ف «زد ٣» (وحجمهما ومحركاتهما أصغر بطبيعة الحال).

المقصورة

في التجربة الساكنة، تجد امامك لوحة قيادة مرتفعة نسبياً لمنحك شعور «الإنغمار» المعروف في جاغوار، بينما يقع مختلف وسائل التحكم في متناول يدك. قد ينزعج المدخنون من وقوع المنفضة تحت مسند اليد، لكننا إعتدنا على «الإضطهاد».

إرتفاع السقف ممتاز في مقدّم فئة الكوبيه المتوقّع لها أن تشكّل بين ٣٠ و٤٠ في المئة من إنتاج الموديل، ومعقول في فئة الكابريوليه (بسبب بطانات الغطاء القابل للكشف كهربائياً، والذي يستر في الواقع مختلف عناصره المعدنية). وبما أن قاعدة السيارة مطوّرة عن قاعدة «إكس جاي إس» (لكن بنسبة تعديلات عالية)، لا تتوقّع فارقاً في ضيق المساحة المخصصة للراكبين الخلفيين. في المقابل، إكتسب الراكبان الأماميان مرونة أكبر بزيادة هوامش تقديم مقعديهما وإرجاعهما، مع إمكان تعديل إرتفاع مقعد السائق ووضعية المقود يدوياً او كهربائياً حسب التجهيز. وعند إستعراض السيارة، لا تكتفِ بالنظر الى المقود الرياضي (تجهيز إضافي) بل اجلس لمعاينته يدوياً: رائع الملمس والمظهر.

بارداً كان أو حاراً، لا تقلق من الطقس، فنظام التكييف (نيبوندنسو، ياباني، وهو المعتمد في صالون «إكس جاي») والتدفئة رائع الفاعلية والهدوء في آن.

ولا تنسَ أماكن التوضيب المتجانسة مع شعورك بالرحابة، لا سيما مع الكونسول الوسطى العريضة، إضافة الى مساحة الصندوق الخلفي (٣٢٧ ليتراً في الكوبيه و٣٠٧ ليترات في الكابريوليه مكشوفاً او مغطى) المعقولة لسيارة من هذا النوع.

لا يتطلّب كشف الغطاء (كهربائياً) اكثر من ٢٠ ثانية، ومن سرعة تصل الى ١٦ كلم/ساعة، علماً بأن عليك النزول من السيارة لتغطية الغطاء المكشوف بساتر (Tonneau) يُثبّت بواسطة بضعة ازرار كبّاسة. يبقى الغطاء ناتئاً بعض الشيء لكنه أقل نتوءاً من غطاء «إكس جاي إس» السابقة.

هوية جاغوار واضحة جداً في تصميم لوحة القيادة، وتتوافر في صيغ عدة.

لم تحلْ الوسادةُ الهوائية الثانية دون الحصول على علبة قفازات جيدة. (الحياة)

القيادة

توقظ «اي جاي ٨» (المحرك الجديد وسعته ٤,٠ ليتر) فتتشدّق اسطواناته الثماني (V) هادرة بنغمة صالون رياضي متحضّر لا كسيارة رياضية «متوحّشة». اما كيف ينهض «الحيوان» فالأمر يعود إليك، او الى قدمك اليمنى بالأحرى: بتلحيس الدوّاسة اليمنى يتسلل كالنمر المتربص بطريدته، فلا تكاد تنزل قدمك اليمنى الى مداها حتى يثبَ مُطبقاً على الزفت الأسود الهارب من وجهه بسرعة لا توازيها إلا سرعة تمدد تلك القدم اليمنى ذاتها!

لكننا لسنا في الأدغال: فالطريدة السوداء تستسلم بهدوء، تاركة النمر يلتهم كيلومتراتها الواحد تلو الآخر وكانك تحضر برنامجاً وثائقياً مضبوط الصوت. وحده هدير القلب النابض بشرايينه الثمانية يُغذي معنوياتك من تحت الغطاء الامامي، لتنتشي أذناك بذلك الشعور المستعصي على قلوب «الهررة» الرباعية الأسطوانات، مهما بلغت رشاقتها.

هديره المخملي نبيل يُطرب الأذن بهمسه الوقور. التلبية حاضرة منذ الدوران المنخفض (قوته ٢٩٠ حصاناً/ ٦١٠٠ د.د. وعزم دورانه ٣٩٣ نيوتون-متر/ ٤٢٥٠ د.د.)، بفضل خفّة مواد العناصر المتحركة المستعملة فيه، وبفضل نظام الإدخال المتفاوت (عرضت «الحياة» مواصفاته التقنية مفصّلة، مع العلبة، في عدد ٩٦/٦/٢٩. وتمكن مراجعته في ملف صفحات السيارات على موقع «الحياة» في إنترنت http:// www.alhayat.com). لن يفقد المحرك رخامة صوته او نَفَسه حتى بلوغ الـ٥٥٠٠، ثم تُطعّمه لكنةٌ رياضية مثيرة بين الـ٥٥٠٠ و٦٥٠٠ د.د. لكن من دون «نشاز».

١٦٠، ١٨٠ كلم/ساعة. لا يزال الحديث طبيعي مع زميلي. تتخطى الـ٢٠٠ كلم/ساعة فيبدأ الهواء يرفع صوته في الكوبيه، متزايداً بتدريجية معقولة جداً (قياساً بسرعة السيارة) الى أن يلسع العقرب رقم الـ٢٦٠ كلم/ساعة (سرعة قصوى على العدّاد).

لا يختلف مستوى الهدوء الداخلي كثيراً في صيغة الكابريوليه إذا كانت مغطّاة. بل حتى إذا شئت خلع الغطاء ستجد الهواء مسلياً لا يزعجك حتى نحو ١٦٠-١٨٠ كلم/ساعة. وفي المناسبة، يجدر الإثناء على المساحتين المتضمنتين لرذاذات الماء، لأن فاعليتها لا تتأثر بالهواء حتى في السرعات العالية. تماسك الهيكل ممتاز كما تتوقعه في كوبيه متين، كما يبقى جيداً في الكابريوليه ولو شعرت بشيء من الإرتجاج فوق الأرضيات السيئة فعلاً. لكن الإرتجاج معقول جداً لكابريوليه بهذا الوزن والحجم.

«كاتس»

ستلاحظ فارقاً واضحاً جداً في سلوك التعليق بين فئة مجهّزة بنظام «كاتس CATS» الإلكتروني الضبط، وبين الأخرى العادية. من حيث الراحة، تحظى في الإثنتين على مستوى ممتاز، مع فارق زيادة الحزم بعض الشيء في الفئة الإلكترونية الضبط إنما من من دون شعور بأي «جفاف» في مرونة التخميد.

من حيث السلوك، تشعر مع النظام الإلكتروني بثبات مطمئن حتى السرعة القصوى على الطريق السريع، وبحزم مرن في المنعطفات، ترافقه دقّة واضحة في المقود المحدود التأثر بثغرات الطريق وحبباتها. لكن نجاح «كاتس» إن جرّبته أولاً سيُلقي ظلالاً على التعليق العادي، فتجد الهيكل أكثر تأثراً بتغيير خط السير في السرعات التي تزيد على ١٥٠-١٦٠ كلم/ساعة، والتي يبدأ عندها شعور بشيء من الميوعة في المقود فيصبح أيضاً أكثر تأثراً بمساوئ التزفيت. ليس هناك سلوك مقلق بل عليك إستباق ردود فعل السيارة في السرعات العالية متوقعاً هوامش اكبر مما تمنحه دقة سلوك الـ«كاتس».

ويُشار الى تعثّر وقف عمل نظام «كاتس» في الفئات المجهّزة به. ويعزو مهندسو جاغوار الأمر الى خشية تردي السلوك في تلك الحالة لأن تركيبه يتطلّب إعتماد العجلات والإطارات العريضة.

درجة تعزيز المقود الهيدروليكي تميل الى اللين بعض الشيء، متجاوبة تماماً مع ما يتوقّعه زبائن سوقها الرئيسية (الولايات المتحدة). لكن تبدّل درجة التعزيز حسب سرعة السيارة يترك في يدك ثباتاً مطمئناً في السرعات العالية، لا سيما مع التعليق الإلكتروني الضبط ويُشار الى تحسّن قطر اللفة الدائرية الكاملة نحو مترين عمّا في «إكس جاي إس» السابقة، بما يروي غليل كل من تذمّر من تطلّبها مناورات كثيرة في الأماكن الضيّقة.

الديناميكية

قياساً بوزنها، ستجد «إكس كاي ٨» رشيقة ومرنة في الإنعطاف، تتحمّل حتى الأخطاء متسامحة معك في تصويبها. في المنعطفات القاسية عليك أن تفتعل فعلاً شرود المؤخّر لتحصل، لأن مانع الإنزلاق الدفعي (Traction control) يسهر على «حسن سلوك» عجلتَي الدفع الخلفيتين. لا تنتظر منها رشاقة سيارة أصغر منها او ذات محرك وسطي الوضعية. فهي أولاً جاغوار، أي فخمة ورياضية تقودها للتمتّع بتحضّرها وهدوئها، لا رياضية «شعوبية» لا ينجو من شرّها منعطف!

فوق ذلك، بمجرّد عدم توافرها بغير العلبة الأوتوماتيكية ستشعر فوراً برغبة التمتع بقيادة مائلة الى النعومة، ولو شئتَ الإسراع من وقت الى آخر.

في الإطار غطاء المحرّك الجديد... الرائع الصوت والأداء. كشف الغطاء لا يخلّف نتوءاً ملفتاً، بل يترك نقاء التصميم واضحاً للغاية. (الحياة)

منع الإنزلاق

لديك اكثر من حليف في المنعطفات، أولها سلامة سلوك السيارة في حد ذاته (خصوصاً بالعجلات والإطارات العريضة). بعدها هناك طبعاً مانع الإنزلاق الكبحي (ABS)، ثم مانع الإنزلاق الدفعي (Traction control) الذي لا تحتاج الى تدخله إلا نادراً (بفضل سلامة السلوك) لكنه يضاعف إطمئنانك في اللحظات الحرجة أكانت في منعطف أو في ظروف إنزلاقية عادية. الكبح فعّال جداً وتدخّله واضح التدرج، لكن ميوعة التعليق النسبية في الفئات غير المجهّزة بنظام «كاتس» تُشعرك بشيء من التمويج عند الكبح من سرعة عالية فوق ارضية سيئة.

العلبة

للعلبة الاوتوماتيكية ذات النسب الأمامية الخمس حسنات كثيرة، ولو لم توازِ العادية في سرعة إستجابتها لخفض النسب إن كنتَ من هواة العلب العادية.

فبمسلكها ذي شكل J، يمكنك الإرتكان الى الأتمتة الكاملة في وضعية D في اسفل الشعبة اليمنى من المسلك، او نقل المقبض الى المسلك الأيسر الأقصر والذي يخيّرك بين النسب الثانية والثالثة والرابعة. يمكن للنسبة أن تهبط الى الأخرى الأدنى منها لكنها لن تصعد فوق تلك التي تختارها.

عملياً، لديك برنامجان، الأول عادي والثاني رياضي يؤخّر صعود النسب حتى إرتفاع سرعة دوران المحرك في القيادة الرياضية.

وعند القيادة بالنمط شبه اليدوي، يمكنك الهبوط قبل المنعطف من نسبة الى أخرى إن لم يكن تركيب الأخيرة يهدد بإرتفاع سرعة دوران المحرك الى ما قد لا تُحمد عقباه. فللإنتقال من النسبة الثالثة الى الثانية مثلاً لا يجب أن يكون عقرب دوران المحرك فوق الـ٣٥٠٠ د.د. في الثالثة. كل ما عليك هو المناورة مع العلبة بتلحيس المكبح بعض الشيء حتى هبوط العقرب الى ٣٥٠٠ د.د. فتركب الثانية، لتطلق بعدها العنان لدوّاسة الوقود فلا يعود في وسع العلبة الإنتقال الى الثالثة حتى تقرر ذلك بعد خروجك من المنعطف. بضعة كيلومترات تكفي للتعوّد والتجاسر أكثر في المنعطفات.

ويُشار مروراً بأن العلبة محمية إلكترونياً من خطأ تركيب وضعية الوقوف (P) او الرجوع والسيارة مسرعة، لأن الترس المعني لن يركب في العلبة فوق سرعة ٣ كلم/ساعة، ولو كان وصل مقبض الغيار الى اي من الوضعيتين.

وتُباع السيارة في بريطانيا (بعد الضرائب) لقاء ٤٨ ألف جنيه إسترليني (نحو ٧٨٣٠٠ دولار اميركي) في صيغة الكوبيه، و٥٥ ألف جنيه للكابريوليه (نحو ٨٩٧٠٠ دولار). وتمكن مراجعة التجهيزات الأساسية والإضافية في جدول الصفحة ١٢.

مشاريع ضخمة تنفذ في أنحاء البلاد لتطوير مرافق الخدمات

ماليزيا تحتفل بالرياضة على طريقتها الخاصة وتحول المسابقات احتفالات للترويج السياحي

□ كوالالمبور - من وليد نويهض:

■ تستعد ماليزيا باهتمام لاستقبال اكبر حدث رياضي تشهده رابطة الدول الناطقة باللغة الانكليزية في نهاية القرن العشرين. ويشكل الحدث مناسبة دولية فريدة للتعريف بالامكانات والقدرات السياحية التي تشتمل عليها ماليزيا.

وتحفز الدورة السادسة عشرة للألعاب الرياضية لدول الكومنولث جهود المسؤولين على مختلف المستويات إذ انها ستستقطب انظار اكثر من بليون مشاهد حول العالم وستشكل فرصة نادرة لاظهار مدى التطور الذي شهدته صناعة الخدمات السياحية في البلاد.

وتستضيف ماليزيا العاب الدورة التي تستمر بين ١٠ و٢٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨.

وقالت وزارة الثقافة والفنون والسياحة انها تنوي بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة اصدار تاشيرة دخول رياضية لتشجيع المشاركة وحث ملايين الزوار على حضور المناسبة الدولية.

وتفكر الوزارة باعلان ١٩٩٨ عام الرياضة في ماليزيا. ولضمان نجاح المناسبة قررت الحكومة تنظيم دورات رياضية وزيارات للجزر والمناطق الاستوائية في البلاد، كذلك تعريف الوفود بثقافات البلد وخصائصه ومراكزه الحضارية وآثاراته التاريخية وتحويل بعض القرى والمدن الى مجمعات للاقامة بشكل يسهل الحصول على مزيد من المعلومات عن تاريخها، كذلك انشاء رحلات بحرية وتطوير المرافئ لاستقبال السفن السياحية وتحديث الفنادق والمطاعم.

وتنوي الحكومة تسريع وتيرة الاصلاحات الاقتصادية في قطاع السياحة وتخصيص بعض المرافق والمراكز وتطوير مراكز للاستراحة والاقامات على الطرقات لتشجيع المتنافسين على الاستثمار في القطاع المذكور.

وستوضع أيضاً خطط لاقامة سياحة مشتركة مع بلدان منظمة «آسيان» التي تشهد نسبة عالية من النمو الاقتصادي على أن يشمل التنسيق كل مجالات الترفيه والرحلات النهرية وزيارة الجبال المرتفعة والشواطئ الجميلة.

ويترافق هذا الاهتمام بالقطاع الرياضي مع مساع حثيثة تنوي السلطات بذلها لجذب اهتمام الزائرين بالمعارض والمؤتمرات والسماح لهم بتكوين صورة شاملة عن أكثر البلدان نمواً في المنطقة.

يذكر انه للمرة الأولى منذ ٦٥ عاماً على البدء في تاسيس بطولة دول الكومنولث للألعاب الرياضية تعقد الدورة في آسيا. وكانت الدورة الأولى عقدت في هاملتون (كندا) في ١٩٣٠ والأخيرة عام ١٩٩٤ في فكتوريا (كندا) أيضاً.

وتم اختيار ماليزيا نظراً الى ما تشهده من نمو اقتصادي وما تتمتع به من قدرات وامكانات لبناء المرافق والمنتجعات وتقديم الوسائل التقنية لانجاح الدورة.

وجاء اختيار ماليزيا لاستضافة الدورة وتنظيمها خلال الألعاب الاولمبية التي جرت في برشلونة في ٢١ تموز (يوليو) ١٩٩٢. ويتوقع ان تشارك ٦٨ دولة في الدورة بينها ١٧ من افريقيا وست من اميركا وتسع من آسيا، و١٤ دولة من الكاريبي، و١٠ دول من أوروبا و١٢ دولة من أوقيانيا.

منذ اختيارها وضعت السلطات الماليزية خططاً طموحة لانشاء المرافق الآتية:

١ - اقامة مجمع رياضي يتسع لخمس من أصل ١٤ لعبة. وتم بناء المجمع بكلفة ٥٥٤ مليون رام (دولار ماليزي) بحيث يتسع لمئة الف مشاهد. ويجرى الآن انهاء بناء القرية الرياضية بالقرب منه.

٢ - انشاء مطار دولي جديد على مساحة ١٠ آلاف هكتار ويرجح ان ينتهي العمل به في أول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ ليكون قادراً على استقبال ٢٥ مليون راكب فضلاً عن مليون طن من الشحن الجوي في السنة.

٣ - انشاء شبكة سكك حديد تربط المطار بالمجمع الرياضي والمناطق التجارية ومركز المدينة. ويتوقع ان ينتهي البناء من شبكة المواصلات الجديدة مطلع العام ١٩٩٨.

٤ - انفاق أكثر من بليون دولار ماليزي على مد شبكة طرقات واسعة تتضمن الطريق الدائري حول العاصمة، وطريقاً سريعة، واوتوستراداً يربط شمال البلاد بجنوبها لتسهيل نقل بعثات الرياضة والوفود المشاركة.

٥ - انشاء الفنادق السياحية بالتعاون مع شركات دولية لتسهيل اقامة الوفود واستغلال الطفرة السياحية المتوقعة.

وأدى اختيار ماليزيا لاستقبال دورة الألعاب الرياضية الى التعجيل في اطلاق الخطة السابعة للتنمية الاقتصادية.

وساهمت الخطة التي وضعت باشراف رئيس الحكومة مخاتير محمد في ٦ آيار (مايو) ١٩٩٦ في التعجيل بنقل ماليزيا الى القرن الواحد والعشرين بعد ثماني سنوات من البناء والنمو المتواصل كما ذكر رئيس الحكومة. وتسعى الخطة الجديدة الى تحقيق نوع من التنمية البعيدة المدى وتحقيق الوحدة والتوازن في بلد متنوع دينياً ومتعدد قومياً في العام ٢٠٢٠.

يذكر ان الخطة السادسة (١٩٩١ - ١٩٩٥) انتهت بنجاح كبير اذ حققت نمواً داخلياً بلغت نسبته ٨,٤ في المئة متجاوزة الهدف الموضوع وهو ٧,٥ في المئة، اذ ارتفع دخل الفرد الى ٩,٧٨٦ ألف رام (دولار ماليزي)، وتم ضبط التضخم دون نسبة اربعة في المئة.

وتراجعت نسبة العاطلين عن العمل الى الصفر بعدما بلغت ٢,٨ في المئة العام الماضي. وهي كلها ساهمت في رفع الدخل القومي وتحسين مستوى معيشة الفرد.

وتستعد البلاد الآن الى الدخول في المرحلة الثانية من الخطة (١٩٩٥ - ٢٠٠٠) بطموح كبير لتحقيق الأهداف الموضوعة وهي ضمان النمو الثابت بشكل متوازن يتماشى مع الأهداف الوطنية والاجتماعية.

ومن اهداف الخطة تطوير البرامج الموضوعة لتحويل ماليزيا الى منافس حقيقي للمقاصد الرئيسية في المنطقة على مستوى جذب السياح وذلك من خلال تطوير قطاع الخدمات والفنادق بشكل يتوازى مع خطط الدولة لتحديث شبكة البنى التحتية ومدها الى الريف ومختلف المناطق.

ورصدت الدولة موازنة تقدر بـ ٦٩٦,٩ مليون دولار ماليزي لاحداث الاصلاحات وتقديم التسهيلات المطلوبة لتنفيذ المشاريع الموضوعة وذلك بالتعاون مع الدول المجاورة.

وستحاول الخطة جذب السياح على مستويين: الاول، مشاهدة المعالم التاريخية والآثارات والتعرف على ثقافات البلد ومناظره الطبيعية. والثاني تحويل البلاد الى مركز تجاري للتبادل والشراء والاستثمار والمغامرات والهوايات الرياضية.

لذلك قررت الحكومة في خطتها تشجيع اقامة المعارض الدولية والمراكز التجارية بما يسمح بتقديم افضل المنتوجات للزائرين في وقت يتوقع ان يستمر نمو البلاد في سباق التقدم الجاري بين النمور الآسيوية في المنطقة.

وتقرر ايضاً مد شبكة الطرقات بمعدل ١٦ الف كلم لتحسين المواصلات وتشجيع حركة النقل للسيارات الكبيرة. وكان تم خلال الخطة السابقة مد نحو ١٠,٣٤٤ الف كلم من الطرقات الجديدة لفتح آفاق النمو امام مختلف المناطق.

كذلك وضع مزيد من الخطط لتوسيع المطار وسكة الحديد وتسهيل عبور المسافرين وتقديم افضل الخدمات لنقل البضائع والبشر.

ويتوقع ان يتم افتتاح المرحلة الاولى من مطار كوالالمبور السنة المقبلة الامر الذي سيزيد من استقطاب شركات الطيران العالمية واستخدام المطار الجديد كمحطة اقليمية لخطوط النقل الدولية. وتطمح دائرة المطار الدولي الجديد الى استقبال واستضافة حوالى ٣٧,٥٩٢ مليون راكب في العام ٢٠٠٠ مقابل ٢٥,٥٨٤ مليون راكب في العام ١٩٩٥.

وتطمح خطة تنمية صناعة السياحة الى تحويل ماليزيا الى بلد منافس يستقطب التحويلات المالية وأعمال الصرافة والاستثمار في القطاع السياحي. وتتوقع الخطة ان يرتفع عدد السياح بنسبة ١٠,٧ في المئة سنوياً ليصبح حوالى ١٢,٥ مليون سائح في العام ٢٠٠٠. ويرجح ان يدر قطاع السياحة دخلاً يقدر بـ ١٥,٢ بليون دولار ماليزي الأمر الذي يساعد الدولة على تحسين الخدمات وتحقيق نوع من التعادل في ميزان المدفوعات.

وبذلك تكون الحكومة الماليزية قد نجحت منذ اختيارها في العام ١٩٩٢ الى تحويل حدث رياضي مناسبة لاطلاق دورة اقتصادية واسعة تطال العديد من المرافق والقطاعات. ويتوقع لتلك الدورة اذا استكملت في الخطة الجديدة السابعة ان تضع ماليزيا في طليعة «نمور آسيا».

نصب الشهداء



مجطة السلطان عبد الصمد

ماليزيا

● تقع ماليزيا في جنوب شرق آسيا بين بحر الصين الجنوبي ومضيق ملقه. وتتوزع على ثلاث مناطق: شبه جزيرة الملايو، وساراواك، وصباح في جزيرة برنوي وتحيطها تايلاند في الشمال واندونيسيا وسنغافورة في الجنوب.

● تبلغ مساحتها ٣٣٦,٧٠٠ كيلومتر مربع:
١ - شبه جزيرة الملايو (مساحتها ١٣٤,٦٨٠ كيلومتراً مربعاً).
٢ - صباح وساراواك (٢٠٢,٠٢٠ كيلومتراً مربعاً).

● اعلى جبل في الملايو ٢,١٩٠ متراً وأعلى جبل في صباح وساراواك ٤,١٠٠ متر وهو من اعلى جبال جنوب شرق آسيا.

● لماليزيا تاريخ قديم في الشمال. هناك ولاية كيدا التي تعتبر من اقدم الولايات. ووجد علماء الآثار معابد هندوسية - بوذية تعود الى ٣٠٠ سنة بعد المسيحية. وتمتعت بموقع تجاري ومواصلات الى القرن الثالث عشر الميلادي.
وفي الجنوب تأسست ولاية ملقه حوالي ١٤٠٠ م ولعبت دوراً كمركز مواصلات تجاري. وعرفت بانتاج وتصدير البهارات الامر الذي جذب اليها القوى الخارجية نظراً لمكانتها واهميتها. فقدم اليها البرتغاليون في ١٥٠٩م، ثم الهولنديون الذين هزموا البرتغالين في ١٦٤١م وحكم الهولنديون لمدة ١٥٤ سنة ثم جاء البريطانيون، الذين نجحوا في السيطرة على سنغافورة وبينانغ، واحتلوا ملقه. ثم سقطت كل ولايات الملايو في ١٩٢٠ تحت حكم الانكليز.
بدأت حركة الاستقلال الوطني في العام ١٩٣٠ ثم توقفت في الحرب العالمية الثانية ثم تجددت في العام ١٩٣٠ وتشكلت دولة فيديرالية من الملايو وسنغافورة وصباح وساراواك. وغادرت سنغافورة الاتحاد الفيديرالي في ١٩٦٥.

● تعتبر ماليزيا اليوم من الدول المهمة في منظمة اتحاد دول جنوب شرق آسيا (آسيان) التي تضم بريتوي (دار السلام)، اندونيسيا، تايلاند، الفيليبين، كوريا الجنوبية وسنغافورة.

● تعتبر ماليزيا من البلدان المتعددة قومياً ودينياً ويبلغ عدد سكانها اكثر من ١٩,٢ مليون نسمة. وتتألف من اعراق مختلفة: الملايويون، الصينيون، الهنود، واقلية من السكان المحليين في صباح وساراواك يبلغ عددهم ١٨٠ ألف نسمة.

● لغة البلاد الوطنية هي باهاسا الملاوية وهي مركبة من السنسكريتية والعربية والهولندية والبرتغالية الى اللغة الانكليزية وغيرها من اللغات كالصينية والتاميلية. وتكتب اللغة الملاوية بالحرف اللاتيني ويميل تيار الى استخدام الحرف العربي في كتابتها.

● ويعتبر الاسلام الدين الرسمي لماليزيا والى جانبه هناك البوذية والهندوسية والمسيحية وتمارس كل جماعة عاداتها وتقاليدها بحرية كاملة.

● وبسبب تنوع البلاد العرقي والقومي والديني واللغوي تتمتع ماليزيا بتركيبة مميزة اذ تتعايش المساجد مع المعابد مع الكنائس وتتجاور بحرية يسودها الهدوء والاستقلال.

● ادى تنوع البلاد الى تعدد عاداتها وثقافاتها ومعتقداتها في نظام مستقر واقتصاد قوي. ويضم المطبخ تشكيلة واسعة ومتنوعة تشمل الصيني والهندي والماليزي.

● وتضم الحكومة رئيسها ووزراء من تحالف الاحزاب التي تمثل اختلاف المجموعات العرقية. ورأس الدولة هو الملك يانغ دي برتوان اغونغ، ويتم اختياره من اتباعه في الولايات الاخرى لدورة واحدة كل خمس سنوات.

● تعتبر ماليزيا من الاكثر تقدماً ونمواً في دول آسيان والمنطقة. ويعتمد اقتصادها على التصنيع خصوصاً الكهربائيات والالكترونيات كذلك المواد الخام (المناجم والمطاط) الى انتاجها الزراعي. وتعد من اكثر دول العالم انتاجاً وتصديراً لزيوت جوز الهند والمطاط الطبيعي والكوكا والحبوب والبهار والمنتوجات الاستوائية. واخذت السياحة في المدة الاخيرة تلعب دوراً في الاقتصاد الماليزي.

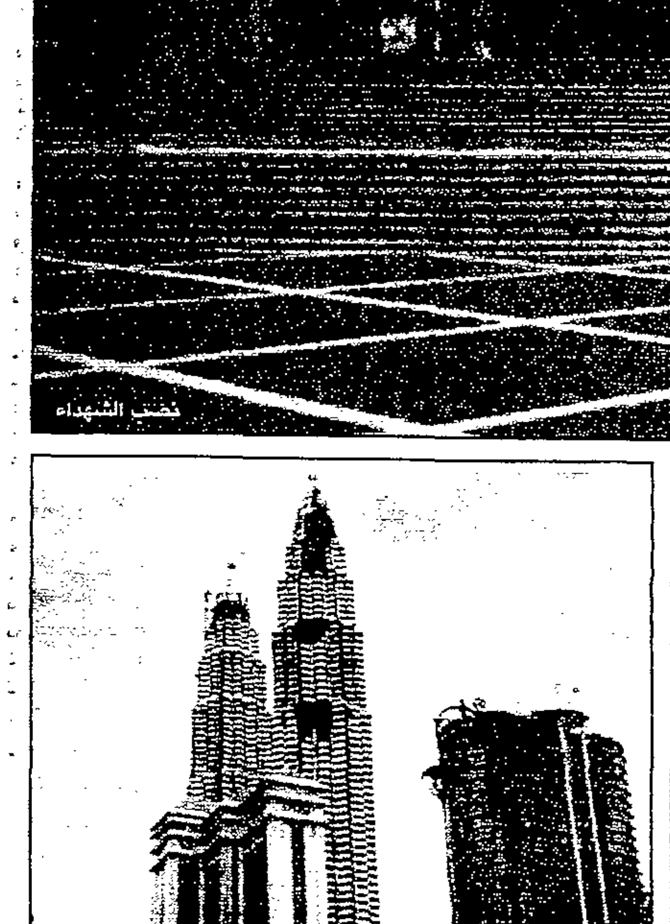
● أدى نمو القطاع السياحي الى تطوير الوسائل والخدمات. فهناك الفنادق العالمية والفنادق المحلية وبيوت الراحة الرسمية لتلبية مختلف المتسويات والطلبات واختلاف الاذواق.

● يمكن الوصول الى ماليزيا بوسائل مختلفة جواً وبحراً وبراً. فعن طريق الجو يستقبلك مطار صابانغ الدولي في كوالالمبور وينقسم الى ثلاثة فروع. الاول مخصص للرحلات الدولية. والثاني لخطوط ماليزيا - سنغافورة، والثالث للمواصلات الداخلية.

● وبسبب ازدحام نشاط المطار وارتفاع حركته بنسبة ٦ و٧ في المئة سنوياً بدأ إنشاء مطار جديد في منطقة سيبانغ وسيلانغور. وعندما ينتهي في مطلع ١٩٩٨ سيكون الاهم في المنطقة.

● تغطي ماليزيا مساحة واسعة من الغابات العذراء، ويقدر انها تغطي ٣,٨٠ مليون هكتار منها ١,٤٩ مليون تحت الحماية وتعادل مساحة الغابات ٦١ في المئة من مساحة البلاد.
ويعيش فيها ١٤,٥٠٠ نوع من الاشجار والنباتات، و٦٠٠ نوع من الطيور، و٢١٠ انواع من الحيوانات اللبونة، و١٥٠ نوعاً من الضفادع، و١٤٠ نوعاً من الافاعي، و٨٠ نوعاً من السلاحف والزواحف.

● تحيط بالعاصمة الجبال على ارتفاع ٢٠٠٠ متر على بعد ساعة بالسيارة (٥٠ كيلومتراً). ويقدر طول الساحل الساحلي بـ ٤٨٠٠ كيلومتر ويضم اكثر من ٢٠٠ جزيرة مختلفة الاحجام. واجمل الشواطئ تقع في الساحل الشرقي من ماليزيا.



اعلى مبنى في العالم في كوالالمبور

الولايات الماليزية من الشمال الى الجنوب

- برليز، اصغر الولايات حجماً تقع في الشمال على حدود تايلاند. مساحتها ٧٥٩ كيلومتراً. وسكانها ١٧٥ الفاً.

- كيداه، تقع في الشمال الغربي من ماليزيا، ومساحتها ٩,٤٢٥ كيلومتراً.

- جزيرة بينانغ، كانت تعرف بمرفأ الشرق عندما احتلها الانكليز في ١٧٨٦م. ويربط اطول جسر في آسيا (١٣,٥ كيلومتر) الجزيرة بالبلاد.

- بيراك، مساحتها ٢١ الف كيلومتر مربع. وسكانها ٢ مليون نسمة. وتنقسم الى تسع محافظات وتضم بلدات كبيرة، وفيها مسجد عبدالله وهو الاجمل في الولاية.

- سيلانغور، ومساحتها ٨ آلاف كيلومتر مربع وسكانها ٣,٧٥ مليون نسمة. وتقع فيها العاصمة الفيديرالية كوالا لمبور. وتعتبر من الولايات التي تتمتع بنمو اقتصادي وتقني كبير. وبدأت تزدهر في القرن السادس عشر عند اكتشاف مناجم التنك الامر الذي شجع على نزوح العمال والمستوطنين وتحولت الى مركز تجاري كبير في القرن الثامن عشر. وعاصمة الولاية شاه علام وتقع على مسافة ١٥ دقيقة من مطار كوالالمبور الدولي.

- كوالالمبور، تقع على بعد ٣٥ كيلومتراً من الساحل. تأسست في العام ١٨٧٥ بعد اكتشاف مناجم التنك. وعندما جاء الانكليز في ١٨٩٦ اصبحت العاصمة الفيديرالية للبلاد. وتكرس وضعها بعد الاستقلال في ١٩٥٧.

- نيغيري سيمبيلان وتعرف بالولايات التسع. مساحتها ٦,٦٤٥ كيلومتراً.

- ملقه، تقع في الجنوب الغربي من الساحل الماليزي. ومساحتها ٦٥٨ كيلومتراً. وتأسست على يد امير هندي نفي من بلاده في ١٤٠٠م. وتحولت الى مركز تجاري وخط للسفن المبحرة من الصين والهند والبلاد العربية وجنوب اميركا. احتلها البرتغاليون في ١٥١١ (لمدة ١٣٠ سنة) ثم الهولنديون في ١٦٤١ (لمدة ١٥٤ سنة) ثم البريطانيون في ١٨٢٤ حتى الاستقلال في ١٩٥٧. وتعرضت خلال الحرب العالمية الثانية لاحتلال ياباني بين ١٩٤٠ و١٩٤٥.

- جوهور، وتعتبر البوابة الجنوبية للبلاد وثالث اكبر ولاية في البلاد. ومساحتها ١٨.٩٤١ كيلومتراً مربعاً. وتعتمد على اقتصاد متنوع يجمع المنتوجات الزراعية والمواد الاولية والصناعة والتجارة والسياحة وهي منتج كبير لزيوت جوز الهند والمطاط والاناناس.

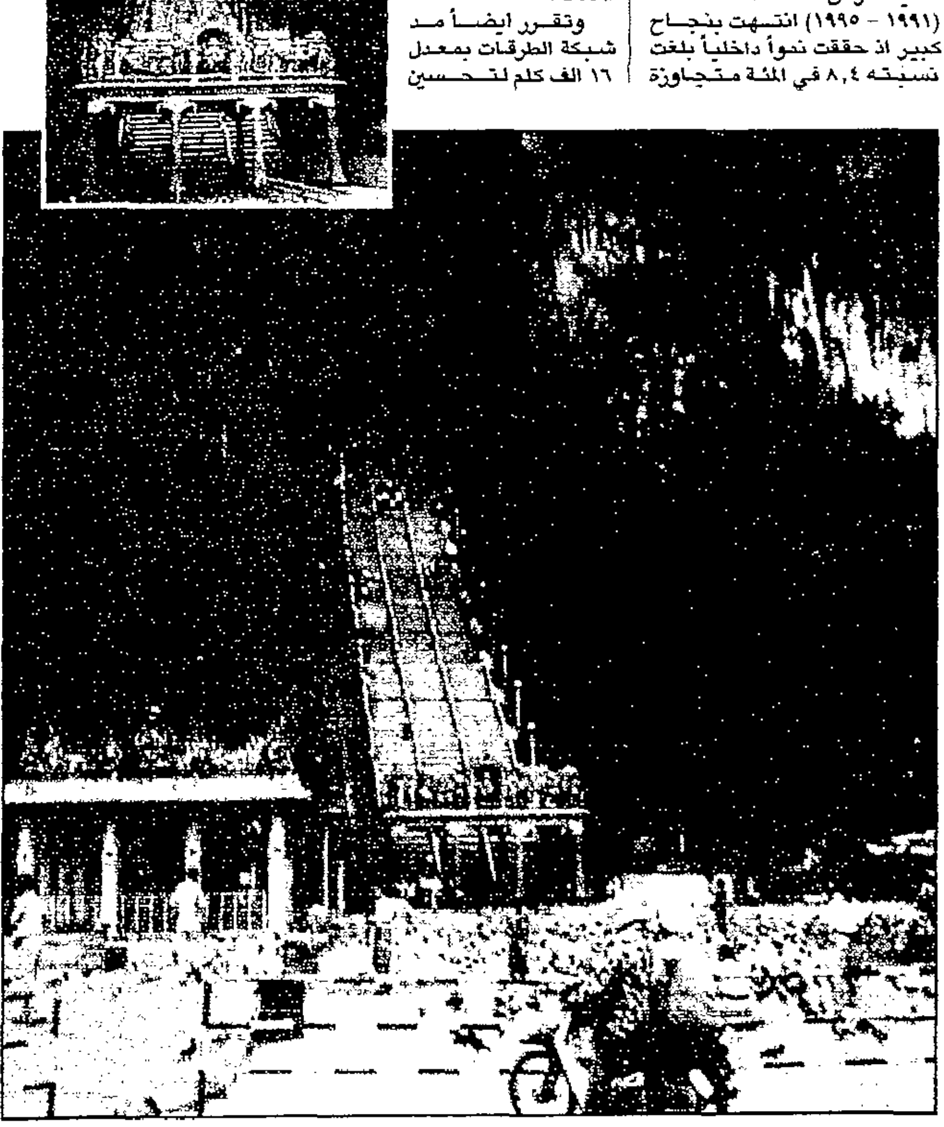
- باهانغ، وهي الاكبر مساحة (٣٥,٩٦٤ كيلومتراً مربعاً) وتتمتع بأجمل المواقع من تلال وبحيرات وشواطئ وجزر صغيرة.

- تيرينغانو، تقع على الساحل الشرقي لماليزيا ومساحتها ١٢,٩٩٥ كليومتراً مربعاً. يطل ٢٢٥ كيلومتراً على الساحل.

- كيلا نتان، وتقع في الشمال الشرقي من ساحل ماليزيا، ومساحتها ١٤,٩٣١ كيلومتراً مربعاً. ويعود تاريخها بين ٨٠٠٠ و٣٠٠٠ قبل المسيح وترتبط بعلاقات قديمة مع الصين.

- ساراواك، وهي الاكبر مساحة وارض الموارد الطبيعية كالبهار والكوكا وجوز الهند والنفط وقبل ١٨٦٨ كانت تقع تحت سلطنة بروناي، وقام الانكليز بمساعدة حركة التمرد في العام ١٩٣٩ للاستقلال عنها، احتلها اليابانيون في الحرب العالمية الثانية ثم عادت لبريطانيا بعد الحرب، انضمت ساراواك الى ماليزيا في العام ١٩٦٣ وتتمتع بحكم ديموقراطي محلي على مساحة ١٢٤,٤٥٠ كيلومتراً مربعاً. وسكانها اكثر من ١,٥ مليون نسمة.

- صباح، مساحتها ٤,١٠١ كيلومتر مربع، ويتألف سكانها من ٣٢ مجموعة عرقية. وتتمتع بثروات طبيعية وشواطئ جميلة وجزر تحيط بها ولها علاقات تجارية قوية مع هونغ كونغ ومانيلا وجاكرتا وسيول وتايوان.



كهوف باتو اهم معبد هندوسي في ماليزيا

كومباك لا تزال في المقدمة وابل يمكن ان تعود إلى الربحية

انتصار بيل كلينتون يدفع أسعار أسهم شركات التقنية إلى مستويات قياسية

■ من كان يحسب ان الشركات الرئيسية المعنية بصناعة تقنية المعلومات شهدت عصرها الذهبي لا بد ان يعيد النظر في رأيه بعدما اعاد المستثمرون التفكير في تلك الشركات ودفعوا اسعار اسهمها الى مستويات لم تصلها من قبل.

وتحققت للمستثمرين في وول ستريت (حي المال في نيويورك) انسب معادلة كانوا يحلمون بها عقب انتخابات الرئاسة الاميركية اذ فاز بيل كلينتون مرة اخرى وحقق للحزب الديموقراطي انتصاراً محترماً لم يعرفه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، إلا ان الجمهوريين تمسكوا بسيطرتهم على مجلسي الشيوخ والنواب مما يعيق حركة كلينتون في تطبيق برامج تتطلب انفاقاً كبيراً.

وكانت شركات تقنية المعلومات في رأس قائمة الشركات المستفيدة من نتيجة الانتخابات فارتفعت اسهم مايكروسوفت وانتل الى مستويات قياسية فيما سجلت أسعار أسهم كومباك تقدماً ملفتاً، وحتى شركة ابل المتعثرة جداً تمكنت من تحقيق تقدم لا بأس به بعدما تعززت فرص عودتها الى الربحية خلال السنة المالية الحالية التي ستنتهي آخر ايلول (سبتمبر) المقبل.

وارتفع سعر سهم مايكروسوفت، اكبر شركة تنشط في تطوير برمجيات الكومبيوترات الشخصية لمن لا يعرف ذلك حتى الآن، نحو اربعة دولارات بعد اعادة انتخاب كلينتون فوصل السعر الى ١١٤ دولاراً في وقت تقدم فيه ايضاً سعر سهم انتل، اكبر صانع لمعالجات الكومبيوترات الشخصية لمن لا يعرف ذلك حتى الآن ايضاً، اكثر من ثلاثة دولارات فوصل الى ١٤١ دولاراً فيما تحسن سعر سهم كومباك، اكبر مورّد للكومبيوترات الشخصية لمن لا يعرف ذلك حتى الآن كذلك، اكثر من اربعة دولارات فتعدى ٧٠ دولاراً مع ان محللين يقولون ان السعر لا يزال منخفضاً قياساً الى وضع الشركة ويقترحون مستوى اعلى ربما فاق ٨٠ دولاراً.

وظهرت الاسبوع الماضي بارقة امل بخصوص شركة ابل، صانعة ماكنتوش وهي لم تعد اكبر شيء الآن على عكس الشركات الثلاث المذكورة اعلاه، اذ تقدم سعر سهمها بمقدار دولار وازيد قليلاً فوصل الى ٢٥،٥ دولار وهذا مستوى لا بأس به هذا العام الا انه يقل بكثير عن مستويات عرفتها الشركة في الماضي بحدود تعدت ٤٠ دولاراً.

وكانت ابل لامت عوامل كثيرة على النكبات المتلاحقة التي حلّت بها، الا ان احد العوامل كان، في رأي غلبرت اميليو زعيم ابل، استفراد تحالف وينتل (ويندوز – أي مايكروسوفت – وانتل) بنحو ٩٠ في المئة من كل الارباح الصافية لكل الشركات الناشطة في حقل الكومبيوترات الشخصية. ولعل اميليو يضيف الآن كومباك الى التحالف الثنائي بعدما تمكنت الأخيرة من تثبيت موقعها اكبر منتج للكومبيوترات الشخصية في العالم، وتتجه الآن الى غزو قطاع آخر هو قطاع محطات العمل عن طريق طرح اول خط انتاج من الكومبيوترات التي تقدم القوة التي بقيت فترة طويلة حكراً على شركات مثل صن وهيوليت باكرد و«أي.بي.ام» وغيرها.



غيلبرت اميليو رئيس ابل.

بيل غيتس رئيس مايكروسوفت.

ايكهارد فايفر رئيس كومباك.

استمرار ارتفاع الطلب

وهناك اسباب عدة للمستويات القياسية او المرتفعة التي تحققها اسعار اسهم الشركات الرئيسية الناشطة في خدمة الكومبيوترات الشخصية غير نتائج الانتخابات الرئاسية إذ كان المحللون توقعوا بداية العام ان يرتفع الطلب على الكومبيوترات بنسبة تصل الى الربع مقارنة بالمستوى في العام الماضي، ثم عاد عدد من المحللين وعدّل توقعاته هبوطاً نتيجة مؤشرات عدّة منها تراجع الطلب في اوروبا وامتلاء السوق في الولايات المتحدة.

وهذا لم يحدث، كما يبدو، من تقديرات اخيرة وفرتها مؤسسة ديتا كويست الناشطة في ابحاث اسواق تقنية المعلومات، إذ قالت المؤسسة ان السوق الدولية للحاسبات الشخصية ارتفعت في الفصل الثالث من العام الجاري عالمياً بنسبة ١٦،٣ في المئة مقارنة بالفصل نفسه من العام الماضي فيما تقدم الطلب في الولايات المتحدة في الفصل الثالث بنسبة أقل فكان في حدود ١٢،٥ في المئة على الرغم من ان مبيعات الكومبيوترات المعتمدة على منتوجات اتحاد وينتل تقدمت في الفصل نفسه وفي اميركا أيضاً بنسبة ٢٠ في المئة.

واذا تحققت الزيادة المتوقعة في المبيعات خلال الفصل الاخير من العام، الذي يعتبر اهم الفصول نظرا الى وقوع الاعياد في نهايته، فإن التحسن الكلي في الطلب على الكومبيوترات الشخصية يمكن ان يصل الى ٢٠ في المئة وهي نسبة محترمة لا ترقى الى التوقعات الاعلى في بداية العام الا انها تزيد على التوقعات الادنى وكانت بحدود ١٦ في المئة عند بعض المحللين.

اكبر الصانعين

وطبقاً لتقديرات ديتا كويست، حافظت كومباك على مرتبتها الاولى كاكبر صانع للكومبيوترات الشخصية فحصلت على ١٠،٣ في المئة من السوق العالمية وشحنت في الفصل الثالث ١،٧٧ مليون كومبيوتر. وجاءت «أي.بي.ام» في المرتبة الثانية بحصة عالمية بلغت ٨،٦ في المئة بعدما شحنت ١،٤٩ مليون كومبيوتر واستقرت أبل في المرتبة الثالثة بحصة ٥،٤ في المئة عالميا وشحنت بذلك ٩٣٢ الف كومبيوتر في الفصل الثالث.

وتعني التقديرات الجديدة ان ابل كانت من بين اهم المتضررين في الفصل المذكور خصوصا في السوق الاميركية فبعدما جاءت هناك في المرتبة الاولى في الفصل الثالث من العام الماضي بحصة بلغت ١٣،٢ في المئة فقدت في الفصل الثالث الاخير نحو نصف الحصة فباتت ٧،٣ في المئة وتقدمت عليها كومباك التي زادت الكومبيوترات المشحونة في السوق الاميركية بنسبة الثلث فوصلت الى ٩٧٠ الف كومبيوتر و«أي.بي.ام» التي رفعت حصتها في السوق الاميركية ايضا بنسبة ٢٤ في المئة تقريباً مقارنة بالشحنات في الفصل الثالث من العام الماضي لتصل الى ٦١٢ الف كومبيوتر. وحتى باكرد بيل التي اصبحت تجمع الى حصتها تلك التي كانت تنفرد بها «ان.إي.سي» اليابانية العملاقة بعدما جمعتا نشاطهما تقدمت على ابل (يا للعار!).

الا ان هذا العار لا يبدو كاملاً متكاملاً (بعد!) اذ تقول ديتا كويست ان ابل زادت مبيعاتها في القسم الثاني من الفصل الثالث ويمكن ان تزيد حصتها في الفصل الجاري بعدما قلصت اسعار عدد كبير من كومبيوتراتها وطرحت (اخيراً!) خط انتاج جديدا من الكومبيوترات المحمولة (باوربوك) تتضمن سواقة اقراص ليزر باسعار معقولة، فيما اعلنت الاسبوع الماضي ايضا انها تطوّر كومبيوترا اصغر حجماً من الكومبيوتر الحضني (أي الذي يمكن وضعه على الحضن لصغر حجمه) للسوق اليابانية، خصوصاً بمساعدة «أي.بي.ام» لتنشيط مبيعاتها في السوق اليابانية الضخمة التي تعتبر من اهم اسواق منتجة ماكنتوش.

وكانت ابل اعلنت الشهر الماضي ارباحا بقيمة ثمانية ملايين دولار في الفصل الذي انتهى آخر ايلول (سبتمبر)، وعلى الرغم من ان تلك الارباح لا شيء، قال محللون انها ارباح مهمة لانها اول ارباح تحققها شركة كوبرتينو منذ اكثر من عام.

ويشير محللون يتابعون حظوظ ابل ان هامش الارباح الخام في الشركة تحسّن الى ٢٠ في المئة، الا ان مبيعاتها الهابطة لن تعود الى النمو الا في العام المقبل على الاقل او بعده على الارجح عندما يمكن ان ترتفع قيمة المبيعات الى ١٢ بليون دولار، ولعل هذا التفاؤل هو الذي شجع اميليو (جاء الى ابل في شباط/ فبراير الماضي بعد اقصاء رئيسها السابق مايكل شبندلر) على التنبيه على احد الصحافيين في طوكيو إلا يسأله أحد بعد الآن ما اذا كانت ابل ستظل على قيد الحياة!

سوزان بدرع

«جيتكس ٩٦» يحطم الأرقام القياسية السابقة ويستقطب أكثر من ٦٠ ألف زائر من المتخصصين

■ حقق معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس ٩٦» نجاحاً فاق التوقعات والدورات السابقة.

واستقطب المعرض، الذي اقيم في مركز دبي التجاري العالمي على مدى أربعة أيام واختتم الاربعاء الماضي ٦١٢٦٨ زائراً من التجار ورجال الاعمال من جميع انحاء العالم بزيادة ٨٩٪ عن العام الماضي.

واقيم المعرض بمشاركة اكثر من ٤٠٠ عارض من ٢٩ دولة، بما في ذلك ثمانية اجنحة وطنية حققت نتائج «ايجابية للغاية فاقت اقصى توقعاتهم».

وقال السيد وحيد عطا الله المدير العام لمركز دبي التجاري العالمي: «فوجئنا بالاعداد الكبيرة ونوعية الزائرين الذين توافدوا من كل انحاء المنطقة لحضور المعرض، كما شهدت دبي ايضاً طفرة في كل الانشطة الاقتصادية. ان جيتكس ليس مجرد معرض عالمي كبير تستضيفه دبي سنوياً وحسب بل يعد حدثاً يترك آثاراً ايجابية في كل اوجه الاقتصاد المحلي خاصة في ضوء الاعداد الهائلة من الزائرين. ان نجاح جيتكس جعل منه واحداً من أهم معارض تكنولوجيا المعلومات في العالم ووضعه في مصاف معرضي سيبت وكومدكس العالميين».

أما وليام موريس، مدير ادارة المعارض بمركز دبي التجاري العالمي، قال «لم يسبق في تاريخ صناعة المعارض في دبي ان حقق معرض واحد مثل هذا النجاح من حيث الحجم والعدد والنوعية والجوانب التنظيمية».

وقال السيد حسام الدجاني، المدير الاقليمي لشركة اوراكل الشرق الاوسط: «مشاركتنا في جناح عالم اوراكل المفتوح في القاعة رقم ٥ أ تعبير قوي عن التزامنا سوق الشرق الاوسط. لقد قمنا بعرض اوسع مجموعة من تكنولوجيا وحلول اوراكل الخاصة من شركائنا الذين عقد احدهم في اليوم الاول للمعرض صفقة بقيمة ٢٥٠ الف درهم ونتوقع تحقيق صفقات اكبر مع عارضين آخرين. كما نظمنا مسابقة «مطوري اوراكل» التي فاق عدد المشاركين فيها بنهاية اليوم الأخير ٧٠٠٠ شخص».

وأضاف الدجاني ان مؤتمر مستخدمي اوراكل، الذي نظم في مركز دبي الدولي للمؤتمرات في اليوم الثالث كان من أكبر الاحداث المصاحبة للمعرض، وقال: «أتاح لنا «جيتكس ٩٦» الوصول الى قطاعات أوسع من السوق. لقد عبر شركاؤنا من العارضين عن سعادتهم وأكدوا مشاركتهم في معرض العام المقبل».

وقال وولفرام موريتز، من مجلس ترويج الصادرات للاتحاد الاوروبي ان الاتحاد اختار جيتكس كاكبر معرض لتكنولوجيا المعلومات في الشرق الاوسط، وقال: «المعرض يلبي متطلبات سوق تكنولوجيا المعلومات في العالم العربي بالاضافة الى باكستان، ايران، الهند وشرق افريقيا. وعبر المشاركون في الجناح الاوروبي، وعددهم ٢٣ عارضاً، عن رضاهم التام من نتائج المعرض اذ اجروا اتصالات جديدة وعززوا علاقاتهم التجارية القائمة في المنطقة. وعلى الرغم من ان جيتكس ٩٧ ليس مدرجاً على قائمة مشاركاتنا للعام المقبل، الا ان النجاح الذي شهدناه هذا العام يجعلنا ندرس بجدية المشاركة في عام ١٩٩٨».

وقال رولاند جريفيث، المدير العام لنوفيل الشرق الاوسط: «حققت نوفيل نجاحاً كبيراً في جيتكس ٩٦ واستقطب منتجنا الجديد «انترانت وير» اهتمام معظم زائري جناحنا الذين ابدوا حماساً هائلاً لتطبيق تكنولوجيا انترانت في مؤسساتهم».

ومايكروسوفت اعربت عن رضاها التام من المعرض خاصة لجهة نوعية الزائرين واهتمامهم بجناح الشركة، وقالت هيلينا جيلمان مديرة التسويق في مايكروسوفت الشرق الاوسط: «كان جناحنا يشهد ما يتراوح بين ٨ و١٠ ندوات يومياً طوال المعرض الذي شكل ملتقى للعارضين من اجل اقامة علاقات تجارية ومقابلة الزبائن من الشركات والمؤسسات».

وقال ايفان شاربه المدير العام لاوروبا والشرق الاوسط وافريقيا في شركة «إنكاد» انه مندهش للنمو الهائل الذي شهده معرض جيتكس ونوعية الزائرين هذا العام، مشيراً الى ان اسم انكاد اصبح الآن اكثر ارتباطاً لدى العديدين بتكنولوجيا الطباعة الرقمية». وقال كيه. اس. فاسوديفان، مدير المنتجات في شركة سامسونغ: «لمسنا اهتماماً كبيراً بمنتجاتنا خاصة فيما يتعلق بالشاشات وطابعات الليزر وجهاز فاكس «مالتي جيت اس اف ٤٢٠٠» المتعدد الوظائف. لقد كانت تجربة رائعة حقاً».

واشاد السيد جوزيف حنانيا، مدير التسويق في كومباك الشرق الاوسط، بتنظيم المعرض هذا العام، وقال: «كان تنظيم جيتكس ٩٦ رائعاً، كذلك مستوى الزائرين الذين نعتقد ان اقبالهم الكبير على جناحنا يعتبر مؤشراً على زيادة كومباك في سوق الشرق الاوسط».

كاتلين هوشيمو، مديرة التسويق في «ثري كوم الشرق الاوسط» اكدت ان كل زوار اجنحة الشركة كانوا من المتخصصين المهتمين بمنتجاتها، ويعود ذلك الى الطفرة الاقتصادية التي تشهدها المنطقة كما يعتبر مؤشراً جيداً على مكانة صناعة تكنولوجيا المعلومات فيها.

وكشف محسن التاجر، من شركة «التاجر للتطوير التجاري» ان زوار جناحه من كل دول المنطقة ابدوا اهتماماً كبيراً بالبرامج التدريبية التي تقدمها الشركة، وقال: «تلقينا استفسارات جادة من زبائن محتملين خاصة من دبي وأبو ظبي».

وهنا بعض أهم الصفقات التي شهدها معرض «جيتكس ٩٦»:

● «فورفرونت تكنولوجي» باعت اجهزة كومبيوتر طرفية من «فوجستو» بقيمة ٥٠٠ الف دولار اميركي.

● «انتجريتد داتا سليوشنز» باعت منتجات بقيمة ٢٥٠ الف دولار.

● باعت شركة «آر آند دي ايتريبيت» صفقة أغلفة كومبيوتر بقيمة ٣٠٠ الف دولار.

● «بنتلي سيستمز» باعت انظمة «كاد مايكروستيشن ٩٥» وانظمة «جي اي اس» بقيمة ٢٠٠ الف دولار.

● «جيمتيك تكنولوجي» من تايوان وقعت صفقات بقيمة ٤٠ الف دولار.

● «يونايتد تيك سيرفيسيز» باعت منتجات بقيمة ٢٠٠ ألف درهم.

● زيروكس تلقت طلبيات بقيمة ٢،٥ مليون درهم.

● «بيت الخبرة» باعت برامج بقيمة مليوني درهم.

● «بست باور» تلقت طلبيات باكثر من مليون دولار اميركي.

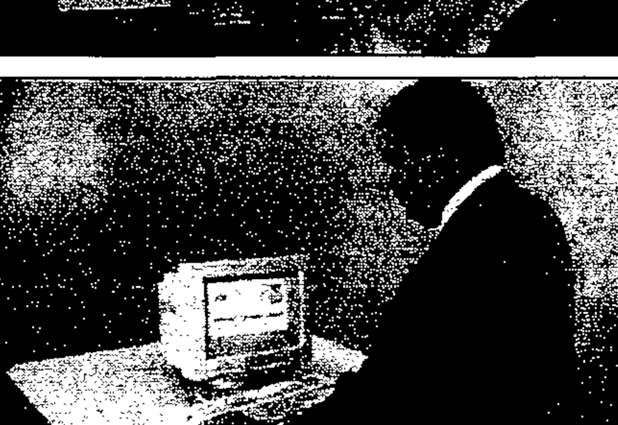
وتقرر اقامة معرض «جيتكس ٩٧» في الفترة بين ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) و٢ تشرين الثاني (نوفمبر) من العام المقبل. ومن المتوقع ان يبلغ المعرض آفاقاً اعلى من النجاح قياساً بما حققه في العام الحالي، اذ اكد اكثر من ٦٠٪ من العارضين حجوزاتهم لمعرض «جيتكس ٩٧» منذ الآن.

مركز دبي التجاري العالمي هاتف: ٣٠٨٦٠٨٧ (٩٧١٤) وفاكس: ٣٠٦٤٠٢٣ (٩٧١٤) وانترنت: //:http www.dwtcuae. com وبريد الكتروني: dwtcc aemiratcs. net. ae

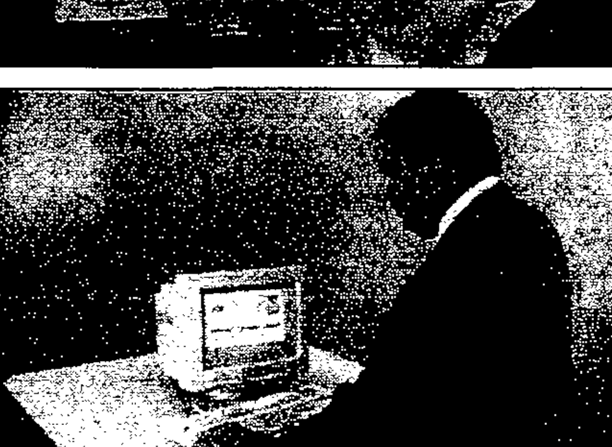












جديد الكومبيوتر

شركة «بنتلي لأنظمة الكومبيوتر» تتطلع للحصول على حصة أكبر

● بفضل أنظمة وقوانين حقوق الطبع والتوزيع التي جرى تطبيقها أخيراً في منطقة الشرق الأوسط تشهد الشركات الصانعة لأنظمة وبرامج أجهزة الكومبيوتر نمواً هائلاً من خلال السعي الحثيث في كل ارجاء المنطقة للتخلص من عمليات القرصنة غير المشروعة التي كانت قائمة في مجال تقليد وإعادة نسخ تلك الأنظمة والبرامج.

ومن خلال اجمالي المبيعات التي قدرت قيمتها في العام الماضي بما يفوق ٥٠ مليون دولار، فإن انظمة وبرامج التصميم بمساعدة الكومبيوتر CAD والصنع بمساعدة الكومبيوتر CAM والهندسة بمساعدة الكومبيوتر CAE وكذلك أنظمة المعلومات الجغرافية GIS وانظمة تصميم المنشآت البترولية والصناعية Plant Design شهدت في مجملها نمواً بنسبة قاربت ٣٠ في المئة في الفترة ما بين ١٩٩٤ و١٩٩٥.

وصرح بول ماكايفر المدير الإداري لمنطقة الشرق الأوسط في شركة «بنتلي لأنظمة الكومبيوتر» Bentley Systems التي تعتبر بدورها إحدى أسرع شركات تصميم أنظمة وبرامج الكومبيوتر نمواً في العالم:

«أسواق الشرق الأوسط تعتبر جديدة نسبياً في مجال انظمة وبرامج الكومبيوتر، كما أنها من المناطق التي تشهد ازدهاراً حقيقياً في مجالات الانشاء والإعمار، ومع الاعمال الانشائية القائمة تنبع الحاجة للحصول على آخر ما تم التوصل إليه في مجال تصميم أنظمة وبرامج الكومبيوتر، لذا فنحن نتوقع نمواً سريعاً لهذه الأسواق».

وساعدت أنظمة وبرامج الكومبيوتر التي يتم تصميمها خصيصاً لتفي باحتياجات الشركات في حدوث تغيير دراماتيكي لأساليب عمل المصممين ومديري الانتاج المتبعة التي تؤدي إلى تكوين وصنع منتجاتهم. وأتاحت أنظمة التصميم بمساعدة الكومبيوتر والهندسة بمساعدة الكومبيوتر للمصممين ابتداع وتكوين ورسم وحتى تحليل منتجاتهم ومن ثم اختبارها أيضاً على الشاشة وفق نظام البعدين والثلاثة أبعاد.

واشتهرت شركة «بنتلي لأنظمة الكومبيوتر» التي لازمت نمو هذه الأسواق باحتلالها المركز الـ ٢٢ كشركة مستقلة تعمل في مجال صناعة أنظمة وبرامج الكومبيوتر من خلال النشرة الخاصة بهذه الصناعة في الولايات المتحدة الأميركية في العام الماضي، كما تم تصنيف شركة «بنتلي لأنظمة الكومبيوتر» في المركز الثاني على صعيد أكثر الشركات نمواً وذلك من خلال نمو صاعق لنشاطها بلغت نسبته ٢٣٩ في المئة في العام الماضي. أما الشركة الوحيدة التي فاق نشاط عملها شركة «بنتلي» فكانت شركة «نتسكيب».

وعلى ما يبدو، فإن هذا النمو الذي حققته شركة «بنتلي» سيتابع مسيرته بفضل التوجه الجديد للشركة إلى أسواق منطقة الشرق الأوسط من خلال الافتتاح الذي تم أخيراً لمكتبها الاقليمي في إمارة دبي.

وأضاف ماكايفر: «من خلال سوق منافسة تبلغ قيمة تعاملاتها عشرة ملايين دولار سنوياً في دولة الإمارات فقط فإن أسواق منطقة الشرق الأوسط ستجتذب اعداداً أخرى من أكبر الشركات العالمية في مجال هذه الصناعة».

للمزيد من المعلومات: شركة «هيدلاين» هاتف دبي ٣١٠٧٩٧ ٤ ٩٧١ والفاكس ٣١٧٠٠٢ ٤ ٩٧١.

سعتها بليون خلية تخزين «سامسونغ» تطور أكبر شريحة ذاكرة في العالم

● أعلنت شركة «سامسونغ» للالكترونيات أنها نجحت في تطوير اول شريحة سعتها ١ غيغا بايت من الذاكرة الديناميكية (درام).

وقالت كبرى شركات الالكترونيات الكورية إن الشريحة تحتوي على ١.٧٤ مليون خلية تخزين، وهي الأكبر في العالم، إذ يمكنها تخزين ما يعادل ثمانية آلاف صفحة جريدة أو ١٦٠ كتاباً أو ٤٠٠ صورة أو ١٦ ساعة من المعلومات الصوتية.

وفي مؤتمر صحافي دولي عقد في العاصمة الكورية سيول، قال ي. و. لي، المسؤول في «سامسونغ» إن الشريحة الجديدة ستلعب دوراً رئيسياً في منتجات الوسائط المتعددة وأجهزة التلفزة مستقبلاً.

وأضاف لي ان منتجات هذه الشرائح ذات السعة العالية والسرعة العالية والاستهلاك المنخفض للطاقة، سوف تستخدم أولاً في الجيل المقبل من أجهزة الكومبيوتر الشخصية ومحطات العمل.

وقال إن استخدامها سيشمل كذلك الأجهزة الأخرى التي تتطلب سعة ذاكرة كبيرة لتسريع معالجة الكميات الهائلة من المعلومات، مثل أنظمة الاجتماعات عبر الفيديو – مع امكان الترجمة الفورية – والأجهزة الطبية وأنظمة الاتصال عبر الأقمار الصناعية ورسوم الكومبيوتر ذات الأبعاد الثلاثية.

«أنظمة سيسكو» تكثف استثماراتها وتوسع عملياتها في منطقة الشرق الأوسط

● أعلنت شركة «أنظمة سيسكو» Cisco Systems، وهي الشركة الناشطة في مجال برامج وأجهزة التشبيك البيني عن خطة توسع كبيرة في عملياتها في منطقة الشرق الأوسط.

وقال تريفور غريناواي المدير الاقليمي لـ «أنظمة سيسكو»: «إن سيسكو تقوم بالاستثمار بكثافة في منطقة الشرق الأوسط لدعم عملياتها التجارية الحالية ولتطوير الفرص التجارية الجديدة. افتتحت سيسكو مكتبها الاقليمي في المنطقة خلال العام ١٩٩٤ بثلاثة موظفين، وحالياً لديها ثمانية موظفين. كما تخطط لزيادة هذا العدد بشكل كبير خلال العام المقبل. إن هذا الأمر سيتيح لشركة سيسكو تخصيص الموارد اللازمة للتركيز على حلول الاتصالات والمشاريع والشركات الصغيرة والمتوسطة. وفي المستقبل القريب سيكون لشركة أنظمة سيسكو وجود في السعودية لتدعم القاعدة المتنامية لزبائننا السعوديين». وأضاف: «سوف يستفيد زبائننا من تطوير سيسكو وجودها في منطقة الشرق الأوسط عبر امكان الوصول إلى المزيد من خبرات سيسكو المتوافرة على المستوى المحلي وإلى التركيز على متطلبات الزبائن الخاصة والفرص المتزايدة للتعلم عن تقنيات التشبيك البيني من خلال برامج أنظمة سيسكو التعليمية».

وكجزء من هذا التوسع في الشرق الأوسط، شكلت سيسكو فريقاً جديداً في الشرق الأوسط خصيصاً لمواكبة حاجات الزبائن في قطاع الاتصالات العامة، كما ساهمت في تركيب العديد من خدمات الوصول العامة إلى انترنت في الشرق الأوسط. ويقود هذا الفريق مدير الحسابات الجديد للاتصالات غرايك تايلور الذي كان يدير عمليات شركة «كيلترون» في الشرق الأوسط سابقاً.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٨	١١/٧	١١/٦	١١/٥	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٢٠١,٠٤	٢٠٧٧١,١١	٢٠٩٩١,٥٢	٢٠٥٩٢,٣٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٦١٨٢,١٨	٦٢٠٦,٠٤	٦١٧٧,٧١	٦٠٨١,١٨	٦٢٠٦,٠٤	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٩١٠,٨٠	٣٩٠٠,٤٠	٣٩٣٥,٧٠	٣٩٢١,١٠	٤٠٧٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٧٣٩,٨٣	٢٧١٣,٢٢	٢٧٣٩,١٩	٢٦٩١,٢٩	٢٧٣٩,٨٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٢٠٥,٢٠	٢٢١١,٨١	٢٢١٣,٣٧	٢١٨٧,٣٢	٢٢١٣,٣٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٣٩,٦٦	٢٤٣٨,٨٧	٢٤٤٣,٨٦	٢٤٢٦,٥٩	٢٤٤٦,٢٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٧٥١,١٦	١٢٧٣٥,٣٦	١٢٧٧٥,٤٧	١٢٥٠٢,٧٠	١٢٧٧٥,٤٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١١٧,٣٣	٢١٠٢,٧٣	٢٠٨٠,٤٥	٢٠٧٠,٣٣	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	للمؤشر العام	٢٣٦٢,١٠	٢٣٤٦,٧٠	٢٣٦٠,٦٠	٢٣٦١,٦٠	٢٣٦٦,٢٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	649	1	660.5	529
AIRTOURS	670	18.5	713	309
ALLIED COLLOIDS	134	-3	153.5	115.5
ALLIED DOMECQ	484.5	8.5	556	422
ANGLIAN WATER	573.5	9	614	518
ARGOS	766	-9	798.5	562.48
ARJO WIGGINS APL.	167	-1	211	154.5
ASDA GROUP	117.5	1	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	419.5	1.5	425.5	347
ASSD.BRIT.PORTS	269.5	-3	313	261
BAA	502	5	554	454
BANK OF SCOTLAND	277	-1	312	228
BARCLAYS	948	8.5	1003	688
BASS	762	-8.5	843.5	668
BAT INDS.	420.5	2	585	415
BBA GROUP	351	-0.5	370.5	269
BET	229	0	240	120
BICC	287.5	0	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS.	378.5	-3	412.5	312
BOC GROUP	852.5	0.5	945	844.5
BOOKER	404.5	2	406.5	337
BOOTS	606.5	-4.5	646	555
BOWTHORPE	456.5	0	472.5	384
BPB	355	-2	388.5	285
BRIT.AEROSPACE	1149	11.5	1188.5	729
BRIT.PETROLEUM	645	11	699.5	474.5
BRIT.SKY BCAST.	522	-7	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	732.5	-2.5	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	576.5	9	601	457
BRITISH BIOTECH	230	16.5	326.46	95.82
BRITISH ENERGY	220.5	0	223.5	192
BRITISH ENERGY PP	123	0.5	125.5	91
BRITISH GAS	191.5	2.5	267.5	171.5
BRITISH LAND	472.5	4.5	472.5	365
BRITISH STEEL	171	4	200	150
BRITISH TELECOM.	361.5	-2	382.5	326.5
BTR	245	-1.5	338	232
BUNZL	234	0.5	245	166
BURMAH CASTROL	1029.5	-6	1167	912
BURTON GROUP	147.5	2	160	110
CABLE & WIRELESS	477	-1	546	399
CADBURY SCHWEPPES	496	-2	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	338	-0.5	342	200
CARADON	235.5	0	264	175
CARLTON COMMS.	492	2	528	373.14
CHARTER	788.5	-9	972	788.5
CHUBB SECURITY	318.5	-3	386	300
COATS VIYELLA	148	0	207	147
COMMERCIAL UNION	635.5	-3.5	677.5	561
COMPASS GROUP	597.5	-0.5	618	437
COOKSON GROUP	208.5	-7	327	208.5
COURTAULDS	428	-4.5	487.5	360
COWIE GROUP	361.5	0.5	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1312.5	0	1653	1093
DALGETY	313	0.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	585	-2.5	848	388
DE LA RUE	586	5	922	576
DIXONS GP.	549.5	3.5	586.5	405
EAST MIDLANDS ELTY.	593.5	1	779.6	483.5
ELECTROCOMP.	412.5	1	428.5	320
EMAP	722.5	4	784	527
EMI GROUP	1203.5	-4	1485	1151.48
ENTERPRISE OIL	546.5	14.5	587.5	339
FKI	198	0	213	153
GENERAL ACCIDENT	712	-11	744.5	613.5
GENERAL CABLE	207	0	214	155
GENERAL ELEC.	364	-1.5	399.5	301.5
GKN	1107.5	-7.5	1172.5	757
GLAXO WELLCOME	956	-5.5	1028	771.5
GLYNWED	339.5	-1	388	298
GRANADA GROUP	875	1	899	629
GRAND MET.	455	5	495	412
GREENALLS GP.	585	1	633	506
GT.UNVL.STORES	583	-0.5	770	583
GUARDIAN RYL.EX.	257.5	-1.5	292	220
GUINNESS	435.5	-1	491	435.5
HAMMERSON	377	1	404.5	332
HANSON	81.25	0.25	129.15	77.25
HARRISONS &CROS.	126	-1	172	121.5
HAYS	514	0	517.5	352
HEPWORTH	285.5	-0.5	319	253
HILLSDOWN HDG.	174	0.5	192	151
HSBC HOLDINGS	1292.5	-1.5	1312.5	915
HSBC HOLDINGS (L)	1262.5	-1.5	1280.5	899
HYDER	725.5	9.5	778	658
IMI	364.5	-4.5	411	302.5
IMP.CHM.INDS.	757.5	0	954	731.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	365.5	-8.5	417	353
INCHCAPE	272.5	3.5	314	206.5
JOHNSON MATTHEY	575	0	663	511
KINGFISHER	615	-11	682.5	482
LADBROKE GROUP	189	-0.5	209.5	123
LAND SECURITIES	705	-1.5	722.5	582
LAPORTE	711	-13	829	610
LASMO	200.5	1.5	229	152
LEGAL & GENERAL	321.5	3	341.5	256.8
LLOYDS ABBEY LF.	624.5	1	646	440
LLOYDS TSB GP.	379.5	-0.5	415	294.5
LONDON ELTY.	595.5	-8	875.39	566.5
LONRHO	139	-2	217	139
LUCASVARITY	249	0	259	231
M&G.GROUP(HDG.)	1102.5	-3.5	1344	1062
MARKS & SPENCER	484	-1.5	530.5	417.5
MEDEVA	265	1	285	217.5
MEPC	423	-1.5	446	373
MERCURY ASSET	1125	-3	1144	844
MFI FURNITURE	197	-0.5	209	141
MIRROR GP.	228	-2.5	239	163
MISYS	924	0	926	561
MORGAN CRUCIBLE	458.5	-3	486	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	158.5	-0.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	671.5	-1	721	609.5
NATIONAL GRID	182.5	3.5	211	165
NATIONAL POWER	433.5	-0.5	605	375
NEXT	545.5	-4.5	600	399.5
NFC	187	-3.5	199	131
NORTHERN FOODS	198.5	2.5	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	119	0	129	85.5
OCEAN GROUP	462.5	1.5	468	360
ORANGE	178.5	0	253	174
PEARSON	721	9.5	760	594
PEN.&ORNTL.DFD.	598.5	8.5	645	460
PERPETUAL	2395	-5	2568	1643
PHILIPPINE GOLD	172.5	-7.5	337.5	100
PILKINGTON	158	-4.5	222	158
POWERGEN	546.5	2	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	459.5	-1.5	496.5	396.5
PRUDENTIAL CORP.	449	-3.5	483	390
RACAL ELECTRONIC	260.5	-4	346	252
RAILTRACK GP.	465	0	493	380
RAILTRACK GP.PP.	276	1	302.5	190
RANK GROUP	421.5	6.5	545	386
RECKITT & COLMAN	701	11.5	733.5	621
REDLAND	419.5	2	472.5	326
REED INTL.	1115.5	-3	1210	955
RENTOKIL INITIAL	399.5	-4	442	312
REUTERS HOLDINGS	744.5	-0.5	806	568
REXAM	341	3.5	409	325
RJB MINING	545	0	625	478
RMC GROUP	1015	-1.5	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	246.5	0	267.5	157
ROYAL & SUN ALL.IN.	416	-1.5	429	353
RTZ CORP.	920	0.5	1074	876
RYL.BK.OF SCTL.	486	-3	608	469
SAFEWAY	357	3.5	369.5	291
SAINSBURY (J)	352	3	423.5	349
SALVESEN(CHRIS.)	318.5	0	366	240
SCHRODERS	1373.5	-2.5	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	633.5	-0.5	699	585
SCOT.HYDRO-ELEC.	283	-1.5	368	272.5
SCOTTISH POWER	321.5	2.5	392.42	294.92
SEARS	87	0	105	86
SECURICOR	276.5	2.5	310	244
SEDGWICK GROUP	122.5	-1	151	109
SEMA GROUP	912	0	912	498.81
SEVERN TRENT	635.5	-8	688	524
SHELL TRANSPORT	967.5	9	1057	737
SIEBE	960	-2	1007.5	739
SLOUGH ESTATES	243.5	0.5	260	192.5
SMITH & NEPHEW	178.5	-6	216.25	178.5
SMITH (DAVID S)	318.5	0	344	242
SMITH(WH)GROUP	447.5	-2.5	532	395
SMITHKLINE BHM.	764.5	-1.5	821.5	630.03
SMITHS INDS.	778.5	-5	830	582
SOUTH WEST WATER	577.5	-1	729	489
SOUTHERN ELEC.	663.5	-3	904	609
SOUTHERN WATER DEAD	1050	0	1072.5	652
STAGECOACH HDG.	570.5	0.5	579.5	250.41
STD.CHARTERED	670	10	722.5	525
STOREHOUSE	285	-0.5	361	278.5
SUN LIFE & PROVINCIA	237.5	0.5	240.5	209
TARMAC	85.5	-1.5	134	81
TATE & LYLE	464.5	-1.5	497	438
TELEWEST COMMS.	134.5	-2	188.5	118
TESCO	323.5	3.5	336	263.5
THAMES WATER	561.5	8	599	531.5
THISTLE HOTELS	157	1	176	156
THORN	349	7	405	338
TI GROUP	553.5	-0.5	593.5	425
TOMKINS	262	8.5	293	236
UNIGATE	437	5.5	460	394
UNILEVER (UK)	1346.5	71.5	1406.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	450	1.5	539	374
UNITED BISCUITS	206.5	1	270	198.5
UNITED UTILITIES	592.5	10	632	530
UTD.FRIENDLY B	930	0	945	700
UTD.NEWS & MEDIA	667.5	-1.5	752	529
VENDOME LUXURY U	569	-5	654	528
VICKERS	285	-3.5	300	241
VODAFONE GP.	244	0.5	268	207.5
WASTE MAN.INTL.	271	-1	395	269.5
WESSEX WATER	361.5	5	368	302
WHITBREAD	725.5	5.5	757	637
WILLIAMS HDG.	347.5	11.5	367.5	312.5
WOLSELEY	445.5	1.5	508.5	420
WPP GROUP	224.5	0	244.5	146
YORKSHIRE ELTY.	737.5	-3	930.5	653
YORKSHIRE WATER	646.5	10.5	758	582.5
ZENECA	1618.5	0.5	1758.5	1218

FRANCE

ACCOR	651	-3	799	595
AGF-ASR.GL.DE FRN.	157.8	1.8	169	128.2
AIR LIQUIDE	786	-7	861.82	716.36
ALCATEL ALSTHOM	433.1	-5.4	492	374.1
AXA	317.7	-4	327.82	265
BANCAIRE (CIE.)	549	2	604	484.2
BIC	765	-14	780	432
BNP	199.9	0.9	236.2	171.5
BON MARCHE	1215	-15	1400	890
BOUYGUES	507	1	587	450.1
CANAL +	1265	-4	1318	835
CAP GEMINI	249	2.8	252	122.2
CARREFOUR	3038	-10	3048	1774
CASINO GUIPCHN.	234.4	0.6	236.5	135.5
CASTORAMA DUBOIS	902	2	1040	760
CCF	235.6	0.2	258.9	223.1
CETELEM	1215	65	1215	830
CHRISTIAN DIOR	719	18	753	468.6
COMPT. MODERNES	2583	2	2647	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	453.5	1.5	458.9	375
DANONE	720	5	830	685
DASSAULT AVIATION	1160	44	1160	303
DASSAULT SYSTEMES	249	12.5	249	153
DOCKS DE FRANCE SUSP	1250	0	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	634	-4	649	469.1
ECCO SUSP - 29/10/96	1225	0	1378	688
ELF AQUITAINE	421.5	-3.5	425.9	329.6
ERIDANIA BEGHIN SAY	820	0	905	693
ESSILOR INTL.	1441	14	1493	882
FINAXA	272	-2	297	225.5
HAVAS	340.2	0.2	459.8	323.6
HERMES INTL.	1330	0	1465	848
IMETAL	815	10	830	545
L'OREAL	1785	-10	1844	1087.27
LAFARGE	301.3	-2.3	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	162	1.2	177.8	88.1
LEGRAND	926	4	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1602	0	2048	1225
LVMH	1247	-23	1327	933
LYONNAISE DES EAUX	468.6	-6.8	533	439.2
MICHELIN	260.3	2.8	265.2	185.2
MOULINEX	107.5	2	107.5	65
NAVIGATION MIXTE	740	10	819	630
PARIBAS A	329	-0.9	335.8	249
PATHE	1264	-21	1526	1175
PECHINEY A	231	-0.3	254.5	168
PECHINEY INTL.	110	-1.9	126.4	83.55
PERNOD-RICARD	280	-6.1	354	268
PEUGEOT SA	567	6	791	533
PINAULT PRINTEMPS	1953	-1	1954	907
POLIET	452	5	558	365
PRIMAGAZ	531	1	613	365
PROMODES	1522	28	1522	1066
RENAULT	119.9	-3	161.2	108.5
REXEL	1440	-9	1515	784
RHONE POULENC A	158	3	158	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1329	-30	1380	728
SAGEM	3174	15	3370	2650
SAINT GOBAIN	720	8	720	527
SAINT-LOUIS	1283	-22	1600	1168
SANOFI	460	-3.5	473.7	280.3
SCHNEIDER	250.8	-0.9	270	166.7
SEB	1074	28	1074	548
SEITA	196.3	-3.7	240	159.8
SOCIETE GENERALE	561	-6	623	537
SODEXHO	2412	10	2605	1233
SOLLAC LIMITED DATA	66.1	0	96	66.1
SUEZ (CIE.)	226	-0.8	228	170.2
SYNTHELABO	516	-4	520	283.6
THOMSON-CSF	160.4	-1.1	162.4	102.6
TOTAL 'B'	403.7	-6	417	304.3
TV.FSE.1 (TF1)	554	10	635	462.5
UAP (CIE.)	116.9	6.9	139.5	98.5
USINOR SACILOR	78.25	-1.4	87.4	58.2
VALEO	319	9	319	201.5

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1415	28	1430	875
ADIDAS	137.5	0.5	148.3	70.15
ALLIANZ HLDG.	2785	11	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1028	0	1230	870.88
ALTANA	1255	5	1344	798
ASEA BROWN BOVERI	625	-5	680	611
BADENWERK	575	1	580	477
BANKGESELLSCHAFT BER	26.1	0	39.85	25.07
BASF	51.74	0.76	51.74	30.42
BAYER	58.28	-0.27	59.11	36.32
BAYER.HYPBK.	45.73	0.43	45.73	33.75
BAYERISCHE VBK.	61.2	0.95	61.2	39.65
BEIERSDORF	74.5	-1	78.5	47.65
BERLINER KRAFT&LICHT	434	-4	468	399
BHF BANK	36.7	-0.25	43.2	36.7
BILFINGER & BERGER	61	1.7	66.7	49.7
BMW	927	6	927	735
CKAG COLONIA KONZERN	116	3	127	99.5
COMMERZBANK	34.25	0	35.3	31
CONTINENTAL	25	-0.48	27.91	19.85
DAIMLER-BENZ	93.9	1.05	93.9	68.2
DEGUSSA	614	3	615	449
DEPFA-BANK	64.98	1.23	64.98	49.58
DEUTSCHE BANK	68.85	0.1	76.74	64.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DRESDNER BANK	42.89	1.39	42.89	37.22
DT.HYPBK.FRANKFURT	896	0	949	818.27
FORD-WERKE	783	0	930	750
FPB HOLDING	307	3.5	325	297
FRESEN MEDICAL CARE	136.1	-2.9	139.6	113.4
FRESENIUS PREF.	321	2	335.3	109
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	243	7	252.5	174
GEHE	101.5	-0.6	110	65.2
HAPAG LLOYD	802	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	114	-0.6	116.9	87
HENKEL	68.6	0.35	68.6	61.2
HENKEL PREF.	70.4	0.5	70.4	51.55
HEW	400	4	462	375
HOCHTIEF	62	0.6	74.2	57.8
HOECHST	61.34	0.54	61.34	35.35
IKB DT.INDUSTRIEBANK	270	-1	294.5	261.5
ISAR AMPERWERKE	545	0	645	540
KARSTADT	580	13.5	619	516.5
LEIFHEIT	62	0.7	72	55
LINDE	965	2	1000.5	837
LUFTHANSA	20.9	0.25	25.83	18.6
MAN	372	7	444.3	350.4
MANNESMANN	610	11.5	610	455
MERCK (E)	57	0	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	28.33	-0.42	35.75	24.61
METRO	125.65	1.05	143.5	120.1
MUNCH.RUCK.REGD.	3795	45	3795	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	425	0	439	386
PREUSSAG	369.95	3.45	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1271	26	1380	1062
RWE	65.7	2.15	65.7	50.98
RWE PREF.	55.2	1.73	55.2	39.4
RWE-DEA	415	0	418	381
SAP	208.2	0.7	277	175
SAP PREF.	210	3	284	182
SCHERING	124.25	-0.2	126.15	95.03
SCHWARZ PHARMA	115	-0.2	121.9	60.5
SGL CARBON	185	2.5	188	101.5
SIEMENS	73.65	0.38	85.96	73.27
SKW TROSTBERG	43.5	-1.42	46.45	29.98
SPRINGER (AXEL) R	935	-2	1000	843
SUEDZUCKER	695	0	730.27	640
THUEGA	475	0	520	435
THYSSEN	276	2.1	297.5	251.5
VEBA	83.3	0.7	84.65	55.79
VEW (B)	514	6	529	428
VIAG	587	9	627.67	523.7
VICTORIA HDG. R	974	14	1148	842
VOLKSWAGEN	611.5	3	615.5	455
VOLKSWAGEN PREF.	471.5	1.75	474.75	330

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	855	-5	940	725
ABB AG B	1586	3	1588	1298
ABB AG R	314	5	314	255
ADECCO B	350	1	366	161
ALUSUISSE B	950	0	1037	905
ALUSUISSE R	961	-4	1041	902
ARES-SERONO B	1260	-9	1275	730
BALOISE R	2730	45	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	360	315
BK VISION B	753	0	807	690
CIBA-GEIGY B	1593	1	1616	960
CIBA-GEIGY R	1603	5	1623	964
CLARIANT	442	-4	463	363
CS HOLDING R	128.75	-0.5	134.5	106
ELEKTROWATT B	491	-1	512	337
EMS-CHEMIE B	4995	-50	5615	4550
ESEC HOLDING	5280	20	5840	4150
GOTTHARD BANK B	670	10	695	630
HOLDERBANK B	897	0	1000	837
HOLDERBANK R	181	0	200	168
JULIUS BAER B	1330	-1	1410	1215
LANDIS&GYR R	1000	0	1000	585
LLB B	390	2	391	347
MOTOR-COLUMBUS B	2700	40	2700	1970
NESTLE R	1410	7	1486	1186
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	123.25	0.25	136	90
PARGESA B	1442	-3	1520	1340
PHARMA VISION B	603	3	642	516
PIRELLI INTL. B	169	-2.5	174	114
RICHEMONT B	1870	5	2100	1590
ROCHE HOLDING B	15800	-25	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9710	-45	9950	8380
SANDOZ B	1500	2	1519	938
SANDOZ R	1505	0	1523	933
SCHINDLER R	1242	-28	1440	1105
SMH B	824	-2	892	649
SMH R	188	-1	199.5	140
STILLHALTER VIS.	580	1	583	527.98
SULZER R	753	-1	865	646
SURVEILLANCE B	2895	-20	3040	2055
SURVEILLANCE R	534	0	555	380
SWISS BANK CO R	247.5	-2	253	212.5
SWISS RE. R	1388	1	1390	1170
SWISSAIR R	1040	0	1345	763
TAG HEUER	204	4	252	200
UNION BANK SWITZ. B	1236	12	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	249	1.5	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	752	-5	827	698
ZURICH IN. R	349	0	361	306

JAPAN

ACOM	4540	120	4540	3370
ADVANTEST	4360	70	5420	3870
AISIN SEIKI	1700	30	1700	1280
AJINOMOTO	1250	30	1320	1010
ALL NIPPON AIRWAYS	982	25	1200	949
AMWAY JAPAN	4520	30	5500	3830
ASAHI BANK	1170	10	1410	1050
ASAHI BREWERIES	1220	30	1290	1120
ASAHI CHEMICAL IND.	733	23	824	701
ASAHI GLASS	1200	20	1340	1010
ASHIKAGA BANK	621	1	718	580
AUTOBACS SEVEN	8960	-30	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	851	-1	957.6	704.94
BANK OF TOKYO-MITSUB	2330	20	2590	1923.8
BANK OF YOKOHAMA	853	3	1010	705
BANYU PHARMS.	1460	30	1600	1100
BRIDGESTONE	1930	-10	2100	1450
CANON	2300	40	2330	1720
CANON SALES	2910	-30	3080	2304.77
CHIBA BANK	854	4	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2350	0	2660	2350
CHUGOKU BANK	1820	10	2050	1640
CHUGOKU ELEC.POWER	2300	-10	2500	2280
COSMO OIL	612	0	724	477
CREDIT SAISON	2630	-20	2680	2150
DAI NIPPON PRINTING	2020	30	2140	1650
DAI-ICHI KANGYO BK.	1890	20	2160	1730
DAIEI	1000	4	1490	996
DAIICHI PHARM.	1720	30	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	489	10	569	418
DAIWA BANK	653	3	872	645
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1620	30	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1250	30	1680	1200
DDI	807000	0	962000	732000
DENSO	2470	50	2490	1840
EAST JAPAN RAILWAYS	519000	2000	603000	474000
EBARA	1670	20	1780	1380
EISAI	2080	20	2140	1657.14
FAMILYMART	4790	50	5120	3827.3
FANUC	3570	-30	4700	3570
FUJI BANK	2060	20	2450	1890
FUJI ELECTRIC	532	9	608	472
FUJI PHOTO FILM	3390	70	3560	2490
FUJISAWA PHARM.	1070	30	1170	910
FUJITSU	1020	10	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	620	3	672	445
GENERAL SEKIYU	865	-11	1030	865
GUNMA BANK	1010	10	1260	984
HACHIJUNI BANK	1180	20	1260	1080
HANKYU	574	2	649	515
HINO MOTORS	990	25	1160	744
HIROSHIMA BANK	635	14	678	497
HITACHI	1040	10	1140	968
HITACHI METALS	955	11	1380	937
HITACHI ZOSEN	555	6	624	488
HOKKAIDO ELEC.POWER	2300	20	2510	2270
HOKURIKU BANK	620	5	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2290	0	2510	2270
HONDA MOTOR	2830	30	2960	1780
HOYA	3870	-40	3910	2940
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2290	0	3061.29	2127.5
ISETAN	1540	30	1760	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	544	9	544	410
ISUZU MOTORS	608	21	650	406
ITO YOKADO	5520	20	7000	5420
ITOCHU	708	14	800	619
JAPAN AIRLINES	678	5	910	635
JAPAN ASSD.FINANCE	9100	0	13400	8600
JAPAN ENERGY	394	9	430	284
JAPAN TELECOM	2770000	50000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	813000	6000	1010000	796000
JOYO BANK	741	0	820.86	700.74
JUSCO	3600	100	3730	2370
KAJIMA	993	8	1200	950
KANSAI ELECTRIC PWR.	2410	0	2550	2350
KAO	1390	50	1490	1200
KAWASAKI HEAVY IND.	527	5	565	440
KAWASAKI STEEL	350	6	401	340
KDD	9180	-10	12200	8180
KEIO TEITO ELEC.	634	14	656	554.36
KEYENCE	13500	100	15100	11100
KINDEN (OK)	1640	10	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	757	-4	817	733.02
KIRIN BREWERY	1230	30	1420	1060
KOBE STEEL	280	4	350	257
KOKUSAI SECURITIES	1390	30	1750	1330
KOKUYO	2910	0	3040	2150
KOMATSU	984	16	1090	745
KUBOTA	663	7	760	632
KURARAY	1120	10	1240	975
KYOCERA	7510	0	8420	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	968	23	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2390	10	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	756	11	920	723
MARUBENI	538	6	637	493
MARUI	2200	60	2430	1750
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2790	20	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	2990	-30	3100	2260
MATSUSHITA ELEC.INDL	1880	10	2060	1430
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1110	0	1190	1010
MAZDA MOTOR	508	-8	550	323
MINEBEA	980	5	1000	816
MITSUBISHI	1340	50	1490	1110
MITSUBISHI CHEMICAL	465	-6	600	456
MITSUBISHI ELECTRIC	657	0	824	657
MITSUBISHI ESTATE	1440	0	1540	1050
MITSUBISHI HEAVY IND	896	-2	964	794
MITSUBISHI MATERIAL	504	3	642	467
MITSUBISHI MOTORS	937	-4	973	772
MITSUBISHI OIL	830	10	972	820
MITSUBISHI TST.& BKG	1750	30	1870	1430
MITSUI & COMPANY	959	7	1000	810
MITSUI FUDOSAN	1410	0	1520	1140
MITSUI MAR.&FIRE INS	754	21	887	616
MITSUI OSK LINES	328	12	387	267
MITSUI TST.BANKING	1140	20	1300	866
MITSUKOSHI	1020	20	1240	811
MURATA MANUFACTURING	3700	-40	4340	3100
MYCAL	1730	-10	1890	1220
NAGOYA RAILROAD	465	3	569	459
NEC	1290	10	1370	1080
NGK INSULATORS	1180	10	1240	926
NICHIEI	7750	50	7850	6310
NIKKO SECURITIES	1100	20	1420	987
NIKON	1280	20	1530	1150
NINTENDO	7580	30	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	335	0	493	334
NIPPON EXPRESS	930	9	1110	830
NIPPON MEAT PACKERS	1500	0	1660	1420
NIPPON OIL	671	6	766	535
NIPPON PAPER INDS.	642	10	773	627
NIPPON STEEL	338	6	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	32700	100	34700	25500
NIPPON YUSEN KK	574	3	649	544
NISSAN MOTOR	834	6	998	705
NISSHIN FLOUR MILLIN	1370	50	1410	1000.01
NISSHIN STEEL	357	-6	433	352
NISSHO IWAI	512	3	624	405
NISSIN FOOD PRDS.	2610	80	2900	2230
NKK	288	1	344	250
NOMURA SECURITIES	1880	20	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	621	-14	765	550
NPN.TELG. & TEL.	800000	10000	864000	744000
NSK	770	10	854	659
NTT DATA COMMS.SYSTE	3430000	30000	3710000	2680000
OBAYASHI	903	22	1040	749
ODAKYU ELECTRIC RY.	724	9	755	661.17
OJI PAPER CO.	833	3	999	802
OKI ELECTRIC IND.	638	6	980	632
OMRON	2050	20	2650	1950
ONO PHARM.	3500	0	4070	3390
OSAKA GAS	365	7	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2340	90	2650	1520
PROMISE	5260	60	5510	4180
RICOH	1150	20	1230	1020
ROHM	6670	-10	7380	5570
SAKURA BANK	1090	0	1350	990
SANKYO (1ST)	2920	30	2920	2160
SANYO ELECTRIC	553	7	675	511
SAPPORO BREWERIES	1010	10	1050	866
SECOM	6950	80	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4780	20	5790	4410
SEIBU RAILWAY	5800	190	6430	4550
SEKISUI CHEMICAL	1280	0	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1230	-10	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6720	50	7410	6236.35
SEVENTY SEVEN BANK	1010	-10	1100	896
SHARP	1720	-10	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2320	20	2570	2290
SHIMIZU	1060	20	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1970	10	2300	1870
SHISEIDO	1350	20	1410	1010
SHIZUOKA BANK	1320	10	1450	1200
SHOWA SHELL SEKIYU	1120	10	1180	796
SMC	7360	10	8610	7050
SOFTBANK	10200	-200	15714.29	9693.88
SONY	6890	40	7250	4740
SONY MUSIC ENTMT.	4490	-230	5780	4010
SUMITOMO	954	9	1250	893
SUMITOMO BANK	2020	-10	2310	1770
SUMITOMO CHEMICAL	500	-3	572	472
SUMITOMO ELECTRIC IN	1580	40	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	824	-1	996	735
SUMITOMO METAL INDS.	315	3	349	292
SUMITOMO METAL MININ	909	-2	1100	824
SUMITOMO REAL.&DEV.	843	7	875	640
SUMITOMO TRUST & BAN	1280	0	1590	1240
SUZUKI MOTOR	1200	20	1490	1070
TAISEI	714	11	815	607
TAISHO PHARM.	2320	60	2430	1870
TAKASHIMAYA	1580	10	1770	1380
TAKEDA CHEMICAL INDS	2060	0	2060	1420
TDK	6800	20	7060	4850
TEIJIN	536	6	605	459
THE SANWA BANK	2030	40	2250	1810
TOBU RAILWAY	659	9	736	590
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2340	20	2620	2300
TOKAI BANK	1330	0	1500	1100
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1280	40	1470	1070
TOKYO DOME	2320	100	2360	1530
TOKYO ELECTRIC POWER	2580	10	2860	2570
TOKYO ELECTRON	2960	-10	4450	2800
TOKYO GAS	358	5	412	346
TOKYU	784	13	855	642
TONEN	1570	30	1630	1440
TOPPAN PRINTING	1470	40	1630	1260
TORAY INDS.	709	6	784	613
TOSHIBA	726	-1	863	697
TOSTEM CORPORATION	3300	0	3610	3050
TOTO	1510	30	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3700	120	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	962	6	1150	700
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2110	10	2240	1600
TOYOTA MOTOR	2840	50	2870	1920
UNY	2070	30	2280	1730
VICTOR	1280	20	1590	1070
WEST JAPAN RAILWAYS	372000	2000	376000	367000
YAMAGUCHI BANK	1720	20	1930	1630
YAMAHA	1840	80	1970	1580
YAMAICHI SECURITIES	629	3	896	538
YAMANOUCHI PHARMS.	2370	60	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1190	0	1300	1100
YAMAZAKI BAKING	1820	0	2160	1750
YASUDA FIRE&MAR.INS.	740	14	839	607
YASUDA TST.&BKG.	551	0	706	462

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.6	0.1	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	31.4	0.4	31.4	22.33
CATHAY PACIFIC	11.7	-0.15	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	65.25	0.5	65.25	41.7
CHEUNG KONG INFR.	14.75	-0.05	14.8	12
CHINA LT.& POWER	34.4	0.1	38.7	32
CITIC PACIFIC	38	-0.1	38.3	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.05	0.05	18.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	35.2	-1.3	36.5	25.75
FIRST PACIFIC	10.55	0.05	12.85	8.2
GUOCO GROUP	42.8	0.2	45	34.4
HANG LUNG DEV.	15.55	-0.3	16.1	11.7
HANG SENG BANK	94.75	1.25	94.75	62.75
HENDERSON INV.	8.45	0.05	8.8	6.05
HENDERSON LD.DEV.	70.75	0.25	71.25	44
HK.& CHINA GAS	14.25	-0.15	14.4	10.29
HK.& SHAI. HOTEL	13.85	-0.1	14.35	8.79
HK.TELECOM.	12.9	-0.15	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.55	-0.3	27.2	22.55
HOPEWELL HDG.	4.97	0	5.9	3.95
HSBC HDG.	162	-1	163	109
HUTCHISON WHAMP.	57	0.75	57	41.3
HYSAN DEV.	26.7	-0.25	26.95	17.62
KERRY PROPERTIES	19.65	0.45	19.65	17.5
NEW WORLD DEV.	46.1	-0.7	47.9	28.9
PEARL ORIENTAL	4.65	0.02	4.65	1.38
SHANGRI-LA ASIA	11.7	0.05	11.7	8
SINO LAND	8.95	-0.05	9	5.65
SUN HUNG KAI PROPS.	88.5	0.75	88.5	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	68	0.5	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.8	-0.05	11.55	8.5
WHARF HDG.	35	0.3	35	23.85
WHEELOCK & CO.	18.45	0.05	18.45	11.85

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.5	0.2	9.1	7.05
CEREBOS PACIFIC	11	0.1	13.5	8.7
CITY DEVELOPMENTS	11.2	0.2	13.2	8.65
CYCLE & CARRIAGE	14.2	0	17	12.1
DBS LAND	4.68	0.08	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	8.7	-0.05	11	8.7
FRASER & NEAVE	14.5	-0.1	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	24.4	0	33.7	24.4
KEPPEL BANK OF SING.	3.86	0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.5	0	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.1	0	10.86	9.1
OVERSEAS UNION BANK	6.4	0	7.35	6.15
PARKWAY HOLDINGS	5.45	0.1	5.45	3.48
SINGAPORE AIRLINE 20	7.4	0	8.5	7.4
SINGAPORE AIRLINES	7.45	0	8.5	7.35
SINGAPORE LAND	8.15	0.1	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.4	-0.1	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.18	0.14	4.14	2.54
SINGAPORE TELECOM	3.3	0.06	4.1	2.79
SINGAPORE TELECOM 10	3.3	0.04	3.98	2.77
STRAITS SSHIP.LAND	4.46	0.06	5.35	4
UNITED INDUSTRIAL CO	1.23	0.03	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	0	9.7	8.3
WING TAI HOLDINGS	3.5	0.04	3.9	2.41

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	18.7	0	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	10.7	0.1	10.7	4.74
DCB HOLDINGS SUSP -	8.65	0	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.5	0	26.25	17.9
GENTING	19	0.3	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.85	-0.1	7.6	3.96
HONG LEONG CREDIT	13.7	0	14.2	9.1
MAGNUM CORPORATION	4.4	-0.08	4.5	2.71
MALAYAN BANKING SUSP	25	0	25	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.4	-0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.35	0	8.55	6.1
MALAYSIAN RESOURCES	9.7	0	9.7	3
NESTLE (MALAYSIA)	19.8	0	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.1	-0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	15.9	-0.2	16.1	8.45
PUBLIC BANK	3.2	0	3.46	2.47
RASHID HUSSAIN	15.8	0	15.8	5.75
RENONG	4.08	-0.04	4.5	3.14
RESORT WORLD	14.1	0.1	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	25	0.2	27.5	18.2
SARAWAK ENTER.CORP.	4.32	0.02	6.4	3.51
SIME DARBY	8.7	-0.05	9.1	6.05
TELEKOM MALAYSIA	22.6	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.7	0.2	11.2	8.6
YTL CORP.	13.4	0	15.3	8.2

AUSTRALIA

AMCOR	7.75	-0.01	10.2	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.45	0.07	7.49	5.55
BORAL	3.17	0.02	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	22.35	0.54	22.35	14.38
BROKEN HILL PTY.	16.7	0.2	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.86	0.06	12.01	9.87
COCA-COLA AMATIL	17.68	0.18	18	10.2
COLES MYER	4.69	0.02	4.73	4.19
COMALCO	6.6	0.1	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.68	0.06	7.82	5.93
CRA	19.25	-0.05	21.5	17.35
CSR	4.28	-0.03	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.35	0	2.4	2.04
ICI AUSTRALIA	12.7	0.15	13.2	9.7
LEND LEASE CORP.	21.4	0.15	21.82	18.11
NAT.AUS.BANK	13.77	0.02	13.89	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.8	0.01	1.87	1.76
NEWS CORP.	7.17	0.03	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.86	0.03	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.81	0.01	3.36	2.43
PIONEER INTL.	3.44	0.09	3.96	3.2
WESTPAC BANKING	7.2	0.18	7.38	5.27
WMC LIMITED	7.56	-0.02	9.82	7.55
WOODSIDE PTL.	8.99	0.24	8.99	6.51
WOOLWORTHS	2.9	0	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	71.63	1.5	71.63	35.13
ABBOTT LABS.	52.75	0.13	52.88	38.75
AETNA INC COM STOCK	68	1.38	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	27	0.5	33.63	25.38
ALBERTSONS	34.63	-0.25	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	71.13	1	71.13	44.25
ALLSTATE CORP.	56.88	0.38	56.88	38
ALUMINUM CO.OF AM.	59.88	0	66.25	49.75
AMER.EXPRESS	48.38	-0.13	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	64.38	0.25	66.38	44.37
AMER.INTL.GP.	110.75	0.25	110.75	85
AMERITECH	55.38	-0.25	66.38	50.25
AMGEN	58.63	-1.25	65.5	46.75
AMOCO	74.63	-0.25	76.38	66
ANHEUSER-BUSCH	40	0.25	40	32.31
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.88	-0.13	22.63	15.36
AT&T CORP.	35	0.38	49.83	33.75
ATLANTIC RICH.	130.63	1.5	134.63	108
AUTOMATIC DATA PROC.	42	0	45.63	34.81
BANC ONE	42.88	-0.13	43.13	32.13
BANK OF BOSTON	65	-0.13	65.13	41.63
BANK OF NEW YORK	33.88	0	33.88	21.25
BANKAMERICA	94.5	-0.25	94.75	58.88
BAXTER INTL.	42.75	0.5	46.25	34.87
BELL ATLANTIC	61.63	-0.13	74.38	55.13
BELLSOUTH	41.25	0.25	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	32900	0	37950	29000
BIOCHEM INTL.	6.06	-0.06	8	4.25
BOATMENS BCSH.	61	-0.5	61.5	37.38
BOEING	92.88	1.38	98.75	70
BOSTON SCIENTIFIC	59.13	1.38	59.13	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	110.75	-0.25	111	77.25
BURLINGTON NTHN.SANT	86.25	0.88	88.13	74.25
CAMPBELL SOUP	81.25	0.75	83.63	51.25
CATERPILLAR	73.5	1	76.25	54.25
CHASE MANHATTAN	89.63	0.63	89.63	54.13
CHEVRON	65.75	0.38	67.75	47.63
CHRYSLER	32.75	-0.38	34.81	23.88
CIGNA	134.88	-1.5	136.38	101.88
CISCO SYSTEMS	64.5	3.25	67	32.69
CITICORP	101.5	0.5	101.5	62.5
COCA COLA	52.38	0.38	53.13	35.87
COLGATE-PALM.	93.13	-0.38	93.5	68.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	39.38	0.5	39.38	31.58
COMPAQ COMPUTERS	73.88	0.63	74.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	61.13	1.38	65.75	34.92
CONAGRA	52	0.13	52	37.88
CORESTATES FINL.	50.38	-0.38	50.75	36.25
CORNING	39.5	0.38	40.13	26.5
CPC INTL.	79.75	1	79.88	64.63
CSX	44.25	1.13	52.75	42.31
CUC INTL.	26	-0.88	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	62.88	0.88	62.88	45.13
DEERE	40	-1.25	44.5	28.58
DISNEY (WALT)	69	1.25	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	80.13	0.38	91.88	68.63
DU PONT E I DE NEMOU	95.25	-0.75	97.25	60.88
DUKE POWER	48.88	0	52.63	44.13
DUN & BRADSTREET	21.38	-0.63	25.41	21.38
EXXON	88.5	-0.13	89.69	75.5
FED.HM.LN.MGE.	104.75	-0.25	105	72.19
FEDERAL NAT.MGE.AS.	39.75	0.75	39.75	26.44
FIRST BANK SYS.	67.25	0.75	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	54.38	-0.38	54.75	35.38
FIRST DATA	81.88	-0.63	87.63	63
FIRST UNION	71.88	-1	72.88	51.5
FLEET FINL.GP	52.13	-1.38	53.5	38.5
FORD MOTOR	31	-0.63	37.25	27.38
FPL GROUP	48	0.25	48	41.63
GANNETT	77.13	0.13	77.13	55.88
GAP	31.38	1.25	36.13	20.69
GEN.ELEC.	102.75	1.13	102.75	65.13
GEN.MILLS	58.25	0.25	60.38	52.25
GEN.RE	154.38	4.38	157.88	139.13
GENERAL MOTORS	54.88	-0.5	57.5	45
GILLETTE	76.25	0	76.25	48.75
GTE	43.38	0.5	48.63	38
HEINZ,H.J.	36.88	0.75	36.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	48	2.5	56.88	37.75
HFS	73.63	-0.5	79.63	33.38
HOME DEPOT	54.5	-0.5	59	41.38
HOUSEHOLD INTL.	90.63	-0.88	91.5	52.13
ILLINOIS TOOL WKS.	76	1.88	76	52
INTEL	122.13	3.25	122.13	50
INTL.BUS.MACH.	133.75	0.38	133.75	83.13
INTL.PAPER	42.5	0.13	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	51.5	-1	53.13	39.87
KELLOGG	67.75	1.75	80	63.13
KEYCORP	47.75	-0.13	47.88	33.5
KIMBERLY-CLARK	97.25	-1.38	98.63	69.88
LILLY ELI	76.63	-0.5	77.13	48.19
LOCKHEED MARTIN CORP	89.75	-0.63	95.13	69.38
LOEW'S	86.38	1.38	87.5	72.87
LUCENT TECHNOLOGIES	49.63	-0.63	50.25	30.63
MAY DEPT.STORES	48	-0.25	50	37.19
MCDONALDS	46.88	0	54.13	42
MCDONN.DOUGLAS	55.75	1.63	55.75	42.37
MCI COMMS.	28.88	-0.13	30.75	22.94
MEDTRONIC	67	-0.88	67.88	47.13
MELLON BANK	66.38	0.13	66.38	49
MERCK	79.25	0.25	79.25	57
MERRILL LYNCH	76.38	0.38	76.38	49.38
MFS COMM.	51	-0.5	51.5	20.25
MICROSOFT	143.5	-1	144.5	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	79.88	0.13	79.88	59
MOBIL	117.63	2	120.88	103.25
MONSANTO	41	-0.25	42.63	21.5
MORGAN (JP)	88.25	0	92.25	74.5
MOTOROLA	48.25	1.38	67.75	44.75
NAT.CITY	44	0.13	44	30.75
NATIONSBANK	94.63	-0.5	95.13	65.25
NIKE 'B'	56.38	0.5	63	28.69
NORFOLK SOUTHERN	87	-0.13	95.13	75.63
NORWEST	44.25	-0.13	44.63	31
NYNEX	45.63	-0.25	59.25	42.25
ORACLE CORP.	45.13	0.13	46	26.67
PACIFIC GAS & ELEC.	23.75	-0.25	29.5	19.63
PACIFIC TELESIS	34.25	0	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	53.13	-0.75	56.75	44.38
PEPSICO	30.25	0.13	35.63	26.44
PFIZER	88.75	0.25	88.75	58
PHARMACIA UPJOHN COM	36.63	0.25	44.38	33
PHILIP MORRIS	98.38	1	106.63	86.25
PHILLIPS PTL.	41.5	0.63	43.75	31.5
PNC BANK	37.75	0	37.75	27.38
PPG INDUSTRIES	58.63	0.75	58.63	43
PROCTER & GAMBLE	104.63	-0.5	105.13	81
RAYTHEON	49.5	-0.25	55.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	37.75	0.5	38.63	29.75
RHONE POULENC RORER	70	-0.75	77.5	45.63
ROCKWELL INTL.	59	1.88	62.63	46.13
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	36.25	-0.63	36.88	22
SAFEWAY	42.25	-1	44.88	22.81
SARA LEE CORP.	39	1.25	39	30
SBC COMMUNICATIONS	48.88	-0.13	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	68.75	0.5	68.75	51.5
SCHLUMBERGER	99.75	1	100.5	60.75
SEARS,ROEBUCK	48	0.38	53.13	38.38
SOUTHERN	22.75	-0.13	25.75	21.5
SPRINT	41.5	1.25	44	28.2
SUN MICROSYSTEMS	64.88	1.63	70	37.38
SUNTRUST BANKS	47	-0.5	47.63	32.25
TENNECO	50.63	0.38	57.5	43.75
TEXACO	96.5	0.5	105.88	67.38
TEXAS INSTS.	54.5	1.5	63.88	41.75
TEXAS UTILITIES	41.5	-0.38	43.38	37.25
TIME WARNER	39.13	-0.75	45	32.13
TOYS R US	36.63	0.63	36.63	20.88
TRAVELERS GP.	60.63	0.38	60.63	35
UNION PACIFIC	56.25	-0.5	57.88	44.02
UNITED TECHNOLOGIES	131.63	0.63	131.63	88
UNOCAL	37.63	0.63	38.38	25.75
US.WEST COMMUNICATIO	30.63	0	37	27.88
VIACOM B	37	0.38	49.5	30.88
WACHOVIA CORP.	54.38	-0.25	54.63	40.88
WAL-MART STORES	26.75	-0.13	28.13	19.25
WALGREEN	39.75	-0.5	40.25	28.5
WARNER LAMBERT	67.63	-0.38	68	43.94
WELLS FARGO	272.88	1	273.25	203.13
WEYERHAEUSER	44.88	-0.13	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34.75	0.5	35.88	27.75
WORLDCOMM INC.GA	24.75	-0.38	28	15.19
XEROX	45.13	0	57.88	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ للصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».



البحث عن وزير خارجية يرمم ما أفسده كريستوفر

هل يغيّر كلينتون سياسته الشرق الأوسطية في ولايته الثانية؟

سليم نصار *

■ أيّد نصف الناخبين الاميركيين ولاية ثانية للرئيس بيل كلينتون يختتم بها عهده مع آخر سنة من القرن العشرين.

وعلى رغم فتور المعركة التي افتقرت الى المنافسة المتكافئة، فقد سجل كلينتون فوزه كثاني رئيس ديموقراطي يجدد له الشعب الاميركي بعد فرانكلن روزفلت... وكأصغر رئيس في تاريخ الولايات المتحدة يحصل على ولايتين وهو في الخمسين.

ضمن الرئيس روزفلت في انتخابات ١٩٣٦ غالبية ساحقة في الكونغرس على نقيض كلينتون الذي قيده الناخبون بغالبية جمهورية في مجلسي الشيوخ والنواب، الأمر الذي سيفقده حرية اختيار اعضاء ادارته الجديدة في كانون الثاني (يناير) المقبل. ذلك ان كل قرار متعلق باختيار الوزراء الاساسيين يجب ان يراعي شروط موافقة الحزبين حفاظاً على توازن السلطتين التنفيذية والتشريعية ومنعاً لتسلط سيد البيت الأبيض. ويؤكد المراقبون في واشنطن ان الجمهوريين مستعدون لشن حرب شرسة ضد كلينتون بهدف منع نائبه ألبرت غور من الوصول الى سدة الرئاسة السنة الألفين. وهم يتوقعون له نهاية سياسية فضائحية شبيهة بالنهاية التي قضت على مستقبل نيكسون بعدما جدد له الشعب بغالبية ساحقة عام ١٩٧٢، ثم عاد وطرده من الحكم بعد سنة ونصف سنة، اي عقب انفجار فضيحة «ووترغيت». وبما ان ماضي حاكم ولاية اركنسو السابق حافل بالارتكابات والتجاوزات، بدءاً بفضيحة «وايت ووتر» وانتهاء بمزاعم تسلم الحزب الديموقراطي تبرعات غير مشروعة من رجل اعمال اندونيسي... فان خصومه الجمهوريين سيلاحقونه خلال ولايته الثانية لإثبات تورطه في الفساد مع زوجته هيلاري.

السفراء العرب في العاصمة الاميركية يستبعدون فكرة المقارنة بين كلينتون ونيكسون، على اعتبار ان القوى المؤثرة القادرة على تلويث سمعة الرئيس وإجباره على الاستقالة هي القوى التي أوصلته الى الحكم ضد جورج بوش عام ١٩٩٢. وواضح من قراءة مذكرات نيكسون ان اللوبي اليهودي ضخّم فضيحة «ووترغيت» لكي يمنع الرئيس من ممارسة ضغط على اسرائيل بهدف توقيع اتفاق سلام مع سورية. ويجمع المحللون على القول ان هنري كيسينجر تآمر على معلمه بعدما ثبت لديه ان اللقاء في مكتب الرئيس حافظ الأسد (١٦ حزيران - يونيو ١٩٧٤) كاد يلزم الولايات المتحدة بفرض تسوية شاملة لا تريدها اسرائيل. وفي الثامن من آب (اغسطس) استقال نيكسون تاركاً لكيسينجر فرصة السيطرة على قرارات البيت الأبيض في عهد جيرالد فورد. ومن المؤكد ان كلينتون لن يواجه مثل هذا المصير بسبب تعاطفه مع اسرائيل وبسبب تمويل حملته السابقة بواسطة تبرعات سخية جمعها له «ايباك» (٨٥ مليون دولار). وتشير الأرقام الى ان كلينتون حصل في الدورة السابقة على ٨٠ في المئة من اصوات الجالية اليهودية المقدر عدد افرادها بـ ٥,٨ مليون نسمة. ولقد كررت تأييدها في هذه الدورة بنسبة مماثلة تقريباً مدعية ان مواقف بوب دول كانت متقلبة وغير واضحة حيال اسرائيل ولأنه صوت مراراً ضد منح قروض للدولة العبرية. ومع انه طلب المغفرة والصفح وأعلن انه سينقل السفارة الاميركية الى القدس في حال فوزه، الا ان هذه التوبة المتأخرة لم تنفع في كسب رضا اليهود وتأييدهم. وهكذا حافظ كلينتون على موقع «الابن المدلل» لدى الجاليات اليهودية التي افتتحت الممثلة بربارة سترايسند مع ٢٠ شخصية فنية حملة التبرعات لحزبه في بيفرلي هيلز. وخصص ريع الحفلة الذي بلغ ٣,٥ مليون دولار لصندوق تمويل الحملة الانتخابية للحزب الديموقراطي.

في هذه المرحلة يعتبر الرئيس كلينتون ان ولايته الثانية ستكون مخصصة لتصفية المشاكل العالقة من ذيول احداث القرن العشرين والاستعداد لمواجهة تحديات القرن المقبل المتمثلة في بروز الصين منافساً ووريثاً لامبراطورية الاتحاد السوفياتي المنهارة. وهو يتطلع الى قضية الشرق الأوسط كمصدر حروب اقليمية واسعة يمكن ان تهدد الاستقرار العالمي اذا لم تتغير نظرة تكتل «ليكود» الى السلام. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف يبحث كلينتون عن خلف لوزير الخارجية يتمتع بثقة اسرائيل اولاً وثقة الغالبية في الكونغرس ثانياً. ويبدو ان ذريعة الارهاق التي قدمها وارن كريستوفر لتبرير اعفائه من المهمات الشاقة لم تكن السبب الحقيقي وراء اصراره على الانسحاب من الحياة السياسية، او بالاحرى لم تكن وراء اقتناع الرئيس بأن وزير خارجيته يجب ان يتخلى عن مسؤولياته اذا كان فعلاً يريد اقناع سورية بصدقية الدور الاميركي. وهو دور تعرض للاهتزاز بسبب خطأ في التقدير كاد يؤدي الى صدام عسكري بين سورية واسرائيل الشهر الماضي. وتردد الأوساط الديبلوماسية المطلعة قصة المواجهة العسكرية التي كانت تقع بين اسرائيل وسورية بسبب تعديل نص رسالة بعثت بها دمشق الى واشنطن تؤكد فيها ان اعادة انتشار قواتها في لبنان ليس اكثر من تحرك احترازي دفاعي. وبدلاً من ان ينقل كريستوفر هذا الكلام بحرفيته اقترح على الرئيس كلينتون ودنيس روس اضافة عبارة تقول ان سورية تحتفظ لنفسها بكافة الخيارات في حال توقفت مفاوضات السلام. وجن جنون نتانياهو لدى حصوله على تفسير التحركات العسكرية السورية. ووضع الجيش في حال التأهب القصوى، الأمر الذي زاد من حدة التوتر على جبهة الجولان.

وفجأة وصل الى دمشق السفير الاميركي السابق ادوار دجيرجيان الذي تثق سورية بدوره وتأتمنه كما تأتمن الصحافي الاميركي اللبناني الأصل جورج نادر. وحمل الاثنان من دمشق تفسيراً مناقضاً لما سمعاه من دوري غولد، مستشار نتانياهو في شأن الخيارات المطروحة التي نقلها السفير الاسرائيلي في واشنطن الياهو بن اليسار عن وارن كريستوفر. وفجأة تبين للسوريين والاسرائيليين ان واشنطن لعبت دوراً غامضاً مشبوهاً. ولما جرى استيضاح الوزير كريستوفر ادعى بأنه اضاف عبارة «الخيارات المختلفة» بهدف اخافة نتانياهو ودفعه للقبول بمعاودة التفاوض مع سورية. ورأى الوسيطان دجيرجيان ونادر ان كريستوفر بالغ في عملية تعديل النص الذي يتحدث عن تحركات بدافع الحذر وان الكلمات المضافة كانت تفجر النزاع. من هنا القول ان سورية تشك في استخدام قناة كريستوفر - روس بعد هذه الحادثة. ويتردد في واشنطن ان كريستوفر مقتنع بانتهاء دوره بعدما فشل في التوصل الى اتفاق بين سورية واسرائيل على رغم رحلاته المكوكية المتواصلة (٢٢ رحلة). كما فشل في مواقع اخرى مثل السودان والبوسنة وافريقيا. لهذه الأسباب وسواها يجري البحث حالياً عن خلف له يكون حائزاً على المواصفات المطلوبة.

الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة تطرح اسم ريتشارد هولبروك كخلف مفضل لتصحيح المسار الذي تعرقل بفوز تكتل «ليكود». ويقول رئيس «ايباك» ان دنيس روس لم يكن مستعداً لمفاجأة انتخاب نتانياهو، وان هولبروك الذي قام بدور عرّاب اتفاق دايتون في البوسنة يمكن ان يكون الشخص المطلوب للتعامل مع الحزب اليميني المتطرف. وبسبب يهوديته، فان اسرائيل تتوقع ان يقوم بدور هنري كيسينجر، الذي اختاره في السابق ليكون عضواً في الوفد الاميركي المفاوض في باريس في شأن أزمة فيتنام. ولقد اضطلع بدور مساعد وزير الخارجية لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادئ بين ١٩٧٧ و١٩٨١. ويبدو ان الصحف الاميركية ليست معجبة بأدائه وغروره الكيسينجري، لذلك تصفه دائماً بالطاووس بسبب غطرسته واعتداده بنفسه.

الشخص الثاني المرشح لخلافة كريستوفر هو كولن باول، الرئيس السابق لهيئة الاركان في القوات المسلحة الاميركية. ومعلوم ان اسم باول تردد كمرشح جدي لرئاسة الجمهورية اثر صدور الكتاب الذي يروي فيه سيرة حياته. وهو يهتدي بحصافة الرئيس بنيامين فرانكلن، خصوصاً في القواعد الثلاث عشرة التي يختصر فيها سلوكه السياسي والعسكري. وقرأ الاميركيون في الكتاب برنامجاً لمعركة الانتخابات. لكنه تراجع فجأة عن قراره معتبراً ان الساحة ليست مهيأة لعسكري آخر مثل الجنرال ايزنهاور. ويتوقع المعلقون ان يكون له النصيب الأوفر لأنه بالتأكيد سيفوز بتأييد الجمهوريين في الكونغرس ولأن كلينتون يريد تحييده وربما تفشيله لكي تبقى ساحة الرئاسة مشرعة امام نائبه البرت غور.

الاسم الثالث المطروح هو اسم مادلين اولبرايت، المندوبة الاميركية لدى الأمم المتحدة. ومع ان ترشيحها جاء بدعم من زوجة الرئيس هيلاري ومن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس جيسي هيلزم، الا ان الصحف استبعدتها لصفاقتها وأسلوبها الفج غير الديبلوماسي، خصوصاً انها جعلت من معركة اسقاط الدكتور بطرس غالي، معركة سياسية تصب في مصلحة اسرائيل وتستعدي العرب، على اعتبار ان الدكتور غالي اقترف خطيئتين مميتتين: الأولى اعلان تقرير الأمم المتحدة عن مجزرة قانا، والثانية الضغط لتمرير قرار «النفط مقابل الغذاء».

الشخص الرابع الذي تطرحه الصحف الاوروبية منذ فترة هو جورج ميتشيل، ممثل الرئيس كلينتون وصاحب المبادرة التي حملت اسمه مذ تولى مسؤولية البحث عن حل لأزمة ارلندا الشمالية. وهو حظي باحترام الجميع لأسلوبه الهادئ. ونجح الى حد ما في تذليل المصاعب القائمة منذ عشرات السنين. وينسب اليه الديموقراطيون اهم التشريعات عندما تولى رئاسة الغالبية في الكونغرس. ولما انسحب من العمل السياسي، عاد كلينتون وكلفه الاشراف على المفاوضات في ارلندا الشمالية. وهو دور اتقنه بسبب جذوره الكاثوليكية (والده ارلندي) واصوله اللبنانية (والدته من بكاسين).

وعندما زار رئيس الوزراء رفيق الحريري واشنطن، تحدث الرئيس كلينتون امامه عن مساهمة المهاجرين اللبنانيين في النهضة الوطنية. وحدد ثلاثة قال انهم يشاركون في مهمات ادارته هم: وزيرة الصحة، شلالا، وممثله جورج ميتشيل، ورئيس القوات الاميركية في اوروبا.

التحفظ الوحيد والمؤثر الذي سيقابل موضوع تكليف ميتشيل، يمكن ان يأتي من رئيس وزراء بريطانيا جون ميجور، لأن التعيين يعطي ميتشيل السلطة لتدخل اميركي مباشر في الشأن الداخلي، في حال استمرت مهمته كوسيط وكممثل للرئيس.

الى جانب هذه الاسماء، طرحت اسماء عدة اخرى مثل السناتور سام نان والنائب هاملتون، وطوني ليك مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي والسناتور ريتشارد لوغر والسفير السابق في موسكو توماس بيكرينغ.

السؤال المهم المتعلق بنتائج الانتخابات يركز على احتمال تغيير السياسة الخارجية الاميركية خلال الولاية الثانية لكلينتون، على اعتبار ان اختيار وزير خارجية جديد لا يعتبر تغييراً في النهج بل في الاسلوب.

وعلى هذا رد الناطق الرسمي باسم الخارجية، نيكولاس بيرنز، بأن سياسة كلينتون لن تتغير عما كانت قبل السادس من تشرين الثاني (نوفمبر).

وكأن بهذا الكلام يشير الى ان ازمة الشرق الأوسط ستظل تتفاعل حتى نهاية هذا القرن لأن نتانياهو يرفض الانسحاب من الأراضي المحتلة... ولأن كلينتون لن يجبره على تنفيذ الانسحاب!

* كاتب وصحافي لبناني.

التجانس المفقود في لعبة الحكم اللبنانية

رغيد الصلح *

■ خلال فترة المخاض الحكومي في لبنان، حرص المسؤولون على نفي وجود أزمة أو مشكلة سياسية داخلية وعلى التقليل من اهمية المصاعب التي كانت تعترض تشكيل الحكومة الجديدة، وكان عذرهم في موقفهم هذا هو ان الرئيس المكلف بتشكيل الوزارة الجديدة هو في الوقت نفسه رئيس الحكومة السابقة، فهو في وضع يمكنه من تأمين استمرار آلة الحكم الوزارية ورعاية حاجات المواطن. الا ان هذه الحجة لم تلق قبولاً في الوسط السياسي اللبناني، فحكومة تصريف الأعمال تستطيع الاستمرار في عملها اياً كان رئيسها، ولكنها تبقى، في مختلف الحالات، في وضع لا يسمح لها باتخاذ المواقف المهمة والحاسمة، ما يضعف اداءها ويشل الارادة العامة في البلد.

وهذا الامر يثير قلقاً من الزوايا الرئيسية الآتية:

- اولاً، لأنه يتنافى مع حاجة لبنان الى الاستقرار السياسي والى ضمان استمرار عمل آلة الحكم بسلاسة ويسر، وذلك حتى يؤكد اللبنانيون القطيعة التامة مع الماضي المضطرب الذي مر به بلدهم خلال عقد ونصف من الزمن، ولكي يتفرغوا لمواجهة التحديات التي تواجه بلدهم وتواجه المنطقة العربية. ان الحكومة اللبنانية تسعى الى اجتذاب الدعم والاستثمارات من الخارج، وتنظم من اجل هذه الغاية المؤتمرات والمعارض في الخارج مثل مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن في السادس عشر من شهر كانون الاول المقبل. والتأخير في تشكيل الحكومة يحد من مفعول هذه النشاطات، ويؤدي الى مفعول عكسي اذ يخلق الانطباع بأن لبنان لم يخرج من ازماته بعد. ثم ان عدم التلكؤ في تشكيل الحكومة مطلوب ايضاً لأن المنطقة تعيش في حالة من الغليان وهي حبلى بالتطورات الخطيرة بسبب النهج التصعيدي [illegible]

القرارات الحاسمة بدلا من حكومة تصريف اعمال.

- ثانياً، لأن لبنان خرج من انتخابات نيابية، فالمجلس النيابي الذي اعطى الحكومة السابقة ثقته ذهب وأتى بدلا منه مجلس جديد لا علاقة له بحكومة تصريف الاعمال ولم يمحضها في يوم من الايام تأييده وثقته. وهذا يقلل ايضاً من قدرة الحكومة الراحلة على اتخاذ القرارات الصعبة فيما لو اقتضت الظروف اللبنانية أو الاقليمية مثل هذه القرارات.

- ثالثاً، لأن العقبات التي ارجأت تشكيل الحكومة لا ترجع الى خلاف حول برامج سياسية بين القيادات المعنية، ولا تعكس المصالح المتباينة بين الجماعة اللبنانية الواسعة بل هي وليدة تنافس على اقتناء الوزارات ومنافعها لمصلحة شريحة صغيرة من العاملين في الحقل السياسي اللبناني. وهذا التنافس، على رغم محاولات البعض اضفاء طابع مبدئي عليه، يمثل في جوهره وحقيقته تعبيراً عن مطامع شخصية ومبتذلة تثير الضيق والحنق بين اللبنانيين خصوصاً الذين ظنوا ان بلدهم سيتخلص منها بعد سنوات القتال والحرب، فاذا بها تعود بصورة اسوأ مما كانت عليه سابقاً.

لقد حاول الرئيس الحريري ان يخفف من هذه الصورة الاخيرة عبر التأكيد بأن مشكلة تأليف الحكومة الجديدة نابعة من خلاف حول مسألة التجانس. فهو من ناحيته يريد حكومة متجانسة تفكر وتقرر وتنفذ كفريق عمل موحد، بينما يريدها الآخرون، والاشارة هنا الى الرئيسين الهراوي وبري ومعهما ربما السيد وليد جنبلاط، حكومة غير متجانسة تقوم على اساس المحاصصة والكوتا. اذا كانت هذه هي فعلا المشكلة يكون السيد الحريري على حق. فلبنان يحتاج الى سلطة تنفيذية متماسكة لتسير به بثبات على طريق النهوض الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. ولكن من اين يأتي التجانس الذي يطلبه السيد الحريري؟

ان حكومة متجانسة متفاهمة متراصة تنشأ عادة عن اكثرية نيابية موحدة. وهذه الاكثرية [illegible]

تكتل برلماني اكثري او من تحالف لعدد من الكتل البرلمانية الواسعة العدد المنظمة تنظيماً حسناً. ومن البديهي ان هذه التشكيلات السياسية لا تعيش وتستمر اذا لم ينظم حياتها الداخلية نوع من الالتزام بمبادئ عامة وقواعد اجرائية واستعداد للتضحية بالمصلحة الشخصية من اجل المصلحة العامة. فهل هناك شيء من هذا القبيل في مجلس النواب اللبناني؟

اكبر الاحزاب في المجلس النيابي الحالي لا يزيد عدد نوابه عن السبعة، اي ما يقارب ٥,٥ في المئة من مجموع اعضاء المجلس النيابي الجديد، اما عدد اعضاء اكبر الكتل النيابية، وهي كتلة نواب «امل» وحلفائها، فانه لا يزيد عن ٢١ نائباً اي عن ١٦,٥ في المئة من عدد النواب. واذا تشكلت حكومة تضم ممثلين عن جميع الاحزاب في المجلس النيابي فان هذه الحكومة لن تمثل اكثر من الثلث في مجلس يضم غالبية من المستقلين، هذا مع العلم بأن هذه الاحزاب، حتى لو اتفقت على بعض المواقف والقضايا الرئيسية، مثل الموقف من العلاقات السورية - اللبنانية، فانها تختلف حول قضايا عدة وتكون غير قادرة على تشكيل ذلك النوع من الحكومات المتجانسة الذي يطلبه السيد الحريري. وما ينطبق على الاحزاب ينطبق، الى حد بعيد على التكتلات النيابية. صحيح ان هذه التكتلات النيابية تضم بمجموعها ما يفوق الاربعين في المئة من اعضاء المجلس النيابي الا ان الالتزام فيها اقل بكثير من الالتزام الحزبي، لذلك فان بعض النواب المنتمين اليها قد يبتعدون عن كتلهم اذا لم تركيبهم للاشتراك في الحكومة او اذا امتنعت الحكومة عن تلبية بعض مطالبهم الملحة.

اذا كان مجلس النواب الراهن لا يوفر منطلقاً سليماً لتشكيل حكومة متجانسة من النوع الذي يشترطه السيد الحريري، فلا بد من الاشارة الى انه هو شخصياً لم يسهم بدور متميز في ايجاد المناخ والشروط الملائمة لتشكيل الحكومات المتجانسة. لقد تولى رئاسة الحكومة لمدة أربع سنوات فلم يحاول خلالها اقامة تكتل نيابي يوفر [illegible]

الانتخابات النيابية فانه فعل ذلك باسم شعارات لا تؤهل صاحبها لتزعم حزب او كتلة او تجمع سياسي لبناني. خاض المعركة محاولا استنفار العصبية البيروتية ضد الآخرين، وربما ساعدته هذه المحاولة على تحقيق كسب انتخابي، ولكنها كانت في خط مناقض لما يحتاجه لبنان من احزاب او كتل وطنية واسعة الانتشار افقياً في كافة مناطق لبنان وعمودياً بين فئات اجتماعية مختلفة.

وعلى رغم ان السيد الحريري دأب على التحدث عن «المشروع»، وعن دوره الاعماري الخلاصي، الا انه لم يوضح للناخب اللبناني ما الذي يقصده بمشروعه هذا ولا اتيح للبناني ان يفقه الفارق بين نيات السيد الحريري الاعمارية والنيات الموازية الموجودة لدى عموم اللبنانيين. فليس بين اللبنانيين اي خلاف حول قضية الاعمار. ليس هناك من يعارض اعمار البلد وازدهاره ونهوضه، من هنا لا حق ولا مسوغ للسيد الحريري في مصادرة هذا الشعار واستخدامه كأنه رسالة حريرية خالصة لم يأت بها احد من اللبنانيين قبله او بعده. ولا يستطيع الحريري ان يطالب اللبنانيين بتأييده حتى يتمكن من تشكيل حكومة متجانسة تهتدي برأيه ومشيئته ما لم يقل لهؤلاء المواطنين ما هو برنامجه السياسي وما لم يتأكدوا من ان هذا البرنامج يلبي حاجاتهم الانسانية والوطنية المتفاقمة.

كانت الانتخابات النيابية فرصة لرئيس الحكومة لكي يقول للبنانيين: حقاً... هناك العديد من الساسة اللبنانيين الذين يريدون اعمار لبنان، ولكن برنامجي يختلف عن برنامجهم، والطريق التي ادعوكم الى السير عليها هي المفضية الى تحقيق هذه الغاية. كانت الانتخابات فرصة للحريري كي يطرح نظرته الاعمارية الخاصة والمتميزة، في تقديره، عن رؤى الآخرين وان يضعها في صلب برنامج انتخابي شامل يطرحه على البيروتيين وغير البيروتيين ويجعله اساساً لكتلة سياسية لبنانية وتحالفات انتخابية متينة [illegible]

* كاتب وباحث لبناني.



عودة المشاكسين

■ ليس اكيداً ان الحكومة اللبنانية الجديدة موضوع يستحق التعليق. فلا عودة «المشاكسين» المفترضين تصنع حدثاً، ولا التركيبة العامة من النوع الواعد بأي شيء غير التجريب المجرّب. أما الاخذ والرد اللذان رافقا تشكيلها فكانا تكراراً لفولكلور سياسي سائد، لكنه فولكلور مغشوش لا يحمل من الاصالة سوى شكل باهت ومفكك. ومع ذلك رُفع فيه سقف الأوهام و«المراجل» ثم هبط بقوة الى الحضيض.

في نهاية المطاف، كما في بدايته، انتصرت المحاصصة ولم يسد التجانس. وفي أي حال، كان للبحث عن هذا التجانس ضرباً في الوهم، فضلاً عن انه مطلب مغرض. ولعل «المشاكسين»، خصوم التجانس، اجتذبوا عضواً جديداً مهماً هو الوزير وليد جنبلاط الذي بدأ اطلاق نار التصريحات على الحكومة فور ولادتها، داعياً الى «إحياء المعارضة» لأن الوفاق «كذبة».

اذاً، حصة لكل من الرؤساء الثلاثة، وحصة واضحة لسورية التي بات وزراؤها يصنفون كـ «مستقلين» (!) علماً بأن كل الحصص هي لها وان الجميع رجالها وإلا لما دخلوا ملكوت الحكومة. أما حصة اللبنانيين فهي منسية، كالعادة. وللتذكير، هذه حكومة تأتي بعد انتخابات، وأي انتخابات! بمعنى انه كان مفترضاً فيها ان تحمل مؤشرات الى مرحلة جديدة. فحتى دول الحزب الواحد، التي تجري انتخابات شكلية، تبدّل الوجوه ولو شكلياً. ولعل «فضيلة» هذه الحكومة انها تقول ان شيئاً لم يتغير لأن مرجعية التوزير لم تتغير. و«الفضيلة» الاخرى انها تعترف ضمنياً: هكذا انتخابات ومجلس، هكذا حكومة.

يخطئ من يظن ان اللبنانيين ينكرون «جميل» عودة الهاتف والماء والكهرباء أو الحركة في ورشة الإعمار، لكنهم تربوا على ان هذه من واجبات الدولة ومصالحها قبل ان تكون مكاسب لهم. لذلك فهم لا يلامون اذا جهروا على الدوام بأن مطلبهم الملح هو استعادة البلد روحه وكرامته، والتحرر من القبضة الممسكة بخناقه. ومن هنا، فإن كل المناورات التي سبقت اعلان التشكيلة الوزارية كانت مكشوفة لديهم ولا شيء فيها أثار اهتمامهم أو حماستهم. وللأسف، لا هذه الحكومة ولا سابقتها ساهمت أو حتى طمحت الى ردم الهوة الواسعة بين الحكم والشعب. على العكس، يتكرس التباعد بين الطرفين يوماً بعد يوم.

من تلك المناورات المكشوفة ان توزير النائب باسم السبع تطالب حلاً اقليمياً خاصاً واستثنائياً. واذ اختير السبع، وهو الصحافي السابق، لمكان يفترض انه مناسب في وزارة الاعلام، يخشى أيضاً ان يكون هذا المنصب محرقة له خصوصاً انه نقابي سابق ومدافع مشهود له بمواقفه دفاعاً عن الحريات، وبالأخص حرية الاعلام. لكن المرحلة لا تعد بأي احترام لمثل هذه الحريات، بذريعة الظروف الاقليمية وغيرها. وطالما ان هذه الحقيبة كانت، على ما قيل، عقدة العقد في تأليف الوزارة، فيخشى ايضاً ان تكون عنوانها. الى أي حد يمكن ان يلعب ماضي الوزير وخلفيته في تبديد الشكوك؟ الله أعلم.

أول الغيث الحكومي كان عودة الى ظلامية كان ساد اعتقاد بأنها انتهت وتوارت. اذ صدر قرار همايوني بمنع تداول كتاب لسيئ الذكر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. اذا كان الرجل نتناً فإنه مع ذلك رئيس وزراء العدو، وبالتالي فمن السخف ان يحارب بعدم التعرف الى افكاره. أعجب ما في الأمر انه لا تزال ثمة عقول تفكر كما في الخمسينات، لكن أعجوبة العجائب انه لا تزال هناك مراجع يمكن ان تتخذ مثل هذه القرارات. يبقى التساؤل: هل منع كتاب نتانياهو في بيروت رداً على منع كتب ادوارد سعيد في مناطق السلطة الفلسطينية؟!

عبدالوهاب بدرخان

روسيا لن تبرأ بشفاء رئيسها

■ الكثيرون في روسيا يتمنون الشفاء العاجل لبوريس يلتسن الانسان، وثمة عدد أقل يدعو لرئيس الدولة أن يبرأ من امراضه. إلا أن خبراء الكرملين اعتمدوا مبدأ الضارة النافعة فوظفوا العملية الجراحية لضرب عصافير عدة بمبضع واحد.

وبما أن السياسة ليست دائماً صنواً للاخلاق، فإن أساطين العلاقات العامة حاولوا استغلال الفرصة لاستدرار العطف حيال الرئيس أو، على الأقل، تطويق الاستياء الذي فاقمه حجب الحقيقة عن الوضع الصحي ليلتسن عشية الجولة الثانية من الانتخابات ونكث الوعود التي نثرت قبلها.

وبدلاً من تدفق الاستثمارات ونهوض الاقتصاد، كما وعد الروس، ينحدر البلد بسرعة نحو الهاوية. ولصرف جزء من الاهتمام عن الكارثة المحتملة وتفسير أسباب غياب يلتسن عن الكرملين إثر تجديد ولايته أعلن مساعدوه عن اصابته بـ «بحة» تحولت إلى زكام ثم اضطر الرئيس إلى الإقرار بأنه مقبل على عملية جراحية «خطيرة».

وقد تبدو صراحة يلتسن كسراً لتقليد روسي - سوفياتي في التعتيم على امراض القادة، إلا أن الاحتفاظ بالسر إلى ما بعد الانتخابات وضع، كما يقول الروس، ملعقة مازوت في برميل عسل العلانية. وتهدف مشاغلة الرأي العام بالتفصيلات الطبية إلى صرف الأنظار عن سؤال محوري: هل ستبرأ روسيا إذا شفي رئيسها؟ الجواب، قطعاً، سلبي. لكن لاختفاء يلتسن لبضعة أشهر يعفيه من انتقادات أخذت تتحول استياء معلناً.

ومع اقتراب موعد العملية تزايدت التساؤلات عن سبب تشبث يلتسن بالكرسي ورفضه التنازل عن صلاحياته لأسباب مرضية إلى رئيس الحكومة كما يقضي الدستور. وزادت الحيرة حينما أعلن الناطق الرسمي باسم الكرملين أن الرئيس سلم الصلاحيات إلى تشيرنوميردين في الساعة السابعة من صباح الثلثاء، اي لحظة بدء العملية، واستعادها في الساعة السادسة من صباح اليوم التالي مع نزع جهاز التنفس الاصطناعي عنه. وهذا التسرع يوحي بأن رئيس الحكومة لا يتمتع بثقة كاملة. خصوصاً أن يلتسن طلب منه تقديم تقرير مفصل عن تحركاته خلال ٢٣ ساعة تولى فيها السلطة شكلياً. إلا أن هناك تساؤلات أخرى أخطر: كيف وقّع رجل أمضى سبع ساعات على طاولة العمليات مرسوماً باسترداد الحقيبة النووية التي تخوله اتخاذ قرار الحرب والسلام وهو لا يزال في غرفة العناية الفائقة؟ هل يمكن رئيساً لا يستقبل إلا عدداً محدوداً من مساعديه ولا يتعاطى الملفات بعمق أن يدير أمور الدولة؟

واضح ان المستفيد الأول والأخير من «عودة» يلتسن هو رئيس ديوانه اناتولي تشوبايس الذي غدا الحاكم الفعلي للبلد وراح يوزع أعوانه على المراكز الحساسة، غير آبه بالاعتراضات. ولعل تعيين رجل الأعمال بوريس بيريزوفسكي نائباً لسكرتير مجلس الأمن القومي كان أكبر تحد للرأي العام حتى انه دفع صحفاً موالية للغرب (حليف تشوبايس) مثل «ازفستيا» إلى الاحتجاج على اسناد هذا المنصب المرتبط بأمن الدولة لرجل يحمل الجنسية الإسرائيلية إلى جانب الروسية. وكان يلتسن حمّل تشوبايس مسؤولية هزيمة «حزب السلطة» في الانتخابات البرلمانية، واعترف بأن هناك «وداً غائباً» بين الشعب والرجل الذي اطلق آلة الخصخصة والاصلاحات الراديكالية، ما ادى إلى ايقاع اكثر من ثلث مواطني روسيا الذين يعيشون دون حد الفقر. إلا أن الحقن المالية التي قدمها تشوبايس اثناء الحملة الانتخابية أمنت عودته إلى ولوج المسرح السياسي، بل أن الجنرال ليبيد اتهمه بـ «فرض وصاية على رئيس حي».

جلال الماشطة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

رداً على دعوات إدوارد سعيد وهشام شرابي حول «مؤتمر العودة وتقرير المصير»:

الحل في الكفاح المسلح والتمسك بالميثاق الوطني

أبو خالد العملة *

■ تعددت الأطراف الموقعة والراعية لـ «اتفاق اوسلو» تظهيره على انه يشكل «حلاً تاريخياً» لقضية فلسطين. وعلى رغم النتائج الكارثية التي تمخض عنها الاتفاق المذكور، وسقوط الأوهام المصاحبة لمحاولات تمريره، فإن كثيرين لا يزالون يتعاملون مع التظهير السابق الذي وقفت وراءه ماكنة دعائية ضخمة ويرون انه من اللازم استكمال جوانب أهملها «الحل الأوسلوي»، حتى يصبح جديراً بصفته التاريخية التي يقبلون باسباغها عليه.

ضمن هذا الاطار تندرج مجموعة من الأنشطة والدعوات التي تدور حول «حق العودة» و«اللاجئين» وتقرير المصير» احياناً كمواضيع منفصلة وأحياناً أخرى ضمن مزج متعمد يخلق شيئاً من الالتباس حول طبيعة المواضيع المطروحة او الأهداف الكامنة وراء تحرك من هذا النوع في هذه الآونة بالذات، خصوصاً أن الموضوع الذي يجري التركيز عليه: «العودة» يخلق حال انشداد إلى عنوان براق وحق تاريخي لا يمكن مناقشته بصفته تلك او الانتقاص منه او الوقوف في اتجاه معاكس له.

لكن إلى اي مدى يتغلغل السم في دسم هذه الدعوات؟

عندما جرى التوصل إلى اتفاق أوسلو كـ «حل» للضفة والقطاع (الوسط الشرقي وساحل غزة من فلسطين) برزت على الاثر دعوات لإطار يتولى قضية اللاجئين الفلسطينيين، وبقية الجوانب التي لم يحلها «أوسلو» (دعوات خالد الحسن وغيره)، ومع استمرار التعاطي مع «أوسلو» وكانه انجز «حلاً لجزء من قضية فلسطين» بدأت تتبلور أنشطة أخرى في الاتجاه ذاته، لعل أبرزها تحرك عدد من الشخصيات والأكاديميين الفلسطينيين من حملة الجنسيات المزدوجة، منذ أكثر من عام ونصف العام بغية عقد مؤتمر سموه أخيراً «مؤتمر العودة وتقرير المصير».

في نيسان (ابريل) الماضي جرى تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر المذكور في الولايات المتحدة تزعمها الدكتور هشام شرابي وعدد من زملائه الاكاديميين في الجامعات الاميركية. وسرعان ما بدأت «اللجان التحضيرية» تتكاثر في عدد من الساحات: في الأردن وغزة والضفة ومصر وبريطانيا واستراليا وهولندا وبلجيكا وسورية ولبنان. وتحرك الجميع تحت العنوان البراق نفسه، ومن واقع معرفتنا بهؤلاء الناشطين، فإننا لا نشك باختلاف دوافعهم ومنطلقاتهم واهدافهم، ذلك أن البعض ينطلق من خلفيات سياسية تستهدف استكمال «نواقص أوسلو» وتطوير شروط التفاوض الجاري من خلال منظمة التحرير الفلسطينية وتحسين ادائها من دون تغيير نهجها السياسي، بينما ينطلق البعض الآخر من دوافع سياسية مشوشة ونزعات «واقعية»، ترى حجم التخريب الذي خلفته قيادة عرفات، وتخليها عن قضية الشعب الفلسطيني عموماً (ويتضمن ذلك مواضيع النازحين واللاجئين خصوصاً)، فترى أهمية في التحرك واطلاق الصوت. بيد ان الدافع المشوش غالباً ما يقود إلى نتائج ملتبسة، خصوصاً وأن التحرك يتم من على الأرضية ذاتها التي خلفت المازق الوطني الفلسطيني الراهن.

أية مرجعية

فاجات النتائج السياسية الخاوية التي أسفرت عنها اتفاقات أوسلو وطابا العديد من الشخصيات الفلسطينية المؤيدة من حيث المبدأ لنهج التسوية السياسية والمفاوضات مع «إسرائيل». وكان عدد كبير من هذه الشخصيات أسهم في مرحلة سابقة في فتح حوارات بين القيادة العرفاتية وبين الدوائر الاميركية، وما يسمى «باليسار الإسرائيلي» وحزب العمل «الإسرائيلي»، ومن هؤلاء الدكتور هشام شرابي وسواه من الشخصيات الفلسطينية الذين كانوا ولا يزالون ينطلقون من دوافع فكرية وسياسية «عملية»، مستبعدين من دوافعهم الرؤية الاستراتيجية والأهداف الوطنية مكتفين بالبحث عن حلول «واقعية» أو عن تحسين شروط الحلول القائمة.

تجاهل هؤلاء في مواقفهم وكتاباتهم ومبادراتهم وتحركاتهم الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يشكل برنامج الاجماع الوطني لشعبنا الفلسطيني وحركته الوطنية المعاصرة كاساس لأي تحرك وطني جدي قادر على التحشيد وتخليص العمل الوطني الفلسطيني من أزمته. كما تحاشوا التحدث عن هدف التحرير والكفاح المسلح، وجرى التركيز فقط على «الحقوق الفلسطينية، كما اقرتها «الشرعية الدولية»، هذا في احسن الاحوال، على رغم ان هذه «الشرعية الدولية» لم تحقق شيئاً لشعبنا الفلسطيني طوال ٥٠ سنة مضت، كما ان قراراتها لم تكن ملزمة يوماً «لإسرائيل»، ولسواها ولم يجر تطبيقها إلا في حالة واحدة، أي عندما كانت الدول الكبرى (خصوصاً الولايات المتحدة) تجد لها مصلحة مباشرة في ذلك. وهذا ما تاكد بشكل لا يقبل الشك في السنوات القليلة الماضية حين لم يجر التعاطي مع قرارات «الشرعية الدولية» إلا بالمدى الذي تبدو فيه منسجمة مع مصالح الغرب الاستعماري.

إن المازق الوطني الفلسطيني الراهن ناجم عن مخاطر *السياسات التسووية والخطوات* التنازلية التي اقدمت عليها القيادة العرفاتية، فتنكرت لوحدة الشعب والأرض، وتخلت عن الميثاق الوطني، الأمر الذي اعتبره رئيس وزراء «إسرائيل» السابق شمعون بيريز (أهم تحول ايديولوجي في القرن العشرين)، كما تنكرت للبعد القومي للصراع العربي - «الإسرائيلي»، وادعت - عن قصد - أن المشروع «الإسرائيلي» يستهدف الشعب الفلسطيني وحده، وعادت بعد ذلك تحت حجة انقاذ ما يمكن انقاذه من فلسطين للتخلي عن فلسطين وقضيتها، مشرعة في اتفاقها مع «إسرائيل» بقاء الاحتلال لأرضها، وارتضت أن تكون أداة قمع موجهة ضد تطلعات الشعب العربي الفلسطيني ونضالاته، مقابل حصولها على سلطة إدارية شكلية تستمد مصادر سلطتها من قوات الاحتلال.

إن هذا المازق، لا يعني أن الشعب الفلسطيني تخلى عن قضيته، وتنكر لنضاله، وأوقف مقاومته وثورته للاحتلال، وأن قواه الحية الرافضة للاستسلام لم تعد موجودة.

أثبتت العمليات الاستشهادية البطولية داخل الوطن المحتل في الربيع الماضي وبعدها هبة الأقصى العظيمة، ان شعبنا لم يتعب من الكفاح، ولم يجر تدجينه واخضاعه لاتفاقات أوسلو وطابا. فعلى العكس مما يروج البعض أكد الشعب العربي الفلسطيني انه على أهبة الاستعداد الدائم لمواصلة نضاله ضد الاحتلال والقهر والقمع، وانه متمسك بثوابت نضاله وباهدافه الوطنية، وانه سيسقط كل الاتفاقات التي تنتقص من حقه في كامل ترابه الوطني.

الدوافع والأهداف

ان النداء الذي وجهته اللجنة التحضيرية الموقتة لعقد مؤتمر «العودة وتقرير المصير» لا ينطلق من معاداة نهج التسوية، ولا يتاسس على التمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني، والثوابت والاهداف الوطنية والقومية، كما انه لا يحدد موقفاً حاسماً من قيادة عرفات، ولا يشير من قريب أو بعيد لحق شعبنا في استمرار النضال من اجل تحرير وطنه، كما ان النداء لا يتضمن اية اشارة للغطاء الذي شكله ويشكله اتفاق اوسلو لمحاولات «اسرائيل» لاختراق الوطن العربي.

ويتنكر ان مطلقي النداء وهم يتحدثون عن «كارثية» أوسلو، يفترضون، بحكم انطلاقهم من أرضية التسوية، أن «قضية فلسطينيي الداخل (٤٨ و٦٧) قد حلت وعن طريق أوسلو بالذات، أو هي في طريقها الى الحل» وان المطلوب هو «حل مشكلة» فلسطينيي الخارج، عبر لفت الانتظار اليها بعد ان تخلى عنها عرفات في الاتفاقات الموقعة مع العدو.

ويفترض مطلقو «النداء» ان قيام حركة سياسية فلسطينية من اجل «حق العودة» من شأنه ان يتدارك «الكارثة» ويجابه الوضع الراهن ويغيره، ويفرض على القيادة «الرسمية» موضوع العودة لكي تطرحه في المفاوضات السياسية النهائية او من خلال المفاوضات المتعددة.

علام تنطوي هذه المفارقة، وما هو موقع «الكارثة» بالضبط؟ وعلى من وقعت؟ هل على مجموع الشعب الفلسطيني، أم على جزء منه؟ ولماذا يجري تجاهل الوقائع العنيدة القائمة على الأرض، وإحداث الالتباس المقصود بين «كارثية» أوسلو، وكونه حلاً لجزء من الشعب الفلسطيني في الوقت عينه، من دون ان يكون الحديث عن الكارثة ناجماً عن الاشارة الى تفتيت وحدة الشعب او التفريط بالارض، والتخلي عن أهداف النضال الوطني والقومي، والقفز عن نضالات وتضحيات شعبنا وامتنا منذ أكثر من قرن من الزمن؟

ان السير مع هذا السيل *المتواتر من الاسئلة* لا يترك حيزاً للحديث عن «حسن النوايا»، وهو يضعنا امام محاولة استقرار حقيقة الدوافع الكامنة وراء هذا التحرك التي تحدد الاهداف التي يراد الوصول اليها:

١- تقويض الميثاق الوطني الفلسطيني: يجمل شرابي، اهداف المؤتمر الداعي اليه، بالقول ان «*المؤتمر لا يستهدف استبدال* منظمة التحرير الفلسطينية، أو أي من مؤسساتها بتنظيم جديد»، وانه «في الحد الادنى باستطاعة المؤتمر ان يبني مؤسسة فلسطينية جامعة، ترعى مصالح الفلسطينيين الثقافية والاجتماعية والاقتصادية (والسياسية) ويمكنه على مستوى آخر ان يقرر حصر نشاطه في دعم المؤسسات الفلسطينية، مثل جمعية التعاون وغيرها، وتوسيع دائرة اعمالها، ويمكن للمؤتمر ان يركز على *اتخاذ اجراءات محددة* لاصلاح المؤسسات المختلفة التي اقامتها منظمة التحرير الفلسطينية، خلال الأربعين سنة الماضية وربما اعادة بناء المجلس الوطني الفلسطيني أو اجراء انتخابات ديموقراطية». ويعتبر شرابي، انه «إزاء ما يجري اليوم موقفان: موقف قبول الأمر الراهن، والعمل من ضمنه كخيار لا مهرب منه. وموقف رفض الامر الواقع وتحديه ومحاولة تغييره».

يتعمد شرابي في الاجمال السابق، تجاهل المرتكز الذي سوف تقوم عليه «المؤسسة الفلسطينية الجامعة»، واذ لا يشير بالمطلق الى الميثاق الوطني الفلسطيني كمرتكز وبرنامج اجماع، فإنه ايضاً يغفل الحديث عن ضرورة قيام مرجعية وطنية سياسية فلسطينية، مما يعني ان المؤسسة المنكورة لرعاية المصالح (ما عدا السياسية) هي محاولة جديدة لاستكمال خطوة إلغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، ما دام الحديث يجري عن دعم للمؤسسات واصلاحها أو اعادة بناء المجلس الوطني، أو اجراء الانتخابات الديموقراطية من دون تحديد أين وكيف من دون توضيح المرتكز لمجمل هذا التحرك.

على ان هدف تقويض الميثاق، وإحلال «الشرعية الدولية» كمرجعية بديلة، يتضح أكثر من خلال تحديد الهدف الآخر، والماثل في تحسين شرط التفاوض، لا تقويض العملية الاستسلامية.

٢ - تحسين شروط التفاوض: وعلى عكس «الاجمال العائم» الذي يقدمه شرابي، يحدد الدكتور ادوارد سعيد بوضوح الهدف من انعقاد المؤتمر المذكور، وهو مهمة المشاركة في «وضع جدول أعمال مفاوضات الوضع النهائي» والزام «المفاوض الفلسطيني» بمنظومة المبادئ، أي تحسين شروط التفاوض والأداء التفاوضي.

ويدعو سعيد الى «اعداد ملفات عن الفلسطينيين في الشتات، وعن ممتلكاتهم في فلسطين... الخ. من خلال مؤسسة تجمع أفضل العقول العلمية والتقنية، وستكون مهمة هذه المؤسسة التي ينبغي ان تضم خبرات حقيقية، اصدار ملفات ذات نفع مباشر في المفاوضات مع الاسرائيليين الذين اتخذوا اهبة الاستعداد منذ زمن بعيد. وينبغي ان تكون المهمة الرئيسية من وراء هذا كله هي وضع منظومة من المبادئ التي لا تراجع عنها، ولا مساومة حولها، ويجب ان يلتزم بها المفاوض الفلسطيني في كل الأحوال». ويضيف سعيد: «ان أسلوب عرفات في التفاوض لا يسمح بهذا الالتزام، فعرفات نفسه، هو الذي ضرب عرض الحائط منذ عام ١٩٩٠، بكل المبادئ المركزية للحياة السياسية الفلسطينية بما في ذلك قرارات الأمم المتحدة ١٨١، ٢٤٢، ٣٣٨».

لا تترك كلمات سعيد السابقة، مجالاً للشك، في ان الاعتراض هو على الأداء التفاوضي، وليس على مبدأ التفاوض، وهو في السياق يريد تركيز النقاط الآتية:

أ - معاودة تصوير اوسلو كحل لجزء من الشعب الفلسطيني حتى وهو يجاهر بانتقاده، وضرورة السعي نحو استكمال حل للشتات.

ب - اعتماد قرارات «الشرعية الدولية» (١٨١، ٢٤٢، ٣٣٨) كمرجعية للتحرك.



إدوارد سعيد. — هشام شرابي

ج - وفي مقابل ذلك اسقاط الميثاق الوطني الفلسطيني.

ان السعي الى التركيز على هذه النقاط يعني ان التوجه هو لاستكمال اوسلو، مهما كان شكل الخطاب الانتقادي الموجه له. وهو ما يسقط ادعاء شرابي عن «*موقف رفض الأمر الواقع* وتحديه ومحاولة تغييره، وتحول حركة الرفض الى حركة فاعلة، بل يظهر المعروض عملياً، في العمل من خلال الواقع بتحسين شروطه اذا أمكن».

٣ - استكمال اوسلو والتجرؤ على حقائق التاريخ: من الواضح ان انتقاد النهج التفاوضي الذي قاد الى «اتفاق اوسلو»، ومن ثم توجيه النقد الى مرتسمات الاتفاق، لا ينطوي على عملية رفض جادة وحازمة للنهج الذي قاد اليه، بل يعني محاولة متابعة السير على الطريق ذاته، بافتراض ان مهارات تفاوضية افضل، قادرة على تحصيل نتائج افضل. وبصرف النظر عما ينطوي عليه هذا الزعم من اوهام، فإنه مما يؤكد النيّة «الحازمة» في متابعة النهج ذاته، ذلك الحديث عن «الصفة التاريخية» لأسولو، التي اسقطها سوء التعاطي التفاوضي مع «اسرائيل». وهو ما يشير اليه شرابي بوضوح، حين يعترف بانه في المناظرة التي اجراها صيف ١٩٩٣، بعد توقيع اتفاق اوسلو، مع الروائي عاموس اوز (زعيم حركة السلام الآن) لمناقشة «احتمالات السلام»، يعترف بانه شعر «بضرورة التركيز على النقاط الايجابية في هذا الاتفاق (اوسلو) الذي بات يواجهنا اليوم كامر واقع». ويقول: «عملت لتبرير هذا الموقف على اقناع نفسي، بأن القيادة الاسرائيلية المعتدلة لائتلاف حزب العمل، والمدعومة من الاتجاه الليبرالي الاسرائيلي السائد، اتخذت بدخولها مفاوضات السلام، مع منظمة التحرير الفلسطينية، قراراً تاريخياً في انهاء العدوان المزمن ضد الشعب الفلسطيني، والتوصل الى اتفاق معه، وعند عودتي الى واشنطن، بقيت ثابتاً على موقفي، وكلي أمل مرة جديدة، بان تبدأ عملية التوافق بين الشعبين، وتجري المساعي لتحقيق عملية السلام الدائم وهو ما بدا ان الأمور تحولت في اتجاهه، لكن سرعان ما بدأت الأمور بالانحلال والتدهور، وأصبح واضحاً، خصوصاً بعد اتفاقات القاهرة وطابا، ان المفاوضات الجارية، ليست حول سلام مشرف، بل انها مجرد عملية مخادعة ساخرة هدفها انتزاع استسلام مذل للشعب الفلسطيني».

> **ان النداء الذي وجهته اللجنة التحضيرية الموقتة لعقد مؤتمر «العودة وتقرير المصير» لاينطلق من معاداة نهج التسوية**

بيد ان الحديث عن «الاستسلام المذل» يتحول الى مقام آخر، عندما يجري الالتفاف على الحقائق، والتجرؤ على التاريخ بالحديث عن «شعبين متجاورين» يجب ان تقام لهما «دولتان» إذ ما هي تخوم الاختلاف عن اوسلو هنا، ما دام اصحابه لا يتوقفون ليل نهار عن اشاعة الوهم القائل بأن مآل الاتفاق النهائي هو الوصول الى «دولتين لشعبين»؟

ان الدخول في محاججة مع هذا الخلط والتضليل، يقتضي طرح سؤال حول المرتكز الذي اوصل اكاديميين من وزن شرابي وسعيد لاعتبار الغزاة اليهود «شعباً»، وافتراض حق لهم في أرضنا؟ واعتبار ذلك «حلاً منطقياً نسبة الى الممكن (وانه) يمكن تحقيق هذا الهدف مرحلياً لو أحسنا التصرف سياسياً وديبلوماسياً»، كما يقول شرابي لدى دعوته لـ «دولتين لشعبين متجاورين».

ترى هل نحن حقاً امام مشروع لقيام دولتين «لشعبين متجاورين» يملكان «حقين» متساويين على أرض واحدة، ام اننا في مواجهة مشروع استيطاني استعماري الغائي يسعى لاسقاط حق شعبنا في وطنه؟

ان شعبنا هو صاحب الحق التاريخي في فلسطين، وهو لا يواجه شعباً مجاوراً، بل استعماراً احتلالياً عنصرياً يستهدف مصادرة الأرض والتاريخ، واجلاء شعبنا عن وطنه عن طريق التهويد والاستيطان الصهيوني الزاحف للارض الفلسطينية.

لعل سعيد لا يشارك شرابي برايه حول قيام «دولتين لشعبين متجاورين»، بسبب انه يرى «ان الأزمة الحالية مؤشر اولي على نهاية حل الدولتين»، ذلك ان الشعبين الفلسطيني و«الاسرائيلي». كما يقول سعيد، «أكثر ارتباطاً ببعضهما البعض تاريخياً، وعلى صعيدي التجربة والواقع من ان ينفصلا على رغم اعلان كل منهما عن الحاجة الى دولته المنفصلة».

والتحدي، حسب سعيد، هو في «ايجاد طريقة سلمية للتعايش، ليس كاطراف يهودية ومسلمة ومسيحية محتربة، بل كمواطنين متساوين في الأرض نفسها».

لا نظن انه قد غاب عن ذهن سعيد، ما اذا كان بالامكان اعتبار اليهود شعباً؟ لكن من الواضح انه لم يغب عن ذهنه اطلاق صفة الشعب عليهم، والاقرار لهم بحق مساو للحق الفلسطيني في الأرض الفلسطينية، ارتكازاً الى «التقارب التاريخي» المزعوم، وعبر الدعوة الى «طريقة سلمية للتعايش»، مع «الأخوة وابناء العم»، على نحو ينكر بخطاب ياسر عرفات، كلما التقى صهيونياً، واخذ يغترف من التزييف اليهودي بالذات، مما يجعله اكثر قرباً لقبول هذا التزييف وتبني اطلاق مقولاته.

فهل من الممكن ويمثل هذه الأفكار والأوهام المتجددة عن طبيعة العدو وحقيقة استهدافاته، مواجهة المشروع الصهيوني؟ وهل بمثل هذا السقف السياسي يمكن الدفاع عن حقوق شعبنا التاريخية والسياسية؟

ان توجيه الانتقاد الى دعوات اوسلو واتباع ذلك بوصفات حول التقارب التاريخي والاندماج، لا تعني أكثر من محاولات بائسة لاستكمال الكوارث التي خلفها الاتفاق المشؤوم. ومن الطبيعي، بالتالي ان تقوض الدعوة الى «الانصهار» على أرض واحدة، عند بعض أصحاب «مؤتمر حق العودة» وحدة شعبنا العربي الفلسطيني، ووحدة ارضه.

٤ - ضرب وحدة الشعب الفلسطيني: ان تدبيج مختلف اشكال «المقالات» واطلاق شتى الدعوات عن التمسك بوحدة الشعب الفلسطيني، لا تصمد، امام ما تقود اليه دعوات «حق العودة» بالكيفية التي يجري طرحها. واذا كان أحد من الداعين لم يتجرأ صراحة، على التصريح المباشر بالدعوة لضرب هذه الوحدة، قدر جراته على منح الصهاينة حقاً في أرض فلسطين، فإن مضمون الخطاب الذي يطلقونه، يقود الى النتيجة نفسها.

يقول سعيد: «نحن *الفلسطينيون في الشتات، نحتاج الآن الى النهوض من سباتنا،* وبخول الحلبة بقوة، لأن السلطة الفلسطينية المنشغلة بادارة الحكم الذاتي، وبالاحتلال الاسرائيلي أيضاً لا تستطيع في الوقت نفسه الاهتمام بمصالحنا، كما ان السلطة التي تقتصر على الضفة الغربية وغزة، ليس لها، ولا يمكن لها تمثيل الفلسطينيين في بيروت ودمشق وأوروبا وأميركا الشمالية. من الضروري اذن الدعوة لعقد مؤتمر واسع للشتات الفلسطيني، تكون مهمته وضع جدول أعمال لمفاوضات الوضع النهائي».

ويتابع: «اذا كان ما تفاوض عليه عرفات ووقعه يحظى بقبوله وقبول سكان الضفة الغربية وغزة، فهذا شانهم، مهما كان سيئاً لكن اتفاقات كهذه، لن تسمح لفلسطينيي الشتات بالحصول على اي حقوق او تعويضات (لاحظ التعبير) وانا مقتنع بان عرفات سيفرط بالقليل المتبقي، ما لم ناخذ نحن المقيمين في بيروت أو نيويورك أو عمان، أو غيرها زمام المبادرة».

قد يبدو مثل هذا الكلام للوهلة الأولى، وكأنه «انتقاد» لأوسلو ولعرفات، لكنه وعلى نحو ابعد من ذلك، يعني الفصل عملياً بين فلسطينيي الداخل وفلسطينيي الشتات، والتعاطي معهم (كشعبين منفصلين) اضافة الى انه يرمي الى خلق انطباع بان قضية فلسطينيي الداخل قد جرى حلها، أو ان هؤلاء رضوا بالحلول *المفروضة*، مع ما يحمله ذلك من اشاعة الأوهام والمشاركة في التضليل والتنكر لحقيقة رفض شعبنا للاستسلام الذي يراد فرضه عليه عبر أوسلو، حين اثبتت هبة الاقصى الأخيرة، انها ليست فقط احتجاجاً على فتح نفق المسجد الأقصى، بل على كل مسار النفق السياسي الذي وضع عرفات (ومن ساعده وشجعه على هذا المسار) شعبنا فيه.

٥ - الاساءة الى الفصائل الوطنية ومحاولة القفز عنها: لم يعد خفياً في الكثير من المواقف والكتابات والتحركات ان اصحاب «نداء مؤتمر حق العودة» لا يتجاهلون فقط دور الفصائل الوطنية الفلسطينية الرافضة لاتفاق اوسلو، بل انهم تعمدوا الاساءة الى هذه الفصائل.

صحيح ان حركة مواجهة اتفاق أوسلو في ساحتنا الفلسطينية اعترتها العديد من الثغرات ونقاط الضعف، لكن *الفصائل الفلسطينية هي التي* تتصدى مع شعبنا بالدم والتضحيات الكبيرة في مواجهة يومية للاحتلال، وافرازات اتفاق أوسلو. ودفع مناضلو هذه الفصائل ثمناً غالياً لهذه المواجهة. وهناك اليوم مئات منهم يقبعون في سجون الاحتلال وسلطة عرفات في الوطن المحتل، كما اغتيل العشرات منهم خلال السنوات الماضية في سياق عمل منظم للاحتلال واجهزة أمن عرفات لإلغاء الدور المواجه للفصائل الوطنية الفلسطينية لاتفاق اوسلو.

ان الاساءة للفصائل الوطنية الفلسطينية سببه موقفه الجذري من الصراع الجاري في وطننا العربي، ورفضها لمشروع التسوية الأميركي - الصهيوني، وتمسكها بالثوابت الوطنية والقومية. كما ان هذه الاساءة تتضمن موقفاً واضحاً من اصحاب «مؤتمر حق العودة» لضرب فكرة البديل الفعلي لأوسلو في ساحتنا الوطنية الفلسطينية وتعطيلاً لكل المحاولات الجادة لاعادة بناء منظمة التحرير على أسس وطنية سليمة، أهمها التمسك بالميثاق الوطني.

ان الكثيرين في ساحتنا ممن رفضوا تحمل مسؤولية المساهمة الجادة في حل أزمة العمل الوطني الفلسطيني، وفي اعادة بناء منظمة التحرير، وجدوا في نداء «مؤتمر العودة» الفرصة الملائمة ليواصلوا العمل على اضعاف تحالف القوى *الفلسطينية المواجهة* لاتفاق اوسلو ولاعاقة تشكيل المرجعية الوطنية لشعبنا الفلسطيني، بل ان بعض هؤلاء وجد في مثل دعوات «مؤتمر العودة» هذه ما يخدم برنامجه للتنصل من مواجهة أوسلو، والالتحاق بالتالي بمؤسساته واصحابه.

مرة أخرى

جلي مما تقدم، ان اصحاب الدعوة يرمون الى تقويض الميثاق، وتحسين الاداء التفاوضي، وبالتالي استكمال اوسلو، باقرار حق لليهود في فلسطين، وتوجيه ضربة لوحدة الشعب الفلسطيني، وهذا كله يجري تمريره تحت ظلال «شعار براق» يرى البعض ان ممانعته، تعني عدم التمسك بـ «حق العودة»، بما تنطوي عليه هذه الرؤية المزعومة من اجحاف وسوء نية.

اننا نؤكد على تمسكنا بحق العودة المتلازم مع هدف التحرير، وفق ما نصت عليه المادة ٢٦ من الميثاق الوطني، وعلى مسؤولية شعبنا وامتنا العربية اولاً، في تحقيق التحرير والعودة، مستندة الى مؤازرة كل الشعوب الصديقة والمتحررة لحق شعبنا في استعادة كامل حقوقه التاريخية والسياسية.

ان ما تجري الدعوة اليه، هو فصل لحق العودة عن هدف التحرير، وتجاهل لجوهر الخلاف مع القيادة العرفاتية، والكامن في تخليها العملي ومن ثم المبدئي والعلني عن الميثاق الوطني الفلسطيني.

ولعل التساؤل الذي يفرض نفسه علينا، وعلى خلفية الفصل بين حق العودة وهدف التحرير، هو ما الذي يضمن حق العودة في ظل موازين القوى الدولية والسياسات الاستيطانية الصهيونية الزاحفة، وفي ظل تخلي عرفات واصحاب المبادرة عن الثوابت الوطنية الفلسطينية؟

يشار هنا الى ما يدور من احاديث عن قرارات الشرعية الدولية، للايضاح بان القرار رقم ١٩٤، الصادر عن الأمم المتحدة، ينص على «حق العودة»، الى جانب «العيش بسلام» مع العدو او قبول التعويض بدل العودة. وهو بهذا المعنى، ليس قراراً بالعودة وحدها، بل له اشتراطاته السياسية، وبدائله المتجسدة بالتعويض، الى جانب اعادة التاهيل والتوطين والتذويب.

ولا يدعو القرار ذاته، الى الحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية، بل انه يحصر حق العودة باعتبارها العودة الى الوطن، على رغم ان حق العودة مقدس وعلى ارتباط وثيق بحق تقرير المصير.

أوجد القرار المذكور، تعاملاً خاصاً مع «اللاجئين الفلسطينيين» استثناء عن كل اللاجئين في العالم ورفع مسؤولية «المفوضية العليا لشؤون اللاجئين» التابعة للأمم المتحدة عنهم، بحجة انهم تابعون لوكالة خاصة بهم هي «الأونروا»، واذ يرى البعض في هذا الوضع امكاناً لاستثمار «القرار» على نحو ايجابي، فإنه لا يجب ان يفوتنا، «ان اتفاقات أوسلو، قد اخرجت عملياً قضية اللاجئين الفلسطينيين من اطار مرجعيتها الدولية في القرار ١٩٤، واحالتها الى الاطار التفاوضي المتعدد الأطراف، المنبثق عن مسار مدريد».

وفي هذا ما يدفع الى معاودة التاكيد، على عدم التعديل على القرارات الدولية التي تنتقص من حقوقنا التاريخية والسياسية، أو التعويل على التفاوض «السلمي» مع العدو الصهيوني.

ان الحل العادل لا يمكن ان يتحقق بمعزل عن مواصلة النضال وممارسة الكفاح المسلح ضد الاحتلال، والتمسك بالمقابل بالميثاق الوطني، كناظم لكفاح شعبنا والتمسك بحق العودة المتلازم مع هدف التحرير، كمرتكز لنضالنا.

التحرير والعودة

اذا كان العرض السابق، لا يترك مجالاً لتامل الخير من بعض «المبادرين الرئيسيين» القائلين بعقد «مؤتمر العودة» بفعل نهجهم التسووي واستهدافاتهم السياسية، فإن لنا حق العتب، على «بعض» من «نجل» من مفكرين ومثقفين وطنيين وشخصيات شاركوا أخيراً في ندوة «اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة» (دمشق ٢١ - ١٩٩٦/٩/٢٣) لكونهم فصلوا «حق العودة» عن التمسك بالميثاق وهدف التحرير، اذ ورد في البيان الصادر عن الندوة المذكورة «ان قضية اللاجئين وحق العودة، هو جوهر القضية الوطنية للشعب الفلسطيني، وعنوانها الرئيسي والأبرز، ويجسد حلها بشكل عادل».

نجمت قضية اللاجئين عن الصراع العربي - «الاسرائيلي»، وهي ليست سببه او جوهره، ذلك ان أساس الصراع، هو في الغزوة الاستعمارية الاستيطانية الصهيونية، وتحولها الى دولة احتلال، وإلى اداة في يد الامبريالية، لا تستهدف فلسطين، الجغرافية والبشر فقط بل تهدف الى تحقيق جملة اهداف امبريالية، تتلخص في *العمل على* تفتيت الوطن العربي، وتشظيته، وتحقيق الهيمنة على دويلات مجهرية متحاربة، بما يهدد الوجود المادي والهوية الحضارية للأمة العربية.

وتاسيساً على حقيقة هذه الاستهدافات، تمثل مقاومة الاحتلال الصهيوني، بكل ما تمثله، وضرورة هزيمته ودحره عن ارض فلسطين، لب الموضوع وصلب المسالة الوطنية والقومية في بلادنا، وعن طريق هذه المقاومة وتواصلها يمكن تجسيد «حق العودة».

كما ان اللاجئين الفلسطينيين يمثلون النسبة الأهم من شعبنا، لكنهم ليسوا «كل الشعب»، فكيف يمكن أن تكون قضيتهم المتجسدة «بالعودة» هي «جوهر القضية الوطنية للشعب الفلسطيني» برمتها، ثم لماذا هذا الفصل التعسفي بين مجموع الشعب الفلسطيني؟

إن جوهر القضية هو إنجاز التحرير، وتحقيقه حلم العودة بقوة النضال الوطني - القومي الشعبي، وعلى أساس الربط الوارد في الميثاق بين التحرير والعودة (المادة ٢٦)، والميثاق ينطلق من وحدة الشعب والأرض، ومن اعتبار الشعب العربي الفلسطيني «صاحب الحق الشرعي في وطنه، وتقرير مصيره، بعد ان يتم تحرير وطنه وفق مشيئته وبمحض ارادته واختياره» (المادة ٣).

ياسر عرفات.

ولعل هذا هو الربط المنطقي الوحيد الممكن بين حق العودة وتقرير المصير، عبر جعل الاولوية لهدف التحرير، وهذا الربط هو الأكثر انسجاماً مع حقائق التصدي للغزوة الاستعمارية الصهيونية، وللوقائع التي احدثها الغزو على الأرض. وهذا يعني بالضرورة اعتماد الميثاق كمرجعية سياسية في الربط بين «العودة» و«التحرير». وهو بالقدر نفسه يفسر لماذا يجري الابتعاد عن الميثاق، لتمرير جملة من «الدعاوى» و«الاوهام» المنطوية على مخاطر كارثية.

فماذا وراء محاولات تجزئة قضية الشعب الفلسطيني (داخل وشتات) ولماذا يطالب البعض بمرجعية فلسطينية في كل بلد عربي باسم «الخصوصية» تارة، وباسم حق العودة وتقرير المصير لفلسطينيي الشتات تارة أخرى، أو باسم مواجهة المشاكل الاجتماعية والقانونية والسياسية التي يواجهها شعبنا في كل مكان؟ *ولماذا لا يتم طرح* هذه القضايا في إطار الشمولية الوطنية، بدل طرحها بعقلية تجزيئية، تصب عملياً في مخططات التذويب والتوطين والتركيز على حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، ونسيان الشخصية السياسية الوطنية الجامعة؟

فإذا كانت القيادة العرفاتية، تخلت عن الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والقانونية والاقتصادية لجماهير شعبنا، فهي تخلت أولاً عن جوهر قضيته الوطنية، ولا يجوز الانزلاق نحو عزل القضايا الاجتماعية عن القضية الوطنية، لأن هذا انحراف يشوه ويؤذي كل القضايا.

المرجعية الوطنية

ان البديل الواقعي الثوري لمثل هذه التحركات باهدافها الموضحة آنفاً، يكمن في تجسيد وحدة شعبنا، كشعب مناضل، وفي ايجاد مرجعية وطنية مؤتمنة على ميثاقه واهدافه الوطنية، وتاريخه وتضحياته وتطلعاته، وحريصة على استعادة منظمة التحرير الفلسطينية كإطار وطني لشعبنا، وبناء مؤسساتها على أسس ديموقراطية، وتصحيح علاقاتها القومية، بهدف مواصلة النضال لتحقيق اهداف شعبنا في التحرير والعودة.

ومن أجل تحشيد كل الطاقات الوطنية، من الفصائل والشخصيات، والكفاءات والأطر الشعبية، فإننا ندعو بدل العمل على عقد «مؤتمر العودة وتقرير المصير» الذي لا يستند الى مرجعية الميثاق (بما هي الكافل لوحدة الشعب والأرض والانتماء القومي، والرابط بين التحرير والعودة وحق تقرير المصير) الى ما يلي: -

- تشكيل لجان الدفاع عن الميثاق الوطني الفلسطيني، وحق العودة، فنحن ندافع عن الحقوق التاريخية والسياسية لشعبنا العربي الفلسطيني، ونعتبر الدفاع عن الميثاق، دفاعاً عن عروبة فلسطين، وتمسكاً بكل ذرة تراب من أرضها ويحق العودة اليها.

- ان ربط هذين الشعارين من شانه أن يطلق حركة شعبية، داخل وخارج فلسطين، كما انه يصون قضيتنا الوطنية من التفريط ويحول دون تجزئة قضية فلسطين، كما انه يعيد قضية فلسطين قضية الأمة المركزية.

- وترتبط هذه المهمة الشعبية النضالية، بالتحضير الجدي لعقد مؤتمر شعبي وطني قومي من أجل اعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، مرجعية وطنية مؤتمنة على الميثاق وهدف التحرير والعودة.

- ولتحقيق ذلك كله لا بد من حوار مسؤول يقوم به تحالف القوى الفلسطينية مع القوى والشخصيات والكفاءات الفلسطينية والاطر الشعبية الوطنية لوضع آليات العمل المناسبة.

* أمين السر المساعد للجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح).

ردأ على فائق الشيخ علي في رده على كنعان مكية:

الضحية حين تجسد، عن وعي أو عفوية، ممارسات جلادها!

سامي شورش *

■ لم اتعرف على الكاتب العراقي المعارض كنعان مكيّة، ولم اتحادث معه حول افكاره وكتبه. لكني مقتنع ان السبب في تحامل البعض عليه في الوسط القومي والفئوي، خصوصاً ممن لهم خلفيات بعثية، هو فصاحة آرائه وجرأة افكاره. فهو، على عكس المتحاملين عليه، لا يلتجئ عند دراسته عوامل الاعتلال في المسارات الثقافية والسياسية العربية، الى البحث عن أسباب خارجية طارئة، بل يعلن بوضوح ان السبب يكمن في اختلالات داخلية تتطلب المعالجة والمراجعة الذاتية. وهو حين يحلل مكونات الدولة العراقية ومكامن النواقص فيها، والتي كثيراً ما تؤدي الى انفجارها على شكل حروب ومآس، لا يحبذ إرجاع الأمر الى مؤامرات الآخرين، بل يحدده، عبر عودة ذكية الى دراسة التفاصيل، بالقول إن الثقافات السياسية التي تحكم العراق المعاصر اثرت تأسيس قوتها على الجيش والدولة، ما هيأ مناخاً ملائماً لتوالد العدوان والديكتاتورية والاستبداد في كيان الحكم. وعند حديثه عن اقصر الطرق المؤدية الى اطفاء حرائق الاستبداد في العراق، ومجسّده الراهن صدام حسين، يؤشر الى ان تلك الطريق لا تمر إلا عبر ثقافة ترى القوة في إقامة المجتمع المدني.

وميزة مكية انه يستقي مادة كتاباته، لا من الخيال والفراغ والعموميات، بل من أفواه الضحايا، ومنهم الاكراد الذين يشكلون عينة حية عما يمكن ان يتعرض له الانسان من تفتيت وتدمير روحي وجسدي على يد النظم الشمولية والاستبدادية. وفي محاولته تلك، يبذل جهداً فائقاً على مستويين: أولاً - تحريك الوعي الانساني عند الضحايا، معلناً أن خلاصهم من دائرة الموت لا يمكن ان يتم من دون الخلاص من ترسبات الاستبداد التي تزرعها السلطة الحاكمة في نفوسهم، ومن دون التأسيس لثقافة وتقاليد منفتحة وديموقراطية تنمي لديهم روح التسامح. وثانياً - هز النسيج الثقافي السائد، او الحاكم، وتنبيهه الى ضرورة الانقطاع عن دعوات تأسيس القوة على حساب الآخرين. فالقوة عند مكية، هي في التسامح وقبول التعددية والتعايش الاهلي واحترام حقوق الآخرين واختلافاتهم.

في كل تلك المعاني، يبغي مكيّة اداء مهمة شائكة، تلقى الاعتراض من السلطة الحاكمة كما تلقى الاعتراض بالحدة نفسها، من اوساط معارضة للسلطة. فما يقوله يلتقي في العديد من الزوايا مع ما يقوله «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» في سياساته: عراق مدني ديموقراطي قائم على التعددية، وخال من عسف القبضة العسكرية ومفاهيم الاحتكام الى العنف في فضّ الخلافات، وملتزم بسلطة القانون وحقوق التكوينات المختلفة. لكل ذلك، يواجه مكيّة ما يواجهه المؤتمر من عداوات سلطوية ومعارضة في آن، ومن انتقادات تكون فيها دائماً دائرة الأعداء اوسع من دائرة الاصدقاء. لماذا؟ ببساطة، لان الجوّ العام، على الاقل في اوساط المعارضة العراقية، ما زال يحمل الشيء الكثير من رائحة صدام حسين!

اسوق كل تلك المقدمة تمهيداً لإبداء الملاحظات على ما كتبه فائق الشيخ علي في صفحة «افكار» يوم ١٩٩٦/١٠/٢٥ رداً على مقال من حلقتين لكنعان مكية كان نشره في الصفحة ذاتها، وتحدث فيه عن معاني استجلاب مسعود بارزاني قوات صدام حسين الى اربيل. وهذا، في الواقع، كان حادثاً ذا دلالة غير قليلة. وكان الاحرى بالاقلام المعارضة وأطرافها ان تخصص وقتاً للحديث عن بواطنها ومعانيها وتأثيراتها. لكن، بالاستناد الى ما فعله فائق الشيخ علي، جرى التغاضي عن معنى الحدث والقفز فوق الكثير من حقائقه. ربما كان هذا عن عدم إدراك، لكن ايضاً ربما كان نكاية بالاكراد والمؤتمر الوطني العراقي. وفي مقال الشيخ علي ربما نكاية بمكية الذي يُعرف في الوسط الكردي والعراقي بموقفه المتفتح.

في الواقع، لا يمكن لوم الشيخ علي على قصوره في ادراك مآسي الاكراد خلال العقد الماضي (هو، مثلاً، اخذ على مكية انه «صادر» عذابات المنتفضين في جنوب العراق وجيّرها لـ «ضابط مجهول الاسم» ولم يدرك ان الامر لا يتعدى صورة من التكثيف الأدبي والدلالي). على اية حال، ففي الفترة التي تعرض فيها سكان المناطق الكردية الى مآسي القصف الكيماوي في حلبجة وإبادة ٨ آلاف بارزاني، ومأساة قوشتبه وعمليات الانفال السيئة الصيت التي راح ضحيتها ما يقرب من مائتي الف مدني كردي، كان الشيخ علي بعيداً عن ملامسة الجرح، ومنهمكاً في نشاطاته بنقابة المحامين في مدينة النجف. كذلك لا يمكن معاتبته على عدم اطلاعه الكافي على طبيعة جريان الحياة في المناطق الكردية بعد انحسار سلطة صدام حسين عنها وقيام انتخاباتها البرلمانية عام ١٩٩٢. فهو في تلك الاعوام، كان مطوقاً بأسلاك معسكرات اللجوء. ونحن نقول هذا متعاطفين معه بطبيعة الحال، او متفهمين، وليس من قبيل مماحكات الماضي ونكء الجراح مما دفع العراقيون ثمنه غالياً. لكن ما يستدعي التوقف عند اقواله هو التوتر غير المبرر حيال المؤتمر الوطني العراقي الموحد. فهو يعيش في لندن، ويمكن له ان يتلمس عن قرب حقائق عدة عن نشاط المعارضة العراقية إذا اراد اضفاء الموضوعية على كتاباته بخصوص تلك المعارضة.

فالمؤتمر، وعلى رغم نواقصه واختلالاته، اول اطار عراقي معارض استطاع لمّ شمل اطراف المعارضة العراقية وصياغة برنامج عمل سياسي وميداني واضح لنشاطاتها. وهو، الى ذلك، اول اطار غير حزبي وشبه جبهوي، استطاع نبذ التجاوز على الفصائل الأخرى في خارجه. والدليل أن ادبيات المؤتمر تخلو من أي تلميح جارح او حملة تعنيفية او مزايدة بحق الآخرين. بالاضافة الى ذلك فالمؤتمر هو اكثر فصائل المعارضة العراقية جرأة في تحليل التكوين الداخلي للمجتمع العراقي ومواضع الضعف فيه وكيفية صياغة دولته على شكل مسالم ومتسامح لا مع شعبها فحسب، بل مع جيرانها والعالم ايضاً.

وفي السياق نفسه، فإن أحد أكثر مفاخر المؤتمر هو في تهيئته الأرضية الملائمة لاندغام الجهد الكردي والشيعي والسني في نسيج نضالي واحد. اذ فيما كان ذلك الجهد المثلث ينحسر في السابق الى هاوية تفتت اضلاعه، نتيجة الطروحات الشوفينية والانعزالية والمتعصبة وسط التكوينات العراقية، بادر المؤتمر عبر جهد جماعي كبير، ووسط مشكلات غير قليلة لا اقلها اعتراضات العديد من امثال الشيخ علي، لإعادة لحمة التقارب والتوحد الى ذلك النسيج عبر احترام حق الاكراد في الفيديرالية. دون شك، لا يبرر كل ذلك، أخطاء المؤتمر ونواقصه وتباطؤه في معالجة الانسحابات التي حدثت في صفوفه. لكن الأخطاء بدورها، لا يمكن ان تبرر للشيخ علي، أو لأي كان، تسخير قلمه للنيل من عزة النفس لدى اناس قدموا ما في استطاعتهم من تضحيات على طريق العراق. وربما لا يستدعي الامر تذكير الشيخ علي بان اكثر من مائة ممن تم اعدامهم في عمليات يوم ٣١ آب (اغسطس) الماضي، على يد القوات العراقية عند دخولها مدينة اربيل، كانوا من المنتسبين الى المؤتمر. مع ذلك، لا يمكن القفز، مرة اخرى، فوق حقيقة ان المؤتمر يعيش العديد من الأخطاء ويتطلب مراجعة ذاتية دقيقة لحل مشكلاته في اجتماع لجمعيته الوطنية. بيد انه لا بد، هنا، من بعض الحديث عن الاسطوانات التي لا يفتأ الشيخ علي عن تكرارها على رغم ان الاحداث والتطورات تجاوزتها منذ بعض الوقت:

- ففي ما يتعلق بعضوية اللجنة التنفيذية، فان الغالبية الساحقة من اعضاء اللجنة تم انتخابهم في اجتماعات موسعة شارك فيها كل اطراف المعارضة من الاسلاميين الى القوميين والشيوعيين والديموقراطيين والاكراد. وإذا ما جرى، لاحقاً، اضافة احد، وهو السيد عامر عبدالله في حدود علمي، فانه لم يُضَف إلا على اساس تقدير تاريخه النضالي. اما اذا كان المقصود من اشارات الشيخ علي ان بعضاً من أعضاء اللجنة التنفيذية ساهموا في مقطع زمني معين في مسؤوليات ضمن الدولة العراقية، فان هذا البعض يمكنه ان يقول: وما ضير ذلك؟ واذا هبط مستوى السجال السياسي الى التشكيك البشع، جاز لذاك البعض ان يضيف سائلاً الكاتب بكل سوء نية ينبغي الترفع عنها: الم تخدم انت ايضاً في نقابة المحامين التابعة للسلطة البعثية؟ دون شك، حين يجري الحديث على ذلك المنوال، فان منطق الطرفين يصبح مرفوضاً.

- وفي ما يتعلق بالتهم التي يوردها الشيخ علي حول تلقي المؤتمر اموالاً من الولايات المتحدة وعمالته لـ سي. آي. اي، كان الأجدر به ان يحتكم الى الموضوعية والتأني وتجنب الوقوع في مهاترات «سياسية» غير مجدية. فالتعاون السياسي مع اميركا، لم يعد في زمننا الجديد، بعبعاً مخيفاً، كما كان الأمر في عهد الحرب الباردة. وما اكثر الدول والأحزاب والحركات التي تطالب، بل تتفاخر، بتعاون اميركا، وتطالب بالمزيد منه. وربما كانت فلسطين والبوسنة مثالين صادقين في ذلك الخصوص. اما القول بعمالة المؤتمر لأميركا، نتيجة تعاونه السياسي مع واشنطن، فيستدعي من حريص على الشأن العراقي كالشيخ علي، ان يصم اي علاقة تقيمها اطراف المعارضة العراقية مع إيران أو أي دولة أخرى بالعمالة. خاصة ان تلك الاطراف لا تتلقى الاموال فحسب، بل تفتح مقارها القيادية في ظل هذه الدولة او تلك، وتتشاور بشكل يومي مع اجهزة المخابرات في تلك الدول.

ثم الا يتهافت الجميع على إقامة علاقة سياسية تنسيقية مع أميركا أو مع الدول الحليفة لها، والتي اصبحت تملك ثقلاً أساسياً في الموضوع العراقي بفعل سياسات صدام حسين، بما فيها علاقات الدعم؟ ولا أدل على ذلك، من عتاب الجميع اميركا على سياستها المتراخية حيال الوضع العراقي وعدم جديتها في معاضدة المعارضة العراقية على اسقاط النظام في بغداد، واقتصارها في التعامل السياسي على المؤتمر الوطني العراقي الموحد. بل الأنكى، ان البعض لا يألو جهداً في استخدام مختلف الوسائل للحط من شأن المؤتمر عند الغربيين، وتلفيق اكاذيب تصب في خانة تضخيم الذات، بهدف نيل بعض ما يناله المؤتمر. هذا إذا إتفقنا على ان اميركا تقدم دعماً مالياً للمؤتمر الوطني على رغم عدم معرفتي بذلك.

- يصح السؤال عن مقدار المساعدات المقدمة الى المؤتمر ومصادرها وأوجه صرفها وصلاحيات الصرف. لكن ما لا يصح هو التغاضي المتعمد، كما يفعل الشيخ علي، عن الجهود الكبيرة التي بذلها المؤتمر طوال السنوات الأربع الماضية على طريق العمل ضد نظام صدام حسين، خصوصاً داخل العراق وفي كردستانه. فاضافة الى المصاريف الميدانية، امتلك المؤتمر على الدوام العديد من المقار والمعسكرات في كردستان العراق، اضافة الى المئات من المقاتلين والعوائل العربية العراقية الهاربة من بطش صدام حسين الى ملاذ كردستان، مع مقار اخرى في بعض البلدان لإدامة زخم العمل على فضح نظام صدام حسين وتبيان انتهاكاته لحقوق الانسان، وتهيئة مقدمات تقديمه الى محاكمة دولية.

الى ذلك، اقام المؤتمر على مدى السنوات الماضية اجهزة ومؤسسات لتسيير نشاطاته والتصدي لنشاطات الحكومة المركزية، ومنها اصدار صحيفة اسبوعية وبث اذاعة يومية ومحطة تلفزيون ونشر العديد من المطبوعات والكتب وفق مواصفات ملائمة للتوزيع داخل الوطن. وفوق كل ذلك، فان المؤتمر نفذ جهداً رئيسياً طوال العامين الماضيين للتوسط بين الحزبين الكرديين المتصارعين، ما كان يتطلب في الكثير من الأوقات إنشاء قوات للفصل بين الحزبين والاشراف على مقاطع الهدنة التي كان ينجح ممثلو المؤتمر في اقامتها. وكل ذلك في الواقع، نشاطات تحتاج الى تعزيز مالي يومي لا تصح معه العجالة في طرح الاحكام التشكيكية.

لا أزعم ان المؤتمر يخلو من اخطاء متعلقة بطريقة إدارة التمويل. لكن ما اريد قوله، اننا نحتاج، بمن فينا الشيخ علي، الى الابتعاد عن الاحكام المسبقة وروح الشكوكية القاتلة والمزايدة البهلوانية. وإذا كانت لنا ملاحظات متعلقة بأي جانب من جوانب نشاطات المعارضة العراقية، فان الأهم ان نتقارب ونتحاور في جو ودي وتسامحي حول ملاحظاتنا، وان نبحث مشكلاتنا وطرق حلها بعين العقل والنقاش الهادئ والهادف. اما الانفعال العدواني وإطلاق التهم جزافاً وتسطير نوايا الوعيد ومحاولات هدم الآخر، كما فعل الشيخ علي في رده على كنعان مكية، فما هو إلا فورة غضب عدوانية ناتجة عن الاعتقاد الجازم بأن القوة هي ما يقطر من القبضة العسكرية. والأخطر، ان ذلك هو تكرار فجّ لما تعلمناه من صدام. وذلك، في الواقع، ما قاله مكية لبارزاني حين أنبّه على دعوته قوات صدام حسين لمساعدته على القضاء على غريمه طالباني. وهو أيضاً ما استفز مشاعر الشيخ علي، وجعله في وضع نفسي أقرب الى مسعود بارزاني. لكن ما الغرابة في كل ذلك؟ أليس من شيم الاستبداد ان ينقل صفات الجلاد الى ضحاياه، كما لمّح كنعان مكية في مقاله؟

* كاتب كردي عراقي مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٠
هكذا انقطعت المفاوضات بين سعد والانكليز

■ خريف ١٩٢٠ كان فصل المفاوضات العنيفة والغريبة التي دارت بين الوفد المصري برئاسة سعد زغلول واللجنة التي شكلتها الحكومة البريطانية برئاسة اللورد ميلنر، وكان فحواها بحث المسألة المصرية على ضوء النتائج التي أسفرت عنها ثورة ١٩١٩ تلك الثورة الوطنية التي قالت للانكليز بكل وضوح ان الأمور لا يمكن لها ان تستمر على تلك الشاكلة وان الوعي المصري بات يطالب بحقوق الشعب القومية. وكان أعضاء الوفد المنتدبون من قبل الامة قد امضوا اواخر الصيف في مصر لـ «استشارة الامة في مشروع المعاهدة»، حسب ما يذكر المؤرخ عبدالرحمن الرافعي، ثم توجهوا الى باريس في اوائل شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٢٠، وهناك تلقوا الدعوة من لورد ميلنر لموافاته في لندن بغية استكمال المفاوضات.

وفي الخامس والعشرين من ذلك الشهر وخلال لقاء ثان باللورد ميلنر، تلا الوفد المصري ما سمي يومها بـ «تحفظات الامة المصرية على مشروع المعاهدة» ومنها الدعوة لالغاء الحماية صراحة، اضافة الى العديد من المسائل المتعلقة بالسيادة المصرية ومسألة السودان وضمان مياه النيل والغاء كل حكم في المعاهدة يقيد استقلال مصر وما الى ذلك.

هذه التحفظات درست باسهاب خلال جلسة مجلس العموم البريطاني التي عقدت يوم الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) من العام نفسه، ولقد توجت تلك الجلسة بخطبة القاها اللورد ميلنر وختمها موجهاً قوله الى المصريين: «لا لم يبق لكم الا وسيلة واحدة لاقناعنا، وهي ان تثبتوا لنا ان احتلالنا بلادكم مصدر تعب لنا ينمو دائماً، ومصدر خطر عظيم علينا اذا شبت الحرب. اقنعونا بذلك، اذ في اليوم الذي يفهم فيه ذهن جمهورنا الثقيل ان الفائدة من احتلال بلادكم لا توازي المتاعب والاخطار التي يسببها لنا، نرى انكم محقون ونترك بلادكم، وثقوا اننا لن نترك بلادكم قبل ذلك بلحظة واحدة».

بعد تلك الخطبة العنيفة كانت الامور قد اتضحت، وفهم الوفد ان اي تفاوض لم يعد ممكناً، ومع هذا كان بعض اعضاء الوفد (الصورة) لا يزال يأمل في ان يتمكن من التفاوض مع ميلنر ولجنته على التحفظات المصرية. ولكن ميلنر ما ان وصل الى القاعة التي عقد فيها الاجتماع يوم التاسع من تشرين الأول (نوفمبر)، حتى رسم على وجهه من الوجوم والتهجم ما جعل كل بحث مقبل أمراً غير ممكن.

وبالفعل ما ان سلم ميلنر على الحاضرين حتى وقف وتلا ورقة امسكها بيده بانفعال معلناً فيها انه ليس من الممكن او الملائم المناقشة الآن في اي من التحفظات المصرية، وانه اذا تقرر عقد معاهدة فانها لن تكون الا نتيجة لمفاوضات رسمية بين الحكومتين المصرية والبريطانية.

ويروي عبدالرحمن الرافعي انه ما ان انتهى اللورد ميلنر من تلاوة كلمته حتى «وقف سعد باشا ورد عليه بكلمة قصيرة خلاصتها ان اللجنة شديدة الرغبة في ذلك، ولكن مساعيه في هذا السبيل تضعف جداً اذا لم يستطع ان يحقق شيئاً من التحفظات التي ابدتها الأمة، لا سيما اذا عجز عن ان يقول للمصريين ان بريطانيا العظمى الغت الحماية نهائياً». وعلى ذلك انفض الاجتماع وقبل انفضاضه طلب الوفد المصري صورة من الكلمة التي تلاها اللورد ميلنر ليبعث برده الكتابي عليها.

وهكذا قطع الوفد المصري المفاوضات مع الانكليز، على الرغم من ان المصريين، بعد التضحيات الكبيرة والآمال التي علقوها على ثورة ١٩١٩ كانوا يأملون في ان توصلهم المفاوضات الى أول درب الاستقلال.

أما الوفد المصري برئاسة سعد زغلول، فانه بعد ان قطع المفاوضات سارع الى مغادرة لندن يوم ١١ نوفمبر، متوجهاً الى باريس، ومن العاصمة الفرنسية أرسل سعد نداء الى الامة المصرية «يطالبها فيه بالاتحاد والتضحية والايمان بالنفس وبعدالة القضية الوطنية»، جاء فيه:

«ايها المواطنون الاعزاء، لقد رفعتم منذ عامين عن كبريائكم القومي ذلك العبء الذي كان يثقل كاهله، وبصيحة الاستقلال اعلنتم في وجه العالم بأسره حقكم في الحياة ومازلتم منذ ذلك اليوم تثبتون انكم جديرون بامانيكم الوطنية، وجاءت نتيجة الاستشارة برأيكم في مشروع الاتفاق مثبتة ان الاستقلال ليس في نظركم كلمة تردد في الفضاء بغير معنى، بل انتم تريدونه استقلالاً حقيقياً خليقاً بكم وبمستقبلكم الذي سيرسل غداً اشعته الوضاءة على مصر الحرة، وهذا الاستقلال سنحصل عليه باتحادنا وبروح التضحية والايمان بأنفسنا وبعدالة قضيتنا المقدسة ايماناً هادئاً صادقاً».

وبالفعل ما ان مضت شهور حتى جاء تصريح ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٢٢ ليعطي مصر بعض ما كانت تريد، وأكثر بكثير مما كان يمكن للمفاوضات مع ميلنر لو تمت، ان تعطيه للمصريين.



ابراهيم العريس

شرط مشاركة المرأة في السياسة، ان تصير السياسةُ نفسها مرآةَ الاجتماع

منى فياض *

■ حين كانت النساء الكويتيات يناضلن من اجل الحصول على الحق بالمشاركة في العملية الانتخابية، عقدت في اليمن ما بين ٥ - ٩ تشرين الاول (اكتوبر) ورشة عمل تحت عنوان المرأة والسياسة، شاركت فيها سبع دول عربية وخمس دول افريقية واسيوية.

لم نستطع ارسال برقية دعم للنساء الكويتيات رغم ان المشاركات في الورشة كن، بمعظمهن، ممثلات للقطاع الاهلي والجمعيات الاهلية، وذلك كي لا نحرج الحكومة اليمنية!

للاسف هناك، حتى الآن، تفريق بين السياسة وبين العمل الاجتماعي، والكثير من القوانين في بلادنا يشترط على الجمعيات الاهلية ذات الطابع النسائي والاجتماعي عدم التدخل بالسياسة، او بالامور السياسية. هذا الامر يسبب خللاً على مستوى مشاركة المرأة وعلى مستوى المعنى المعطى للسياسة، مما يجعلها مفصولة عن المجتمع وعن العمل الاجتماعي.

فما هي السياسة؟ كان هذا السؤال من محاور ورشة العمل الاساسية التي فيها ايضاً: لماذا لا تشترك المرأة في الحياة السياسية؟ ما هي العوائق امامها؟ ويبدو ان السياسة تعريفاً وتقليداً هي ضد - امرأة. فإذا كان الاقتصاد هو «فن ادارة البيت»، بحسب اللاتينية، فان السياسة «فن ادارة المدينة». ذلك يعني انه يمكن للمرأة ان تكون جزءاً اساسياً، ولو بشكل غير مباشر، في العملية الاقتصادية، لكنها مقصاة تعريفاً عن السياسة. واذ يرى البعض ان التبادل الاقتصادي هو في اصل نشوء المجتمع (سبنسر) لكنني أميل الى فهم دوركهايم وفوستيل، في أن الدين والطقوس الدينية هي في أصل المؤسسات الاجتماعية، بدءاً من الأسرة امتداداً الى الملكية والحرب والسياسة ايضاً.

فالمجتمع انبثق من العبادات الدينية المتمركزة حول نار الاسرة، وشكل الطقس الديني محور السلطة المنزلية التي رعاها البطريرك او الكاهن، والمسؤولون المدنيون الاوائل كانوا كهنة.

بحسب هذه الوجهة يكون الطقس الديني في اصل السياسي، وكذلك في اصل الاقتصاد واخلاقياته. فالمكان الاول الذي تجمعت فيه الثروة كان مراكز العبادة، عبر الهدايا والعطايا المقدمة للآلهة. وقد شكلت هذه المعابد فيما بعد البنوك الاولى في التاريخ. ذلك كله يجعل المرأة خارج السياسة منذ البدء. المرأة هي الخاص - المنزل، السياسة هي العام - المدينة، والمقدس.

السياسة مرتبطة ايضاً بالعنف. في محاضرة ماكس فيبر عن السياسي، يتراوح تعريف السياسة بين قطبين، احدهما متسع وشامل لكل انواع النشاط الموجّه: سياسة قطع بنكية، سياسة نقابية خلال احزاب، سياسة مدرسية، واخيراً وبعد ان يعدد «سياسات» اخرى، يورد تعريف «سياسة امرأة ماهرة تبحث عن حكم زوجها». نلاحظ هنا انه من ناحية يوسع مفهوم السياسة، فيقوم بإدخالها الى المنزل، لكنه يقصر في الوقت نفسه دور المرأة على هذه الدائرة الحصرية: سياسة المرأة تتعلق بحكم زوجها او ادارته. وتعريف فيبر الآخر للسياسة، محدد وحصري: هي كل ما يتعلق بادارة المجتمع السياسي، اي الدولة. وكل دولة تتأسس برأيه على القوة. فالعلاقة بين الدولة والعنف حميمة جداً - وهو ما تذهب اليه حنة ارندت ايضاً - تطالب الدولة بمونوبول العنف لحسابها، وكل رجل يمارس السياسة يتوق الى السلطة. تصبح الدولة هنا عبارة عن هيمنة الانسان على الآخر، بواسطة العنف.

ترتبط السياسة في العالم العربي بالرجولة، بالسلطة، بالقبيلة او العشيرة. هذا عندما يقصد بها التعريف التقليدي المتعلق باللعبة الانتخابية، وبادارة المؤسسات، لكن عندما يقصد الوجه الآخر للسياسة، وجه المعارضة او النضال الحزبي او النقابي، تتحول السياسة الى مصدر للخوف وللرعب. السياسة وتعاطي السياسة بهذا المعنى مرادفان للقمع وللعقاب وللسجن.

الوجه الاول للسياسة يقوم على علاقة الراعي بالراعي، او على الوجاهة والزراعية والخدمات والاستتباع عندما تكون الدولة اقرب الى الجمهورية. ذلك كله يساهم في اقصاء المرأة، اذ هو قائم حكماً من دونها، والمرأة هنا خارج السياسة، فما بالك عندما يصبح الامر متعلقاً بالنضال والمعارضة والحياة الحزبية؟ المرأة حتى لو اشتركت في الحياة الحزبية تكون هناك من ضمن القاعدة العريضة للحزب، ونادراً ما تصل الى القيادة. ولكن نعلم كم ان مشاركة المرأة في الحياة الحزبية هامشية.

اذن، يبدو هنا ان تمثيل المرأة العربية في الحياة السياسية او البرلمانية، عندما يحصل، ليس سوى حركة «رمزية»، ويبدو هذا الوضع منطقياً وبديهياً. ففي لبنان، البلد الذي يعدّ من اكثر البلدان تطوراً في المنطقة، لم تتمثل المرأة فيه، وبنسبة ٢.٣ في المئة سوى في انتخابات ١٩٩٢، وكان تمثيلها نتيجة لظروف خاصة جداً. النسبة نفسها انسحبت على انتخابات ١٩٩٦، ولم يحصل اي تغيير نوعي في مشاركتها او حتى كمي.

في مصر هناك ٩ نائبات (٤ منهن معينات تعييناً) من اصل ٤٤٤ مقعداً، اي ان النسبة تقل عن الاثنين في المئة. في المغرب نجحت امرأتان في دخول البرلمان، بنسبة اقل من ١ في المئة. في الاردن هناك نائبة واحدة. في اليمن فازت مرشحتان عام ١٩٩٣ اي بنسبة اقل من ١ في المئة.

اما في فلسطين، فالمرأة التي شاركت بفاعلية في كل مراحل الثورة، لم تتمثل سياسياً، الا استثناءً وعبر ظاهرة حنان عشراوي، اول امرأة عربية برزت سياسياً على الصعيد العالمي، والبتت جدارة فائقة في هذا الميدان، واكسبت القضية الفلسطينية دعماً مهماً، لم يتم استثماره كما يجب، على كل حال.

قد يتم اختيار امرأة وزيرة، او مستشارة او نائبة وزير في العالم العربي، لكن يبدو الامر وكأنه هدية شخصية او هبة من قبل الحاكم تجاه امرأة معينة يراد تكريمها، او من اجل اظهار الوجه الحسن للنظام السياسي، اذ ان ذلك يسهّل عملية الحصول على مساعدات عالمية، نظراً لان هذا الامر من متطلبات برامج التنمية للامم المتحدة.

لكن عند التدقيق نجد ان المرأة بعيدة كل البعد عن مجمل مراكز القرار. فرغم حضورها النسبي في الوظائف العامة وفي التعليم وفي المصارف، نادراً ما نجدها في منصب مدير عام (في لبنان مديرة عامة واحدة من اصل ٩٠، النسبة نفسها في اليمن تقريباً، ٧٩ مديرة عامة من اصل ١٠٠٠ وظيفة بهذه الرتبة).

هذا بالرغم من ان معظم الاوراق المقدمة للمؤتمرات وورش العمل، تبدأ في كثير من الاحيان بتعداد الحقوق التي اكتسبتها المرأة والميادين التي اقتحمتها والانجازات التي حققتها، ولكنها مع ذلك تظل ضئيلة وهامشية نسبياً امام ما يجب تحقيقه فعلياً. وأرى ان هذا الموقف موقف دفاعي من قبل النساء، وكان هناك تهمة نود ابعادها عن البلد الذي ننتمي اليه او الحزب الذي نمثله. فالمسألة تتعدى التهمة او المفاضلة بين حكومة واخرى او بين بلد عربي وآخر، اذ رؤية الواقع والاعتراف بالصعوبات والنقد، هو فقط ما يمكن ان يدفع بالامور الى الامام.

اذن، يظل السؤال الذي يطرح نفسه بديهياً: ما السبب في ابعاد او ابتعاد المرأة عن السياسة وعن المشاركة في اتخاذ القرار؟

بدا من خلال الاوراق والتجارب التي قدمت في ورشة العمل، ان من اهم العوائق امام دخول المرأة الى عالم السياسة المحرم، وممارستها للسياسة، اسباب عديدة:

- القدرة المالية الضعيفة للنساء، اذ تتطلب الانتخابات الآن انفاقاً، مالياً كبيراً (ماكينة انتخابية بحسب التعبير اللبناني)، وليس بإمكان المرأة منافسة الرجل في هذا الميدان. فالنساء العربيات خاصة، افقر من الرجال، وهن الشريك الاقتصادي الاضعف في المجالين الخاص والعام.

- غلبة استخدام القوة والبلطجة (بالتعبير المصري) في اللعبة الانتخابية، اذ تمزق صور من لا سند له، او من لا فتوات او قبضايات عنده، والمرأة بعيدة عن هذا الميدان.

- النقص في الدعاية الانتخابية كنتيجة طبيعية للاسباب المذكورة اعلاه، والسهولة الفائقة في استخدام الدعايات الاخلاقية المضادة للمرأة المرشحة.

- غياب التضامن النسائي، وهو ما تشكو منه المرشحات للنيابة، وضرب النساء المرشحات بعضهن ببعض. بلغت نسبة الاصوات النسائية التي نالتها احدى المرشحات في اليمن ٧ في المئة فقط من مجمل الاصوات التي انتخبتها.

- سلبية الاحزاب، عندما توجد، وعدم ترشيحها للنساء من بين صفوفها الا في ما ندر، حتى لو نادت بالعلمانية احياناً.

- اما في غياب الحياة الحزبية، فيكاد الوضع يكون اسوأ، اذ تتحكم القوانين العشائرية والوراثية والعصبوية، او المصالح الاقتصادية والخدماتية، في تسيير عملية الانتخابات. وهذا كله يقف عائقاً امام المرأة.

- تمثل النساء سلباً لذواتهن بصفتهن غير قادرات على خوض المجال السياسي وغير فاهمات في الامور السياسية.

يمكن، اذن، اعتبار عدد من العوائق امام النساء، عوائق متمثلة في المفهوم التقليدي للسياسة ولممارستها، اي السياسة المتمثلة بالحكومة والبرلمان والسلطات على مستوى المدينة او البلد، وهنا تقع المرأة في وضع لا تحسد عليه، اذ عليها ان تكون ضمن اللعبة السياسية فعلاً كي تنجح فيها، بينما هي، وتعريفاً، كامرأة، لا تمتلك المقومات التي تؤهلها لدخول الدورة السياسية التقليدية.

لقد بدا ذلك عملياً اثناء نقاش تجربة مرشحة لم تنجح في دخول البرلمان، والشكوى التي ابدتها من عدم دعم السيدات لها. يومها ناقشها البعض: ما الذي قدمته انت للنساء كي يخترنك؟ (وهي على كل حال سيدة مشاركة في العديد من الجمعيات الاهلية النسائية والاجتماعية). لكن السؤال الذي يطرح نفسه بالمقابل: ما الذي فعله الرجل بالذات للنساء لكي ينتخبنه؟

فباستطاعة الرجل النجاح في دخول عالم السياسة لانتمائه اليه بحكم انتماءاته الاسرية او العصبية او الاقتصادية، وهذا ما تحرم منه امرأة بحكم موقعها في الاسرة، وايضاً بحكم مهامها الاجتماعية المفصولة عامة عن السياسة بالمعنى التقليدي.

اذن، المطلوب من المرأة يتخطى قدراتها وهو اكثر مما تستطيع تقديمه واكثر مما هو مطلوب من الرجل. عليها ان تكون اكثر اهلية واكثر وعياً واكثر نظافة واكثر تحسساً لمشاكل النساء ولمشاكل البيئة و... و... وذلك كله في غياب المؤسسات التي تساعدها وفي غياب النموذج الذي تتمثل به. فإذا كان ميدان المرأة، او ميادينها، هي حكماً لا سياسية (اجتماعية - صحية - نسائية - تربوية)، كيف بامكانها اذن ان تثبت اهليتها السياسية.

مطلوب من المرأة ان تكون Super Woman، في ظل غياب مقومات تتيح لها ان تكون انساناً عادياً مكتملاً. وهذا بحد ذاته يشكل عائقاً اساسياً، ويصبح مطلب اشراك المرأة في السياسة نوعاً من الخُلف بالمعنى الفلسفي (Absurde)، ونوعاً من الازدواجية. ان دخولها عالم السياسة مستحيل فكيف يمكن لها ان تغيّره؟

يصبح اذن من الطبيعي ان تكون اولى الخطوات المطلوبة لاشراك المرأة عملياً وفعلياً في السياسة، تغيير حدود السياسي ومحاولة توسيع افق التصورات التي تحدد السياسة ضمن حدود الدولة والسلطة حصراً، كي تصبح السياسة علماً مرتبطاً بدراسة المجتمع ككل، اي النظر الى كل ما هو اجتماعي على انه سياسي، عندها تجد المرأة نفسها اكثر جدارة واكثر قبولاً بالسياسة، التي تصبح ايضاً هي حياتنا اليومية، من مياه شرب نظيفة الى مدرسة مجانية وطرقات وتوافر العمل والغذاء والامن. وبالتالي تصبح الجمعيات الاهلية والاجتماعية التي تشكل المرأة العامل الاهم فيها، نشاطاً سياسياً، ويشكل منعها وفصلها عن السياسة نوعاً من القمع التسلطي المكشوف.

عندها فقط يمكن للمرأة ان تدخل عالم السياسة، لان السياسة بحد ذاتها تكون قد دخلت الى عالمها. هذا قد يساهم بتزايد اعداد النساء اللواتي «يتجرأن» على خوض عالم السياسة، المرتبط تقليدياً بالفساد والرشوة والعنف، ومحاولة تغييره، واعطاء نماذج سياسية جديدة، ومثالات يمكن للنساء ان يقلّدنها.

يطرح ذلك ايضاً آلية الدخول الى عالم السياسة: اي امرأة اكثر اهلية لدخوله، المرأة المتعلمة والمثقفة والمنتمية حكماً الى الفئات العليا، ام المرأة العادية؟ وهل نشجع النساء على خوض الميدان السياسي الآن، ام ننتظر ان يتم رفع وعيهن وتعليمهن عبر برامج محو الامية، للوصول بهن الى مستوى لائق بالسياسة التقليدية؟

هنا لا يمكن سوى العمل على مستويات عدة في الوقت نفسه:

- العمل على رفع مستوى المرأة عبر القضاء على فقر النساء وتأمين التعليم والصحة، اي التنمية الاجتماعية الشاملة.

- العمل على زيادة الوعي الحقوقي والقانوني والتربية المدنية.

- دعم المنظمات النسائية في المرحلة الاولى واعطاء «كوتا» للنساء وعلى جميع مستويات اتخاذ القرار، كان يحفظ ثلث الوظائف العليا للنساء، حتى يصبح بإمكانهن التنافس على قدم المساواة مع الآخرين، وكي يعتاد المجتمع عبر مؤسساته على وجود المرأة في مراكز مهمة. ومن يعتقد ان في ذلك مساساً بالديموقراطية، عليه ان يتساءل: هل يمكن الحديث عن ديموقراطية عندما تكون المرأة مبعدة عن المشاركة في اتخاذ القرارات بحكم العادة وبحكم آليات سلطوية تمنع اشتراكها؟ ويبقى السؤال: هل نريد الديموقراطية حقاً؟

- السماح بتعددية الاحزاب، وبحرية العمل السياسي على مستوى التنظيم والتمثيل والمعارضة، والعمل على اشراك النساء بكثافة وعلى جميع المستويات في هذه الاحزاب.

لا يمكن للبرامج، مهما كانت جميلة، ان تتحقق ولو جزئياً اذا لم تجد الحامل الفعلي او القوى الفعلية التي تسعى الى تحقيقها، وهذا يتطلب تحركاً فعلياً من النساء والرجال الذين يسعون لعالم افضل واكثر ديموقراطية وانسانية.

* كاتبة وجامعية لبنانية.

حديث مع الروائي أميتاف غوش

«عنترة» معاصر يقوم بمغامرات علمية مستقبلية

□ لندن - من أنا سولومو:

■ حازت رواية «كروموزوم كلكوتا» للمؤلف الهندي أميتاف غوش، التي صدرت اخيراً في الولايات المتحدة وبريطانيا، على تقدير النقاد. كما أثارت الرواية، وهي الرابعة التي يصدرها غوش، في شكل خاص اهتمام القراء ذوي العلاقة بالشرق الأوسط لأن بطلها رجل مصري يحمل اسم «عنتر». وكانت هذه هي الزاوية التي حاولت «الحياة» تقصيها في مقابلة هاتفية مع غوش في مسكنه في نيويورك.

وأوضح الروائي الهندي الذي ولد في كلكوتا ويبلغ من العمر اربعين سنة، انه قضى طفولته في بنغلادش وسري لانكا وشمال الهند، ودرس في نيودلهي وجامعة اكسفورد وايضا في مصر. وقال أنه عميق الاهتمام بالعالم العربي وبالروائيين والكتاب هناك. ويقوم حالياً، اضافة الى عمله كروائي، بالتدريس في عدد من الجامعات الاميركية، من بينها جامعة كولومبيا، في مواضيع تشمل الهند والشرق الأوسط والأدب العالمي.

وعبّر غوش عن سعادته باهتمام «الحياة» بكتابه الأخير (نشرت مراجعة له في عدد الثلثاء ما قبل الماضي). وقال انه يعرف الصحيفة لانه يراها معروضة للبيع يوميا في المتاجر القريبة من سكنه. ورد اهتمامه بالثقافة العربية المعاصرة الى دراسته الانثروبولوجيا في جامعة اكسفورد البريطانية، والى انتمائه من خلالها الى كلية الآداب في جامعة الاسكندرية. وهو قضى سنة في قرية في شمال مصر لاجراء الابحاث الميدانية اللازمة لاطروحته. وقال ضاحكا ان «الابحاث الميدانية» لم تزد في احيان كثيرة على مجرد السكن في القرية والتعرف على السكان، الا ان ذلك مكّنه من تعلم العربية التي يتكلمها الان بطلاقة. ودارت الاطروحة حول طبيعة العلاقات العائلية في الريف المصري.

وذكر انه اقام علاقات وثيقة مع عدد من الكتاب المصريين. كما اعتبر ان من بين اهم الكتب التي قراها في حياته رواية الطيب صالح «موسم الهجرة الى الشمال»، وانه يقرأ مؤلفات نجيب محفوظ منذ سنين. وأشاد في شكل خاص برواية توفيق الحكيم «مذكرات نائب في الأرياف»، وقال إنها من بين أقوى الكتب تأثيراً عليه، وانها كانت من بين النصوص التي استلهم منها روايته الثالثة «في ارض قديمة»، التي تدور احداثها في مصر.

وعن سبب اختياره شخصية المصري «عنتر» بطلا لروايته الجديدة «كروموزوم كلكوتا» قال إنه سمع الفلاحين المصريين يروون قصة الفارس والشاعر الجاهلي عنترة بن شداد، الذي تجسد شخصيته مفاهيم البطولة، وانه قرر، على سبيل المفارقة الفنية، جعل بطل الرواية «عنتر» شخصية قد تكون ابعد ما يمكن عن البطولة. وذكر ان الرواية تركز على الشخصيات الهامشية، وان عنترة بن شداد هو ايضا في عدد من الاوجه شخصية هامشية، نظرا لسواد لونه.

تجمع رواية غوش الجديدة ما بين التشويق – وهي ناجحة تماما فيه – والبعد الفكري الذي لا يخلو من تعقيد. وحول ما إذا كان تقصد كتابتها بهذا الشكل قال إنه كتب الرواية كأنه يعاني من نوع من الحمى (الرواية نفسها تدور حول مرض الملاريا). وانها كانت «ذلك النوع من الكتب الذي يبقى يدور في راسك ويفرض عليك ان تجلس لتكتبه». ووصف عملية التاليف بانها كانت ممتعة تماما.

ولدى سؤاله ما إذا يعتبر الرواية «نصاً ما بعد كولونيالي» قال ان اعتبارات كهذه تخص الناقد اكثر من الروائي. ووافق على ان نظرية ما بعد الكولونيالية تلقى منذ ثلاث او اربع سنوات اهتماما في أوساط كثيرة، لكنه قال ان الآراء التي تتبناها النظرية معروفة منذ زمن طويل. وتساءل ما إذا كانت تصنيفات مثل «ما بعد كولونيالي» مفيدة في نهاية الأمر.

على رغم ذلك، فإن الكثير من المفاهيم التي تعتمدها الرواية متداولة حاليا في الدراسات الثقافية المعاصرة. من ذلك المقارنة التي تعقدها الرواية بين العلوم الغربية، مثل الحفريات والألسنيات وغيرها والكومبيوتر المتطور الذي يستعمله «عنتر» ويطلق عليه اسم «عداد التراب»، لكونه اداة تحلل المواضيع وتصنفها.

واوضح غوش ان الرواية تحاول استكشاف اساليب المعرفة، الغربي منها والشرقي، وانه استوحى بعض اوجه الموضوع من اقامته في القرية المصرية. وضرب مثالا على ذلك الطريقة التي يواجه فيها السكان المرض. فهم من جهة يزورون المريض ويقراون عليه آيات من القرآن الكريم، وهو ما اعتبره غوش نموذجا عن التعامل الشرقي مع المرض، لكنهم، من الجهة الثانية، يستدعون الطبيب. ويشير هذا، حسب الروائي الهندي، الى ان اختلاف الطريقتين في التعامل مع المرض لا يعني بالضرورة استحالة التوفيق بينهما.

أخبار

صبحي حبشي: أيها الهارب من الجرح

● عن «دار المشرق» في بيروت، صدر ديوان جديد للشاعر اللبناني صبحي حبشي تحت عنوان «ايها الهارب من الجرح – قصائد وصلوات غاضبة».

يبدأ الشاعر ديوانه بخواطر في الشعر والحداثة يقول فيها: «الكلام على ارتباط الشعر بالحداثة يعني أساساً كلاماً على ارتباط الشعر بالتاريخ. التاريخ محصلة وقائع في أمكنة وأزمنة، أمّا الشعر فتتويج التجربة التي تنطلق من قلب التاريخ لتتخطى ذاتها باستمرار، كما تتخطى التاريخ ذاته. من هنا الحداثة الحقّة هي حدس لا ينقطع. الحدس يعني التجاوز والتبلّر الدائمين. ويعني ايضاً الاحساس بطريقة حواسية ولا مرئية معاً بعمق مأساة ما كان وما سوف يكون تصوراً وكشفاً».

وفي مكان آخر، يكتب: «ليست الحداثة تركيبية، بل هي أولاً وآخراً في الاخلاص والصدق. وهي بنت الاصالة البكر. وما الاصالة إلا منهج وطريقة: منهج دليله الاكبر مهارة الشاعر في كيفية فك العقد السحرية التي تهبه اياها اللغة؟ وطريقة في تناول الأمور والأشياء بعين أخرى، وبصيرة أخرى، وسمع آخر، هو أقرب الى اللحن والتشيد منه الى أي توزيع او تقسيم مرتجل».

وينقسم الديوان الى ستة أبواب تحمل العناوين الآتية: «ردّني الى قدسك»، «ايها الهارب من الجرح»، «في عودتك انتظر عودتي»، «ارفق بي لأعبر نهر الفراغ»، «يا رب زدني جهلاً لا علماً» و«فيروز، يا عروس الروح».

جوانب من تاريخ افريقيا الاسلامية

● «الوثنية والاسلام» كتاب ألفه مؤرخ وسياسي ورجل دولة من الهند، (ل. ك مانهو باتيكار) وهو ثاني ابرز عملين له ولخر مؤلفاته. ترجم الكتاب احمد فؤاد بلبع ونشره المجلس الاعلى للثقافة في مصر في سلسلة المشروع القومي للترجمة، ويتعرض في جزئه الاول لمنشأ الحضارة الافريقية خصوصاً الحضارة التي اندثرت في الصحراء الكبرى وعلاقتها بالحضارتين المصرية والهندية، كما يتناول الجانبين السياسي والعسكري من تاريخ دولة غانا الاسلامية، ومالي الاسلامية، والسنغي، ثم الغزو المراكشي لهذه الدولة الاخيرة. ويختتم هذا الجزء بمرحلة ازدهار الاسلام في القرن التاسع عشر على أيدي دعاة ومجاهدين من امثال محمد الكانمي والحاج عمر وعثمان دان فوديو. وينفرد الجزء الثاني من الكتاب بأربع دراسات متميزة عن اقتصاد المنطقة والنظام الاداري فيها والمجتمع والحضارة والاسلام في بلاد السودان.

«مذكرات بديع خيري»

● عاش الفنان بديع خيري (١٨٩٣ – ١٩٦٦) حوالي ٧٣ عاما كانت كافية ليملأ الدنيا ضجيجاً وبهجة، حيث كتب اشهر النصوص المسرحية للممثل الكوميدي الشهير نجيب الريحاني وكذلك لعلي الكسار، الى جانب اعداده لأكثر من ٧٠ سيناريو وحواراً لأفلام سينمائية.

«مذكرات بديع خيري» التي تعد قطعة حية من تاريخ المسرح المصري نشرها اخيرا المجلس الاعلى للثقافة في مصر، من اعداد وتحقيق ابراهيم حلمي، وتتضمن ذكريات بديع خيري لقاءاته مع سيد درويش وام كلثوم والشيخ محمد رفعت ونجيب الريحاني. كما تتضمن رحلة حياته من موظف في مصلحة الهواتف الى ان اصبح اشهر واهم كاتب كوميديا في مصر على مدى نصف قرن.

«نادي الكتاب العربي»... مجلة

● صدر في لندن عدد خامس من مجلة «نادي الكتاب العربي» وفيه مراجعات لكتب أبرزها: خوارق الشعور لعلي الوردي، المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل لمحمد حسنين هيكل، شيعة العراق لاسحق نقاش، الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية لنجدة فتحي صفوت، مدخل الى لبنان واللبنانيين لجورج قرم، صراع القبلية: حالة الكويت لخلدون النقيب، ملامح من التلاقح الحضاري بين الشرق والغرب لعلي الشوك، مجلس التعاون الخليجي من التعاون الى التكامل لنايف علي عبيد، تعقيبات على الاستشراق لأنوارد سعيد، السلطة الثقافية والسلطة السياسية لعلي اومليل.

يوميات

مراوغة الزمن

عمر شبانة *

١- الأربعاء ٧ آب (أغسطس) ١٩٩٦:

هذا اليوم، تكتسب بيروت، عندي على الاقل، معنى جديداً، غامضاً ومجهولاً الى حد ما.

بيروت، الحلم القديم المتجدد، مثل الكثير من احلامنا الضائعات نعثر عليها تفرّ من ارواحنا المنهكة بالتفاصيل اليومية.. تنهض مثل مارد من طين يتشكل في صورة مستقبل مفتوح للآمال العريضة والسمينة والطويلة المدى لكائن كاد ييأس.

البحر هادئ تماماً، هادئ ذلك الهدوء المتناغم مع هدوء روحي وهي تحاول استعارة روح المكان وتقمص شخصه. أمواج آب تتهادى هادئة غير آبهة برغبة الغريب في صخب يزلزل كيانه الهادئ.

أمواج بلا اصدقاء يملأون كأس الزمن بألوانها البيضاء والصفراء. صفراء لا تزل الاحزان ساحتها، بيضاء: لو مسّها حجر مسّته سرّاء. اين هم شعراؤك يا بيروت! ان لم يكونوا في «المودكا» او «شي اندريه» او «الروضة»، ففي اي بيت من بيوت «الجبل» سيكونون؟!

الليلة الاولى لحانة الفندق المعتاد بنادلاته ورواده الغريبين. لاستعادة التواصل والتفاهم، بعد غياب عام ونصف العام. وبعد تحولات لا يعرفها الا من كابدَها... وبعد رغبة غامضة بالالتحام مع جسد المكان وروحه الغامضين. فأية رغبة مجنونة تقودنا الى مصائر مجهولة في مدينة ما زالت تقاتل من اجل ان تبقى لها حريتها وفضاءاتها.

٢- الخميس ٨ آب ١٩٩٦:

الصباح بشمسه الراسخة سطوعاً على بلكونة الفندق الصغير في شارع الحمراء، يقف مارداً يتحدى الرغبة الشاسعة في الاقامة هنا، والآن، الاقامة المضادة للتشرد، اقامة تشاكس المكان والزمان. المكان المحتشد بالصيف وصور المرشحين للانتخابات وبغياب المنطق عن كل شيء منطقي في ضوء عدم الحاجة الى اي منطق يحكم الاشياء. وما حاجتي، انا تحديداً، الى المنطق، ما دمت اغامر – قادماً الى بيروت، متحدياً كل منطق ممكن، وضارباً صفحاً عن كل نصيحة يقدمها لي الراسخون في معرفة احوال بيروت وتحولاتها.

لكنني – الآن – في بيروت، وأصدّق حلمي. البعض يراني واهماً. ويقول لي صديق انني لن اكمل شهراً واحداً على الاكثر. البعض يشجع هذه المغامرة. فاليأس من بيروت لم يبلغ حد قتلها. وحتى الذين يسخرون من كل شيء، يجدون ما يبقيهم هنا وما يجعلهم يمسكون بتلابيب احلامهم.

الصيف الحارق وصور المرشحين للانتخابات (صور: بعضها يثير الحزن لما اصابها من انتهاكات وخوزقة، وبعضها الآخر يثير اشمئزاز سائق السرفيس الذي لا يدري لم هذه «الهيصة» كلها الآن، والقليل من الصور يستثير نوعاً من الاحترام المتحفّظ.. الخ)، والغلاء الفاحش المجنون المنتصب في واجهات الزجاج الانيقة جداً، وطوابير السيارات المتحركة ببطء. ذلك كله ليس كافياً للتشنيع على مدينة لها كل ما لها من بهاء وازدهاء ومحاولات لاستعادة ما كان في صورة جديدة تستعير من ماضيها جوهر تقدميته، وينبعث من ادوات شعرائها وفنانيها ومبدعيها روح متمردة شيطانية تطلع من جذور الرقص كما تطلع الزهرة في حقل من الشوك. انها بيروت، الحلم الذي اعلم تماماً ان كثيرين من مبدعينا العرب ما يزالون يحملونه في ارواحهم ويتمنون لو يتحقق.

٣- السبت ١٠ آب ١٩٩٦:

الغرفة المتواضعة، في مخيم صغير جداً، تبدو اشد اتساعاً من اي بيت واسع سكنت فيه. هي غرفة يسكن معك فيها جحيم آب، لكنها لك وحدك، لأحلام حريتك وانطلاقتك في الرحلة المفتوحة على الاحتمالات. هنا تجد ذاتك، تتأملها وحيداً. تهزم انانيتك او تهزمك. تحلم بالطفل الذي كنتَ وبالمستقبل المجهول، في آن. فمن تراك تختار: الطفل الذي كان أم الطفل القادم؟ غرفة صغيرة، تحتضن احلامك. كن انت، تقول لك. أليس هذا ما اردت، الحرية؟ ها انت حرّ. حرّ ان تكون حراً، وحرّ ان تعود كما كنت. حرّ ان تبدأ مولوداً جديداً، وحرّ ان تواصل ما كنت عليه من ضجر وقلق و.. كآبة. وحدك تقرر ما ستكون عليه حياتك. ما سيحدث لأحلامك وآمالك، وما سيجري لتوترك واحزانك.

في الغرفة هذه، تتذكر اصدقاءك. لم تبتعد عنهم طويلاً، هي ايام قليلة، لكنك لا تستوعب فكرة القطيعة مع من ظلوا هناك، في عمان. فهل يستوعب غيث وقيس ونائية واقع غيابك الطويل ايها الاب الهارب من الابوة، الزوج المتعب من حياة الزوجية؟

ويوسف أبولو ويوسف عبدالعزيز وزهير ابو شايب... الخ، ما يفعل اصدقاؤك البررة. من «الدبلومات» الى «كناري» وحتى ليالي الـ «Far East» (الشرق الاقصى)، سوف تمضي ايامهم المملة القاتلة.

من غرفة متواضعة، انت ترقب ماضياً يمضي وحاضراً يأتي، ترى حلمك يحفر في المتاهات اياماً وخطوطاً من اضواء، تفتح العتمات وتشق دروباً الى النهاية المبكرة – القادمة.

الغرفة الصغيرة شاطئ. غرفة الفندق كانت مركباً صغيراً. الانتقال من البحر الى اليابسة، ام من التشرد الاصغر الى الاستقرار الاولي. سوف تكون مواطناً صالحاً تلبي شروط المواطنة والصلاح، وانت لما تزل تتذكر ان قلبك لم يستطع ان يجعل منك صالحاً لأي مكان من قبل. ولكن هنا، سترى.. سترى. تنتقل من مجرد زائر الى مشارف المقيم، وهذه بداية حسنة الطالع، وقد جرت خصوصاً – في اليوم الرابع، فيما يشبه المعجزة. يبقى الكثير، ولكن البداية مشجعة، وهذا يكفي.

٤- الأحد ١١ آب ١٩٩٦:

إنني هنا الآن
في الذي كان هناك
وهناك الذي كان هنا
ما يزال هنا ايضاً
ما يزال لي فيه قمران رنجمة
يرونني في كل شيء حولهم
واراهم بعين القلب الذهبية
انهم هنا، معي،
وانا هناك معهم
نلتقي كما كنا ابداً،
ابداً لا يتغير شيء،
وابداً اضمهم بأجنحة روحي
ويركض في ملاعبهم قلبي
قلب الاب العاشق الطفل
قلب الذنب التائه
في زواريب الحياة

٥- الإثنين ١٢ آب ١٩٩٦:

يبدو انني، وقد اقمت هنا، سوف ابدأ «النق» على طريقة اللبنانيين. فهم – على ما يقول ريمون جبارة – شعب «نقّيق»، شعب «لا يعجبه العجب..». ولمَ لا اكون واحداً من النقاقين الجدد. لم لا ينضاف الى الشعب النقّيق نقاق آخر؟ ما الذي يضير هذا الشعب «العنيد»، او يضير لبنان «الكرامة» اذا انضاف اليهم عنيد كريم نقّاق!

كنت – حتى ايام قليلة عابرة – ارى ان اللبنانيين مدلّعون كثيراً جداً، ينقّون اذا غاب الماء، وينقون اذا اعتذرت الكهرباء والهواتف عن زيارتهم، و... اذا حدث ازمة سير قد تحدث في كل بلاد الدنيا. واقول – كنت اقول – لهم أن عليكم ان تتحملوا من اجل انكم اهل بلد ورافعو اغصان الحرية، والكرامة، والعناد.

كنت، ولكنني سوف أنق. من حقي – بما انني اقمت هنا – ان انق. فالتحالف غير المقدس بين الحرارة الخانقة والماء الغائب منذ يومين او ثلاثة – لا انكر، هو تحالف يستهدف اخلاق الكائن، حتى الكائن الذي يعتقد ان الصبر مفتاح الفرج. سوف انق لأنني لم اكن اعتقد – ربما لسذاجتي – ان «المروحة» التي قررت شراءها، يمكن ان تغدو كومة حديد، مثلها مثل الطاولة، لا «تُمَروِح» شيئاً سوى الاعصاب «المُرَوّحة» اصلاً. هل يمكن لهذا الكائن الجميل والضروري ان يتحول الى كيان جامد، الا في بيروت؟ ربما. ولكنه، في بيروت، يتحول دون ان يثير اي حساسية او اندهاش، دون اي شعور بالذنب.

اعصابي تكاد تنفجر، رغم كل ما يميزني من ضبط للاعصاب. ليس فقط مما يجري، بل من هذا العناد العالي الذي يمارسه زملاء المسكن المعتادون على كل شيء، فيما ينبغي علي ان اعتاد.

لا اقول ان حياة بيروت معقدة الى الحد الذي يصعب استيعابه. هي حياة مركبة في بساطة، فوضوية على قدر من التنظيم، سريعة حد البطء. لها تناقضات المدينة الحديثة (نسبة الى الحداثة). تستطيع الانخراط فيها حد الذوبان، او الانعزال حدّ الموت، او ما بينهما من الاقامة والرحيل، التشرد والاستقرار:

الايام التي تمضي.. عمر يولَد
عمر يمضي الى نهايته
قمصاناً واحذية بمضي
زجاجات تمتلئ لتُفرَغ
أبناء يولدون قريباً من فم الخاتمة
أغاني متأخرة
وكائنات لسرقة الهواء.
عمرٌ ينقضي بطيئاً كمياه السيل
مريضاً مثل دابّة
السنوات اعمار كثيرة
لكل عمر مزاجه وطقوسه
نكبر حيناً ونعود اطفالاً
ونكتهل ونشيخ فنعود مراهقين
في كل سنة نمارس هذه الطقوس
جميعاً.

* شاعر وناقد فلسطيني.

ملاحظات حول كتاب: ألا شعرَ أبداً في النثر؟

محمد علي شمس الدين *

■ من اطرف ما قرأتُ، اخيراً، تعليق مختصر، او فكرة جاءت متدافعة متراكبة شبيهة بمهرة افلتت من السرب فجأة، كتبها زياد بركات (١)، وانهاها بالجملتين التاليتين: «لا قداسة أبداً في النثر، لا شعر ابداً في النثر». والنثر، في تصور بركات، كائن خاص قائم بكينونته. مجده، وطموحه ان يكون «مبتذلاً» (بتعبيره)، وخصوصيته في ان يبتعد عن «الشعرية» كمعيار. فقد «وجد ليسلي الآخرين» وله «فضيحته بل فضائحه الكثيرة، فبنرائعيته الرخيصة يكشف عن مراياه الصافية التي لا تعكس الا الوحل، انه مضلل وبرغماتي وسيد وخادم في الوقت نفسه، بدءاً من خطب الرؤساء، انتهاءً بابتهالات الوعاظ مروراً بالاستدعاءات التي تكتب على ابواب المحاكم... ثمة ما يثبت دائماً فضيحة النثر وطلاقه مع الإخلاص لمبدأ واحد أو أسلوب واحد او حتى الإخلاص لكاتبه».

فليس على النثر ان ينتج شعريته. سيكون إنتاجُذاك الأسوأ، بل الخائن لذاته، المحكوم بعقدة نقص امام الشعر. سيكون له شعور بالدونية «وهي فكرة قام استمرار الف ليلة وليلة كنص دون مؤلفه على دحضها وإثبات عكسها».

إنّ، لا قيمة للمؤلف ايضاً، في النثر، لا قيمة للموضوع، لا قيمة للطقوس، بل هو سرد طويل ثرثار جميل مبتذل حيّ حكائي نثري ناقل ونافل مدّعٍ، بارد وحار، واقعي وخرافي، إيروتيكي وينطوي على ابتهالات واناشيد، وللسوقة والملوك، ومن اول الدهر الى آخر الدهر، وهو هكذا يجري ويتدافع وينتشر. انه «النثر» وكفى، وبلا اي لقب آخر.

حسناً. قلتُ في نفسي، اذا كان هذا هو النثر، وهذا هو اقتراح حدّه. فهو ايضاً «الشعر» في الاقتراحات الحديثة، والمابعد، لحدوده.

هو ايضاً (اي الشعر)، صعلوك، سردي، هامشي، ومنتشر، جرائدي متفلّت، كاسر وقح، حر بل مغامر، مع انه رؤيوي وقدّيس، مرتّب ومبعثر، ثقيل وخفيف بل طائر، ومنغمس في القذارة إنغماسه في الطهارة، بل لعلّ المعنيين واحد فيه. وبالتالي ليس له سوى ان يعرّف بذاته. ذاته الهائلة المنفلشة على اليابسة إنفلاش الموجة على الرمال. ووجدت نفسي أعود لمقولة مسيو «جوردان» الذي وجد نفسه فجأة انه مضى عليه خمسون عاماً وهو يتكلم «النثر» ولا يدري. لكأنّ «التسمية» تفضي الى التحديد، إنما التحديد يقتل «المعنى» من حيث يرمي الى إحيائه.

ورافق قراءاتي المتنوّعة هذه، وحيرتي التي لا تنقطع، أمام «ماهذا؟ وما ذاك؟»، فراغي من قراءة كتاب «قصيدة النثر العربية – الإطار النظري» للدارس والناقد اللبناني احمد بزون. وهو كتاب حشد وعرض وتنسيق لعشرات الآراء في قصيدة النثر العربية وعلاقتها بقصيدة النثر الغربية، مع تركيز شبه محوري، على صورة هذه القصيدة في كتابات شعراء وكتّاب مجلة «شعر» اللبنانية، في المجلة عينها اساساً، وخارجها، باعتبار هذه المجلة حاضنة ومطلقة لهذه القصيدة، كمن يطلق فتىً غريباً وجميلاً، لكي يعيش في غابة.

والكتاب هذا، شامل ومتنوّع. هو تجميعي على العموم، يترك افكار الكتّاب والشعراء تتناظر على الصفحات، مع القليل من تدخّل المؤلف، الا ان ذلك لا يوقعه في «الإرشيفية»، او «التوثيقية»، بل يجعله فاتحاً دفتي كتابه لجملة الآراء المتنوعة، المتآلفة والمتصادقة، حول قصيدة النثر ومجلة «شعر» وكأنه يعيد، في هذا الكتاب، بطريقة اخرى، طقساً من طقوس مجلة «شعر» القديمة، في ما سمي في حينه بـ «خميس شعر» حيث كان يجتمع مساء كل خميس، في منزل عراب المجلة والشعراء يوسف الخال، مجموعة متنوّعة من الشعراء والكتّاب، من لبنانيين وسوريين وعرب، يتناقشون في الشعر والحداثة وقصيدة النثر والفكر والفلسفة... كما يناقشون قصائدهم وقصائد الآخرين، بكثير من حرية النقاش وحيويته، وجرأة الفكرة، واصطدام رؤوس الافكار... في امسيات هادئة في منزل يوسف الخال، لكنها بذرت بذور افكار وآراء ونصوص عاصفة فعلت فعلها المغيّر في الزمان الشعري العربي لما بعد الخمسينات من هذا القرن، ولا تزال تفعل ذلك حتى اليوم.

على صفحات المجلة، وفي «خميس شعر» تجاور وتناظر، وقلّ تصادم ايضاً، كل من ادونيس ويوسف الخال ومحمد الماغوط وانسي الحاج وشوقي ابي شقرا وعصام محفوظ وجبرا ابراهيم جبرا وفؤاد رفقة ونذير العظمة وتوفيق صايغ، وانضم اليهم جزئياً خليل حاوي، ثم خرج (ولم يعد)، ومرّ بهم لماماً بدر شاكر السياب، وتمّ احتضانه في «انشودة المطر» واتصل بهم رزوق فرج رزوق ورياض فاخوري، وعرجت عليهم نازك الملائكة، وناقشتهم في افكارهم، ثم نكصت عن حداثتهم وتباشير حداثتها هي بالذات، بردّ فعل عنيف كانت شبيهة بمن يصعد الى أسفل، او كمن يتقدّم الى الوراء.

ومن هذا الحضن او الاتون اللبناني، الذي شهدته خمسينات هذا القرن، تم تغيير القصيدة العربية، وتفجيرها، وتشعّبت في القنوات والانسال التالية، نصوص الحداثة المتنوّعة، وافكارها ونظرياتها.

والكتاب يكاد يكون بحثاً اكاديمياً من حيث تقميش المراجع والآراء وتنسيبها الى اصحابها. ولنا في مجال مراجع المؤلف ملاحظتان، لا تنفيان الإشارة الى تنوّعها وشمولها مما يدلّ على اتساع ثقافته. الملاحظة الاولى تتعلق بضرورة العودة الى اكثر من مرجع اجنبي واحد، في الكتابة على قصيدة النثر، حتى ولو عربية. فقصيدة النثر معطى غربي – اميركي، في الدرجة الاولى، انطلقت على يدي بودلير الفرنسي، ووالت ويتمان الاميركي في «أوراق العشب»، وبحثها في إطارها النظري كما اراده المؤلف، يقتضي العودة الى اكثر من مرجع اجنبي واحد فيها، وهي مراجع كثيرة ومتطوّرة، وتتابعها مرحلة فمرحلة.

ويتعمق في الكشف عن خلفيات الصراع في مجلة «شعر»، فهو في التالي كما يقول «صراع على الهوية» (ص ١٠٥)، ويدخل في المفاصل التاريخية والسياسية في حركة «شعر» (ص٩٩)، مبتعداً عن التبسيط المؤدي الى التعميم فالخطأ، فالمجلة تنوّع وتجديد او ثورة، وقصيدة النثر جزء طليعي منها.

سيكون من الملفت، بل من الضروري، حيال البحر الزاخر للمعلومات والافكار والنظريات الواردة في كتاب بزون، الوقوف امام اوتاد للبحث او ركائز جذب له. فالصياد فيه (اي الكتاب) سيحظى بصيد، كيفما رمى بصنارته. والنقاط الركائز يتعلق بعضها بمحاولات «تحديد» هذه القصيدة، والسؤال عن ماهيتها. ما هي؟ وهل في الامكان استخلاص او استنباط قصيدة من النثر، كما سأل أنسي الحاج، ذات مرة، في مقدمة كتابه «لن»، وبالتالي ما الفرق بين الشعر والنثر (وهو السؤال الأزلي الابدي الذي لا يزول)؟

وبعضها الآخر يتعلق بتطوّر افكار وآراء اقطابها اللبنانيين (من حيث جوهر المعطى والمغامرة والحضن لهذه القصيدة، حتى وإن كانت جنسيات بعضهم غير لبنانية فادونيس سوري في الأصل كذلك الخال والماغوط، وجبرا فلسطيني عراقي... وهلمجرا..) ... كانسي الحاج وشوقي ابي شقرا، وبعضها الاخير يتعلق بمعنى الحداثة وحرية الشاعر في ان يختار نصّه اي هو هو: حريته. شطحه. جنونه.. وحتى قيوده. فالحرية حرة، كما قلنا ذات مرة، حتى في اختيار قيودها.

والملاحظ وقوع إرباكات (لعلها ضرورية) لدى محاولات تحديد القصيدة الحرة وقصيدة النثر، والقصيدة المركبة، وما الى ذلك. فهل الشعر مختلف عن النثر؟ كيف؟ ومتى؟.. وما الحدود؟ هل المعادلة التالية صحيحة: الشعر النثر..؟ هل قصيدة النثر تختلف عن النثر الشعري؟ هل ثمة نثر نثري؟ هل ثمة شعر شعري؟. وهي إرباكات كثيرة شبيهة بإرباكات معرّقي القصيدة القديمة. فاذا اتفق على انها (اي القصيدة ما قبل الحديثة) ليست بكلام موزون مقفى، فما العنصر الذي يقتضي إضافته على هذا (الموزون المقفى) ليصبح شعراً؟ ... ما هو هذا المحوّل (الكاتاليزور) يا ترى؟

فالكاتاليزور، في علم الكيمياء، خميرة محوّلة قذرة سيئة الرائحة، بذاتها، لكنها ضرورية للتحويل. هل الإيقاع والوزن والتوازنات والموسيقى (الخارجية والداخلية) هي كاتاليزور النثر لتحويله لشعر؟. لعلّ اهم نظرية في جوهر الشعر، قدمها في القديم، الفلاسفة: الفارابي وابن سينا، متاثرين بارسطو. فابن سينا يرى الى الشعر على انه كلام مخيل، مؤلف من اقوال موزونة متساوية، وعند العرب مقفاة. ومعنى ان تكون موزونة، ان يكون لها عدد ايقاعي، ومعنى كونها متساوية، ان يكون كل قول منها مؤلفاً من اقوال إيقاعية، فإن عدد زمانه مساو لعدد زمان الاخرى.

الشعر إذن، بحسب ابن سينا مؤسس على المزيج التالي: المخيّلة زائد الموسيقى (الايقاعات العددية). اضاف الى ذلك عبد القاهر الجرجاني الوحدة او التوحد بين اللفظ والمعنى، وحازم القرطاجني وحدة القصيدة او «وحدة النص» كما يقال بالتعبير الحديث، او الوحدة العضوية كما ورد في احد شروط قصيدة النثر لدى سوزان برنار.

والتعريف هذا ناجم عن فيلسوف وموسيقي وشاعر وطبيب هو ابن سينا. نتوقف عنده بل نبتهج به. والمشكلة تأتت من العصور الحديثة، لا عن «المخيّلة» فقد تمّ الحفاظ عليها بل التركيز على إثارتها ونبشها في الشعر الحديث، واللجوء الى المخدرات والاحلام... بل من معنى «الموسيقى». هل ما زال هذا المعنى على ما كان عليه من عهد أبينا آدم او الأوسط ابراهيم حتى ايامنا هذه؟ ام ان ايقاع الحضارات متغير مع الحقب والأزمان، ومعه الموسيقى والمدن؟ يقول ارسطو: كلما تغيرت المدينة تغيّرت الموسيقى.

فقصيدة النثر إذن، طقس موسيقي جديد، للعصور الحديثة. ولكن أين هو؟ وكيف؟ وما هي مفاتيحه ونوطاته؟ انه الكاتاليزور حقاً.. لكنْ ما اسمه؟

لا احد في إمكانه اليوم الجزم باسم او تركيب او صيغة.

بذلك يعود الشعر الى النثر، اي الى الحرية والسرد والتاريخ، الى الحياة عينها.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية، كان من المفيد سلسلة افكار اقطاب مجلة «شعر» وأصحابها، من الخال لأدونيس للماغوط فالحاج فأبي شقرا، ففي حين أبدع الماغوط ما أبدعه بصمت نظري مطلق، كان أدونيس هو الاكثر تنظيراً، وتحوّلاً، وكان انسي الحاج الاكثر ثباتاً على موقعه ونصه (يسميه ادونيس الاكثر صفاءً وإخلاصاً لنصه ونظريته في قصيدة النثر)، ولكن ابي شقرا هو الذي ربح، كما يقول.

يعتبر احمد بزون ادونيس من مؤسسي ومنظري قصيدة النثر العربية الأوائل. لكنه لا يشير الى تطورات أدونيس اللاحقة على فترة مجلة «شعر» خصوصاً في مجلة «مواقف»، وفي آرائه التالية حتى اليوم. فهو لا يعتبر نفسه شاعراً من شعراء قصيدة النثر. بل هو كاتب قصيدة مركبة يتم فيها استخدام النثر كما الوزن، والقوافي كما الكسور، والنصوص ايضاً... ويشبه طريقته بطريقة ت. س. اليوت. وهو منقلب بل ثائر بأقصى العبارات، على الكثير مما ولدته قصيدة النثر العربية من سلالات ونصوص. كما ان الخط البياني لكل شاعر من هؤلاء الشعراء، كان مرهوناً بتحولاته الفكرية والاسلوبية.

من المفيد ان ننهي هذه المداخلة، التي تظهر وكأنها مفتوحة على مصراعيها، حول فترة قريبة وبعيدة من الشعرية العربية، بوجهها الحديث والمعاصر خاصة، بشهادة قالها الطيب صالح، الروائي السوداني المعروف، حول مناخ بيروت ١٩٥٨، ومجلة «شعر» وبعض اقطابها. كتبها في فصل من فصول سيرته الذاتية... قال (٢):

«زرت بيروت لأول مرة عام ١٩٥٨... وفي بيروت تعرّفت على المرحوم يوسف الخال. واعتقد انه ظلم كثيراً. فقد وجهت له انتقادات شديدة. واتهم بانه رجعي، وموالٍ للغرب. وفي اعتقادي انه كان رجلاً شريفاً ولديه قدرة الاحتفاء بالناس ورعاية المواهب. واظن انه كان وراء ابراز مواهب عدة، منهم الشاعر ادونيس عن طريق مجلة «شعر». كان يوسف الخال عربياً، أصيلاً «شيخ عرب»، دارته مفتوحة للجميع، يؤمن وباخلاص بضرورة التحاور مع الثقافة الغربية، ربما لانه عاش فترة في اميركا (...) احتفى به يوسف الخال احتفاءً خاصاً. وكنت احضر الاجتماعات التي تنظّم في داره، الى جانب أدونيس ومحمد الماغوط وأنسي الحاج وشوقي أبي شقرا. هذه المجموعة كانت لديها طموحات كبيرة، اذ اعتقدوا انهم سيحدثون ثورة في الشعر العربي، وكان رأيي انهم سيرفدون الشعر العربي برافد صغير. وفي رأيي ان هذه المجموعة كانت تنتقد الادب والتراث العربي لانها لم تستوعبه كما يجب. واظن انهم لم يقرأوا الشعر الجاهلي او شعر المتنبي وابو نؤاس، وربما تأثروا ببعض المدارس الفرنسية او الانكليزية في حين كان يوسف الخال عكسهم، لذلك حين نطالع ديوانه «قصائد في الاربعين» سنجد فيها متانة الشعر العربي القديم، اما الآخرون فكانوا يكتبون شعراً أقرب الى الاشعار المترجمة. وبالنسبة الى ادونيس، حدث له تحوّل بعد ذلك، فقد قرأ الشعر العربي جيداً واستوعبه، لذلك جاءت كتاباته مختلفة تماماً».

وهي شهادة في الشعر، من خارج الشعر. لذلك، ومع التحفظ حول بعض مقولاتها، يمكن النظر اليها بموضوعية. خاصة انها من الطيب الصالح.

* بزون، أحمد. قصيدة النثر العربية (اطار نظري) دار الفكر الجديد، بيروت، طبعة اولى ١٩٩٦

(١) جريدة «الحياة»، العدد ١٢٢٧٧، ٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦

(٢) جريدة «الحياة»، العدد ١٢٢٥٤، ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦

* شاعر لبناني.

كوبنهاغن عاصمة الثقافة الاوروبية للعام ١٩٩٦

حفاوة دنماركية مميزة بالحضارة الاسلامية

□ ستوكهولم - من محمد خليفة:

■ مع مطلع العام الجاري ١٩٩٦، كان الدور على العاصمة الدنماركية كوبنهاغن لتكون العاصمة الثقافية لاوروبا في اطار التقليد الذي استنته المجموعة الاوروبية منذ العام ١٩٨٥ وشاركت فيه حتى الآن احدى عشرة مدينة قبل كوبنهاغن. وفي هذا الاطار تميزت الفعاليات الفنية والادبية والثقافية التي قامت بها المدينة باشتمالها على اهتمام متميز بالحضارة الإسلامية والثقافة العربية قديماً وحديثاً، لا باعتبارهما عنصرين اجنبيين من المعارف الانسانية والعالمية، بل لانهما جزء من التاريخ الاوروبي وثقافته، خصوصاً المعاصرة منها.

خصّ المنظمون الاسلام بثلاثة معارض كبيرة تجسد الحضور الكثيف لهذا الدين ومعطياته في الدنمارك بخاصة وشمال اوروبا بعامة، عبر الف عام من التفاعل المتبادل والعلاقات العميقة في المجالات الثقافية والسياسية والتجارية والاجتماعية كافة. واشار البيان الذي اصدرته «سكرتارية العاصمة الثقافية» المشرفة على الفعاليات الى ان الاف المقتنيات والتحف والآثار والمخطوطات التي تضمها المعارض ما هي الا شواهد قليلة على اصالة وعظمة العلاقات التي نشأت بين الدنمارك وشمال اوروبا من ناحية والعالم الإسلامي كله ولا سيما العربي منه تحديداً من ناحية ثانية.

والمعارض الثلاثة هي:

«السلطان والشاه وأمبراطور المغول: عن التاريخ والثقافة في علاقتهما بالسلام»، و«الرحلة العربية: الف سنة من العلاقات بين الدنمارك والعالمين العربي والاسلامي»، و«تحت ضوء الهلال: اثر الشرق الأدنى خلال القرن التاسع عشر في الفن والأدب الدنماركيين».

«السلطان... الشاه»

يعطي هذا المعرض صورة شاملة للتأثير العميق الذي اوجده الاسلام في المجتمعات التي انتشر فيها منذ عصر النبوة وما بعد، على الصعيد الاجتماعي والفكري والفني والانساني والسياسي... الخ. ويحتوي المعرض على نماذج من هندسة المساجد ذات التنوع الفريد في كل قارة وكل بلد، بين الصين واليمن، او بين شرقي اوروبا وشمال افريقيا. كما يتضمن صوراً ومناظر عن الاحتفالات والأعياد والتقاليد الدينية والاجتماعية، مثل طقوس شهر رمضان او مراسم الزواج وما يتصل بذلك من ادوات موسيقية وملابس وهدايا.

ويواكب المعرض العصور الاسلامية منذ بدايتها الى حاضرها الراهن، مبرزاً التطورات والتحولات التي طرأت على الفنون والعادات. كما يهتم بابراز التنوع الثري في الاشكال والمظاهر بين بلد وبلد، أو بين مجتمع ومجتمع آخر. فهناك مواد كثيرة من الأندلس وأخرى من شمال افريقيا ومصر، ومثلها من تركيا وكذا من ايران وباكستان ووسط آسيا. الخ. ويركز المعرض هنا على نشوء الدول وانتقال مراكز الحكم في العالم الاسلامي بدءاً من دمشق عاصمة الامويين وانتهاء باستنبول عاصمة الامبراطورية العثمانية. وتتضح من خلال المعروضات التبدلات الناتجة عن هذا الانتقال صعوداً وهبوطاً او تقدماً وانحطاطاً.

ويحتوي المعرض على نماذج للاسلحة الحربية الفردية والبحرية ونماذج أخرى لأدوات الزينة والزخارف ومواد البناء وصناعة الكتب، والمصنوعات النحاسية والفخارية والذهبية. ولكي يؤدي المعرض رسالته في ابراز عظمة الحضارة الاسلامية امام الزوار والمشاهدين، وهم في الغالب من عامة المواطنين الاوروبيين، اهتم القائمون عليه باستحضار صور أو رسوم لبعض المواد والآثار سداً للنقص في مجال المقتنيات التي توافرت من المتاحف الدنماركية، حتى ولو كان هذا الاستحضار من متاحف ودول اخرى. غير ان المعرض على كل حال أوضح وفرة الآثار الاسلامية في الدنمارك، والعناية بها، وحسن استغلالها، تعبيراً عن السعادة والافتخار بوجودها، وما تنطوي عليه من دلالات انفتاح عريق على الاسلام والمسلمين.

«الرحلة العربية»

يعنى هذا المعرض بالكشف عن اتساع نطاق الاتصالات التاريخية بين الدنمارك والعالم الاسلامي منذ مطلع القرن العاشر الميلادي. وتوضح المعروضات، ومعظمها من الآثار والمواد التي عثر عليها في المدن الدنماركية، ان الصلات الأولى ترجع الى حقبة الفايكنغ، اي سكان شمال اوروبا القدامى. كما توضح ان هذه الاتصالات نمت وتشعبت بين المجالات الاقتصادية والثقافية والعسكرية والديبلوماسية كافة وبلا استثناء.

لقد عثر في هذه البلاد على عملات اسلامية وعربية متنوعة بعضها يعود الى بغداد والدولة العباسية، وبعضها الى الأندلس والدولة الأموية فيها، وبعضها تركي وفارسي. والكميات التي وجدت كبيرة بحيث تشير الى ضخامة التبادلات التجارية بين الجانبين. واحتوى المعرض ايضاً على تحف فنية ذات قيمة عالية ما يؤكد اهتمام الدنماركيين القدماء باستيراد المصنوعات والمشغولات الفنية الثمينة من العالم الاسلامي الذي كان يتقدم عليهم رقياً وتطوراً. فهناك المزهريات الرائعة والعقود والاقراط النسائية، والملابس الحريرية المكتوب عليها بالعربية، والسيوف والرماح. والى جانب هذه المواد توجد مخطوطات بالعربية والفارسية مترجمة الى الدنماركية او مكتوبة بالعربية ولكن بحروف لاتينية، بما في ذلك نسخة من القرآن الكريم، وقصائد شعرية عربية وفارسية حاول مقتنوها ترجمتها... ما يدل على ان العلاقات لم تقتصر على المضمار الاقتصادي والتجاري، بل شملت الجوانب الثقافية والفنية كلها. وهذا ما أكده القائمون على تنظيم المعرض في الكتاب الضخم الذي اعدوه للمناسبة وذكروا فيه التأثير الأدبي واللغوي للثقافة العربية او التركية او الفارسية في الثقافة الدنماركية، وفي مجالات عدة اخرى كفنون الهندسة والزخرفة او فنون الموسيقى والرقص وكذلك الطعام والزينة... الخ.

وينفي المعرض بشدة فكرة ان الحروب والصراعات العسكرية كانت الطابع الطاغي على تاريخ العلاقات بين العرب والاوروبيين، ويركز على الجوانب العلمية والحضارية لهذه العلاقات. فهو يروي بحفاوة ظاهرة حكاية البعثة العلمية الكبيرة التي ارسلها الملك فريدريك الخامس الى الشرق العربي في العام ١٧٦١ برئاسة المستشرق العالم كارستن فيبور، فمكثت هناك ستة اعوام اجرى أفرادها خلالها بحوثاً علمية بالغة الاهمية في المجالات الاجتماعية والسكانية والشؤون الزراعية والنباتية والحيوانية.

ويقدم المعرض فكرة مماثلة عن الانجازات العلمية للرحالة الدنماركي توركيلد هانسن الذي زار الجزيرة العربية واليمن والخليج ومصر والشام اضافة الى تركيا في نهاية القرن الثامن عشر وسجل مشاهداته وانطباعاته في كتابه الشهير «بلاد العرب السعيدة». ويساير المعرض تطور العلاقات والاتصالات بين الجانبين وصولاً الى العصر الحديث، فيقدم صوراً رائعة عن الهجرة المعاصرة للعرب والمسلمين الى الدنمارك واسهاماتهم الايجابية في مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والانتاجية بما في ذلك بناء المساجد والمدارس واصدار المطبوعات والازياء والتقاليد وحتى الأغنية الشرقية الغريبة عن أذواق الدنماركيين وعاداتهم.

«تحت ضوء الهلال»

اختار المنظمون لهذا المعرض عنواناً شاعرياً جميلاً ليناسب المحتوى الذي يعبر عنه. فهو يقدم فكرة عما يدعى في عصرنا الحاضر بـ «الاستشراق الفني والادبي» في الدنمارك، مبرزاً تأثيرات الشرق في أعمال المبدعين الدنماركيين من رسامين وشعراء وكتاب وفنانين، خلال القرن التاسع عشر وبدايات القرن الحالي.

يمهد المعرض لنشوء هذه الظاهرة بالاشارة الى ان المثقفين الدنماركيين سبق لهم ان اطلعوا على امهات المؤلفات والأعمال الأدبية العربية والاسلامية، قبل القرن التاسع عشر بوقت غير قصير، فـ «ألف ليلة وليلة» مثلاً ترجمت بكاملها الى اللغة الدنماركية منذ أواسط القرن الثامن عشر. وفي العصر نفسه انتشرت فنون العمارة المورسكية او المغربية، وهام بها الفنانون والمهندسون. وكذلك تعرف أهل الأدب على أشعار المتصوفة الاسلاميين، وهام الرسامون بسحر الطبيعة المشرقة في البلاد الاسلامية، وحاكوها في أعمالهم وشدوا الرحال اليها وعادوا منها بكنوز فنية رائعة.

ويربط المعرض ايضاً من خلال محتوياته بين نشوء ظاهرة الاستشراق وتبلور المذاهب الفنية والادبية التي جددت الفنون الأدبية الأوروبية بعامة. ويوضح ان معظم هذه المذاهب الحديثة تأثر بالشرق او كان نتيجة مباشرة للاتصال به، بما في ذلك من خلال الاستعمار الاوروبي! واهم هذه المذاهب المعنية هي الرومانتيكية والانطباعية والصوفية... الخ.

في المعرض نماذج من اللوحات المائية والزيتية للفنانين الدنماركيين ستيلنغ، ومارتينوس، وروربي، واوهلنيشلاجر، واندرسون وبورتونفيل... الخ.

كما يضم المعرض نماذج من نصوص ادبية كتبها مؤلفون وعلماء أمثال بروندستير وميلدال ويوسينغ وغيرهم.

وتسلط الاعمال التي حواها المعرض ضوءاً على حقيقة تاريخية غير واضحة تماماً وهي ان الاستشراق الدنماركي ربما كان ثرياً وشفافاً أكثر مما هو في معظم البلدان الاوروبية الأخرى التي تأثر فنانوها وأدباؤها بالشرق في تلك الحقبة.


لوحة لمدينة حماه من القرن السابع عشر.

تحفة اسلامية من القرن السادس عشر (متحف كوبنهاغن).

لوحة استشراقية دنماركية.


صورة للسلطان مصطفى الثالث موجودة في متحف كوبنهاغن.

معركة «بلاط الشهداء» ومزاعم الخطر الاسلامي على اوروبا

الكتاب: معركة بلاط الشهداء في التاريخ الاسلامي والاوروبي.
المؤلف: عبدالفتاح مقلد الغنيمي.
الناشر: عالم الكتب - القاهرة ١٩٩٦.

راجعه: محمد عويس.

بادئ ذي بدء يهدي المؤلف كتابه هذا الى كل من موسى بن نصير اول قائد مسلم عبر جبال الألب في فرنسا، والسمح بن مالك الخولاني الذي استشهد على ارضها، وعنبسة بن سحيم الكلبي الذي وصل بالراية الإسلامية الى بلدة سانس على بعد ثلاثين كيلومترا جنوب باريس العاصمة الحالية، وشهيد معركة بلاط الشهداء عبد الرحمن الغافقي، وعقبة بن الحجاج السلولي الذي كان يسعى الى تحقيق هدف القادة السابقين المتمثل في بناء دولة اسلامية ثانية على الأرض الاوروبية، واخيرا الى العشرين مليون مسلم الذين يعيشون في اوروبا حاليا.

في مقدمة الكتاب يلاحظ المؤلف ان الفترة الاخيرة تشهد تزايدا في المؤتمرات والندوات والكتابات الاوروبية التي تحذر من «خطر الاسلام الزاحف على اوروبا»، ومنها ما جاء في مقال صموئيل هانتغتون في مجلة Foreign Affairs عن «خط من النار يمتد من اندونيسيا شرقا الى المغرب غربا، يهدد حضارة الغرب يجب الوقوف ضده والقضاء عليه باية وسيلة».

ويرى ان الحديث الغربي عن «خطر الاسلام» اليوم مبالغ فيه، بل ويعد جزءاً من مخطط يستهدف تمزيق العالم الاسلامي، معتبرا ان الدراسة التي يضمها هذا الكتاب هي محاولة لتنشيط الذاكرة العربية - الاسلامية لتتعرف على جذور ذلك المخطط والتي تعود الى القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي).

يقسم المؤلف دراسته الى ثمانية فصول، يتناول اولها «الخلافة الاموية وغزو اوروبا» موضحا ان فكرة الفتح الاسلامي لاوروبا تبلورت في عهد عثمان بن عفان ودخلت الى حيز التنفيذ في عهد معاوية بن ابي سفيان بمحاولات فتح القسطنطينية. وعندما استعصت هذه على الفتح في ذلك الوقت، اتجه المسلمون نحو الغرب ففتحوا المغرب ثم اتجهوا شمالا ففتحوا الاندلس. ومن ثم بدأ التفكير في ما وراء جبال البيرنيه حيث الاراضي الفرنسية الواسعة التي بدأ موسى بن نصير التحرك اليها.

ويتحدث الفصل الثاني عن استدعاء الخليفة الوليد بن عبد الملك موسى بن نصير الى دمشق ليتشاور معه حول فكرة غزو اوروبا التي كان مترددا في شأنها. لكن الاجل لم يمتد بالوليد وآلت الخلافة الى اخيه سليمان بن عبدالملك الذي لم يبد ادنى اهتمام بالفتوحات الاسلامية في الغرب. ولذلك لم تاخذ الحركة الامتدادية بعدها المرسوم لها وكان استدعاء موسى - حسب المؤلف - عامل ضعف في حركة الاندفاع الاسلامي عبر سهول فرنسا.

ويتعرض الفصل الثالث للفتوحات الاسلامية في فرنسا قبل معركة «بلاط الشهداء»، ومنها معركة تامين الحدود الشمالية للاندلس التي اقتضت الاندفاع في سهول فرنسا الجنوبية عبر غارات عدة قادها عدد من ولاة الاندلس، في مقدمهم السمح بن مالك الخولاني وعنبسة بن سحيم الكلبي اللذان قاما بدور بارز في حركة الفتح هذه ونجحا قبل استشهادهما في ان يمهدا الطريق لمن ياتي بعدهما كي يعمل على تثبيت الوجود الاسلامي في الاراضي الفرنسية.

اما الفصل الرابع فيتناول مقدمات معركة بلاط الشهداء والظروف السياسية التي كانت سائدة آنذاك في الجبهة الاندلسية الداخلية والتي شهدت فترة من عدم الاستقرار السياسي لعدم اخذها - حسب المؤلف - بالطابع الاسلامي السليم. ويشير الى ان العصبية القبلية العنيفة غلبت على سلوكيات حكام الاندلس فيما كان ابناء الشمال الاوروبي يتحالفون تحت قيادة شارل مارتل في محاولة لوقف المد الاسلامي الزاحف من الجنوب مستهدفا الوصول الى باريس تحت قيادة الوالي عبد الرحمن الغافقي.

ويتناول الفصل الخامس دور عبد الرحمن الغافقي في معركة بلاط الشهداء، ويشير الى ان انه رسم خطة الفتح على اساس الاستقرار وادخال البلاد في حوزة الاسلام، وليس الهجوم الخاطف كما حدث في عهد السمح الخولاني وعنبسة الكلبي. ويوضح ان قوات الغافقي وصلت الى مدينة تورمسه بل انها، حسب بعض المصادر الاوروبية، استولت كذلك على مدينة بواتييه التي دارت معركة بلاط الشهداء بالقرب منها.

ويؤكد المؤلف ان الوصول الى تور يعد اقصى امتداد منظم للتوسع الاسلامي، في حين كان شارل مارتل - تسانده البابوية في روما - يضع اوروبا امام «مسؤولياتها التاريخية» لصد الهجوم الاسلامي.

ويناقش الفصل السادس احداث معركة بلاط الشهداء، والعوامل التي ادت الى تحقيق الاوروبيين لهذا النصر. ويرى المؤلف ان في مقدم هذه العوامل الهجوم على مؤخرة الجيش الاسلامي واستشهاد قائده ومنها ايضاً عدم الانسجام بين عناصر المقاتلين المسلمين، وتجلى ذلك خصوصا في افتقاد المقاتلين من البربر الى روح الاندفاع المتماسك المتعاون التي كانت تميزهم في معارك الفتح في اسبانيا.

ويشير المؤلف في الفصل السابع الى ان الولاة الذين حكموا الاندلس بعد استشهاد الغافقي (١١٤ هـ/ ٧٣٢ م) عملوا من جانبهم على المحافظة على الاراضي الواقعة جنوب فرنسا حفاظاً على الوجود الاسلامي، ومن ثم اهتموا ببناء المعاقل والحصون وحشد القلاع بالسلاح، وسيطر احدهم وهو يوسف الفهري على اقليم بروفانس وواصل تقدمه حتى نهر الديورامي.

ويختتم المؤلف كتابه بالفصل الثامن وفيه يجزم بانه لن تكون هناك «بلاط الشهداء» اخرى في القرن الحادي والعشرين. ويتساءل في سخرية يشوبها الحزن: لماذا يتخوف العالم الغربي من خطر الاسلام، والعالم الاسلامي يعيش ممزقاً الى وحدات اقليمية قومية وتحت ظروف تخلف علمي واقتصادي ما يجعله غير قادر على الانتقال الى اوروبا بقوة عسكرية او اجتماعية او سياسية؟

من الحياة

كل شي فرنجي!

هناك الكثير من الشوائب والنقائص والعلل التي تنخر مجتمعاتنا وتتسبب في استنزاف طاقاتنا وقدراتنا وثرواتنا واشاعة اجواء الاحباط واليأس لدى اجيالنا الصاعدة ولا سيما الفئة المثقفة واصحاب الخبرة وحملة الشهادات العليا وجيوش الشباب التي تقف على أبواب العمل وتقرير المصير، علماً ان معظم الاحصاءات والدراسات يشير الى ان الشباب في معظم الدول العربية يشكلون نسبة تتراوح بين ٦٠ و٧٠ في المئة من مجموع السكان.

من هذه العلل والشوائب استمرار الاعتقاد والعمل بمقولة زائفة وهي: «كل شي فرنجي برنجي»، او ما سمي زوراً وبهتاناً في السنوات الأخيرة «الخبراء الاجانب»، وفي بعض الاحيان «بيوت الخبرة الاجنبية» تأكيداً على الأهمية والخطورة وضمن اساليب الاحتيال والنصب التي تتخذ اشكالاً مختلفة.

ففي الوقت الذي نتحدث عن الشباب ودورهم ومستقبلهم، والأخطار التي تواجهها المجتمعات العربية نتيجة لآفة البطالة وعدم وجود فرص عمل كافية، او انعدام مبدأ تكافؤ الفرص، نجد ان علة الاستعانة بالخبراء الاجانب ومنحهم رواتب وامتيازات خرافية مستمرة وكأنها مسرحية درامية لا تنتهي فصولاً مع انها مصنفة ضمن خانة «المضحكات المبكيات».

وكان هذا الأمر مقبولاً في البداية بسبب عدم توافر الخبرات العربية او لتبرير مقولة ان الاجانب اكثر منا علماً وتقدماً وخبرة ولا سيما في بعض المجالات الحيوية والحساسة، ولكن ماذا يمكن ان يقول العربي منا وهو يرى بأم عينه كل يوم عشرات الامثلة ويمر بتجارب مريرة يجد فيها الاجنبي مكرماً معززاً وينال أفضل المزايا وأعلى الرواتب فيما العربي مهان ومضطهد ولا ينال الا الوظائف المتدنية، ان حصل عليها، والرواتب الضئيلة التي بالكاد تكفي لسد الرمق، في الوقت الذي يشيع الاجنبي عادات غريبة عن مجتمعاتنا ويتفوه يومياً بعبارات الحقد والكراهية للعرب والمسلمين ويستخف بهم وبقدراتهم ويصفهم بالمتخلفين والجهلة!

وهناك الكثير من الامثلة التي نعرفها جميعاً مثل عالم الذرّة الذي حنّ لوطنه وأراد خدمته فعاد ليتسول وظيفة محترمة فاذا به ينتهي في مؤسسة للمواصلات، وآخر يحمل شهادة دكتوراه قيل له ان مؤهلاته أعلى من مستوى شركة لجأ اليها بحثاً عن عمل.

وهناك مثال «الخبير الاجنبي» وهو نصاب محترف ضحك على ذقون احدى المؤسسات الكبرى فوصل الى أعلى المراتب ونال مزايا لم يحصل عليها أي عربي، وجلس سنوات يخرب كل ما بذل من جهود للبناء وينهب ما تيسر من أموال ثم خرج ليؤلف كتاباً هزلياً يشتم فيه العرب والمسلمين وعنوانه «كيف ضحكت على العرب»!

انها ظاهرة بل آفة من واجب كل اعلامي ان يلفت الانظار اليها في الوقت الذي نرى عشرات الألوف من الخبراء وحملة الشهادات العليا العرب يبحثون عن عمل شريف... فهل يتنبه العرب، واصحاب القرار بالذات، ويصلحون الحال قبل فوات الأوان! انها مسألة خطيرة تحتاج الى جواب... وحوار صريح ومفتوح!

●●●

● **خلجة**

من المتنبي:

جربت من نار الهوى ما تنطفي
نار الغضى وتكلّ عما يحرق
وعذلت أهل العشق حتى ذقته
فعجبت كيف يموت من لا يعشق!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٩	٦.٢٥	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤٢	١٩.١٢
المدينة المنورة	٥.١٢	٦.٢٩	١٢.٠٥	١٥.١٥	١٧.٣٧	١٩.٠٧
القدس المحتلة	٤.٣٥	٥.٥٩	١١.٢٤	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.٠٣
ابو ظبي	٥.١٣	٦.٣٠	١٢.٠٧	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٨.٥٢
المنامة	٤.٣٠	٥.٤٨	١١.٢٢	١٤.٣٠	١٦.٥٢	١٨.٠٧
الجزائر	٥.٤٨	٧.١٥	١٢.٢٣	١٥.٢٢	١٧.٤٥	١٩.٠٧
الخرطوم	٤.٣٢	٥.٤٦	١١.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٩	١٨.٢٩
الكويت	٤.٤٥	٦.٠٥	١١.٣٥	١٤.٣٧	١٧.٠٠	١٨.١٥
الرباط	٥.٢٦	٦.٥٠	١٢.١١	١٥.٠٧	١٧.٣٠	١٨.٤٩
الرياض	٤.٤٥	٦.٠١	١١.٣٧	١٤.٤٦	١٧.١١	١٨.٤١
الدوحة	٤.٢٥	٥.٤٣	١١.١٨	١٤.٢٦	١٦.٤٩	١٨.٠٣
القاهرة	٤.٤٤	٦.١٢	١١.٣٩	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٢٦
بيروت	٤.٣٦	٦.٠٠	١١.٢٢	١٤.١٨	١٦.٤١	١٨.٠٠
بغداد	٥.٠٠	٦.٢٥	١١.٤٨	١٤.٤٣	١٧.٠٦	١٨.٢٦
تونس	٥.١٩	٦.٤٧	١٢.٠٣	١٤.٥٤	١٧.١٧	١٨.٤٠
جيبوتي	٤.٤٦	٥.٥٩	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٢	١٨.٥١
دمشق	٤.٣٢	٥.٥٧	١١.٢٠	١٤.١٦	١٦.٣٨	١٧.٥٧
دبي	٥.١١	٦.٢٨	١٢.٠٣	١٥.١١	١٧.٣٤	١٨.٤٨
صنعاء	٤.٤٦	٥.٥٩	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.٠٤	٦.٢٩	١١.٥٢	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٤١
عمان	٤.٣٣	٥.٥٦	١١.٢٢	١٤.٣٠	١٦.٤٢	١٨.٠٠
مسقط	٤.٥٦	٦.١٣	١١.٥٠	١٥.٠١	١٧.٢٥	١٨.٣٧
مقديشو	٤.٢٧	٥.٣٨	١١.٤٣	١٥.٠٥	١٧.٤٥	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٤٨	٧.٠٢	١٢.٤٨	١٦.٠٤	١٨.٣٠	١٩.٤٠
انقرة	٤.٥٠	٦.٢٣	١١.٣٣	١٤.١٦	١٦.٤٠	١٨.٠٧
طهران	٥.٠١	٦.٢٩	١١.٤٦	١٤.٣٩	١٧.٠٢	١٨.٢٣
اثينا	٥.٢٧	٦.٥٦	١٢.٠٩	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٤٥
برلين	٥.٢٩	٧.١٤	١١.٥٢	١٣.٥٨	١٦.٢٦	١٨.٠٣
بروكسيل	٦.٠٠	٧.٤٤	١٢.٢٨	١٤.٤١	١٧.٠٧	١٨.٤٥
باريس	٦.٠٣	٧.٤٦	١٢.٣٥	١٤.٥٦	١٧.٢١	١٨.٥٦
جنيف	٥.٤٤	٧.٢٤	١٢.٢٠	١٤.٤٨	١٧.١٢	١٨.٤٨
روما	٥.١٤	٦.٤٨	١١.٥٤	١٤.٣٣	١٦.٥٧	١٨.٢٦
ساراييفو	٤.٥١	٦.٢٩	١١.٣١	١٤.٠٥	١٦.٢٩	١٨.٠٢
ستوكهولم	٥.٣١	٧.٢٣	١١.٣٣	١٣.١١	١٥.٣٩	١٧.٣٣
كوبنهاغن	٥.٤١	٧.٢٩	١١.٥٤	١٣.٥٠	١٦.١٧	١٧.٥٩
لندن	٥.١٩	٧.٠٣	١١.٤٥	١٣.٥٦	١٦.٢٢	١٨.٠٠
مدريد	٦.١٧	٧.٤٩	١٣.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٠٤	١٩.٣٣
نيقوسيا	٤.٤٦	٦.١٢	١١.٣١	١٤.٢٤	١٦.٤٧	١٨.٠٧
واشنطن	٥.١٠	٦.٤١	١١.٥٢	١٤.٣٩	١٧.٠٢	١٨.٢٦
اوتاوا	٥.١٠	٦.٤٩	١١.٤٨	١٤.١٨	١٦.٤١	١٨.١٧

• يرجى مراعاة التوقيت المحلي.

«أليسار ملكة قرطاج» على مسرح «بيكوك تياتر» في لندن

كركلا يصيغ التاريخ في فضاء من الرموز والمعاني الطقوسية

□ بيروت - «الحياة»

■ العاصمة البريطانية باتت محطة رئيسية من محطات الفنان عبدالحليم كركلا وفرقته. فمنذ العام ١٩٧٨ وهو يقدم عروضه على خشباتها. ويقدم هذا العام عمله الإخراجي الراقص «أليسار ملكة قرطاج» أمام جمهور لبناني وعربي واجنبي. وعمد الى ترجمة المقدمات والحوارات الى اللغة الإنكليزية إضافة الى العربية لكي يتمكن جميع المشاهدين من استيعاب العمل كلياً. وكركلا لم يعتمد أصلاً على الحوارات ولا على اي نص مكتوب بل صاغ الحكاية التاريخية صوغاً بصرياً ومشهدياً راقصاً، خالقاً فضاء من الرموز والمعاني عبر الحركة والطقوسية والسينوغرافيا والإضاءة.

والعرض الذي لقي نجاحاً كبيراً في بيروت ويكاد يقارب عرضه عاماً بكامله سوف يجول على عدد من البلدان العربية بعد لندن مباشرة، ومنها: أبو ظبي ودبي والكويت وسلطنة عُمان. وكان العرض افتتح في مهرجانات قرطاج في تونس ونال كركلا على أثره وسام رئيس الجمهورية التونسية زين العابدين بن علي. ثم قدّم العرض في مدينة الحسين في عمّان وفي دار الأوبرا في القاهرة على ان يواصل جولة لاحقة في أميركا اللاتينية وسواها.

ولم يحظ عرض «أليسار ملكة قرطاج» بالنجاح الشعبي والفني والإعلامي إلا لأنه بدا عملاً شاملاً يجمع بين البعد التاريخي والبعد الدرامي والمسرح والرقص المعاصر والتراثي الأصيل. وهي ليست المرة الأولى التي يختار كركلا موضوعاً تاريخياً او قضية تاريخية او تراثية ليصوغها ويحبكها وينسجها في عمل مسرحي راقص. وحتى في اختياره بعض مسرحيات شكسبير («ترويض النمرة» و«حلم ليلة شرق») عمد الى تاصيل المناخ الشكسبيري عربياً ولبنانياً وشرقياً فإذا النص الاليزابيتي يصبح وفق رؤيته ومعالجته عرضاً نابعاً من جمالياتنا ومن ذاكرتنا الجماعية ولاوعينا العميق.

لماذا التاريخ ولماذا التاريخ الفينيقي تحديداً وحكاية أليسار ملكة قرطاج؟

يجيب كركلا: «استوقفتني شخصية أليسار منذ سنوات سواء في ملامحها كشخصية تاريخية أم في سيرتها أم في الأعمال التي قامت بها وقد جسّدت إرادتها القوية وإصرارها على النضال من أجل الحق. ولم يكن من المصادفات التاريخية ان تحمل أليسار الملكة المنفية حضارة شواطئنا الفينيقية الى تونس والى الشاطئ المغربي. فهذه الملكة قاست وعانت وماتت ميتة مأسوية ولم تتنعّم مثلما تتنعم الملكات عادة بالثراء والمجد والبحبوحة والهناء. اما حضارتنا الفينيقية فهي من الحضارات العريقة جداً والإنسانية. صحيح ان الفينيقيين لم يتركوا تراثاً مكتوباً مثلما تركت حضارات أخرى مجاورة لهم او بعيدة، لكنّ إنجازاتهم الحضارية كان لها أثر بارز في المنطقة. وتكفي قصّة الحرف لتكون فينيقيا في طليعة الحضارات القديمة. وكان على الفينيقيين الذين يعتبرون ساحليين ان يمخروا عباب البحر باحثين عمّا وراءه من حضارات وعلوم ومعارف. وكانوا فعلاً صلة وصل بين عالمين: عالم ما وراء البحر وعالم البر او الصحراء. وإذا كانت كل الشعوب تتباهى بتراثها وجذورها فلماذا نهمل تراثنا وجذورنا؟ وحضارتنا الفينيقية التي امتدت على طول الشواطئ اللبنانية والسورية والفلسطينية يجب ان تكون ذخيرة لنا ومرجعاً وحافزاً على العطاء والإبداع».

ويضيف كركلا: «ولئن كنت متمسكاً بجذوري فأنا لست شوفينياً ولا متعصباً. وقد علّمتنا تجربتنا التاريخية أن هذه البقعة من العالم هي موئل للحوار والتفاعل والتبادل الثقافي والفكري. هكذا علّمنا الفينيقيون وهكذا علّمتنا كل الحضارات التي توالت على ارضنا. وأعترف انني وجدت في شخصية اليسار ملامح لشخصية مأسوية وتراجيدية رائعة. فأخذتها ودرستها وعملت على محيطها وظروفها التاريخية وقرأت الكتب التي تناولت التاريخ الفينيقي ثم عدت وحبكت القصة حبكاً درامياً كي اتمكن من تجاوز الناحية التوثيقية او التاريخية. صحيح أنني أعالج مرحلة تاريخية محددة لكنني لست مؤرخاً. إنني أقرأ حقيقة التاريخ قراءة جمالية صرفة وثقافية وفنية. ولا أخفيك انني عدت الى عادات الفينيقيين وتقاليدهم وطقوسهم لأستخلص روح حركتهم وتعبيرهم وحضارتهم اليومية كالملبس والمأكل والسلوك... وأوجدت حركة تعبيرية ورقصات نابعة من صميم الروح الفينيقية. ولاحظ النقاد والجمهور كيف ان حركة الراقصين تختلف في هذا العمل عن الأعمال السابقة. في هذا العرض سلسلة من الإشارات الطقسية تحيل المتفرّج الى ذاكرة بعيدة والى مخيّلة تستوحي الرقص القديم، الطقوسيّ الطابع وتدمجه بالرقص الحديث والمعاصر».

ونسأل كركلا عن اليسار كشخصية مأسوية وعن كيفية معالجتها في سياق عرض قائم على الرقص والكوريغرافيا وليس على النص المكتوب فيقول: «لم آخذ شخصية اليسار كما هي او كما وردت في كتب التاريخ بل حاولت ان اتخيّلها وأعيد رسمها من جديد محمّلاً إياها ملامح أخرى. ولم أركز فقط على كونها ملكة وعلى الصراع الذي عاشته داخل قصر والدها ملك صور وتحديداً بينها وبين شقيقها بيغماليون. والقصة كما يعرفها الجميع هي قصة المكيدة التي دبّرها بيغماليون ليستأثر وحده بالسلطة التي ورثاها عن ابيه وليبعد أخته اليسار عنها. ولم يكن على اليسار إلا ان تهجر صور بعدما قُتل زوجها وأضحت بلا سلطة. وحين تنزل على الشاطئ التونسي يستقبلها ملك البربر ويفتتن بها. وتطلب اليسار منه قطعة ارض لتبني مدينة قرطاج



فلا يعطيها الأرض إلا مقابل وعد منها بالزواج منه. إلا أن اليسار المحنّكة والذكية تشترط عليه ان يتم الزواج بعد بناء المدينة. إذن لم تكن اليسار امرأة عادية. وهكذا شئتها امرأة باهرة بجمالها وذكائها. ومن أجل ان أرسّخ شخصيّتها مسرحياً حاولت ان أضفي عليها طابعاً تراجيدياً. فقصتها مأسوية وبخاصة انها انتهت بإحراق نفسها بعدما انهت بناء المدينة. أخذت تلك الواقعة، واقعة الإنتحار بالنار، وجعلتها فعلاً طقسياً يرمز الى معنى التضحية. فاليسار قدمت نفسها ضحية على المحرقة واستطاعت ان تفتدي شعبها وماضيها وحياتها. إنها شخصية تراجيدية في عمقها وقد ركّزت كثيراً على هذا العمق التراجيدي وجعلتها شخصية شبه إغريقية تشبه انطيغونا لسوفوكليس والكترا لأسخيلوس. ولم أشعر بأنها غريبة عن الجو التراجيدي الاغريقي فهي ابنة الشاطئ الفينيقي وابنة البحر المتوسط أيضاً الذي جمع بين الحضارتين الشرقية والغربية».

ويحلو لعبدالحليم كركلا ان يتحدث عن دمجه بين التاريخ والواقع او عن اسقاطه للتاريخ على الواقع، وهمّه لا ان يستخلص العبر فقط وإنما ان يرسّخ رؤيته إلى الواقع والعصر على قاعدة صلبة هي قاعدة التاريخ. يقول كركلا: «حاولت ان أربط بين لبنان القديم ولبنان الحديث اي بين حركتين، الحركة الفينيقية والحركة اللبنانية المتجلّية في الجزء الثاني من المسرحية حيث يأخذ ما يسمّى «الفولكلور» صيغة جديدة ومشرقة. وإنني أعلن دوماً أن مسرحي يجسّد الهوية الحضارية للشعب اللبناني الذي يملك تاريخاً واحداً. ونحن جميعاً أبناء التاريخ الواحد والحضارة الواحدة. كان شعبنا الفينيقي سيّد البحار، شعباً خلاقاً أوجد الأبجدية وحملها الى سائر الشعوب. هكذا قرأت تاريخ صور مدينة اليسار الأولى وهكذا أيضاً قرأت مغامرتها فهي إذ رحلت شبه منفية وشبه مشرّدة حملت معها حضارتها وبنت مدينة نموذجية هي مدينة قرطاج. ويجب ان ننتبه الى مسألة بارزة في تاريخ التمدّن الفينيقي، فالأب او الملك سلّم حكمته الى ابنه وابنته بالتساوي ولم يميّز بين الإبن والإبنة. وقد عرفت الحضارة الفينيقية مساواة بين المرأة والرجل لم تعرفها إلا قلّة من الحضارات. لكن الأخ هو الذي غدر بأخته ونصب مكيدته. فظلمت اليسار من أخيها. لكنّها لم ترضخ للظلم فانتفضت وثارت وغامرت. واعتقد بان اليسار يجب ان تكون النموذج الفينيقي الذي علينا ان نحذو حذوه. إنّها امرأة غنيّة ومتعددة الوجوه، قويّة ومتماسكة. استطاعت ان تبني مدينة، مدينة ومجتمعاً بكامله».

اما قضية الدمج بين الرقص الشرقي والرقص المعاصر فيعتبر كركلا أن الكلام عنها لم يعد مطروحاً اليوم بعدما تداخلت حضارات الشعوب وكل الفنون بعضها ببعض، ويقول: «لم يعد من رقص يمكن حصره ضمن بلد واحد او بيئة واحدة. الرقص اصبح اليوم لغة يملكها الجميع. والرقص الشرقي غزا أوروبا وأميركا ودخل في بعض الأعمال المهمّة. وكما أننا كشرقيين استفدنا من تقنيات الباليه والرقص الكلاسيكي استفاد الكثيرون من الراقصين والمخرجين من الحركة الشرقية والتعبير الشرقي والمخيّلة الشرقية. نحن شعب متوسطي ويحق لنا ان نتأثر به وان نؤثر به. ويكفي ان أذكر كيف نهلت الفنانة مرتا غراهام من الشرق واستوحت تقاليده وحملتها الى مسرحها وجسّدتها في أبحاثها وفي لغتها الراقصة الحديثة. اليوم كلّ المخرجين يأخذون من بعضهم ويعطون بعضهم. حركة الخصر (Hips) أخذتها مرتا غراهام من عندنا وكذلك حركة الجذع (Rips) وحركة التمايل (Elbow)... كلّ هذه الحركات نحياها نحن ونجسّدها، ووجدت غراهام فيها حافزاً حركياً وجمالياً للتطور ولتأسيس سياق حركي جديد. وأذكر أيضاً كيف استوحى بيتر بروك المخرج المسرحي الكبير أساطير الشرق وأسراره وكذلك موريس بيجار وسواه. إذا انغلق المخرج والراقص اليوم ضمن تقنية واحدة وأفق واحد سرعان ما يقعان في الرتابة. هكذا سعيت منذ ان بدأت مع فرقتي الى إيجاد لغة راقصة هي شرقية وغربية، حديثة وقديمة، معاصرة وتراثية، لغة شرقية تماماً ولكن مصقولة صقلاً علمياً وفق التقنيات والأصول المنتشرة في الغرب. وأعتقد بانني استطعت ان اشرق الآثار التي تركتها فيّ دراستي للرقص العربي. ولم أدمج فقط بين اللونين الشرقي والغربي وإنما بين اللون المعاصر واللون الشعبي. وتوصلت الى صيغة لا تشبه إلا عالمنا وتجربتنا. المخرج الروسي موسايف وحده استطاع ان يدمج بين الباليه الحديث واللون الشعبي. أما الباليه الكلاسيكي فصار من تراث المتاحف. من يستطيع ان يجدد اليوم ضمن لغة الباليه الكلاسيكي؟ ولذلك شهدنا تلك الثورات الفنية العالمية في فن الرقص التي تمردت على الأصول الكلاسيكية وحققت إنجازاتها الباهرة. ولا أبالغ إن قلت اننا أصبح لدينا لغة تفهمها كل الشعوب. إنها لغتنا التي تعبّر عن همومنا وقضايانا بأسلوب عالمي. وهذه اللغة قادرة على استيعاب كلّ ما نريد ان نعبّر عنه من أفكار ومواقف ورؤى وأحلام».

ونسأل كركلا عن طبيعة المزاوجة بين الرقص المتقن والحديث وبين الفولكلور اللبناني الصرف كالدبكة وسواها فيقول: «في الفصل الأول من المسرحية بدا الرقص منسوجاً نسجاً إيقاعياً حديثاً ومليئاً بالرموز والإشارات والحركات والتعابير. اما ختام الفصل الثاني فننتقل الى جوّ لبناني ريفي وساحلي. فبعد الصفحات الفينيقية يفتح كتاب التاريخ على لبنان الريف الذي ليس محصوراً فقط في القرى الداخلية. هكذا ننتقل الى مناخ فولكلوري غنيّ بالألوان والعادات والفنون الشعبية. فلبنان واحد وتاريخه واحد والحقبات او المراحل التي شهدها توالت بعضها من بعض. إذن الجزء الأخير هو أشبه بالتحية الى فولكلورنا الفني والى ذاكرتنا القريبة. لكن الفولكلور في مسرحي يخضع لعملية غربلة وصقل. إنني أصقل الدبكة صقلاً جمالياً وحركياً جاعلاً منها فنّاً يخاطب الجميع، اللبنانيين وغير اللبنانيين. إنه الفن اللبناني بامتياز، نحييه ونعيد إحياءه لنصونه من النسيان».

اما الموسيقى فيوليها كركلا أهمية خاصة وقد تعاون مع موسيقيين معروفين من أمثال مارسيل خليفة ووليد غلمية وشربل روحانا. واستعان ببعض الألحان الشعبية والفولكلورية. وأخذ من فرقة «جيل جلالا» الجزائرية بعض الأغنيات والألحان للوحات البربرية حين تنزل اليسار على الشاطئ المغربي. ووضع مارسيل خليفة جزءاً مهماً من موسيقى العرض دامجاً بين اللونين الشرقي والغربي.

(*) تقدم المسرحية على مسرح «بيكوك تياتر» في لندن.
Peacock Theatre
Kingsway, London WC2
Box Office: 0171 3148800

«دموع القمر» أندر وأجمل ما قدمه الخليج العربي من الآلئ

□ لندن - «الحياة»

■ في العام ١٥٧٥م، أخرجت شواطئ الخليج العربي اكبر واغرب واجمل توأم من اللؤلؤ في العالم. عرفت اللؤلؤتان منذ ذلك الحين باسم «دموع القمر»، وتنقلتا الى مناطق متعددة. وحتى اليوم لم تكتشف اية لؤلؤة، او اي توأم، بهذا الشكل الجميل والصفاء النادر والبياض الناصع. واغرب ما في هذا التوأم ان شكله جاء على غرار الدمعة، وهو مخروطي متناسق من راس اللؤلؤة الى قاعدتها... وهو امر نادر المثال.

وزن التوأم بالمقياس العالمي للؤلؤ هو ٤٠,٠٥ قيراط ١٦٠,٠٠ pearls grains 40.05kr والطول ٢٤ مم، والتناسق من الراس الى القاعدة هو ١٢,٦ مم. وقدرت قيمة «دموع القمر» او الدانة التوأم بأكثر من مليون دولار. ومن المعروف لدى الاختصاصيين في علم اللؤلؤ وخبرة صياديه ان اللؤلؤ الأصلي الذي يستخرج من المياه المالحة في الخليج العربي، خصوصاً قرب شواطئ دولة البحرين، لا يمكن أن ينتج لؤلؤتين متشابهتين في اللون والقياس والشكل لأن اللؤلؤ الخليجي طبيعي من بداية تكوين المحارة اي أم اللؤلؤ الى خلق نوات الحبة ونضوجها خصوصاً الاحجام الوسطى والكبيرة عكس اللؤلؤ الزراعي الذي يتحكم منتجوه بشكله وحجمه الى حد معين. ومن المستحيل العثور على لؤلؤتين بالتنسيق نفسه خصوصاً اذا كانت على شكل دمعة يتناسق حجم الراس من ٦ ملم ليصل الى ١٢ ملم.

منذ عشرين سنة عرض توأم «دموع القمر» في جناح المجوهرات القديمة في معرض خاص للحكومة الصينية في مدينة كانتون، وكان احضر من متحف بكين ايام الثورة الثقافية في عهد الزعيم الصيني الراحل ماوتسي تونغ. واشتراه تاجر لؤلؤ معروف في الوطن العربي بعد ان عرف قصة هذا التوأم العجيب الذي يرجع تاريخه الى اكثر من اربعمئة وعشرين سنة، ذلك انه ارسل من الخليج الى الهند ومن الهند الى الصين حيث اشتراه احد تجار الصين وقدمه هدية الى حاكم مقاطعة مغول استان، وبعد ذلك انتقل الى عائلة امبراطور نانجين. ويذكر انه ارسل الى اوروبا وبالتحديد الى فرنسا سنة ١٨٥٠م حيث صيغ منه زوج اقراط لزوجة الامبراطور واستخدم معدن البلاتين الثمين المرصع بالالماس وارسل الى الصين مرة اخرى.

قصة هذا التوأم النادر وغيره تثبت لنا ان الخليج العربي كان قبل النفط ومنذ خمسة آلاف سنة مركزاً تجارياً وميناء يوصل الشرق بالغرب عبر البحرين والبصرة ويبادل اللؤلؤ بالحرير والشاي وغيرهما من البضائع. وكان اللؤلؤ المورد الرئيسي لشعب الخليج، وكان الهنود يأخذونه الى مدينة بومباي حيث يثقب ويلمع ويباع داخل الهند ويصدر الباقي الى الصين التي كانت من أغنى البلدان في العالم وكان اغنياؤها من التجار والأمراء والأباطرة يعشقون اللؤلؤ ويعتبرونه أهم جوهرة تجلب الحب والمال والسعادة للانسان. وكان معظم مجوهراتهم من اللؤلؤ، وكانت ملابس العرس تخيط من اللؤلؤ الصغير، وتيجان الملوك معظمها من اللؤلؤ. كما كانت العقاقير الطبية المقوية للجسم والعظام تعمل من اللؤلؤ بعد سحقه، ويعمل منه كريم نسائي لإزالة التجاعيد وتقوية البشرة. وهذه الأدوية مستمرة ليومنا هذا وهي تباع في الصين وتصدر الى الخارج... ولكن من اللؤلؤ الزراعي بدل اللؤلؤ الطبيعي الذي اصبح نادراً.

وانتشرت صناعة الأدوية باللؤلؤ والاعشاب الطبيعية في الهند الصينية واليابان والهند وانتقلت الى الامبراطورية الفارسية وبعد ذلك الى العثمانيين. واثناء الحروب الصليبية وبعدها تعرف الأوروبيون على اللؤلؤ الخليجي فكان في البداية حكراً على الاغنياء والملوك لمدة طويلة خصوصاً في المملكة المتحدة التي كانت اطماعها في لؤلؤ الخليج وثرواته من عوامل احتلال هذه المنطقة... واشهر اللآلئ الآن موجودة في المتحف البريطاني.

وعرض هذا التوأم في معرض المجوهرات القديمة في بازل في سويسرا، وقدمت عروض كثيرة لشرائه من قبل تجار أوروبيين وشخصيات عربية رفضت كلها.

* اعتمد هذا المقال على معلومات الباحث اللبناني صالح العطية.

معرض الصور الفوتوغرافية لجوني شكور:

عوالم ضوئية ضمن اشكالات فنية

□ دمشق - من مازن بلال:

■ معرض الفنان جوني شكور للتصوير الضوئي يضعنا من جديد أمام تشابك الاشكالات الخاصة بهذا الجنس الفني، فما بين التقنيات المتطورة واحساس الفنان هناك جملة من المواضيع تعبّر عن فن معاصر بكل ما يعنيه هذا المصطلح. ولكن السؤال الذي يبقى عالقاً داخل عمق الأفكار التي تحملها الصور هو كيف يمكننا الانتقال من الخاص الى العام في معرض جوني شكور؟

لا بد أولاً من تحديد بعض السمات الأساسية التي تميز أعمال هذا الفنان، ومن ثم نستطيع البحث عن مواقع التشابك في فن التصوير الضوئي. والملاحظة الأولى التي يمكن تسجيلها هي ابتعاد اللوحات المعروضة عن التقنيات المبتدعة، فجوني شكور أراد تقديم أعماله من دون لعبة التدخل في التظهير او استخدام أنواع متميزة من العدسات. فهو على ما يبدو يمتلك موقفاً تجاه هذا الابتداع الفني ويحاول الابتكار خارج امكانات التغيير التي يمتلكها فن التصوير الضوئي. والملاحظة الثانية هي استنطاق الطبيعة التي تظهر واضحة في بعض أعماله من خلال انتقاء جملة من المواضيع، فالصخور تصبح حيّة عندما تسجد وجهاً بشرياً وتتشابك أغصان الأشجار لتنقل لوحة عشق على سبيل المثال.

وإذا حاولنا ادراج الأعمال ضمن تصنيف آخر يأخذ المدارس الفنية في الاعتبار فإننا نجد:

أولاً: مجموعة من الصور يمكن ادارجها تجاوزاً في «الانطباعة»، فقد انتقى عدة مواضيع غريبة فصوّر فتيل شمعة وحملها تعبيراته الخاصة فظهرت كتشابك جسدين، ونقل صورة لجذع كرم يابس منبثق من بين الثلوج ونقل عبره لوحة متميزة يظهر بها جمال الطبيعة وتناقضها في آن واحد.

ثانياً: جملة من الصور تعبر عن الاتجاه الواقعي، إن صح التعبير، في التصوير الضوئي، فهو استطاع انتقاء مواضيع خارجة عن المألوف لينقل واقعاً لا تلتفت اليه العين المجردة، لكنه موجود حولنا وربما يحاصرنا في تفاصيل حياتنا. فما هو الشيء الجديد في مجموعة ألوان متساقطة ومتجمعة حول نتوء صغير على لوحة رسام؟ ربما التبدلات اللونية التي نقلتها هذه الصورة او مزاجات الفنان الذي لا ينظر الى حجم التغيير الذي يخلفه.

ثالثاً: مواضيع متفرقة من الصعب ادراجها داخل تصنيف معيّن، فهي تنقل لنا ألواناً للحياة وتنوعها، فمن جمال البحر الى سحر الجبال وصولاً لبعض حالات التحدي التي يخوضها الانسان، وهي بمجموعها تشكل «عوالم» الفنان التي عبّر عنها في عنوان معرضه. ضمن هذا العرض السريع لما قدمه جوني شكور، فإننا نستقرئ بعضاً من اسلوبه في استخدام الكاميرا. فهو استطاع الى حد ما الهروب من اشكالات هذا الفن التي تتمحور حول تقنيات التصوير الضوئي، ولم يؤثر في عين المشاهد بتعبيرات مضافة، وفضل ترك المواضيع كما هي لتنقل اللون الفني الطبيعي. لكن هذا الأمر أفقد اللوحات المعروضة طابع الادهاش الذي تتميز به تقنيات التصوير الضوئي. وفي الوقت نفسه فضل جوني شكور الابتعاد عن الاختصاص وتسمية «عوالم» تعبر عن هذا الأمر بشكل واضح، فهو يتعامل مع مظاهر الحياة وبصورها - او يستنطقها - لتنقل تجليات فنية متميزة. وفي المحصلة فإن الهروب من اشكالات التقنيات لا لا يلغيها بل ربما يفرضها امامنا وبصورة حيّة، ويترك التساؤل حول قضية الابداع الفني في التصوير الضوئي مفتوحاً لنقاد اختصاصيين ولجدل المدارس الفنية.

متخصص في الأدوار النفسية الصعبة

محيي إسماعيل: أنا نبت شيطاني ولي تركيبة خاصة



□ القاهرة - من إبراهيم الطنب:

■ فنان متميز. مقّل في اعماله، لكنه مجيد. من رواد التيار النفسي في السينما المصرية، يؤدي دوره بصدق بالغ. التقته «الحياة» فتحدث عن عوامل نجاح العمل الفني، وأزمة السينما، ودور «قدورة» الذي لعبه في فيلم «الغجر»، والسياسة والجيل الجديد.

ومن أبرز الصور في شقته صورة لشيخ ازهري معمم كُتب تحتها «والدي الشيخ محمد إسماعيل»، وكان هذا بداية الحوار.

● والدك من علماء الأزهر، ألم يحاول منعك من العمل بالفن؟

- لم يحاول ذلك، لأنه رجل مستنير في الفكر وحكيم، وكان يرى أن في الفن نوعاً من التسامي بالروح، لأنه قائم على القيم وعلى فكر يدعو إلى التقدم الإنساني، وهذا ما أحاول أن أسير عليه.

● في فيلم «الغجر» حلقت شعر راسك وارتديت شوالاً قذراً، هل كان في ذلك شيء من المبالغة؟

-إطلاقاً، شخصيتي في الفيلم «قدورة» تحتم عليّ ذلك لأنني رجل «غلبان» بائع «طراطير». ارتديت ذلك الشوال بقذارته لمدة شهر ونصف الشهر، وكل يوم يزداد قذارة، واصبت بمرض لمدة اربعة اشهر بسببه. وهذا الدور من اصعب الادوار في حياتي، لأنه كان يصور في جبل، والجبل له طقس خاص، حرارة شديدة نهاراً وبرودة شديدة ليلاً، بالإضافة الى الذباب الجبلاوي الرهيب الذي يلتصق بالوجه ولا يتركه بسهولة. هذا الدور فيه معاناة وليس مبالغة.

● ما رسالة فيلم «الغجر»؟

- أردنا أن نقول للعالم كله إنه يوجد مجتمع غلبان مظلوم مضطهد، وأن الغجر هم بشر مثلنا ويجب ان نساعدهم.

● ماذا عن عمارة عمران المتشدد الذي لعبت دوره في فيلم «خللي بالك من زوزو»؟

- منذ نحو ٢٠ عاماً، وكنت طالباً في الجامعة، لاحظت تياراً جديداً داخل الجامعة لم استطع فهمه وقتها، وكان يوجد نوع من التطرف. واثناء تصوير فيلم «خللي بالك من زوزو»، هجم الطلبة علينا ومزّقوا كل شيء، ولولا ان حسن الإمام قال لهم: «انا المخرج، ونحن نصور فيلماً»، لما سلمنا من اذاهم. وكذلك في فيلم «البنات لازم تتجوز» جابهنا هجوماً كاسحاً من الطلبة الذين كسروا الكاميرات. اخذت هذين النموذجين وحاولت ان اعبر عنهما في شخصية عمران، فحلقت شعر راسي، وزررت ازرار القميص كلها، اشارة الى الكبت وعدم الحرية في حياتي.

وكان منطق عمران في الفيلم هو: «النادي يؤدي إلى الكباريه»، و«الاستاد يؤدي الى الكباريه»، و«الشورت يؤدي إلى بدلة الرقص»... كلها اشياء مغلوطة، وهي جمل طنانة لكنها من دون وعي او إدراك، حتى عندما يتناقش فإنه يتناقش بحماس وصوت عال لدرجة ان صوته ينحبس، وعندما ينفعل عمران يكون مثل المجنون، وهو مضطرب دائما، ولكن حين عاد إليه الوعي اكتشف ان كل ما كان يفعله كان خطأ.

● لماذ حصرت نفسك في الأدوار النفسية المعقدة؟

- فعلاً، ظللت ٢٠ عاماً أمثل الأدوار النفسية الصعبة المعقدة، وارسيت قواعد التيار النفسي في السينما المصرية في أفلام مثل «الاخوة الاعداء»، و«الشياطين»، و«دموع الشيطان»، و«شهد الملكة»، و«حلاوة الروح»، وغيرها. ولقد قررت أن اطور ادواري وأمثل افلاما كوميدية ومسرحيات، وأحاول إبراز تلك الجوانب من شخصيتي التي لا يعرفها احد عني، ولكني اوضحتها في مسرحيتي «بياعين الهوا» و«المغناطيس» لنعمان عاشور.

● حصلت على جائزة عن دورك في فيلم «الاخوة الأعداء»، ماذا تمثل لك الجائزة؟

- حصلت على جائزة مهرجان طشقند بمشاركة ٤٠ دولة، والجائزة تمثل تتويجاً لجهود كبير وهي مكافأة لإنسان ابتكر شيئاً في الفن. وعلى فكرة أنا مظلوم على طول الخط وهذا الظلم يمر مرور الكرام.

● أنت متهم بالإقلال في اعمالك، لماذا؟

- هذه حقيقة، فانا مقل فعلا، لانني كثير السفر والترحال إلى اوروبا، والمخرجون يقولون دائماً انني مسافر ولا يكلفون انفسهم عناء الاتصال بي، علاوة على انني كسول وهذا خطاي.

● لماذا تأخرت عن جيلك واين انت من السينما؟

- ليس لي جيل، انا نبت شيطاني، وهذا ما قلته للمذيعة التلفزيونية المصرية منى الحسيني في المباراة التي جرت بيني وبينها في رمضان الماضي، وقد نالت استحسان الجميع، لانها كانت قوية جدا، فيها فكر ممثل ورأيه في اسلوب حياته. وعموماً انا قليل التصريحات في الصحافة لان لي تركيبة خاصة.

● رأيك في أزمة السينما المصرية، وما المخرج منها؟

- السينما حاليا في ازمة حقيقية، بمعنى اننا كنا ننتج كل عام نحو ٤٠ فيلما، العام الماضي انتجنا ثمانية افلام فقط. مِلف السينما حاليا امام رئيس الوزراء للبحث عن مخرج لها، لانها لعبة اقتصادية قومية، منذ عشرات السنين والاستوديوهات كما هي، حجرة النجم في منتهى الاهمال، واي تحسين يطرأ يكون سببه مجهودات شخصية. لا بد من ثورة اقتصادية للخروج من عثرتها.

● من هم أقرب الفنانين اليك؟

- نور الشريف، لانه تربطني به صداقة خاصة، ولانه عملاق، وعندما نشترك في عمل فني واحد يكون قمة.

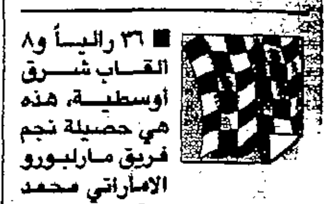
● رأيك في الجيل الجديد؟

- لا يوجد جيل جديد، بل هناك اشخاص يعملون في الفن، ولم تظهر لهم بصمة بعد، والحكم عليهم سابق لاوانه، ولا بد للجديد أن ياتي بالجديد. في فيلم «الاخوة الاعداء» اشتركت مع ١١ نجماً وتركت بصمة لشخصية جديدة.

سجل فوزه الـ٣٦ دولياً

بن سليم بطل الشرق الأوسط للمرة الثامنة بعد فوزه برالي الكويت الدولي

□ الكويت - «الحياة»:



■ ٣٦ رالياً و٨ ألقاب شرق أوسطية، هذه هي حصيلة نجم فريق مارلبورو الاماراتي محمد بن سليم عند نهاية رالي الكويت الدولي في ١٠ سنوات من الاحتراف في رياضة السيارات والراليات.

فقد فاز الإماراتي امس برالي الكويت الدولي، الجولة الخامسة من البطولة، مسجلاً في الوقت نفسه فوزه الرابع فيه بعد اعوام ١٩٨٥ و١٩٨٨ و١٩٨٩. وكان بن سليم تصدر الرالي منذ المرحلة الأولى، لكنه عاد وخسر الصدارة لزميله في فريق مارلبورو السعودي عبدالله باخشب عند المرحلة الثالثة، وسرعان ما استرجعها بعد المرحلة الخاصة السادسة وظل متصدراً حتى نهاية الرالي مسجلاً اسرع الأوقات خلال ١٤ مرحلة خاصة من اصل ١٦.

وعند نهاية الرالي كان لبن سليم التعليق التالي: «كان الرالي ممتازاً وكان التنظيم جيداً جداً، وانا سعيد بالعودة إلى الكويت والفوز برالِيها للمرة الرابعة. كان موسماً رائعاً وقد حققت الفوز باربعة راليات من اصل خمسة، مما سمح لي بتحقيق لقب ثامن لبطولة الشرق الأوسط».

اما باخشب حامل اللقب الموسم الماضي الذي حاول جاهداً اللحاق ببن سليم خلال اليوم الثاني، فقد حقق نتيجة جيدة بانهائه الرالي في المركز الثاني، وذلك بعد معركة قوية مع زميله في الفريق بن سليم. وكان السعودي قد فاز بمارلبورو رالي لبنان الدولي هذه السنة وحل ثانياً في ثلاث راليات هي الأردن وقطر والكويت.

وكان لباخشب التعليق التالي عند نهاية الرالي: «حاولت الاقتراب من بن سليم طوال مراحل اليوم الثاني لكنني لم استطع، وكان دائماً أسرع مني، اني سعيد جداً بنتيجتي لهذا الموسم واتطلع لموسم ٩٧».

اما بالنسبة للمجموعة «ن» فقد تمكن الاسترالي رون كريمين من الفوز بلقبها في الرالي وفي بطولة الشرق الأوسط للمجموعة «ن».

وهنا الترتيب النهائي لرالي الكويت الدولي:

١- محمد بن سليم، رونان مورغان ٢.٠٤.٣٠ ساعة

٢- عبدالله باخشب، بوبي ويليس ٢.٠٥.٤٩ ساعة

٣- رون كريمين، فيفيك اناندان ٢.٤٦.٥٨ ساعة

٤- خليفة المهيري، صادق اشكناني ٢.٤٦.٥٣ ساعة.

وهنا الترتيب لبطولة الشرق الأوسط لموسم ٩٦:

١- محمد بن سليم ٩٢ نقطة

٢- عبدالله باخشب ٦٥ نقطة

٣- رون كريمين ٤٢ نقطة

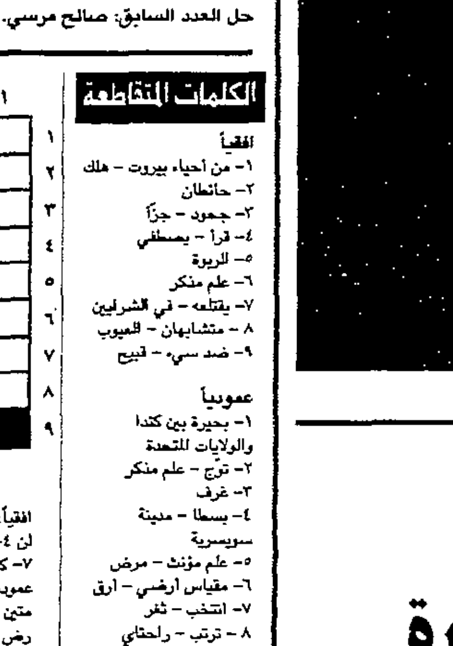
٤- سالم بن شيبان ٢٧ نقطة.

وهنا الترتيب النهائي للمجموعة «ن»:

١- رون كريمين ٧٠ نقطة.

٢- سالم بن شيبان ٤٨ نقطة.

٣- ناصر خليفة العطية، كارلوس ابو جودة ٢٠ نقطة.



بن سليم حصد لقبه الثامن في الشرق الاوسط (الحياة)

«ولادة» كأس ابطال الاتحادات لكرة القدم

■ زوريخ - ا ف ب - وافق الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) رسمياً اول من امس الخميس في زوريخ على ولادة مسابقة جديدة هي كأس ابطال الاتحادات.

وستجمع هذه المسابقة، كل سنتين او اربع سنوات حسب نجاح دورتها الاولى، ابطال القارات الست المعترف بها من قبل الاتحاد الدولي اضافة الى بطل العالم (البرازيل حالياً) والبلد المضيف (السعودية).

وكانت السعودية نظمت، من دون رعاية الاتحاد الدولي، دورتين من هذه المسابقة التي حملت اكثر من تسمية اذ اطلق عليها اولا كأس الملك فهد، ثم بطولة القارات على كأس الملك فهد.

وستقام الدورة الاولى بعدما اصبحت رسمية في السعودية من ١٢ الى ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧ بعد سحب القرعة الذي سيجري في ٢١ شباط (فبراير) المقبل لتوزيع المنتخبات الثمانية على مجموعتين.

وستشارك في هذه الدورة منتخبات الاوروغواي (اميركا الجنوبية) والمكسيك (اميركا الوسطى والشمالية والكاريبي) وجنوب افريقيا (افريقيا) واستراليا او تاهيتي (اوقيانيا) والمانيا او تشيخيا (اوروبا) والسعودية والبرازيل.

وستمثل استراليا على الارجح قارة اوقيانيا بعد فوزها على تاهيتي في مباراة الذهاب (٦/صفر) وستقام مباراة الاياب على ارضها. اما ممثل اسيا فستحدد هويته الشهر المقبل بانتهاء كأس الامم الاسيوية التي تستضيفها الامارات.

وكانت المانيا بطلة اوروبا اعربت عن رغبتها في عدم المشاركة في هذه الدورة، وفي حال اصرت على موقفها فستحل تشيخيا صاحبة مركز الوصيف محلها. وسيتخذ القرار النهائي في هذا الشأن في ٥ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في تينيريفي الاسبانية خلال اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

هاريس يدرب المصري

الزمالك رابح والأهلي خاسر في خلافهما مع الاتحاد المصري للكرة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ كسب الزمالك صراعه الاخير مع الاتحاد المصري لكرة القدم وتقرر اقامة مباراته ضد القناة في الدوري الممتاز الاثنين المقبل على ملعب الكلية الحربية في القاهرة. وكان الاتحاد قرر نقل المباراة من القاهرة الى الاسماعيلية بسبب رفض ملعب القاهرة الدولي اقامة المباراة، ورفض ملعب الكلية الحربية استضافتها الا بشروط مالية صعبة. لكن مسؤولي الزمالك نجحوا في الاتصال بالمشير محمد طنطاوي وزير الدفاع الذي تدخل وقرر اقامة المباراة في موعدها في ملعب الكلية الحربية.

وعلى الجانب الاخر خسر الاهلي خلافه مع الاتحاد بسبب اصرار ادارته على ابقاء لاعبيه الدوليين اعضاء منتخب الشباب احمد صلاح حسني وسيد عبد الحفيظ ومحمد فاروق مع الفريق الاول. وكان حلمي طولان المدير الفني لمنتخب مصر للشباب طلب ضم اللاعبين الى معسكر المنتخب الذي يستعد للقاء زيمبابوي في التصفيات الافريقية المؤهلة لكأس العالم. وتلقى الاهلي امس قراراً من الاتحاد بضرورة انضمام اللاعبين الى المنتخب في موعد اقصاه ظهر غد الاحد، وفي حال عدم انتظامهم في المران سيعتبر اللاعبون موقوفين عن المشاركة في اي مباراة مع احالتهم الى التحقيق والغاء نتائج مباريات الاهلي التي يشارك فيها اللاعبون.

وتقدم مجلس ادارة الزمالك امس بطلب الى الاتحاد لتحويله الى الاتحاد الافريقي في شأن اعتراض الزمالك على اقامة مباراة الذهاب في نهائي كأس الابطال الافريقية الابطال في ١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل ضد شوتنغ ستارز النيجيري في مدينة ايبادان حيث يقع مقر النادي. واصر الزمالك على تطبيق المادة ١٢ من اللائحة المنظمة لبطولات الاندية الافريقية التي تنص على اقامة المباريات النهائية لبطولات الاندية الافريقية في العواصم وليس في المدن الصغيرة التي تنتمي اليها الاندية المشاركة. وتقع مدينة ايبادان على مسافة ١٢٠ كيلومتراً من العاصمة لاغوس، وسبق ان لعب الزمالك ضد شوتنغ ستارز في نهائي كأس الابطال العام ١٩٨٦ في لاغوس وليس في ايبادان.

لكن المسؤولين في الاتحاد الافريقي اكدوا ان اللجنة المنظمة للبطولات قررت اقامة المباراة في مدينة ايبادان بطلب من نادي شوتنغ ستارز خاصة وان ملعب ايبادان تتوافر فيه كل الشروط المفروضة لاقامة المباريات النهائية. ويوجد نص في المادة ١٢ يعطي لكل ناد يصل الى النهائي حق طلب اقامة المباراة على ملعبه بدلا من العاصمة اذا كان الملعب صالحاً ويفي بالشروط المقررة. وسبق ان لعب نادي كوتوكو الغاني كل مبارياته النهائية في ملعبه في مدينة كوماسي وليس في العاصمة اكرا، كما لعب نادي غزل المحلة المصري المباراة النهائية في كأس الابطال العام ١٩٧٥ في مدينة المحلة ضد نادي كارا برازافيل الكونغولي وليس في القاهرة.

وفي بورسعيد بدأ الانكليزي الان هاريس، المدير الفني السابق للنادي الاهلي، عمله مع النادي المصري البورسعيدي. ووقع هاريس عقد مع السيد متولي رئيس النادي للعمل كمدير فني بدلا من احمد رفعت الذي تقدم باستقالته عقب هزيمة المصري (صفر/٥) امام اسوان في الدوري. ويحصل هاريس على راتب شهري ٨ الاف دولار بخلاف مكافآت الفوز والسيارة والاقامة. وسيبدأ هاريس عمله مع المصري بمواجهة ناديه السابق الاهلي في بورسعيد الثلثاء المقبل في الدوري. وكان هاريس قاد الاهلي للفوز ببطولة الدوري الممتاز عامي ٩٤ و١٩٩٥ وكأس الابطال العام ١٩٩٣ وكأس الكؤوس العربية العام ١٩٩٥.

من ناحيته تعاقد احمد رفعت للعمل مديراً فنياً لنادي السويس وهو عمل معه في موسم ١٩٩٥/٩٤. وفور وصوله الى المدينة تقدم محسن خليفة مدرب الفريق باستقالته من عمله رافضاً التعاون مع احمد رفعت.

الدورات الدولية في كرة المضرب

هينغس الى نصف نهائي اوكلند رغم ارتكابها الاخطاء الكثيرة

■ لندن - الوكالات - تغلبت السويسرية مارتينا هينغس (١٦ عاماً) على الاميركية ليندا هارفي وايلد (٦/٣، ٦/٢) وصعدت الى الدور نصف النهائي لبطولة اوكلند الدولية في كاليفورنيا حيث ستتواجه مع الفائزة في اللقاء الذي يجمع الهولندية برندا شولتز او الاميركية ليندسي دافنبورت.

وتقدمت الى ربع النهائي الروسية ايلينا ليخوفتسيفا الفائزة على المصنفة الرابعة الاميركية ماري جو فرنانديز (٦/٣، ٦/١) والرومانية ايرينا سبرليا المتفوقة على الارجنتينية باولا سواريز (٦/٢، ٦/١).

ولم تكن هينغس مرتاحة الى ادائها وارتكبت عدداً كبيراً من الاخطاء وقالت اثر انتهاء المباراة «كان اللقاء سيئاً بالنسبة الي ولم استطع اللعب كما رغبت». ورأت وايلد ان مقدرة هينغس على التنويع هي التي حسمت الامر في مصلحتها.

كأس هيلمان

صعد المصنف الاول التشيلي مارشيلو ريوس الى ربع نهائي بطولة كأس هيلمان في سانتياغو (التشيلي) بعد فوزه على الارجنتيني ماريانو زاباليتا (٦/٣، ٦/٧). ورافقه المصنف الثاني الاسباني فيليكس مانتيلا الفائز على الارجنتيني فرانكو سكويليري (٦/٤، ٤/٦، ٦/٣) والمصنف السابع البرازيلي فرناندو ميليغيني الفائز على الاسباني جاكوبو دياز (٦/١، ٦/٣، ٦/٣) والالماني اوليفر غروس الفائز على الاكوادوري لويس ادريان موريجون (٦/١، ٦/٤، ٦/٧).

ويسعى ريوس الى الحصول على المركز الاحتياطي التاسع في بطولة «الماسترز» في هانوفر التي ستبدأ في ١٩ الجاري. ويتنافس على هذا الموقع مع السويدي توماس اينكفست والاميركي تود مارتن والجنوب الافريقي وين فيريرا.

استوكهولم

صعد اول من امس المصنف الثالث السويدي توماس اينكفست الى ربع نهائي بطولة استوكهولم السويدية بعد فوزه على الاميركي كريس ودروف (٦/٧، ٦/٧).

ورافقه السويدي ماغنوس نورمان المتغلب على الالماني اليكس رادوليسكو (٧/٥، ٦/٤، ٦/٤) والسويدي توماس يوهانسون المتفوق على البلجيكي فيليب ديولف (٦/٣، ٦/٣) والسويدي باتريك فردريكسون المتغلب على مواطنه نيكلاس كولتي (٧/٥، ٦/٧).

وهذه المباراة السابعة على التوالي التي يفوز فيها اينكفست الذي فاز الأحد الماضي في بطولة بيرسي في باريس.

فوز صعب لهيوستن في الدوري الاميركي لكرة السلة

■ واشنطن - ا ف ب - فاز هيوستن روكتس بطل موسمي ٩٤ و٩٥ على دنفر ناغتس (١١٠/١٠٨) بعد التمديد اول من امس الخميس في المباراة التي اقيمت في دنفر ضمن بطولة الدوري الاميركي في كرة السلة.

وفي المباريات الاخرى، فاز اورلاندو ماجيك على نيوجرزي نتس (١٠٨/٩٥)، وسياتل سوبر سونيكس على فينيكس صنز (١٠٣/٩٨)، وبورتلاند ترايل بلايزرز على مينيسوتا تمبروولفز (٩٥/٩٤) بعد التمديد، ونيويورك نيكس على غولدن ستايت (١٠٥/١٠٠) واتلانتا هوكس على ساكرامينتو كينغز (٩١/٨٧).

كأس الاندية الافريقية للسلة

الاصابات تهدد الجزيرة قبل مباراته الحاسمة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تعرض ثلاثة من لاعبي الجزيرة لاصابات قوية قبل مباراتهم الحاسمة مساء اليوم ضد ريستار بطل وسط افريقيا في ختام البطولة الافريقية الخامسة عشرة للاندية الابطال لكرة السلة في الاسكندرية.

اصيب فتحي عبد العزيز ابرز نجوم الدورة وهدافها (٧١ نقطة في ٣ مباريات) بتمزق عضلي في فخذه الايمن اثر اصطدام مع لاعب الاتحاد احمد عبد الوهاب في مباراتهما الاخيرة التي انتهت لمصلحة الجزيرة (٨٣/٧٦).

واصيب العملاق احمد ابو الفتوح بالتواء في كاحله الايمن، وتعرض صانع الالعاب احمد قناوي لكدمة في الركبة. واكد الطبيب عثمان فريد ان ابو الفتوح وقناوي قادران على اللعب امام ريستار لكن موقف عبد العزيز صعب لان اشتراكه يهدد مستقبله.

ويحتاج الجزيرة الى الفوز على ريستار او للهزيمة بفارق ٣ نقاط فقط ليتوج بطلا لافريقيا للعام الثاني على التوالي وفي حال هزيمته بفارق ٤ نقاط فإنه يتساوى في كل شيء مع الاتحاد السكندري منظم الدورة وتعطيه اللائحة اللقب لانه الفائز في مباراتهما المشتركة. وفي حال هزيمة الجزيرة بفارق يزيد عن ٤ نقاط ويقل عن ١٣ نقطة يتوج الاتحاد بطلا للدورة اما اذا فاز ريستار بفارق ١٣ نقطة او اكثر فإنه يحرز اللقب.

بطولة العالم للملاكمة في الوزن الثقيل

تايسون وهوليفيلد يتوقعان نهاية سريعة للقائهما

■ لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - ا ف ب - توقع كل من الملاكمين الاميركيين مايك تايسون وايفاندر هوليفيلد نهاية سريعة للمباراة التي ستجمع بينهما اليوم السبت في لاس فيغاس بولاية نيفادا على اللقب العالمي للوزن الثقيل حسب تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة.

وقال تايسون (٣٠ عاماً) خلال لقائه الاخير مع الصحافيين قبل المباراة: «اعتقد انني سافوز بالضربة القاضية»، في حين قال هوليفيلد: «اتمتع بافضل فرصة اذا ما انهيت المباراة قبل ان تصل الى الجولة الثانية عشرة، واتوقع ان تشهد نهاية سريعة».

ويعتبر تايسون مرشحاً للفوز بمباراته الخامسة على التوالي منذ خروجه من السجن في آذار (مارس) ١٩٩٥. بيد ان هوليفيلد (٣٤ عاماً) يرى انه في حال افضل مما كان عليها حين انسحب تايسون من مباراته معه في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ نتيجة اصابته في ضلوعه خلال التدريب.

هوليفيلد

واضاف هوليفيلد: «انني اخطر الآن مما كنت عليه من قبل، وضرباتي اقوى، ولست في حاجة الى ست او سبع ضربات لأطرح خصمي أرضاً».

ورد تايسون: «لم يضرب ايفاندر احد كما ساضربه انا. لقد برهن انه قادر على الضرب وعليه ان يثبت انه قادر ايضاً على تحمله. ان ساعته اقتربت».

وفي مبارياته الاربع الاولى منذ خروجه من السجن، هزم تايسون مواطنيه بيتر ماكنيلي في الجولة الاولى وباستر ماثيس جونيور والبريطاني فرانك برونو في الجولة الثالثة ثم مواطنه بروس سيلدون في مدى ١٠٩ ثوان فقط ليحرز لقب الجمعية العالمية في ٧ أيلول (سبتمبر) الماضي. ويشير رصيده الى انه فاز في ٤٥ مباراة منها ٣٩ بالضربة القاضية مقابل خسارة واحدة في حين فاز هوليفيلد في ٣٢ مباراة منها ٢٣ بالضربة القاضية مقابل ٣ هزائم.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: نادي كرة قدم ارجنتيني.

ص	د	ف	ة	ب	س	ا	و	ر	ا	د	ب	ص
ا	م	ف	ر	و	ز	ة	ب	ح	ص	هـ	ص	و
ن	ج	ي	ر	هـ	ص	هـ	ف	و	ة	و	ف	ا
ش	ل	ر	هـ	ب	ة	ص	ر	ي	ر	ا	ا	ع
ا	و	ف	ا	د	م	ل	ا	ق	م	ب	ه	د
ه	س	ر	ا	ت	هـ	ض	ة	ي	ا	ط	ح	م
ا	ر	ل	ا	ز	ن	ر	ط	ل	ر	ج	ب	و
ت	ص	هـ	ا	ط	ص	ج	و	ج	ط	ل	هـ	ي
ا	ة	ن	ض	ر	ق	م	ي	ي	ع	م	ي	د
هـ	ر	ص	ص	ب	ي	ت	ح	ي	ك	ة	ا	ي
ا	ج	ع	ز	ن	ة	م	س	ا	ر	ط	ل	ب
ن	هـ	د	ف	ي	غ	ر	ن	ا	م	ت	ن	و
ة	ح	و	ا	ر	م	ا	ن	ب	ج	ا	س	ر

أ: اب، استقطار، اومين، اشاعات، انجاس، اهان

ر: راتينجي، رجب، رسول، رطل، رغيف، رواسب، روبيديوم

ص: صحبة، صدفة، صرصرة، صرير، صعد، صفائح، صلادة، صواعد، صهريج

م: متن، محيط، مراوحة، مضطجع، مفروز، مقال، مكان

هـ: هب، هجرة، هزاز، هضبة، هفوة، هوابط، هيا

حل العدد السابق: صالح مرسي.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
■							■		٢
			■						٣
					■				٤
■	■		■						٥
				■		■	■		٦
		■							٧
					■				٨
			■					■	٩

افقياً

١- من أحياء بيروت - هلك

٢- حائطان

٣- جمود - جزآ

٤- قرأ - يصطلي

٥- الربوة

٦- علم منكر

٧- يقتلعه - في الشرايين

٨- متشابهان - العيوب

٩- ضد سيء - قبيح

عمودياً

١- بحيرة بين كندا والولايات المتحدة

٢- توّج - علم منكر

٣- غرف

٤- بسطا - مدينة سويسرية

٥- علم مؤنث - مرض

٦- مقياس ارضي - ارق

٧- انتخب - ثغر

٨- ترتب - راحتاي

٩- علم مؤنث - يقيتم

حل العدد السابق

افقياً: ١- إيجه - برج ٢- نخبر - رضيع ٣- ساهموا - لن ٤- بطة - جحر ٥- رب - جم - جرو ٦- ما - نبرد ٧- كشتبان ٨- خيول - خرف ٩- اصنام - سري.

عمودياً: ١- إنسبورك ٢- يخاطب - شخص ٣- جبهة - متين ٤- هرم - جابوا ٥- وجم - الم ٦- براح - ن ن ٧- رض - رجب - خس ٨- جيل - ر ر ر ر ر ٩- عنقود - في.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تحاول دائما تحليل كل موقف وكل كلمة، بل كن اكثر بساطة.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): كن منفتحا حيال فكرة تبدو للوهلة الاولى مجنونة ومحفوفة بالمخاطر، فالوقت قد يظهرها في شكل مختلف.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الحقيقة قد تكون مرة لكن لا بد من شرب كاسها عاجلا ام اجلا.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): العازبون قد لا يبقون كذلك وقتا طويلا... فوداعا أيتها الحرية.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تحقق تقدما في حل مشكلة شائكة على الرغم من العراقيل الموضوعة عمدا.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إطبع عملا مشتركا بطابعك والعب فيه الدور الريادي القيادي.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الظواهر قد تخفي حقائق مغايرة تماما لها، فلا تخدعنك المشاهد التي تمر امام ناظريك.

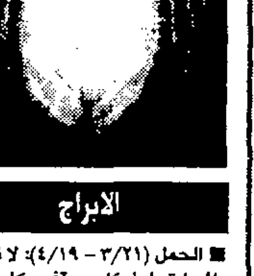
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): هناك من سيساعدك من دون طلب في احتلال الموقع الذي تستحق.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الابتعاد قليلا عن الروتين اليومي يفيدك كثيرا ويغير مزاجك نحو الافضل.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): المشكلة التي بدت مستعصية حلها ممكن في غضون ساعات.

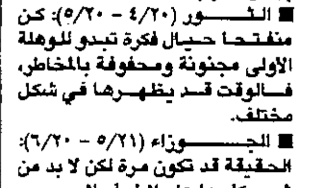
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لن تشعر اليوم بالوحدة او الوحشة فهناك من سيكون حاضرا إلى جانبك دبقوة».

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ثمة امل في خروجك من مرحلة انعدام الوزن والارتباك.



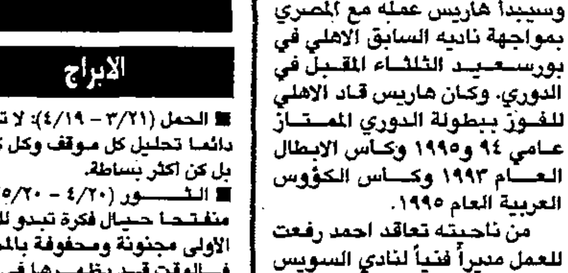
٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٩,٠٠ المسلسل العربي، ٩,٣٥ لخترنا لكم (إعادة)، ١١,٠٠ حوار مع الغرب (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٥ المسلسل العربي، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٥ برنامج مال واعمال، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «احترس من الخط»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج العالم سينما، ٢٢,١٥ برنامج بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ١,١٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم، ٢,١٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



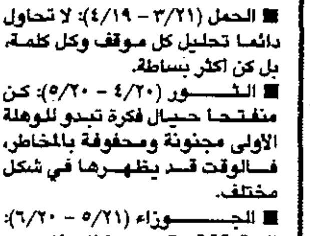
١٠,٠٠ فيديو كليب، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ روزا، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ كابتن ماجد، ١٣,٣٠ بيت خالتي، ١٤,٠٠ سينما ٩٦، ١٤,٣٠ الميزون، ١٥,٣٠ سلاطين الطرب، ١٧,٠٠ صارت الساعة ٨، ١٧,٣٠ الكاميرا وين، ١٨,٠٠ طرزان، ١٨,٣٠ استرليتا، ١٩,٣٠ فيلم مصري، ٢١,٣٠ أرضي مش للبيع، ٢٢,٠٠ فيديو كليب.

* توقيت غرينيتش



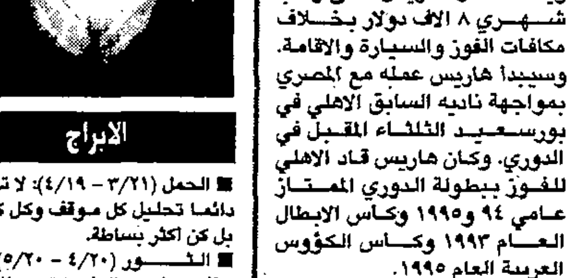
٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون : كابتن ماجد، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج : اماني وأغاني، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ بريد المراة، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ خمسة لصحتك، ٦,٤٥ شموع، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ مجلة المسرح، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ نغم، ٢,١٥ مسرحية، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وآذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة



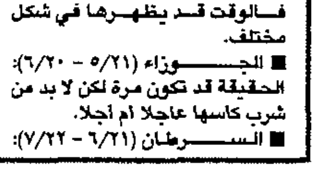
٦,٠٠ الأخبار، ٦,٢٠ نافذة على اوروبا، ٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ حول العالم، ٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٠٥ حول العالم (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٠ عالم السفر (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٠ تقرير الأرض، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ حول العالم (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ «هذا الأسبوع»، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ أفلام ٩٦، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مهمة (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٠ تايم اوت، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٠ هذا الاسبوع، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٠ تقرير الأرض، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الأفق، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ نافذة على أوروبا، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ هذا الأسبوع، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,١٠ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٠ نافذة على اوروبا، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٠ تقرير الأرض، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ مهمة، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٠ تقرير الأرض (اعادة).

* توقيت غرينيتش

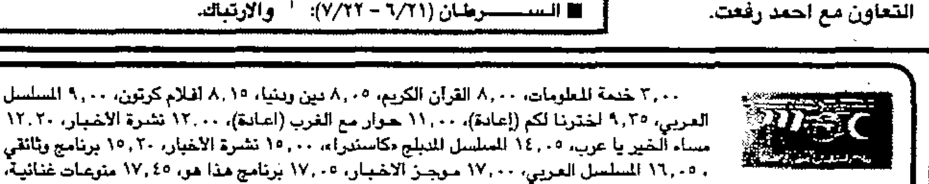


١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Death Rides A Horse، ٣,٠٠ World War P2، ٤,٣٠ قلب في الظلام، ٦,٣٠ Detour، ٨,٠٠ بريق عينيك، ١٠,٠٠ امال، ١٢,٠٠ Blue Fire، ١٣,٣٠ Lady، ١٥,٣٠ بنت شقية، ١٧,٣٠ البري، ١٩,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ ازاي انساك، ٢١,٠٠ Nightmare at Bitter Creek، ٢٣,٠٠ الباطنية.

* توقيت غرينيتش



٤,١٠ النظارة السوداء (نادية لطفي/ أحمد مظهر)، ٦,١٥ شقة الأستاذ حسن (يسرا/ فاروق الفيشاوي)، ٨,٢٥ ما وراء الشاشة، ٨,٤٠ عماشة في الادغال (نبيلة عبيد/ فؤاد المهندس)، ١١,٠٠ لن اعود (تحية كاريوكا/ كمال الشناوي)، ١٢,٣٥ الافلام الجديدة، ١٢,٤٥ وضاع حبي هناك (عفاف شعيب/ حسين فهمي)، ١٤,٢٥ فتوات السلخانة (هياتم/ سعيد صالح)، ١٦,٠٥ الافلام العشرة الاولى، ١٦,٣٥ الخادمة (نادية الجندي/ ممدوح عبدالعليم)، ١٨,١٥ لا من شاف ولا من دري (عادل إمام/ معالي زايد)، ٢٠,٣٠ ساعي البريد (وليد توفيق)، ٢٢,٢٥ حياة عازب (نادية لطفي/ شكري سرحان)، ٠,١٠ المشاغبات الثلاث (ليلى علوي/ كرم مطاوع)، ٢,٣٠ نساء ضد القانون (نورا/ يوسف شعبان).





٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١١,٠٠ فاصل غنائي، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,١٥ فاصل غنائي، ١٢,٣٠ مسلسل عربي، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج «احلام كلاوديا»، ١٥,٠٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ١٥,٣٠ برنامج اغاني وجمهور، ١٦,٣٠ مسلسل عربي، ١٧,٣٠ كلمة وعود، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ٢١,٠٠ كان زمان، ٢٢,٣٠ في سكون الليل، ٢٢,٤٥ فاصل غنائي، ٢٣,٠٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي، ٢٤,٣٠ برنامج فيديو كليب، ٠١,٠٠ كلمة وعود، ٠٢,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ٠٣,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



AL HAYAT

الحياة

السبت ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٨ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣١١

AL HAYAT SATURDAY 9, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12311





■ اول الكلام:

● للشاعر السعودي عبدالعزيز خوجه

- منْ جاء بي؟
واقامني في زرقة الامواج من مطر؟
ومَنْ يا نجم... يا منْ تاه بي
في الارض... يرشدني الهدى؟

●●●

● عاد السفير السعودي عبدالعزيز خوجه الى اصداء الكلمة العربية وهو الذي لم يطق فراقها طوال سنوات اختياره سفيراً لوطنه في موسكو.

وفي ثمالة مهمته الديبلوماسية التي أنهاها في موسكو الآن متجهاً الى عاصمة الانجاد المرتفعة والأودية العديدة (المغرب العربي) سفيراً جديداً للمملكة العربية السعودية هناك في تموجات رقصة الاطلسي قلت له:

- الآن.. بعد هذه التجربة، ماذا تقول؟

- قال: الحمد لله.. لقد أديّت واجبي المنوط بي من ولاة الأمر في وطني بنفس راضية.

والدكتور عبدالعزيز خوجه دخل الى دائرة الضوء منذ اختير وكيلاً لوزارة الاعلام، مساعداً لوزيرها، آنذاك، الدكتور محمد عبده يماني، وبقي يؤدي واجبه: رجلاً اعلامياً لافتاً وبارزاً.

وقبل اربع سنوات تقريباً اختير سفيراً في موسكو، وبهذا الاختيار، ارتبط اسم هذا الرجل: الشاعر، الاعلامي، الديبلوماسي/ تاريخياً.. فجاء اول سفير للمملكة العربية السعودية في موسكو!

شاهد اللحظات الاخيرة لتقويض الاتحاد السوفياتي.

تابعت نظراته المتأملة، والراصدة تاريخياً الخطوات الاخيرة لرحيل رجل الاتحاد السوفياتي غورباتشوف وقد تهدّم الاتحاد، وتخلخل الزعيم.

واكب ظهور يلتسن كزعيم قوي يقف على اطلال الاتحاد السوفياتي، ويبتهج بهذا التفتيت.. ونظراته تلمع بما انعكس في عمق عينيه من مخايل احلام يلتسن في الزعامة.. حتى صار ديكتاتوراً في ما بعد: يقتّل في المسلمين الشيشان، ويقف مع الصرب ضد مسلمي البوسنة، ويمدّ عدوانه بالسلاح، وبالمال، وبالدعم في المحافل الدولية!

● وقال لي الدكتور/ الشاعر، الاعلامي، السفير عبدالعزيز خوجه في مناسبة انتهاء مهمته الديبلوماسية في موسكو، وتوجهه الى الرباط: كانت تجربة زاخرة بالتحوّل التاريخي.. حتى في نفوس الناس هناك في الدولة التي صارت روسيا فقط وكنت اتشوق للقراءة بلغة قرآني، وأهلي، وقومي.. وتملأني السعادة، انني اسهمت في نشر الثقافة العربية وإقامة الندوات والامسيات، فكان الصوت العربي/ الاسلامي: مميزاً في خلال فترة قصيرة في موسكو!

● قلت له ضاحكاً بل الاحظ انك استثمرت موهبتك كشاعر.. فابدعت اجمل القصائد، وارقّها؟

- قال تستطيع ان تؤكد ان تجربتي الشعرية اصبحت اكثر نضوجاً.. ولعلني اعتزّ كثيراً جداً بقصيدتي الطويلة التي وصفتها انت بأنها ملحمة، وعنوانها «لو انهم جاؤوك»، الى الرحمة المهداة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم، مثلما اعتزّ بقصيدتي التي ترسمت فيها نهج البردة، وسميتها «في حضرة النور» فهي تجربة شعرية اضافت الى ابداعاتي الشعرية هذا التوجه الروحاني الذي يغسل النفس من ادرانها.

●●●

● سألت الشاعر، الاعلامي، الديبلوماسي عبدالعزيز خوجه: انك بعملك الجديد.. ستدخل بهاء اللغة العربية الذي اشتقت اليه طوال السنوات الموسكوية، والانشطة الثقافية المختلفة.

- قال لا شك ان مواصلة اداء المسؤولية في موقع عربي اسلامي يحفزني اكثر لخدمة جليلة ارجو من الله ان يسدّد خطاي على دربها والمغرب العربي ملتقى ثقافي، وخزانة تراث أسلامي عربي للوطن العربي كله!

وودعت صديقي عبدالعزيز خوجه.. وأنا أترنم بلحدث قصائده التي اختار لها عنوان «بذرة المعنى»:

- قد طال بي سفري اليك.. لتتّحد
ودمي الى لقياك جمر يتّقد.

عبدالله الجفري

احتفال في لندن بانطلاقة جديدة لجمعية الصداقة الكويتية - البريطانية

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ أكد سفير الكويت في المملكة المتحدة السيد خالد الدويسان ان العلاقة الوثيقة بين الكويت وبريطانيا «لم تنشأ على اثر مرور قرنين من التجارة والعلاقات المتبادلة والصداقة والتفاعل الحضاري فحسب، بل لأن الشهداء من البلدين تشاركوا في بذل دمائهم وارواحهم في حرب تحرير الكويت واعادوا اليها سيادتها».

وكان الدويسان يتحدث مساء أول من امس في مناسبة انطلاق «جمعية الصداقة البريطانية - الكويتية» في فندق كلاريدج في لندن.

واضاف «ان بريطانيا وقفت الى جانب الكويت في محنتها، ولا تزال تساعد في المطالبة بالافراج عن الاسرى الكويتيين وتوثق العلاقة على سائر المستويات»، واعتبر ان نشوء هذه الجمعية «يخلق المزيد من التعاون والتفاهم بين البلدين».

وشكر الحضور مشيراً الى ان معظمهم قدّم الكثير للكويت، وخصّ بالذكر وزارة الخارجية البريطانية التي تمثلت بوزيرها لشؤون الشرق الأوسط جيريمي هانلي. كما شكر السير دنيس وولترز الذي بذل مجهوداً كبيراً في سبيل العلاقات الكويتية - البريطانية منذ نشوء الكويت من خلال منصبه كنائب في مجلس العموم ورئيس سابق لمجلس الشرق الأوسط في حزب المحافظين.

وشارك وولترز بالترحيب بالشخصيات العربية والبريطانية التي حضرت الحفلة، مؤكداً ما قاله السفير الدويسان عن «عمق العلاقة الكويتية - البريطانية»، وخصّ بالترحيب الشاعرة سعاد الصباح التي تلعب دوراً رئيسياً في تعزيز العلاقات بين البلدين. وجاءت الدكتورة سعاد الصباح خصيصاً من الكويت للمشاركة في المناسبة، ووقفت الى جانب الدويسان وولترز لاستقبال المدعوين.

وأشار وولترز الى انه، بمؤازرة نواب آخرين، انشأ هذه الجمعية في العام ١٩٦٧ واستمرت حتى عام ١٩٩٢، ويتمنى «ان تشكّل عودة انطلاقها الآن بداية لمرحلة سلام وعدالة في الشرق الأوسط».

حضر الحفلة عميد السفراء العرب في بريطانيا السفير المصري محمد شاكر والسفراء: السعودي غازي القصيبي والسوري محمد خضر، واللبناني محمود حمود، والمغربي خليل حداوي، والعماني حسين عبداللطيف، والبحريني عبدالعزيز ال خليفة، ومدير مكتب الجامعة العربية في بريطانيا غيث الارمنازي، والوزراء البريطانيون السابقون ديفيد ميلور وجون نوت وريتشارد لوس، والنواب سيريل تاونسند واولغا ميتلاند وايما نيكولسون، والسفراء السابقون ستيفن داي وريتشارد بومونت وجون موبرلي، وأركان الجالية العربية والكويتية في بريطانيا.



من اليمين وولترز وعقيلته وسعاد الصباح والسفير الدويسان.

طابع بريدي بيع بـ٢،٢٦ مليون دولار في دقيقتين

■ زوريخ - رويتر - بيع اغلى طابع بريدي في العالم وهو سويدي صدر عام ١٨٥٧ بمبلغ ٢,٨٧ مليون فرنك سويسري (٢,٢٦ مليون دولار) امس الجمعة مسجلاً بذلك رقماً قياسياً عالمياً.

واشترى الطابع تاجر طوابع من ستوكهولم لمصلحة موكل رفض الكشف عن اسمه.

وقال التاجر هانز ليرنستال: «اشعر بالفخر لأنه كان لي شرف شراء أغلى الاشياء قيمة في العالم».

وسجل الطابع في موسوعة غينيس العالمية ووصف بالفعل بانه أكثر الاشياء قيمة بالقياس الى الوزن والحجم والكثافة.

وفتحت المزايدة على سعر ٩٠٠ الف فرنك (٧٠٨٦٦١ دولار) وانتهت خلال دقيقتين في فندق في زوريخ.

انتخاب كريستين صايغ نائبة لرئيس كانتون جنيف

□ جنيف - «الحياة»:

■ حققت المحامية كريستين زوجة الدكتور قسطنطين الصايغ، فوزاً باهراً في الانتخابات التي جرت في برلمان كونتون جنيف أمس، فنالت ٦٠ صوتاً من اصل ٨٥، وانتخبت النائبة الأولى لرئاسة المجلس التشريعي. وهو مركز صعب المنال وصلت اليه بجهدها المتواصل ونشاطها الاجتماعي الذي لا يعرف الكلل.

وكان من الطبيعي ان تتلقى كريستين تهاني السفراء العرب في جنيف وأفراد الجالية الذين رافقوا حملاتها طوال اكثر من عشرين سنة، وعرفوا فيها السيدة المثابرة المدافعة عن حقوق العمال والمزارعين.

وعلى رغم تعلقها باصولها السويسرية، الا ان كريستين حافظت على التوازن داخل منزلها وقررت ان تتعلم العربية بعد زواجها من الطبيب قسطنطين الصايغ (والده سوري ووالدته لبنانية). كما قررت ان تتقن فن الطهي مثل الكبة الحلبية وورق العنب والمجدرة والتبولة طبعاً. وهي حريصة على زيارة حلب وبيروت عندما تسنح لها الفرصة ولو باجازة قصيرة من متاعب العمل الاجتماعي الذي رافقها منذ بدات في ممارسة المحاماة.

ولدت كريستين في مدينة «شو دي فون» حيث استقر والدها وعمل طبيباً متخصصاً في امراض الأطفال في تلك المنطقة. ويبدو ان الأجواء الانسانية التي عاشتها مع والدها الطبيب ومع جدها المعروف بانه اول من انشا صندوق الضمان الصحي لموظفيه في المصنع... هذه كلها تركت انطباعات قوية على تفكيرها وشجعتها على الانخراط في الحزب الاشتراكي.

عام ١٩٧٤ انتمت كريستين الى «جمعية الحقوقيين التقدميين». وفي عام ١٩٨٩ خاضت الانتخابات النيابية في الكانتون ونجحت بنسبة عالية. وعندما كانت في العشرين من عمرها اهتمت بدراسة البيولوجيا في لوزان، ثم انتقلت الى جنيف لتتزوج وتدخل معهد الحقوق بتشجيع من زوجها. وفي عام ١٩٧٩ انتخبت عضواً في المجلس الاعلى المتخصص بسن التشريعات والقوانين السياسية. وبعد مرور ست سنوات انتخبت نائبة لرئاسة المجلس، ثم دخلت البرلمان لتتولى مهمات الشؤون التقنية واللجان المالية.

□ أعلنت إدارة مهرجان كان السينمائي امس أن الممثلة الفرنسية *ايزابيل ادجاني* ستراس اللجنة التحكيمية للمهرجان الخمسين الذي سيجري من ١٧ إلى ١٨ ايار (مايو) ١٩٩٧.

حول المدينة

● افتتحت وزيرة البحث العلمي المصرية الدكتورة **فينيس كامل جودة** امس أعمال الدورة التدريبية لراصدي الزلازل الافارقة والتي ينظمها المعهد القومي المصري للبحوث الفلكية في مقره في القاهرة وتستمر حتى ١٧ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

● قام نائب طرابلس **أحمد حبوس** بزيارة البرلمان الكندي تلبية لدعوة رسمية من رئيس المجلس الذي رحب به وطلب منه حضور احدى جلسات المناقشة.

● أقام قنصل لبنان الفخري في سنغافورة **محمد بهاء بساتني**، حفلة عشاء تكريماً لسفير لبنان في اليابان **سمير شما**. شارك في هذه الحفلة عدد من الاصدقاء بينهم: عميد السلك القنصلي في لبنان **جوزيف حبيس، غابي عبدالنور، رمزي فارس وكلود اشقر**.

● تعقد في مقر المجلس الاعلى المصري للثقافة في القاهرة في الساعة السادسة مساء اليوم «السبت» ندوة لمناقشة كتاب «الاعمال الكاملة للشاعر **إبراهيم ناجي**» بمشاركة الدكاترة **جابر عصفور وصلاح فضل وعبد القادر القط** والشاعرين **فاروق شوشة وحسن توفيق**.

● تقام في قاعة المسرح الصغير في دار اوبرا القاهرة بعد غد «الاثنين» حفلة على شرف الفائزين بجائزة الشاعر اليوناني كفافيس للعام ١٩٩٦ وهم الشاعرة الفلسطينية **فدوى طوقان** والشاعران المصريان **حلمي سالم وبدر توفيق**.

عيون وآذان

بين كتابة هذه السطور أمس، ونشرها اليوم، عقد اجتماع وزاري في البيت الأبيض للبحث في عدد من الاستقالات من ادارة الرئيس بيل كلينتون لافساح الطريق أمام ضخ دم جديد في الولاية الثانية للرئيس الديموقراطي.

الاستقالات الفورية والقادمة كثيرة تشمل وزير الخارجية وارن كريستوفر، ووزير الدفاع وليام بيري، ووزيرة الطاقة هيزل اوليري، ووزير التجارة ميكي كانتور، ومعهم رئيس موظفي البيت الأبيض ليون بانيتا، ومستشار الرئيس جورج ستيفانوبولس، ووزير العمل روبرت رايخ. كما طرحت للاستقالة اسماء وزير التعليم ريتشارد رايلي، ووزير النقل فردريكو بينا، ووزيرة العدل جانيت رينو. وهذه الأخيرة يقال انها تريد البقاء الا ان البيت الأبيض يفضل وزيراً أقوى، وربما خلفها نائبها جيمي غوريليك، أو ربما اختار الرئيس جمهورياً لوزارة العدل.

أكثر الوزراء والوزارات لا يهم القارئ العربي، ونتجاوز موضوعها مسجلين فقط ان جون دويتش، رئيس وكالة الاستخبارات المركزية، طرح اسمه لخلافة بيري في وزارة الدفاع، كما طرح اسم السناتور (المتقاعد) وليام كوهين لخلافة دويتش نفسه. وبين الأسماء الأخرى المطروحة لخلافة بيري هناك السناتور سام نان، الرئيس السابق للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الذي سيتقاعد ايضاً في كانون الثاني (يناير) المقبل.

ولكن الاهتمام العربي يظل منصباً على وزارة الخارجية، والاسماء المقترحة كثيرة، بعضها جيد، وبعضها «مصيبة».

هناك السناتور السابق جورج ميتشل، والسفيرة لدى الأمم المتحدة مادلين اولبرايت، والسناتور سام نان (اسمه مطروح للخارجية والدفاع)، والسفير لدى اليابان والتر مونديل، والجنرال المتقاعد كولن باول، وكانتور، الذي يفضل ترك العمل الحكومي، والدبلوماسي ريتشارد هولبروك (الذي مثل الولايات المتحدة في مفاوضات البوسنة)، ونائب وزير الخارجية الحالي ستروب تالبوت.

وفي حين أن نجاحات كريستوفر في السياسة الخارجية كانت محدودة، فلا أحد يستطيع انتقاد الجهد الذي بذله، وهو قام برحلات حول العالم زادت على ٧٠ الف ميل خلال أربع سنوات، على رغم انه بلغ الآن الحادية والسبعين.

وتدخلت الولايات المتحدة في البوسنة متأخرة، وتميز جهدها في الشرق الأوسط ببطء، وانحياز واضح الى اسرائيل، الا ان المسؤولية تحملها الادارة الديموقراطية ككل لا وزير الخارجية، فهو كان دائماً أفضل من مساعديه. وقد انتقد كريستوفر لسايرته سورية، فهو قام بحوالى ٢٠ رحلة اليها، ولكن كان واضحاً ان الرجل لا يساير أحداً أو يهادن، وانما يسعى الى دفع عجلة السلام، ومنع العودة الى اجواء الحرب.

وستكون تركة كريستوفر ثقيلة، فالولايات المتحدة تستطيع ان تساعد على ايجاد حلول الا انها لا تستطيع فرضها، اذا كان طرف فيها أو أكثر لا يريدها. وسيجد المرشحون لخلافة كريستوفر بسرعة ان رؤية الأمور من على «المقعد الساخن» تختلف عن رؤيتها من الخارج. وبين افضل المؤهلين لخلافة كريستوفر خبراء في الدبلوماسية مجربون من نوع ميتشل وتالبوت. ولكن اولبرايت ستكون «مصيبة» من وجهة نظر عربية لأنها معادية للعرب الى حد العنصرية، كما رأينا في تعاملها مع الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي، وفي تسترها على جرائم اسرائيل، بما في ذلك مجزرة قانا. ولعل مونديل «مصيبة» من الحجم نفسه، فهو قد يكون ذهب الى طوكيو قبل سنوات ونسيه أكثر العرب كنائب رئيس سابق، الا اننا نتذكر انه كان موالياً لاسرائيل صهيوني الميول، لا يمكن ان يعرف التوازن أو الاعتدال بين العرب واسرائيل.

ولعل في عمل وزير الخارجية الأميركي صعوبة اضافية هي انه يعمل لرئيس لا تهمه الشؤون الخارجية أصلاً.

وكان الرئيس كلينتون بعد فوزه بالرئاسة تحدث عن أسباب الفوز فقال انها كانت خفض العجز وقانون مكافحة الجريمة سنة ١٩٩٣ الذي خفض معدلات الجريمة فعلاً، وانزال نسبة الفائدة، وتحسين نظرة الناس الى الحكومة (بعد انفجار أوكلاهوما سنة ١٩٩٥ الذي استهدف مبنى تشغله ادارات حكومية)، ومعركة الموازنة مع الكونغرس الجمهوري السنة الماضية، والحل الوسط مع الكونغرس.

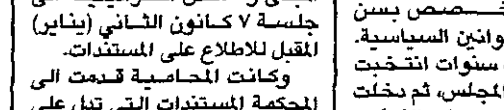
وكما يرى القارئ فالرئيس لا يتحدث عن أي انجاز خارجي، والأرجح انه لا يسعى الى مثل هذا الانجاز، وانما هو يركز على الشؤون الداخلية، ويتعامل مع الشؤون الخارجية على طريقة رد الفعل، لذلك كان وجود وزير خارجية قادر خبير، متوازن ضرورة ملحة، فالرئيس الذي يريد انجاح برنامجه الاجتماعي قد يترك القرار في الشؤون الخارجية لمجلسي الكونغرس اللذين عادا جمهوريين، استرضاء لهما. والكونغرس، سياسياً، كنيست باسم آخر.

جهاد الخازن

تأجيل النظر في دعوى ملكية عائلة مصرية مدناً اسرائيلية

■ القاهرة - «الحياة» - قررت محكمة الجيزة الابتدائية تاجيل نظر دعوى المحامية هايدي فاروق التي تطالب فيها بملكية حائط المبكى و٧ مدن اسرائيلية الى جلسة ٧ كانون الثاني (يناير) المقبل للاطلاع على المستندات.

وكانت المحامية قدمت الى المحكمة المستندات التي تدل على ملكية عائلة «الزيني» المصرية لهذه المناطق.



لوحات مستشرقين في مزاد:

ظلال وغموض... وألوان مغربية

□ لندن - «الحياة»:

■ في مزاد على لوحات ورسوم من القرن التاسع عشر في صالة كريستيز هذا الشهر لوحة تبدو كانها لقطة سينمائية رسمها جان جيروم في حوالى سنة ١٨٧٢ وعنوانها «خلاف بين عرب»: ليس في المنظر توتر، بل على العكس يشع من اللوحة انسجام ومناخ يعكس ضوءاً في خلفية اللوحة وظلالاً في مقدمتها.

تعتبر اللوحة التي تصور ثلاثة اشخاص وجملاً من آخر ما رسمه الفنان. وهي مطروحة في المزاد بسعر ١٢٠ الف جنيه مع مجموعة كبيرة من لوحات المستشرقين أو تلك التي رسمها فنانون اشتهروا باعمالهم عن الشرق.

من بين هؤلاء الرسام دو لاكروا الذي يقدم المزاد له لوحة بورترية ترجع الى العام ١٨٣٣، وهي لطالب كان يدرس في معهد يديره أحد اصدقائه. وكان دو لاكروا رسم كل طلبة المعهد مقابل مئة فرنك عن كل بورتريه.

وتقول كريستيز ان اللوحة هي الوحيدة من المجموعة التي بقيت في يد مجموعة خاصة ويتوقع ان يصل ثمنها الى مليون جنيه.

من اللوحات المطروحة في المزاد الذي سيجري في ٢١ من الشهر الجاري «فتاة من شمال افريقيا» رسمها فرانسيسكو مانوفن في العام ١٨٩٥، وهي تصور فتاة مستندة الى جدار في ثوب ابيض تغطي وجهها ظلال وبجانبها نبات وزهور. سعرها قد يصل الى ٢٥ الف جنيه.

لوحة الرسام جان كونستان في المزاد تمثل منظراً لبيع سجاد داخل منزل فسيح في طنجة، كانت في مجموعة رئيس بلدية لندن في ١٩٠٦، وهي مرسومة في ١٨٨٣، فيها الوان مغربية صافية (٤٠ - ٦٠ الف جنيه).

لوحة اخرى لجيروم رسمها هدية الى ابنته الثانية وتصور نمراً مستلقياً فوق صخرة في منظر طبيعي شاسع (٤٠ - ٥٠ الف جنيهاً).

ويستحوذ على النظر لوحة «امرأة تركية تستحم» رسمها جيروم ايضاً في العام ١٨٧٤. وعلى رغم ان الفنان رسم عدداً من النسخ للمنظر، فإن هذه اللوحة تظل مثيرة بالوانها واشكالها الغامضة. وتقدر كريستيز ان يصل ثمنها الى نصف مليون جنيه.

لوحة جيروم «خلاف بين عرب»

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★ ★ ★ ★